مكتبة الملك فهد الوطنية

مخطوطة

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

المؤلف

محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة :

عنوان المخطوط: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

المؤلف : جمع : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي

تاريخ النسخ: القرن ١٣ هـ

عدد الأوراق: ٣٧

المقاس : ٢٠ × ١٨,٦ سم

نوع المادة : ☒ أصلية ☐ مصورة ١٠٩

شبكة الألوكة www.alukah.net

بيانات مالك المخطوطة :

مخطوطة رقم (١٠٩)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم

عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى بسم الله الباء بهاء الله وبجمع
وبركته وابتداء اسمه بان وسين سناؤه وسموه وعلو ارتفاعه وابتداء اسمه
وميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هديهم الله للايمان وابتداء اسمه
الله سناء الخلق يأتون يعبدون اليه ويتأهون اي يتضرعون اليه عند الحوائج ونعم
الرحمن الرفيق على البر والفاجر بالرزق فلم يدع في الافاق منهم الرحيم خاصة على المؤمنين
ودخول الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الفاتحة وهي مكية وبقال مدنية بسم
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قول الله تعالى الحمد لله يقول الشكر والوحدانية لله وهو ان
صنع الى خلقه جميعا يقول الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين للايمان وبقال الشكر هديهم الله صح
الربوبية والالوهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا حبيب له ولا وزير له رب العالمين يقول كل
روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء وبقال سيد الجن والانس وبقال الف الخلق وارزقهم
وهو من حار الى حار الرحمن الرفيق بالرزق الرحيم الرفيق بالمغفرة مالك يوم الدين يوم يدين العباد
الحساب والقضاء فيبين الحلال بين للحلال بين اي يوم يدان الخلق باعمالهم لا قاضي غيره اياك نعبد وكذا بقلبه صح
واياك نستعين يقول نسئلك على عبادتك وبقال نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا
الى الدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام وبقال ثبتنا عليه وبقال هو كتاب الله وبقال احمدنا
الى الحلال والحرام وبيان ما في صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم بالدين وهم
اصحاب موسى من قبل ان يغير الله عليهم ثم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى
بالتيه الغضب الذي عليهم بالبقر يعبدونها على دين غير اليهود الذين غضبت فجعلت منهم قردة وخنازير
وبقال هم النصارى غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم فلم يهتدوا
قلوبهم حتى يجحدوا ولا الضالين ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام اي لكي لا
يكون اي وبقال فليكن ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي مكية وبقال مدنية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى الم يقول انا الله واعلم جبريل و
ميم محمد وبقال الف الاؤه ولام الطفه وميم ملكه وبقال الف ابتداء اسمه الله ولام ابتداء اسمه جبريل
وميم ابتداء اسمه مجيد وبقال انا الله اعلم وبقال اقسم اقسم به ذلك الكتاب اي الذي وعدكم يوم الميثاق

الراجيه اليكم وبقال ذلك الكتاب ان هذا الكتاب الذي بعثت محمدا عليكم لا ريب فيه لا شك فيه
انه من عندي فان امتثم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم وبقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ
وبقال ذلك الكتاب يعني التوراة لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته هدى للمتقين
قال ابن عباس بيان للمتقين من الكفر والشرك والفواحش وبقال كرامة للمؤمنين وبقال كرامة
ورحمة لازمة محمد الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث
والحساب والتشور وغير ذلك وبقال انزل اليكم من القرآن وما لم ينزل اليكم ويقال الغيب هو الله
ويقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
وقراءتها فاتحة الكتاب ومما رزقناهم ينفقون اي اعطيناهم من الاموال يتصدقون وبقال يؤدون الزكوة وهو ابو
بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر
الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون
وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة
وبيان امر ونهي من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
وبقال الذين اذركوا ما طلبوا ونجوا من شرها منه هربوا وهم اصحاب محمد ان الذين كفروا
سواء على الكفر سواء عليهم العظة انذرتهم حوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون
لا يريدون ان يؤمنوا وبقال لا يؤمنون في علم الله حتم الله على قلوبهم طبع على قلوبهم وعلى
سمعهم على ابصارهم غشاوة غطاء ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب وبقال هم نفر كانوا في اصل مكة ستة وبنية والوليد بن
المغيرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين في السر لا مصدقين في اعمالهم يخادعون
بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما يخدعون الا انفسهم في الدنيا بالنفاق وما يشعرون
الله يجازيهم الله ويكذبهم في السر وبقال الجزاء على الله حتى ظنوا انهم يخادعون
الله والذين امنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد وما يخدعون ما يكذبون الا انفسهم وما يشعرون
وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سرائر قلوبهم في قلوبهم من نكث وبقال في قلوبهم شك
مرض شكا ونفاقا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى
قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجدي بن قيس ومعتب

بما قبله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بتفويت الناس عن محمد
قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم هم المفسدون لها بالمعصية ولكن
لا يشعرون لا يعلم سفاهتهم ان رؤساءهم الذين يضلونهم واذا قيل لهم يعني لليهود آمنوا
القرآن كما آمن الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا آمنوا من محمد او القرآن كما آمن السفهاء
الحمقاء الا انهم هم السفهاء الجهال الحمقاء ولكن لا يعلمون ذلك واذا
لقوا المنافقون الذين آمنوا كابي بكر واصحابه قالوا آمنا في السر وصدقنا بايمانا كما امنتم في
السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعبين الا
شرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف
بن عامر في بني اسد قالوا لرؤسائهم انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزئون بمحمد و
صحابه الله يستهزئ بهم في الاخرة ويفتح لهم بابا الى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون وعدهم
هم في طغيانهم وتركهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يترددون عمهة لا يبصرون الحق والهدى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم بل خسروا وتقسم وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد
كمثل الذي استوقد نارا في ظلمة لكي يأمن بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت استضاءت وراى ما حوله
وامن بها على نفسه واهله وماله طفيت نارة وبقي في ظلمة وخاف من اللصوص وكذلك المنافقون امنوا
بمحمد والقرآن فامنوا على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم
بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدائد القبر لا يبصرون الرجاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد
كمثل رجل اقام علما في الحزنة فاجتمع اليه المتحزنون فغلبوا عليهم وذهب بمنفعتهم وانتهم بعد ذلك حين
اليهود كانوا يستفتحون بمحمد قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم بزنة ايمانهم
ومنفعة ايمانهم له فيما اراد وان يؤمنوا بمحمد والقرآن فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهود
لا يبصرون الهدى صم بيصاموا عن الحق بكم بيتكلموا عن الحق عميا مبهوتا لهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم
او كصيب من السماء فيه ظلمات وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كمطر
نزل من السماء ليلا على قوم في مغارة فيه في ليل ظلمات وبعد وبرق كذلك القرآن نزل من الله فيه
ظلمات بيان الفرض ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ووعد ووعيد يجعلون اصابعهم

وإذا لزمهم من الصواعق من صوت الرعد حذر الموت يعني من شدة صوت الرعد مخافة الموت
الموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القرآن
كي وعيد حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم
بهم وجاعلهم في النار يكاد البرق يخطف ابصارهم يذهب ابصار المنافقين كذلك بيان القرآن
يذهب بصار ضلالتهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا ابقوا في الظلمة
كذلك المنافقون لما اسلموا فيما بين المؤمنين له منهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا ابقوا في ظلمة القبر ولو
شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين و
اليهود بزجر ما في القرآن ووعيده ما في ابصارهم بالتبيان ان الله على كل شيء من ذهاب
السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي
خلقكم ثم في نطفة والذين من قبلكم خلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط
والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا وهنا ما والسماء بناء سقفا محفوظا
وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت به بالمطر من الثمرات من الوان الثمار رزقا لكم طعاما
لكم ولسائر الخلق فلا تجعلوا لله انداد افلا تعقلون انداد اعداد الله اوثانا لا اشباها والتم تعلمون
ان صانع هذه الاشياء الله وتقولون في كتابكم ان ليس له ولد وله شريك وله شبه وله
ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا جبريل على عبدنا على محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه
فاتوا بسورة من مثله فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم واستعينوا بالحكم
التي تعبدون من دون الله وبقال من رؤساكم ان كنتم صادقين في مقالكم فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا وهذا توقيع وتخبر اي لم تعجزوا ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا توقيع
ان تجيئوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم توحدوا التي وقودها الناس والحجارة الاصنام
اعدت خلقت وهيئت للكافرين ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الايمان اي لهم
بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسائها الانهار العذاب
الحرو الماء والعسل واللبن كلما رزقوا منها كلما اطعموا منها من ثمرة من الوان الثمرات
رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبله وقد اتوا به جيئ به بالتمام

www.alukah.net

لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد والقرآن ولا تشتروا بآياتي بكتمان صفة
محمد ونعته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة وإياي فاتقون فخافون في هذا النبي ولا تلبسوا
الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق
وأنتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الإيمان فقال وأقيموا الصلوة أتموا الصلوة
الخمس وآتوا الزكوة أعطوا زكوة أموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا صلوة الخمس مع
محمد وأصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال أتأمرون الناس بالبر بالتوحيد
والاتباع محمد وتنسون أنفسكم تتركون أنفسكم فلا تتبعونه وأنتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم أفلا تعقلون أفليس
لكم ذهن الإنسانية واستعينوا بالصبر على أداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة
الصلوة على تمحيص الذنوب وإنها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة إلا على الخاشعين الذين يظنون
يعلمون ويستيقنون أنهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وأنهم إليه راجعون بعد الموت ثم ذكر
منته أيضا على بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل يا أولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي
أنعمت عليكم تنت عليكم وأني فضلتكم بالكتاب والرسل والإسلام على العالمين على عالمي زمانكم
واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم إن لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس
لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يشفع لها شافع ولا يؤ
خذ منها لا يقبل منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وإذ نجيناكم من
آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم بأشد العذاب ثم ذكر
عذابه عليهم فقال يذبحون أبناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم
بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة النجاة من الغرق وفرعون
وقومه وإذ فرقنا فلقنا بكم البحر فأنجيناكم من الغرق وأغرقنا آل فرعون وقومه وأنتم
تنظرون إليهم من بعد ثلثة أيام وإذ واعدنا وقد واعدنا موسى أربعين ليلة بإ
عطاء الكتاب ثم اتخذتم عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه إلى الجبل وأنتم ظالمون
ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم نستأصلكم من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل
لعلكم تشكرون لكي تشكروا عفوي وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان أعطينا موسى التوراة
والفرقان وبينا فيها الحلال والحرام والأمر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة

على فرعون

على فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال وإذ
قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم ضررتم بأنفسكم باتخاذكم بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فما
ذنبنا فقال لهم فتوبوا إلى بارئكم خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فاقتلوا أنفسكم فليقتل الذي لم
يعبد العجل الذي عبده ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم إنه
هو التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدق
كم فيما تقول حتى نرى الله جهرة معاينة كما رأيت فأخذتكم الصاعقة فأحرقتكم النار وأنتم تنظرون
إليها ثم بعثناكم أحييناكم من بعد موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا إحيائي وظللنا عليكم
الغمام في التيه وأنزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم أعطيناكم
ولا ترفعوا لغد فرفعوا وما ظلمونا تقصونا بما رفعوا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يضرون
برفعهم المن والسلوى أكثر مما يحتاجون في يومهم فدودوا وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية أريحا فكلوا
منها حيث شئتم ومتى شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا حطة حط عنا
الخطايا ويقال لا إله إلا الله نغفر لكم خطاياكم ونزيد المحسنين في إحسانهم فبدل فغير الذين
ظلموا وهم أصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم أمر لهم فقالوا حنطة حمراء سمقاثا فأنزلنا
على الذين ظلموا وهم أصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون يغيرون ما
أمروا به وإذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان معه
حجر أعطاه الله عليه اثني عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر إذا ضرب عصاه عليه
فانفجرت فانخرجت منه اثنتا عشرة عينا نهرا قدر كل أناس كل سبط مشربهم من نهرهم قال الله
لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الأنهار كلاهما من رزق الله لكم ولا تعثوا في الأرض
مفسدين لا تمشوا في الأرض بالفساد وخلاف أمر موسى وإذ قلتم وقد قلتم يا موسى
لن نصبر على طعام واحد على أكل طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك سل لنا ربك
يخرج لنا من الأرض مما تنبت الأرض مما يخرج من الأرض من بقلها وقثائها وفومها أي ثومها
وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى أردى الثوم والبصل بالذي هو
خير أفضل وأشرف المن والسلوى أي أتسألون الذي هو أردى وتتركون الذي هو الشريف
اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الأمصار فإن لكم ما سألتم فإن ما سألتم لكم ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضربت عليهم الذلة وجعلت عليهم المذلة بالجزية والمسكنة ذي الفقر وباؤا بغضب واستوجبوا
بلعنة من الله ذلك اللعن والمذلة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بآيات الله يجحدون بمحمد والقرآن
ويقتلون النبيين بغير الحق بلا حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال ان الذين آمنوا بموسى وسائر الا
نبياء والكتب من آمن بالله واليوم الآخر بالبعث وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما
خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم بالبقاء ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف
عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء
فقال والذين هادوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا و
الصابئين قوم من النصارى يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من آمن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا خالصا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم
ورفعنا قلعنا وحبسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما آتيناكم اعملوا
بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال
واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا اي تنجوا من السخطة والعذاب
وتطيعوا الله ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك من بعد الاقرار فلولا فضل الله من
الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم من المغبونين
بالعقوبة ولقد علمتم عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في زمن داود
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صيروا قردة ذليلين صاغرين باخذ الحيتان فجعلناها قردة نكالا
عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم وموعظة
عظة ونهيا للمتقين لمحمد واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقور قالوا اتتخذنا هزوا اتستهزئ بنا يا موسى قال موسى اعوذ بالله
امتنع بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع
لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيرة هي او كبيرة قال موسى انه يقول الله انها بقرة لا فارض

لا كبيرة

لا كبيرة ولا بكر لا صغير عوان بين ذلك اي وسط بين الكبيرة والصغيرة فافعلوا ما تؤمرون
ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول الله
انها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها
قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه تشاكل علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون الى واصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه يقول انها بقرة لا ذلول لا مذلل
تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولم تستف عليها بالسواقي للحرث مسلمة من كل عيب
لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق الآن تبين لنا صفة فطلبوها
واشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدو الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر
المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميلا فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اي ببعض من اعضائها
ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك كما احيا الله عاميلا يحيي الله الموتى للبعث ويريكم
آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي تصدقوا للبعث بعد الموت ثم قست جفت ويبست
قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل واعلامكم قاتل عاميل فهي كالحجارة اي القلوب
في الشدة او اشد قسوة وثم ذكر عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال وان من
الحجارة لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها
لما يهبط يتدحرج من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك من خوف الله وما الله
بغافل بتارك العقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا
لكم افترجون يا محمد ان يؤمنوا بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم سبعون الذين كانوا مع موسى
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون انهم يغيرونه
ثم ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعني ابا بكر
واصحابه قالوا آمنا نبيكم وصفته ونعته انه كان في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض واذا رجع
السفلة الى رؤسائهم قالوا الرؤساء اتحدثونهم وهم اليهود اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله
عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به عند ربكم
عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية او لا يعلمون يعني رؤساءهم ان الله يعلم

www.alukah.net

فيما بينهم
ما يدرون وما يعلمون مجرورا صحا ومسلما ميتون لا يعلمون لا يحسنون قراءة الكتاب والكتا
الا اماني الا احاديث بلا اصل وانهم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتقليد رؤسايهم ويقال
بزيادة العذاب ويقال ادخلوا في جهنم الذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون
للسفلة هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بغيره وكتابته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا
كالرياسة والعرض الدنيء فويل شدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون يتصيدون من الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة اربعين يوما التي عبد
فيها ابا ؤنا العجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا على ما تقولون فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند
الله ام تقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون في كتابكم فيرد عليهم من كسبية من الشرك بالله واحا
طت به خطيئته اوثقته شركه اي مات عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم
فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا بيانه اقرار على بني اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله لكي لا توحدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا بتوا بهما وذي القربى
صلة القرابة واياتي الاحسان الى اليتامى والمساكين الاحسان الى المساكين وقولوا للناس في شان
محمد حسنا حقا ويقال حسنا صدقا واقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من ابائكم ويقال الا قليلة منكم عبد الله
بن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون
دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم بعضا من ديارهم
من منازلكم يعني بني قريظة والنضير وان ياتوكم اسارى تفادوهم اي تعطوا الفداء لهم
من العدد مقدم ومؤخر ثم اقررتم ثم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك ثم انتم هؤلاء يا محمد
لا تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم تظاهرون
تعاونون عليهم بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والعدوان والاعتداء وعلوهم عليكم اذ جاءوكم
اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتؤمنون افتعملون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب
تفادون اسراءكم من عدوكم وتكفرون ببعض الكتاب تتركون اسراء اصحابكم
ما في

تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوى انفسكم فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا الاعذاب في الدنيا بالقتل والسبي يوم
القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عفو بما
تعملون من المعاصي ويقال يا تكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا
على الاخرة والكفر على الايمان فلا يخفف لا يهون عنهم ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون
من عذاب الله ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة وقفينا اتبعنا وارد فنا من بعده بالرسل
واتينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والحلال والحرام وايدناه قويناه بروح
القدس بجبرائيل المطهر افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم مما لا يوافق قلوبكم رد
بتكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم بغير كذبتم فريقا محمدا وعيسى وفريقا تقتلون
وفريقا قتلتم يحيى وزكريا وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية للكل
علم وعما تنهى عملك ولا حاجة بنا الى علمك فلعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا
ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وبعض الشرائع كونوا به وكانوا من قبل
من قبل محمد والقرآن يستفتحون يستنصرون محمد على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان
وبزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته في كتابهم كفروا به جحدوه فلعنة الله فسخطة
الله وعذابه على الكافرين على اليهود وبئسما اشتروا به انفسهم ما باعوا به انفسهم ان يكفروا بان
يكفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله جبريل من فضله
بفضله الكتاب والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباؤ بغضب على غضب واستوجبوا الغضب
على لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد واذا قيل لهم يعني لليهود آمنوا بما انزل الله يعني
القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التوراة ويكفرون بما وراءه يعني سوى التوراة وهو القرآن يعني القرآن
مصدقا موافقا بالتوحيد بما معهم من الكتاب قل لهم يا محمد اباؤكم ان كانوا مؤمنين قال الله قولوا يا محمد
فلم تقتلون فلم تقتلم ايباء الله من قبل من قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين بما انزل عليكم
ولقد جاءكم موسى بالايات بالامر والنهي والحلال والحرام ثم اتخذتم العجل من بعده من بعد ذهابه
الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم وقلنا خذوا ما اتيناكم جبرائيل

يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا يدفع
يحفظكم والنصير ما يمنعكم ام تريدون ان تسألوا رسولكم
ونحو ذلك كما سئل موسى كما سئل من موسى بنو اسرائيل من قبل من قبل محمد
ومن يبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل لترك قصد
الحديبية وكان يحيى كبير اهل الكتاب كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازوراء واصحابهم
قريظة والنضير الا يردوكم يا معشر الانصار يا حذيفة ومعاذ بن جبل من بعد ايمانكم
كفارا حتى ترجعوا الى دينهم كفارا حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق بعد ما
تبين لهم ذلك ايهم ان محمدا ونبوته وصفته تعرفون الحق فاعفوا واتركوا واصفحوا عن ضلالهم حتى
يأتي الله بامره ببعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من
القتل والسبي والاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما
تقدموا لانفسكم ما تسلفوا لانفسكم من خير من عمل صالحا وزكوة وصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان
الله بما تعملون تنفقون من الزكوة والصدقة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا الا من مات على اليهودية من عليهم او نصارى فكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنى على الله
في كتابهم قل يا محمد لكل الفريقين هاتوا برهانكم يعني حجتكم ان كنتم ان لستم صادقين في قولكم
بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن بالقول
والعمل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم يخلدون ان لا يموتوا ابدا ولا هم يحزنون يذهب
الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود ليست
المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله وهو دين الاديان اليهودية وقالت النصارى لاهل
نجران ليست اليهود على شيء من دين الله وهو دين الاديان النصرانية وهم يتلون الكتاب وكلا الحزبين
يعني يقرون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس في كتابهم كذلك قال الذين لا يعلمون
توحيد الله من اباهم ويقال كتاب الله من غيرهم يعني مشركي العرب قالوا ان محمدا واصحابه ليسوا
على شيء من الدين شرقوهم شبه قولهم فالله يحكم بينهم يقضي بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما
كانوا فيه من الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبيوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس وان يذكر فيها اسمه كي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمر في خرابها في

قدس وكان البيت فيها فكان خرابها الى زمن عمر فاولئك اولياؤها اهل الروم ما كان لهم
ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المؤمنين بخافة القتل
وفي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية وروميه ولهم في الاخرة عذاب
عظيم يعني عذاب جهنم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم
فاينما تولوا تحولوا اوجهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلوة برضاء
نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري وقال عامة المفسرين
رب يقول الله له اهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة
الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى عن بن ابن الله والمسيح ابن الله فقال وقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ
الله ولدا تعذيرا وسبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك ليس كما قالوا بل له
عبيد ما في السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية والتوحيد بديع
خالق السموات والارض ابتدعهما ولم تكونا شيئا ولا انقضى امر الى الارادان يخلق ولدا
يقول المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كما كان ادم بلا اب وحواء وقال الذين
لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله عيانا او تاتينا اية علامة لنبوة
محمد كما ياتي كذلك قال الذين من قبلهم من اباهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت
قلوبهم استوت كلمتهم ولو افتت قلوبهم مع اباهم قد بينا الايات العلامات الامر والنهي
وصفة التوراة لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران والتوحيد
بشيرا بالجنة لمن امن بالله واليوم الاخر ونذيرا من النار لمن كذب بالله ولا تسأل عن
اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسأل عن اصحاب الجحيم ويقال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
عن عقوبة اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يا محمد اهل المدينة ولا النصارى اهل
نجران حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام
وقبلة الله هي الكعبة ولئن اتبعت اهوائهم دينهم وقبلتهم بعد الذي جاءك من العلم
من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ما لك من الله من ولي
من قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر يعني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه يعني

عشر

واصحابه والنجاشي واصحابه فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب به
يتلونه حق تلاوته يصفون حق صفته ولا يحرفونه اي يتبعون حلاله و
وامره ونهيه فلن سالهم ويعلمون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه او لئك يؤمنون به ومن
ومن يكفر به بمحمد والقرآن فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة
ذكرنعمه على بني اسرائيل نجاتهم من آل فرعون وغرقهم وانعامه عليهم بالمن والسلوى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
على العالمين عالمي زمانكم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ولا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال لا نفس صالحة عن نفس
صالحة شيئا ويقال لا ولد عن والده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله ولا يقبل منها عدل
فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم
ينصرون يمنعون عما يأتيهم ثم ذكرنعمته على ابراهيم الخليل عليه السلام فقال واذ ابتلى ابراهيم
ربه امر ربه ابراهيم بعشر خصال خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن عمل بطاعة ربه
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلمه بعبارة بهما في القرآن فاتمهن فوفى بهن ويقال قد
بهن ثم قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذ
تبني ايضا اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا ينال اعمدي ووعدي وكر
ورحمتي الظالمين من ذريتك ويقال اني لا اجعل اماما ظالما من ذريتك ثم امر الخلق ان يقتد
فقال لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة واما في الدنيا فينالهم واذ جعلنا البيت مثابة
يثوبون ويرتقون اليه وامنا من دخله فيه واتخذوا يا محمد من مقام ابراهيم مصلى قبلة
وعهدنا الى ابراهيم امرنا ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي من الاصنام للطائفين حو
والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود له اهل الصلوة الخمس من جملة البلدان ثم دعا
ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله
من الثمرات من الوان الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت
قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فارزقه قليلا في الدنيا ثم اضطره في الآخرة
الى عذاب النار وبئس المصير صاروا اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت بنا ابراهيم

اساعيل

فتقبل منا انك انت السميع لدعائنا العليم باجابتنا ويقال السميع لدعائنا العليم بنيتنا تقبل منا بنانا ربنا واجعلنا
مسلمين لك موافقين لك لملة اسلام مطيعين مخلصين لك بالتوحيد ومن ذريتنا
امة مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتوب
علينا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين قال ابراهيم ربنا وابعث فيهم
وابعث فيهم في ذرية اسمعيل منهم من النسيم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب القرآن
ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب
انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيب رسولك الذي ترسل اليهم الحكيم في ارسال الرسول
فاستجاب الله دعاءه وبعث منهم محمدا صلى الله عليه وسلم وهي تلاوة الكتب التي انزلها الله امر الله
بها فاتمهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم من يذهب عن دين ابراهيم وسنة ابراهيم الا من سفه
نفسه من خس نفسه وذهب بحظه وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه بفضل ابراهيم في الدنيا
في الخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الآخرة لمن الصالحين
اباياه المرسلين في الجنة واذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم قرني ما لك وقال له
الله تعالى اسلم فورد ثم قال لرب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا الى قومه تعالى التوحيد
اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له
ربه حين التقى في النار اسلم نفسك الى قال اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى بها بلا اله الا الله
ابراهيم بنيه عند الموت ويعقوب واوصى ايضا يعقوب قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
اختار لكم بدين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين
مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال قل يا محمد لهم انتم
تحمدون لكنتم حضراء يا معشر اليهود اذ حضر يعقوب الموت اذ ما اوصى بنيه يا اليهودية او لا
سلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده والهه
اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة
والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت ما عملت من الخير ولكم ما كسبتم من غير
ولا تسالون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون لم ذكر خصومة اليهود والنصارى

فرض عليكم القصاص القود في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى
عمدا وان كن اثنين من الرجال وهو منسوخ بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه
شيء يقول من ترك عليه من حق لاخيه شيء يعني القتل اي عفي القتل واخذ بالدية فاتباع
بالمعروف امر الطالب ان يطلب منه بالمعروف بثلث سنين ان كانت ديته كاملة
وان كان ثلث الدية او نصف الدية فبحسابه فان كان ثلث الدية فمضى عام ذلك واداء اليه
امر المطلوب ان يؤدي الى اولياء المقتول حقهم باحسن بغير تقاض ولعنت
ذلك التخفيف تخفيف ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى بعد ذلك
بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا
يعفى عنه ولا يؤخذ الدية ولكم في القصاص حيوة بقاء وعبرة ياولي الالباب ياذوي
العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص
كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت عند الموت ان ترك خيرا مال الوصية
للوالدين والاقربين في الرجم بالمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على
المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن
بدله غيره بعد وصية الميت بعد ما سمعه فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه
وبخالفون ان الله سميع لوصية الميت ومقالة علي لمن جار وعدل ويقال عليم
بفعل الوصي فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر
نزل فمن خاف من موص حيف عن الميت خطاء بلا اوخطأ او اثما عمدا في الجور في
شيء من الورثة او من الموصى له اي رده الى الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج عليه في رده الى
المعروف للميت ان جار خطاء رحيم بعفو الوصي ويقال غفور للموصي رحيم حين رخص له
الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام اياما معدودات ثلثين يوما
مقدم ومؤخر كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم
الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة والنوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على
الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة
والنوم قبل صلوة العتمة وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا

بعد تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
ما افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم والفدية طعام مسكين فليطعم مكان
كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فمن زاد خيرا يقول فمن تطوع منكم الشهر فليصم
ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية وهو يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والمجوز
الكبيرة لا يطيقون الصوم فدية طعام مسكين فليطعما مكان كل يوم افطر من رمضان نصف
صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على مدين فهو خير له بالثنين وان تصوموا
خير لكم من الفدية ان كنتم اذ كنتم تعلمون شهر رمضان الذي هو الذي انزل فيه القران
جبريل بالقران جملة الى سماء الدنيا فاملاه على السفرة ثم نزل بعد ذلك على محمد يوما
بيوم اية اية وثلثا وسورة هدى للناس القران بيان للناس عن الضلالة وبشارة
من الهدى واضح من امر الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام والحدود والمخرج
من الشبهات فمن شهد منكم الشهر اذا حضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على
سفر ليلة فليصم من ايام اخر بعد ما افطر يريد الله بكم اليسر ذي اراد الله لكم رخصة الا
فطار في السفر ويقال اختار الله لكم الا فطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون
لكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة ولكي تصوموا
في الحضر عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هديكم كما هدى نبيه
ورخصته ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا رخصته واذا سالك عبادي عني اهل الكتاب عني
اقريب انا ام بعيد فاني قريب فاعلم يا محمد اني قريب بلا اجابة اجيب دعوة الداع اذا دعاني
فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي وبرسوله قبل الدعوة التي لعلهم يرشدون لكي
يهتدوا ويصابوا لهم الدعاء احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الجماع معهن نساكم هن
لباس لكم سكن لكم وانتم لباس سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بالجماع بعد صلوة
العتمة فتاب عليكم فتجاوز عنكم وعفا عنكم ولم يعاقبكم فالان حين احللتكم باشروهن جامعوهن
وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا
واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني يتبين
لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر بعد الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الى دخول الليل

نزلت في ضمرة بن مالك بن عدي وكانت له بنات في مكة لما سمعوه وانتم عاكفون في المساجد ليلا وله نهارا تلك حدود الله تلك الجائرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النساء ليلا وهن نهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك يبين الله آياته امره ونهيه للناس كما بين هذا العلم ليتقوا كي تتقوا معصية الله نزلت في نفر من اصحاب النبي عليه السلام منهم ابو طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المساجد فيأتون الى اهاليهم اذا احتاجوا وبجامعون نساءهم ويقبلون ويرجعون الى المساجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبد الرحمن بن الاشرع وامرأة القيس ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالقمار والسرقة والغصب والملاهي الكاذبة وغير ذلك ولا تدلوا بها تلجئوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا لكي تأكلوا فريقا لكي تأكلوا طائفة من اموال الناس بالاثم بالحلف الكاذبة وانتم تعلمون ذلك يسئلونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها لما اذا بدت اول ما تبدو هي مواقيت للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم والحج وليس في ذلك سؤال عن ذلك وليس البر الطاعة والتقوى بان تأتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا البيوت من خلفها في الاحرام وليكن البر الطاعة في الاحرام من النفي عن الصيد وغير ذلك وأتوا البيوت ادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلون منها وتخرجون منها قبل ذلك واتقوا الله اخشوا الله في الاحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب نزلت في نفر من اصحاب النبي كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله والحرم الذين يقاتلونكم يبدؤكم بالقتال فقاتلوهم ولا تعتدوا ولا تبدؤا بالقتال في الحرم والحرم ان الله لا يحب المعتدين المبتدئين بالقتال في الحرم والحرم اقتلوهم ان بدؤكم حيث ثقفتموهم في الحل والحرم واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد اشنع من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتداء عند المسجد الحرام والحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم في الابتداء فان قاتلوكم بالابتداء فاقتلوهم فيه كذلك جزاء الكافرين بالقتل فان انتهوا عن الكفر والشرك وتابوا فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وقاتلوهم بالابتداء منهم في الحل والحرم حتى لا يكون فتنة الشرك بالله في الحرم

ويكون

ويكون الدين لله يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان الا على الظالمين المبتدئين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صددكم عنه والحرمات قصاص بدل اليمين اعتدى عليكم بالقتال في الحرم فاعتدوا فابدؤا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله احتفظوا لله في الابتداء واعلموا ان الله مع المتقين معين المتقين بالنصرة والمعونة وانفقوا في سبيل الله في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمنعوا انفسكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة ويقال لا تتهموا فتهلكوا اي لا يأس من رحمة الله فتهلكوا واحسنوا النفقة في سبيل الله ويقال الظن بالله ويقال احتسبوا واحسنوا لا تتهموا اي لا تبخلوا فتهلكوا اي لا يأس من رحمة الله فتهلكوا ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله ويقال المحتسبين بالنفقة في سبيل الله نزلت فيمن قعد وقالوا غزا في سبيل الله الى ههنا في الحرمين مع النبي تقضاء العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله لقبل الله بالاخلاص واتموا الحج الى اخره يعني اخر الطواف واتموا العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لرثاء الحرم ولا تحلقوا رؤوسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او به اذى من رأسه اي وجع في رأسه فحلق رأسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق رأسه في الحرم ففدية من صيام فقدره صيام ثلثة ايام او صدقة على ستة مساكين مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث بها الى محله فاذا امنتم من العدو وابرأتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من عامهم القابل فمن تمتع بالعمرة بعد قضاء العمرة الى الحج الى ان يحين الحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء شاة او بقرة او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة شيئا فعليه ثلثة ايام صوم ثلثة ايام متتابعة في الحج وعشرة اذا رجعتم الى اهاليكم

www.alukah.net

في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة كان الهدي ذلك لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام لمن يكن اهله ونزله في الحرم لا ليس على اهل الحرم هذه التمتع واتقوا الله واخشوا الله في ما امرتم واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي او صوم الحج اشهر معلومات للحج اشهر معروفات فيهن بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج بحج الحج ويطل فلا رفث فلا جماع في الحرم ولا فسوق ولا سباب ولا تنابز ولا جدال الرجل صاحبه في الحج وحرم الحج ويطل ولا جدال في فريضة الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله تركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم يعلمه الله يتقبله الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى لا يزهدن احد منكم في الدنيا ومؤخر يقول لترودوا من الدنيا ما تكفون وجوهكم عن المسئلة يا ذوي العقول من الناس والا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا واتقوني اخشوني ترك هذه الاية في اناس من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيضيعون في الطريق من اهل المترل ظلما فيهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح حرج ان تبتغوا ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحج نزلت في اناس كانوا لا يرون الشراء والبيع في الحرم فرخص الله لهم ذلك فاذا افضتم فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذكروا الله بالتلبية عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم على ما هداكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد والفرقان والاسلام لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس يقول ارجعوا من حيث رجع الناس من اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله كذكركم اباءكم يا وبقا اذكروا الله بالحاح اليكم كذكركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحاح او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكركم ابائكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اتنا اعطنا في الدنيا

ابلا وبقرا وغنما وعبيدا والماء وما كفى في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة بحجه ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار ان نهج عنا عذاب القبر وعذاب النار ولكل اهل هذه الصفة لهم نصيب حظ وافر في الجنة مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب يقول اي احاسب سريع ويقال سريع الحفظ ويقال سريع العقاب لاهل الرياء واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات معلومات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة يوم النحر وثلاثة ايام بعدها فمن تعجل في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله ومن تاخر الى الثالث فلا اثم عليه تاخيره ويقال فلا اثم عليه خير له بالخير مغفور له من اتقى الصيد الى يوم الثالث واتقوا الله واخشوا الله في اخذ الصيد الى يوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته في الحياة الدنيا في الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله انه لي لجدل وانا معك وهو الد الخصام جدلا باطلا شديد الخصومة واذا تولى خرج من عندك سعى مشى في الارض ليفسد فيها بالمعصية ويهلك الحرث الزرع والكدس بالحرق والنسل يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والفساد اذا قيل له اتق الله في صنيعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبر فحسبه جهنم فصيره الى النار ولبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق كان حسن المنظر حلو النطق وكان يحب النبي عليه السلام بلسانه ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا فمر على سرح اصحاب النبي عليه السلام فاحرقه وقتل حمارا لهم ومن الناس من يشري نفسه يبذلها ابتغاء مرضات الله طلب رضا الله نزلت في صهيب بن سنان اشترى نفسه بماله من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين قاتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسمية وغيرهما قتلهم مشركو اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في شرايع دين محمد جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزين الشيطاني تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم سلتم عن شرايع دين محمد من بعد ما جاءتكم البينات

بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة ممن لم يتابع رسوله حكيم في نسخ شرايع
الاول نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت واكل لحم الجمل وغير ذلك
هل ينظرون هل ينتظر اهل مكة الا ان ياتيهم الله بلا كيف والملائكة في ظلل
الغمام مقدم ومؤخر وقضي الامر فرغ من الامر اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة سل بني اسرائيل قل لاولاد يعقوب كم اتيناهم
من اية بينة كم مرة كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسى فبدل
بالكفر ومن يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من
بعد ما جاء محمد به فان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن للذين كفروا ابا
جهل واصحابه الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون
من الذين على الذين امنوا سليمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق المعيشة
والذين اتقوا من الكفر والشرك والفواحش سليمان واصحابه فوقهم في الحجة والقدرة
والمنزلة في الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء في الجنة يوسع المال على من يشاء بغير
حساب بغير حزم وحرص وتكلف ويقال يرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بلا
قوة ولا هندان كان الناس في زمن نوح وابراهيم امة واحدة على ملة واحدة
ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم
مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله وانزل معهم الكتاب
انزل اليهم جبرائيل بالكتاب بالحق بتبيان الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس
فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم بالكتاب ان اقرات بالتاء اراد به النبي وما اختلفوا
في الدين ويقال ليحكم بالكتاب ان اقرات بالتاء اراد به محمد الا الذين اوتوه اعطوه
يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم فكفروا به
فهدى الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى
الحق ويقال فهدى الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا بالنبيين من الاختلاف
في الدين من الحق على الحق باذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشاء من
كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء الى صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام

الاسلام

الاسلام ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين عثمان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا بمثل ما ابتلي الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين
مستهم البأساء اصابتهم الخوف والبلايا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع وزلزلوا حركوا في الشدة حتى يقول الرسول حتى قال لهم الرسول والذين
امنوا معه به متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله على الاعداء
لنجاتكم قريب يسئلونك يا محمد وكان هذا السؤال قبل اية المواريث ماذا
ينفقون على من يتصدقون قل يا محمد ما انفقتم تصدقتم من خير من مال
فللوالدين والاقربين وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك للوالدين
باية المواريث واليتامى يقول تصدقوا على اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين
الناس وابن السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير وما تنفقوا من مال على
هؤلاء فان الله به عليم اي عالم به ونياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال في
اوقات النفير مع النبي وهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله
وهو خير لكم تصيبون الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد
وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم
لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود و
اصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسؤالهم
عن القتال في شهر رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يسئلونك يا محمد
عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسئلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب قل
قتال فيه في رجب كبير كبير العقوبة وصد عن سبيل الله ولكن صرف الناس عن دين
الله وطاعته وكفر به بالله والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام
واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك
بالله اكبر من القتل من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى
يردوكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم عن
دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم بطلت ردت حسناتهم

في الدنيا والاخرة ولا يجزون بها في الاخرة واولئك اصحاب النار اهل النار
هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزلت ايضا في شان عبد الله
بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة
الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله في قتل عمرو بن الحضرمي الكافر
اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لصنيعهم رحيم بهم
يعاقبهم يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمرو بن الخطاب لقوله اللهم ارنا
رايك في الخمر فقال لمحمد يسئلونك عن الخمر والميسر عن شرب الخمر والقمار قل فيهما اثم كبير
وزر عظيم بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بهما واثمهما بعد التحريم
اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كلاهما ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت
في شان عمرو بن جموح سال النبي ماذا نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك
ماذا ينفقون ماذا نتصدق من اموالنا قل العفو ما فضل من القوت واكل العيال
العيال ثم نسخ بعد ذلك باية الزكوة كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي
وهو ان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلو
نك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحة سال النبي عن مخالطة اليتامى
في الطعام والشراب والمسكن ايجوز ام لا قال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتامى عن مخا
لطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ولمالهم خير من ترك
مخالطتهم وان تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن فاخوانكم فهم اخوانكم في
الدنيا فاحفظوا انصافهم يقول اذا احتاجوكم كلوا بالوزن والكيل ثم بعد ذلك
فرقوا والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لاعنتكم لحرم المخا
لطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم حكم بصلاح مال اليتيم ولا
تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج امراة مشركة تسمى
عناق فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تزوجوا المشركات بالله حتى
يؤمن بالله ولامة مؤمنة يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح حرة
مشركة ولو اعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا المشركين بالله

حتى يؤ

حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويجك لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجك
لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر
وعمل النار والله يدعو الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته
امره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا من تزويج الحرم ويسئلونك
عن المحيض نزلت في شان ابي الدحداح سال النبي عن ذلك فقال ويسئلونك عن المحيض
عن مجامعة النساء في المحيض قل هو يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النساء في
المحيض فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من
المحيض فاذا تطهرن فاغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله
من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفروج ان الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب
ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس نساؤكم حرث لكم فروج نسائكم مزرعة لاولادكم
فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان في حرم واحد وقدموا لانفسكم
من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض واعلموا انكم
ملاقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين يقول وبشر يا محمد المؤمنين
المتقين عن ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة علة لا
لايمانكم نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه
ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم علة
لايمانكم اي لا تحلفوا بالله ان تبروا ان لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم و
وتصلحوا ان لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال
ان تبروا اي لا تحسنوا الى احد وتتقوا يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا
واصلحوا بين الناس والله سميع يمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يؤاخذ
كم الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم لا والله وبلى والله في الشرى
والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بضمير قلوبكم بذلك والله
غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم بالعقوبة للذين يؤلون من نسائهم يتركون
مجامعة نسائهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تربص اربعة اشهر

يقوء انتظار اربعة اشهر فان فاءوا جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور لهم
تابوا رحيم اى يبين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وبينهم وان
الله يسمع بجميع ما يقال عليم بما بانت امراته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكون
بعينه ترك فى رجل حلف بالله ان لا يقرب امراته بجماع اربعة اشهر او فوق ذلك
فان حنث بعينه فترك جماعها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت امراته بتطليقة
واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والطلقات واحدة او اثنتين
بالتى من ينتظرن بانفسهن بالعدة ثلاثة قروء ثلاثة حيض ولا يحل لهن
يكتمن الجبل ما خلق الله فى ارحامهن من ولد ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن
ازواجهن احق بردهن بمراجعتهن فى ذلك الجبل او العدة ان ارادوا اصلاحا
جعة وهذه منسوخة لان فى بدء الاسلام كان اى اطلق الرجل امراته بتطليقة
كان املك برجعتها فى العدة وبعد انقضاء العدة قبل التزويج فسخ الله بقوله
الطلاق مرتان وكذلك الجبل كان احق برجعتها فى ذلك الجبل ولو طلقها الف
فسخ الله بقوله فطلقوهن لعدتهن ولهن من الحق والحرمة على الزواجهن مثل
الذى للازواج عليهن بالمعروف فى احب الصحبة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة
فضيلة فى العقل والميراث والحرمة والشهادة وعليهم من النفقة والخدمة والله
عزيز بالقوة من ترك ما بين الزوج والمراة من الحق والحرمة حكيم فيما حكم بينهما الطلاق
مرتان بقول طلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليق الثالثة وقبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة بمعروف فى حسن الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان او يطلقها
الثالثة باحسان يؤدى حقها والجبل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن اعطيتموهن من المهر
شيئا الا ان يخافا ان يعملا الزوج والمراة عند الخلع الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين
والزوج فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فلا
جناح عليهما على الزوج فيما افتدت به ان ياخذ ما اشترت المراة نفسها
من الزوج بطيبة نفسها نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس الانصارى واسمه
جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول رئيس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بحديقة

تلك حدود الله يعنى احكام الله بين الزوج والمراة فلا تعتدوها فلا تجاوزها الى ما نهاكم الله
عنه ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام الله الى ما نهاه الله عنه فاولئك هم الظالمون
الفضائح من لا نفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فان طلقها الثالثة فلا تحل
له تلك المراة من بعد تطليقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويدخل
بها الزوج الثانى فان طلقها الزوج الثانى نزلت فى عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح
عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بعقد ونكاح جديدين ظنا علما ان يقيما
حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله
يبينها لقوم يعلمون انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء
واحدة او اثنتين فبلغن اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن
بمراجعتهن بمعروف فى حسن الصحبة والعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى
يتزوجن ويخرجن من العدة بمعروف ويؤدى حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار للعدو
لتظلموا عليهن ولتطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه اضر بنفسه
ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهى الله هزوا استهزاء لا تعملون بها واذكروا نعمة الله
احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب والكتاب من الامر والنهى والحكمة
والحلال والحرام يعظكم به ينهيكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله فى الضرار واعلموا ان
الله بكل شئ من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين
بلغن اجلهن فانقضت عدتهن وارادت ان يرجعن الى الزواجهن الاول بعقد ونكاح
جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن ان ينكحن يتزوجن ازواجهن الاولين ان تراضوا
بخفض الضاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم بالمعروف اذا اتفقوا فيما بينهم بالصواب
المعروف بمهر ونكاح جديد ذلك الذى ذكرت يوعظ به بينهى به من كان منكم يؤمن
بالله واليوم الاخر ذلكم الذى ذكرت ازكى اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من
الريبة والعداوة والله يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه
الاية فى معقل بن يسار المزنى لمنعه اخته جميلة على الرجوع الى زوجها الاول
عبيد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فتجاه الله عن ذلك والوالدات المطلقات

يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى
المولود له يعني الاب رزقهن وكسوتهن على الوالد بالمعروف
بقدر امرأته وتقديره لا تكلف نفس بالنفقة على الارضاع لما وسعها الا بقدر ما
هاالله من المال له فنفقات والدة مولودها يعني الاب بولدها يأخذ ولدها بعد ما رضيت بما
غيرها على الرضاع وله مولود له يعني الاب بولده يطرح الولد عليه بعد ما عرف انه
يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب وينفاك وارث الصبي مثل ذلك مثل
الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن للاب فان [illegible] الا يضار الزوج والمرأة
فصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن تراضي منهما بتراض الاب والام
وتشاور بمشاورتهما فلا جناح عليهما على الاب والام ان لم يرضعا ولدهما بستين
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم غير امهاتهم واردت امهاتهم ان تتزوج فلا جناح عليكم ان
حرج عليكم على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا [illegible] نفقتم على ما اعطيتم بالمعروف
بالموافقة بغير مخالفة واتقوا الله اخشوا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله
بما تعملون من الموافقة والضرار والمخالفة بصير والذين يتوفون منكم يموتون منكم
ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر
عشرا يعني عشرة ايام فاذا [illegible] بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم
على اولياء الميت في تركهن فيما فعلن في انفسهن من الزينة بالمعروف في النزوج والله بما تعملون
من الخير والشر خبير ولا جناح ولا حرج عليكم يعني على الخطأ فيما عرضتم به من خطبة النساء
فيما تعرضتم النكاح على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة للتزويج بعد الله
العدة وهو ان يقول لها انكح الله بنتاني الحلال يعجبني ذلك او اكتنم اضمرتم في ذلك
النكاح في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون لكاحهن ولكن لا تواعدوهن
سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال
يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا ولا تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله حتى يبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم في قلوبكم من الوفاء والغدر
على ما قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته

اذا لم يجعلن له عقوبة لا جناح لا حرج عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ولم تفرضوا لهن
ان تفرضوا لهن فريضة او لم تبتوا لهن مهرا او تمسوهن متعة الطلاق على الموسع على الموسر قدره مائتا درهم
وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا منفعة بالمعروف فوق ما بقي ادناه درع
وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل المهر فيتقن من سمى
مهرا وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن
فريضة قد بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف ما فرضتم انه سميتم من مهورهن
الا ان يعفون الا ان يترك حقهما على الزوج او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
فيترك الزوج حقه على المرأة فيعطيها مهرها كاملا الا ان تعفوا ان تتركوا حقكم اقرب
للتقوى اقرب للمتقي الى التقوى يقول للزوج والمرأة ان ترك حقه على صاحبه فهو
اقرب بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول للمرأة والزوج ولا تتركوا الفضل الا
حث بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ثم حث
على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر
قوموا لله قانتين صلى لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم
من عدو في المسايفة فرجالا او صلوا على احكم بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم
فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القرآن للمسافر
ركعتين وللمقيم اربع ركعات ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن والذين يتوفون منكم يقبضون
من دار الدنيا ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية والتمام
نصب الثاء يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة و
السكنى الى سنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن ازواجهن فان خرجن من
قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول فلا جناح عليكم على اولياء الميت في منع النفقة والسكنى
منهما بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن في انفسهن ولا حرج فيما فعلن
في انفسهن من معروف من تشوف وتزين للتزويج وهي منسوخة بعدتها يعني نفقة
المتوفى والله عزيز بالنفقة لمن ترك امرأته حكيم بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى الى الحول

لقبل نصبها من الميراث المربع والثمن والمصطفى متناولا المعروف بالاحسان والفضل احسانا
وليس بواجب لانه تفضل على المرء على وجه الاحسان كذلك هكذا ايبين الله لكم اياته امر
بما بين هذا لعلكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر عزة بني اسرائيل فقال الم تر الم تخبر
في القرآن الى الذين من الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم لقتال عدو لهم وهم
الوف ثمانية فنجبوا عن اللقاء حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا فماتوا
مكانهم ثم احياهم الله بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل ذو منّ على الناس على موتهم
حيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون لنجاة ثم قال الله لهم بعد ما احياهم وقاتلوا
في سبيل
في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع بمقالتكم بنياتكم وعقوبتكم اياه تفعلوا امرهم
لما حث المؤمنين على الصدقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة
صدقا من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحد الى الفي الف والله يقبض
يقتر ويبسط يوسع المال من يشاء في الدنيا واليه ترجعون فيجزيكم باعمالكم ترك
الا ترى في رجل من ال فلان يكناه ابو الدحداح او ابو الدحداحة الم تر الى الملا
عن قومه من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا يبين لنا
ملك الجيش نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم ان كتب
قال فرات بحفص السين بقول لحسبتم ان كتب ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا
عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل قالوا ولم له نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبي ذراريا فلما كتب وجب عليهم القتال تولوا اعرضوا
عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والله عليم بالظالمين الذين تولوا
عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم قد بين لكم طالوت ملكا
ملكه عليكم قالوا انى يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن
احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليرد سعة المال
ينفق على الجيش قال اشمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة
فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة والله يؤتي يعطي ملكه في الدنيا من
لم يكن من سبط الملك والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته

علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ان ابية علامة ملكه انه من الله ان ياتيكم التابوت سمي التابوت لانه يتوب فيه الخير اي يرجع اليكم
التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطمانينة من ربكم وبقال فيه ريح الضرة
ويقال فيه صورة كوجه الانسان وبقية يعني كتاب التوراة موسى مما ترك ال موسى
ويقال الواحه وعصاه وآل هرون يعني مما ترك هرون رداءه وعمامته تحمله الملائكة تسوقه
الملائكة اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم لاية لعلامة لكم ان ملكه من الله ان كنتم
مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل طالوت خرج
طالوت بالجنود بالجيش فاخذهم ارض قفر فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا
منه الماء قال لهم طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فليس مني
على عهدي ولا يجاوزه ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي ثم استثنى فقال الا
من اغترف غرفة بيده الا من اغترف بيده وان قرات بنصب الغين اراد به غرفة واحدة
وكانت تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وجلهم فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر شربوا منه
كيف شاؤا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما قيم فلما جاوزه يعني
النهر هو يعني طالوت والذين امنوا معه يعني المخلصين قالوا فيما بينهم لا طا
قة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقو الله كما
يقال لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقو الله كما
قليلة من المؤمنين غلبت فئة جماعة
كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين
في الحرب بالنصرة والصابرين واصفوا الجالوت وجنوده قالوا يعني مولاه والمصدقين
بتال افرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين
على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل داود الجالوت الكافر
اتيه الله الملك اعطى الله لداود ملك بني اسرائيل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشاء يعني
الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل لفسدت
لملكت الارض باهلها بقتل دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم وبالمجاهدين
عن القاعدين عن الجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها مع اهلها ولكن
الله ذو فضل ذو منّ على العالمين بالدفع ذلك ايات الله هذه ايات الله يعني القرآن باخبار

الامم الماضية تتلوها عليك نزل جبرائيل عليك بها بالحق لشان الحق والباطل وانك لمن
يا محمد الجن والانس كافة تلك الرسل الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة
منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضائل وهو ابراهيم اتخذه خليلا
مصافيا وادريس رفعه الله مكانا عليا واتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامور
والعجائب وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبرائيل الطاهر ولو شاء الله ما
اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في
نعت محمد وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من امن بكل كتاب ورسول ومنهم من
كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد
كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا
مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء
فيه ولا خلة لا مخالة ولا شفاعة للكافرين والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله
مدح نفسه فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدي له لا تاخذه سنة
نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن تدبيره وامره له ما في السموات من الملائكة وما في الارض من
الخلق من ذا الذي يشفع عنده من اهل السموات والارض يوم القيمة الا باذنه بامره يعلم ما بين
ايديهم بين ايدي الملائكة من امر الاخرة لمن يكون الشفاعة وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملائكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله
وسع كرسيه السموات يقول كرسيه واسع من السموات والارض ولا يؤده حفظهما لا يثقل
عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملائكة وهو العلي [redacted] اعلى كل شيء العظيم اعظم كل شيء
لا اكراه في الدين لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب
قد تبين الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوى
التميمي فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاوثان ويؤمن بالله وبما جاء منه
فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا
زوال ولا هلاك وبقال لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك
بالبقاء في النار والله سميع بهذه المقالة عليم بثوابها وثقتها الله ولي الذين امنوا حافظ

اي ناصرش

وناظر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور
قد اخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الا
شرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات
يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذي عن الذي حاج
خاصم ابراهيم في ربه في دين ربه ان اتاه الله اعطاه الله الملك وهو نمرود بن كنعان
اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت قال
ابراهيم له ائتني ببيان ذلك فاتي برجلين من السجن فقتل واحد وترك واحد وقال
هذا بيان ذلك قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق من نحو المغرب فات بها
من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر خسر وخصم وقصم الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين الى الحجة الكافرين يعني نمرود لحجته او كالذي مر على قرية يقول او الى
الذي مر وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرحيا مر على قرية وهي خاوية
ساقطة على عروشها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله
اهل هذه القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه فكان ميتا مكانه مائة عام ثم بعثه احياه في اخر
النهار قال الله له كم لبثت مكثت يا عزير قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد
بقي منها شيء فقال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت مائة عام فانظر الى طعامك
التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك
كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك اية علامة للناس في احياء الموتى انهم يحيون
على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا ويقال جعله عبرة للناس لانه كان ابن
اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام الحمار كيف ننشزها
نرفع بعضها على بعض وان قرات بالزاي يقول نخلقها ثم نكسوها لحما بعد ذلك فلما تبين
له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل شيء من الحياة والموت
قدير واذ قال وقد قال ابراهيم ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى
قال اولم تؤمن اولم توقن بذلك قال بلى انا موقن بذلك ولكن ليطمئن قلبي يسكن

يقول تنبت عليها العصب والعروق وبالحم والجلد والشعر ويجعل فيه الروح بعد ذلك

حزازة قلبي واعلم اني خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ اليك مقدمه ومؤخره اربعة
من الطير من الشفانين مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فاقطعهن
ثم اجعل ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن
يأتينك سعيا مشيا واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة بمن لا يقر باحياء الموتى حكيم
باجماع عظام الموتى واحيائهم كما جمع واحيا هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمن
في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين
ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة
حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمن في سبيل الله من واحدة الى سبعمائة والله يضاعف
فوق ذلك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم
بنفقة المؤمن ونيته الذين ينفقون يتصدقون اموالهم في سبيل الله نزلت هذه الاية
في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله
ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن لاخيك في المغيب
بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها اذى تمن
بها عليه وتؤذيه بذلك والله غني من صدقة المنان حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لمنه
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على الله التعجب والاذى لصاحبها
كالذي ينفق يتصدق ماله رئاء الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه
وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون على شيء على ثواب شيء في الاخرة
مما كسبوا انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والمؤذي ثوابا صدقته كما لا يوجد
على الصفوان تراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يثيب القوم الكافرين
والمرائين بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيب بنفقته ومثل الذين ينفقون
اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله وتثبيتا تصديقا
وحقيقة ويقينا من انفسهم من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان

مرتفع

مرتفع مستو اصابها وابل مطر شديد كثير فاتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان
لم يصبها وابل مطر شديد كثير يعني الجد فطل فرش مثل الرذاذ وهذا مثل نفقة المؤمن
اذا كان بالاخلاص والجنة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون
تنفقون بصير ايود احدكم اليتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب
كروم تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار له فيها في الجنة
من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها
يعني تلك الجنة اعصار يعني ريحا حارا وباردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم
الايات العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القران وهذا مثل
الكافر في الاخرة يكون بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا
رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات من الحلالات ما كسبتم ما جمعتم
من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات يعني الحبوب والثمار ولا
تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بقابليه يعني
الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك
لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله ويقال بشكر
اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم
الفقر عند الصدقة ويامركم بالفحشاء بمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم
باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا في الاخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب
عليم بنياتكم والصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة ويقال الفقه
ويقال تفسير القران ويقال اصابة القول والفعل والراي ومن يؤت الحكمة اصابة
الفعل والقول والراي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القران
والحكمة الا اولوا الالباب ذوي العقول من الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله
او نذرتم من نذر في طاعة الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان الله ويثيب
عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلا
نية لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هي فنعم شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها الفقراء وتعطوها الفقراء اصحاب
الصفة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم
ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خير ثم رخص
الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم ايجوز لنا يا رسول الله ما نتصدق
على ذوي قراباتنا من غير اهل ديننا سألت عن ذلك اسماء بنت ابي بكر ويقال بنت
ابي النضر فقال الله لنبيه ليس عليك هديهم في الدين فقراء اهل الكتاب ولكن الله يهدي
من يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقون
على الفقراء فلا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله الا على وجه الله وطلب مرضات الله وما تنفقوا
من خير من مال على فقراء اهل الصفة يوف اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في اخرة وانتم لا تظلمون
لا تنقص من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا يقول انما الصدقات
الواجبات والتطوع للفقراء الذين حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في مسجد
الرسول وهو اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجا
هل من لا يعرفهم اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم لا
يسألون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة
من خير من مال فان الله به بالمال ونياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة بالليل
ليلا والنهار نهارا سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة
ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذ حزن غيرهم نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
ثم ذكر عقوبة اكل الربا فقال الذين يأكلون الربوا استحلالا لا يقومون من قبورهم
يوم القيمة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه الشيطان يتخبله الشيطان من المس من
الجنون ذلك التخبل علامة اكلة الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا الزيادة
في اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسيئة واحل الله البيع
الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة الاخرى فمن جاءه موعظة من ربه نهي من ربه عن
الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس عليه اثم ما مضى قبل التحريم وامره الى الله الى
ما شاء الله اذا كانوا مخلصين فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن
عاد

عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون يمحق الله الربوا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي الصدقات
يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان الله والله لا يحب كل كفار كافر
بالله بتحريم الربوا اثيم فاجر باكله ان الذين امنوا بالله ورسله وكتبه وبتحريم
الربوا وعملوا الصالحات الطاعة فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقاموا الصلوة اتقوا الصلوة
الخمس بما يجب فيها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار يا ايها الذين
امنوا يعني ثقيفا مسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا
وذروا ما بقي من الربوا اتركوا ما بقي لكم من الربوا على بني مخزومة ان كنتم مؤمنين
اذ كنتم مصدقين بتحريم الربوا فان لم تفعلوا تتركوا الربوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فاستعدوا العذاب من الله في اخرة بالنار وعذاب من رسوله في الدنيا بالسيف فان
تبتم من الربوا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على بني مخزومة لا تظلمون على احد اذا لم
تطلبوا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس اموالكم ويقال لا تظلمون
لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون وان كان مديونكم بني مخزومة ذو عسرة ذو شدة
فنظرة فاجلوهم الى ميسرة الى ان تيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم خير لكم
من الاخذ والتاخير ان كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس بر وفاجرة ما كسبت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم شيئا ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال
يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم
فاكتبوه يعني الدين وليكتب بينكم بين الدين والمديون كاتب بالعدل بلا زيادة ولا
نقصان ولا ياب لا يمنع كاتب وليملل الذي عليه الحق وليملل المديون على الكاتب
ما عليه من الدين وليتق الله ربه وليخش المديون ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص مما
عليه شيئا من الدين في الاملاء فان كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالاملاء
او ضعيفا صبيا او شيخا مختلا عاجزا بالاملاء او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب

ان يكتب ان لا يكتب بين الداين والمديون كما علمه الله الكتابة فليكتب الكاتب

فليملل وليه والى المال وهو الدين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم
شهيدين من رجالكم من احراركم حرين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احداهما
ان تنسى احدى المرتين فتذكر احديهما التي لم تنس الشهادة الاخرى للاخرى
التي نسيت ولا يأب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحاكم ولا تسأموا
لا تملوا ان تكتبوه ان لا تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا كان او كثيرا الى اجله
الى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من كتابة للدين اقسط عند الله اصوب
واعدل عند الله واقوم للشهادة وابين للشهيد بالشهادة اذا نسي وادنى امري
لكم ان لا ترتابوا تشكوا بالدين والاجل الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها
بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجارة واشهدوا اذا تبايعتم
بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد بالشهادة اي لا يجبرونهما على ذلك
وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية بكم واتقوا الله اخشوا الله في الضرار ويعلمكم
الله ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شيء من صلاحكم وغيره عليم وان كنتم على سفر ولم
تجدوا كاتبا آلة الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الداين من المديون رهنا
لدينه فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي ائتمن بالدين امانته
حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش الديون ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند
الحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهادة
واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب يأمر عباده ما يشاء وان
تبدوا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء
او تخفوه تسروه يحاسبكم به يجازيكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطأ بعد
الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب من سائر الذنوب
ويعذب من يشاء من لم يتب والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت
هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي الى السماء سجد لربه
فقال الله مدحا لنبيه آمن الرسول صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه

يعني القرآن

يعني القرآن وما فيه فقال النبي عبارة عن امته والمؤمنون كل واحد منهم آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله يقولون لا نكفر
باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا اي سمعنا وطاعة
لربنا فقال النبي غفرانك نسألك المغفرة عن حديث النفس ربنا يا ربنا واليك
المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها
لها ما كسبت من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه
وعليها ما كسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه ثم
عليهم كيف يدعوا ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والنسيان والخطأ والا
ستكراه فقال لهم قولوا ربنا يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا طاعتك او اخطأنا في امرك
ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا نحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته
على الذين من قبلنا من بني اسرائيل لنقضهم عهد الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر
والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به ما لا
راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك وارحمنا بذلك
انت مولانا انت اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين ويقال واعف عنا من المسخ و
واغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم
حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه وعفى عنهم عن الخسف والمسخ
والقذف ولمن تبعهم بذلك والله اعلم ومن سورة التي يذكر فيها آل عمران مدنية
وهي مائتا آية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم يخبر وقد بني نجران ويقال قسم اقسم به
بان الله واحد لا ولد ولا شريك له الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول
القيوم الدائم الذي لا يبدي له نزل عليك الكتاب نزل عليك جبرائيل بالكتاب
بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله
من الكتب وانزل التوراة جملة على موسى بن عمران والانجيل وانزل الانجيل جملة على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عيسى بن مريم من قبل من قبل محمد ص والقرآن هدى للناس لبني اسرائيل من الضلالة
وانزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال والحرام ان الذين كفروا بآيات الله بمحمد
والقرآن وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والآخرة والله عزيز منيع
لنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض من خبر وفد بني نجران ولا في
السماء من خبر الملائكة هو الذي يصوركم يخلقكم في الارحام كيف يشاء قصيرا او
طويلا حسنا او ذميما ذكرا او انثى سعيدا او شقيا لا اله لا مصور ولا خالق الا هو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم بتصويره في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب جبرائيل
بالقرآن منه من القرآن آيات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم ينسخ يعمل بها هن
ام الكتاب اصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم عليكم
الآية واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل مثل الم والمص والر
والم ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن الا
خطب وجدي بن قيس في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه
منه من القرآن ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك واستقامتهم على ما هم عليه من الضلالة
وابتغاء تأويله يعني طلب عاقبة اجل هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وما يعلم تأويله عاقبة
ملك هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استأنف الكلام فقال والراسخون في العلم المبا
لغون بعلم التوريت عبد الله بن سلام واصحابه يقولون آمنا به بالقرآن كل من عند ربنا
نزل المحكم والمتشابه وما يذكر ما يتعظ بامثال القرآن الا اولوا الالباب ذوي العقول من الناس
عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقولون ايضا يا ربنا لا تزغ لا تمل قلوبنا عن دينك بعد
اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة وثبتنا على دينك انك انت الوهاب للمؤمنين
من قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقولون يا ربنا انك جامع الناس
بعد الموت ليوم لا ريب فيه في يوم لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد
الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا يعني كعبا واصحابه
ويقال ابو جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم

من الله

من الله من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود النار حطب النار كداب آل فرعون كصنيع
آل فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه
ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل
قوم موسى كذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم
وتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون
وهو تقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهاد الفراش
والمصير قد كان لكم يا اهل مكة آية علامة لنبوة محمد في فئتين جمعين التقتا
يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا واخرى كافرة جماعة كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه كانوا
تسعمائة وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد رأي العين عيانا
ظاهرا بالعين ويقال لها وجه آخر قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون
بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم
بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود آية علامة لنبوة محمد
في فئتين في جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد
واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله و
الرسول ابو سفيان واصحابه يرونهم رأيتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد
رأي العين عيانا ظاهرا والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء يعني محمدا ان في ذلك
في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين يعني للمؤمنين
ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكافرين من نعيم الدنيا فقال زين حسن
للناس في قلوبهم حب الشهوات اللذات من النساء يعني الاماء والنساء والبنين يعني
العبيد والبنين والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة
ويقال الاموال المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملء مسك
ثور من ذهب او فضة ويقال الف ومائتا مثقال والقناطير ثلثة والمقنطرة
تسعة والخيل المسومة يعني الخيل الرواتع الحسان المعلمة والانعام يعني الغنم والبقر

والابل والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت لكم متاع الحيوة
الدنيا منفعتها للناس في الحيوة الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت
متاع الحيوة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك
والله عنده حسن المآب المرجع في الاخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين
للكفار الاخرة وبقاءها وفضلها على نعيم الدنيا فقال قل يا محمد [redacted] انبئكم اخبركم
بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون وازواج مطهرة ولهم فيها ايضا ازواج مهذبة من الحيض
وادناس ورضوان من الله رضاء ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد
بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة وباعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا
ربنا يا ربنا اننا امنا بك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما بعد الجاهلية وقنا عذاب
النار ادفع عنا عذاب نار جهنم الصابرين على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال
الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم والقانتين المطيعين لله والرسول و[redacted]
المنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال
شهد الله وان لم يشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم النبيون
والمؤمنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم امر [redacted] ان لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله الاسلام ويقال شهد الله ان الدين
عند الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه
الاية في حبرين من اهل [redacted] الشام طلبا من النبي اي شهادة اكبر في كتاب الله فبين ذلك
فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات الله بمحمد
والقران فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي في دين الاسلام فقال فان
حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن

اتبعني

اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين يعني العرب
ءاسلمتم اسلمون كما اسلمنا فقال الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان
تولوا عن ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني الذين كانوا يقتلون النبيين
من ابائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس من
الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون بها في الاخرة وما
لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير وخيبر
عن الرجم فقال الم تر الم تنظر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التوراة
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القران ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم على
المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة منهم من
بني قريظة وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض و
التكذيب والعذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات قدر
اربعين يوما التي عبد ابائهم العجل وغرهم في دينهم ثباتهم على دين اليهودية ما كانوا يفترون
افتراؤهم هذا ويقال غرهم تاخير العذاب فكيف يصنعون يا محمد اذا جمعناهم
بعد الموت ليوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما كسبت
ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
قل اللهم قل يا الله ام بنا اي اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملك والملوك تؤتي الملك
من تشاء تعطي الملك من تشاء يعني محمدا وتنزع الملك تاخذ الملك ممن تشاء من
اهل فارس والروم وتعز من تشاء يعني محمدا وتذل من تشاء يعني عبد الله بن
ابي واصحابه واهل الروم وفارس بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة
انك على كل شيء من العز والذل والملك والغنيمة قدير نزلت هذه الاية في عبد الله بن
ابي سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم
ويقال نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على فراش الديباج فان كنت لبيبا فاين مالك

ثم بين قدرته فقال تولج الليل في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول
من الليل وتولج النهار في الليل يقول تزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول من النهار
وتخرج الحي من الميت يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة
من الانسان ويقال ويخرج الحي الدجاجة من الميت من [redacted] البيضة
تخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة
وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة وترزق من تشاء بغير حساب بلا قوة ولا عنداز
ولا منة ويقال يوسع المال على من يشاء بغير حساب بلا حزم وتكلف لا يتخذ المؤمنون
يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود
اولياء في النصرة من دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس
من الله من كرامة الله ورحمته وذمته في شيء الا ان تتقوا الا ان تريدوا ان تنجوا منهم تقية
نجاة باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه في التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال
الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد
ان تخفوا ان تسروا ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه تظهروه
بالشتم والطعن والحرب يعلمه الله يحفظه الله ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات
وما في الارض من الخير والشر والسر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات
والارض وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم
القيمة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح
ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تود تمنى لو ان بينها بين النفس وبينه بين العمل القبيح
امدا بعيدا اجلا بعيدا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم [redacted] الله نفسه عند
المعصية والله رؤف بالعباد بالمؤمنين قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فا
تبعوني فاتبعوا ديني يحببكم الله يرزقكم حبا الى حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية
والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود لقولهم نحن
ابناء الله واحباؤه على دينه فلما نزلت هذه الاية في اليهود قال عبد الله بن ابي
يا ابنا محمد ان نحبه كما احب النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه

الها

الها حنانا كما اتخذ النصارى عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرائض
والرسول في السنن فان تو[redacted]لوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود
والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل الله
ان الله اصطفى اختار ادم بالاسلام ونوحا بالاسلام وا[redacted]ل ابرهيم اولاد ابرهيم
بالاسلام وال عمران موسى وهرون بالاسلام على العالمين عالمي زمانهم ذرية
بعضها من بعض بعضها على الدين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع
لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه عليم بعقوبتهم وبمن هو على دينه
اذكر يا محمد اذ قالت امراة عمران حنة ام مريم رب اني نذرت لك جعلت
لك ما في بطني محررا خادما لمسجد بيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع الدعاء العليم
بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها انثى
ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر في الخدمة والقوة كالانثى كالجارية
واني سميتها مريم واني اعيذها بك اعتصمها بك وا[redacted] منعها بك وذريتها ان كان
لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن اي حسن اليها
حين قبلها بمكان الغلام وانبتها نباتا حسنا غذاها في العبادة بالسنين والشهور
والايام والساعة غذاء حسنا وكفلها [redacted]كريا ضمنها زكريا بالتربية كلما دخل عليها
عليها زكريا المحراب يعني بيتها التي كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال يا مريم انى لك هذا من اين لك هذا في غير
حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبرائيل من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب في حينه وفي غير حينه بلا قوة ولا عنداز هنالك عند ذلك دعا طمع زكريا
ربه قال رب هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء
مجيب الدعاء فنادته الملائكة يعني جبرائيل وهو قائم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك
بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله مخلوقا
بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النساء ونبيا من الصالحين
من المرسلين قال رب قال زكريا لجبرائيل يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد بلغني الكبر قد ادركني الكبر وامرأتي عاقر عقيم من الولد قال جبرائيل كذلك كما قلت لك
الله يفعل ما يشاء كما يشاء قال زكريا رب يا رب اجعل لي اية علامة في حبل امرأتي قال
اية علامتك في حبل امرأتك ان لا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلثة ايام من غير
خرس الا رمزا الا تحريك بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال الا الكتابة على الارض
واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي والابكار صل غدوة وعشية
كنت تصلي واذ قالت الملائكة يعني جبرائيل يا مريم ان الله اصطفيك اختارك بالاسلام
والعبادة وطهرك من الكفر والشرك وادناس ويقال نجاك من القتل واصطفيك
اختارك على نساء العالمين عالمي زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا
لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لذلك واسجدي واركعي صلي بالركوع
والسجود مع الراكعين مع اهل الصلوة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انباء الغيب من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبرائيل به اليك
وما كنت لديهم يعني عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الماء ايهم يكفل مريم للتربية
وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة بتربية مريم اذ قالت الملائكة
يعني جبرائيل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسمه المسيح
يسمى المسيح يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر
والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة وفي الاخرة عند الله له القدر والمنزلة ومن
المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر بن اربعين يوما باني عبد الله
ومسيحه وكهلا بعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين من المرسلين قالت رب قالت
مريم لجبرائيل يا سيدي انى يكون لي من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بالحلال
لا بالحرام قال جبرائيل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا قضى امرا اذا
اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب كتب الانبياء
ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله والتوريت في بطن
امه والانجيل بعد خروجه ورسولا بعد ثلثين الى بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني
قد جئتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة قال اني اخلق لكم اصورة

لكم

لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه كنفخ النائم فيكون طيرا فيصير
طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر
فهل عندك غير هذا قال نعم وابرئ اصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص ايضا وا
حي الموتى باذن الله باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك
غير هذا قال نعم وانبئكم اخبركم بما تاكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من
غد لعشاء ومن عشاء لغد في بيوتكم ان في ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم
مؤمنين مصدقين ومصدقا وجئتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي من
التوريت لما قبلي من التوريت وسائر الكتب ولاحل لكم لكي ارخص لكم وابين لكم تحليل
بعض الذي حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحم البقر والغنم وغير ذلك والسبت
وجئتكم باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم الله وتوبوا اليه وا
طيعوه امري وديني ان الله ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قائم يرضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى علم عيسى منهم الكفر وراى منهم القتل حين ارادوا
قتله ويقال احس سمع منهم تكرير الكفر قال عيسى من انصاري الى الله من اعواني الى الله
مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه القصارون وهم اثنى عشر رجلا نحن انصا
ر الله اعوانك مع الله على اعدائه امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون
الله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول
دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين واجعلنا مع السابقين الاولين الذين شهدوا
قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد ومكروا ارادوا يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله
اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل
الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر يقول اني رافعك الي و
مطهرك منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق الذين
كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيمة ثم متوفيك قابضك بعد النزول ويقال متوفي قلبك
من حب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا

والمكر من حيث انه في الاصل
حيلة يجلب بها غيره الى
مضرة لا يسند الى الله تعالى
الا على سبيل المقابلة
والازدواج فاضح

في الدنيا بالسيف والجزية والآخرة بالنار وما لهم من ناصرين منا فعين من عذا
بالله في الدنيا والآخرة والذين امنوا بالله وكتابه ورسوله محمد وعيسه وعلى الله
تحاق الطاقة فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم يوفرهم اجورهم توفيهم في الجنة يوم القيمة والله
لا يحب الظالمين المشركين وظلمهم وكفرهم وشركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد
من خبر عيسى نتلوه عليك نقرأه عليك جبريل به من الآيات يتلوه من ايات القرآن
بلام والنهي والذكر الحكيم بالحلال والحرام ويقال موافقا التوراة ويقال بالحق المحفوظ
ثم بين تخليف عيسى بلا اب يقول وقد بنى نجران ابنا بحجة على قولك ان عيسى ليس له
الله تعالى الله ذلك علوا كبيرا فقال الله ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسه عند
الله بلا اب كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب ولا ام ثم قال له عيسى كن فيكون ولد بلا اب
الحق هو خبر الحق من ربك يا محمد ان عيسى لم يكن الله ولا ولد ولا شريكه فلا تكن
من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد
نجران مع النبي بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما تقول
ان عيسه لم يكن الله ولا ولد ولا شريكه فقال الله من حاجك فيه من خاصمك
فيه عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع
ابنائنا نخرج ابناءنا وابناءكم واخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم واخرجوا انتم
نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء
فنجعل فنقول لعنة الله على الكاذبين على الله في عيسه ان هذا الذي ذكرت يا محمد من
خبر عيسه لوفد بني نجران لهو القصص الحق خبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولد ولا شريكه
وما اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بالله الحكيم امر
لا يجيد غيره ويقال حكيم حكم عليهم الملاعنة فقولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة مع انه
لا فهم على انهم كاذبون وان محمدا نبي مرسل وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا
عن دعوتكم الى الملاعنة فان الله عليم بالمفسدين بنصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد
فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نوحد الا الله ولا نشرك به شيأ من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون

الله فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون موحدون له
تولوا عن صلة الرحم بيننا وبينكم فقولوا اشهدوا بانا مسلمون موحدون له في
بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبي لقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم وا
عبادة والتوحيد فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين
هود لكم في التوراة فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين
ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم افلا تعقلون ان
ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا وما انتم هؤلاء يقول انتم يا هؤلاء اليهود
والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم
تقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ويتابعكم على ذلك فلم تحاجون خاصمتم فيما لكم به علم
يقولون فيما ليس لكم به علم في كتابكم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فلم تحاجون فيما
ليس لكم به علم في كتابكم والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون
ان كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيبهم فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا كان
على دين اليهود يتولاه ولا نصرانيا ولا على دين النصارى يتبرأ ولكن كان حنيفا حاجا مسلما
مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس
احق الناس بابراهيم بدينه ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه ومحمد النبي ومحمد
ايضا على دينه والذين امنوا بمحمد والقرآن ايضا على دين ابرهيم والله ولي المؤ
المؤمنين حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب الاشرف واصحاب الاصحاب رسول
الله معاذ او حذيفة وغيرهما يوم احد الى دينهم اليهودية من دينهم
الاسلام فقال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ان يضلوا
انفسهم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك
وقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
بمحمد والقرآن وانتم تشهدون تعلمون ذلك في كتابكم ان محمدا نبي مرسل
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخالطون الباطل الحق صفة
الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق وانتم تكتمون صفة محمد ونعته وانتم تعلمون

ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة اليهود كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طا
ئفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤساء السفلتهم آمنوا بالذي انزل على الذين
آمنوا يقول آمنوا بالذين آمنوا بمحمد والقرآن وجه النهار اول النهار وهو صلاة
الفجر واكفروا آخره يعني صلاة الظهر يقول آمنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد واصحابه
صلاة الفجر واكفروا آخره بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر
لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا الا تصدقوا
احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد
يعني اليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة ان يؤتى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب
محمد او يحاجوكم يقول ولن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند
ربكم يوم القيامة قل يا محمد ان النبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤ
تيه من يشاء يعطيه من يشاء يعني محمدا والله واسع لعطائه عليم لمن يعطي
يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل المن
العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن
اهل الكتاب يعني اليهود من ان تأمنه بقنطار تباعه بملء مسك ثور ذهب
يؤده اليك يرده اليك بغير عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومنهم من ان تأمنه بتابعه بدينار لا يؤده لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت
عليه قائما ملحا تتقاضاه وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل في اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين
الله او فيما بينه وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب
المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض عهد
الله وايمانهم عهودهم مع الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الملائكة والهدايا او
بكل

ان الفضل

والقنطار معيار قيل انه الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل ملء مسك الثور وقيل غير ذلك ومنه قناطير مقنطرة مجماع

اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الآخرة في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة
بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم من اليهودية
والنصرانية ولا يصلح بالهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ويقال نزلت في عبدان بن الاشرع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت
في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا لطائفة كعبا واصحابه يلوون يحرفون
السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الدجال في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة من الكتاب
وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله في التورية وما هو من عند الله في التورية
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذلك في كتابهم ويقال نزلت في حيي بن
الفقيرين الذين غيرا صفة محمد ونعته في التورية ثم نزلت في مقالتهم نحن على دين
ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه ان يعطيه
الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي عبيدا لي من دون
الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين فاعلين بما كنتم تعلمون الناس
الكتاب من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب ولا يأمر
كم ولم يأمركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة بنات الله والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر كيف امركم ابرهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا
الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار
ويقال نزلت هذه الآية في مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت
النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين
في محمد فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على
النبيين يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه الحلال والحرام ثم تأخذوا ايضا على امتكم
اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتؤمنن يقول لتقرن بصفته
وفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدائه وبيان صفته قال ءاقررتم قال الله لهم اقبلتم
واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا

لان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما اتيتكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة اليهود كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طا
ئفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤساء السفلتهم آمنوا بالذي انزل على الذين
آمنوا يقول آمنوا بالذين آمنوا بمحمد والقرآن وجه النهار اول النهار وهو صلاة
الفجر واكفروا آخره يعني صلاة الظهر يقول آمنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد
واصحابه صلاة الفجر واكفروا آخره بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر
لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا الا تصدقوا
احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد
يعني اليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة ان يؤتى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب
محمد او يحاجوكم يقول ولن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند
ربكم يوم القيامة قل يا محمد ان النبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤ
تيه من يشاء يعطيه من يشاء يعني محمدا والله واسع لعطائه عليم لمن يعطيه
يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل
العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن
اهل الكتاب يعني اليهود من ان تأمنه بقنطار تباعه بملء مسك ثور ذهب
يؤده اليك يرده اليك بغير عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومنهم من ان تأمنه تبايعه بدينار لا يؤده لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت
عليه قائما ملحا تقاضا وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل في اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين
الله او فيما بينه وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب
المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض عهد
الله وايمانهم عهودهم مع الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الملائكة والهدايا او
لئك

ان الفضل

والقنطار معيار قيل انه الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل ملء مسك الثور وقيل غير ذلك ومنه قناطير مقنطرة مجماع

اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الآخرة في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة
بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبريهم من اليهودية
والنصرانية ولا يصلح بالهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ويقال نزلت في عبدان بن الاشرع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت
في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا لطائفة كعبا واصحابه يلوون يحرفون
السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الدجال في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة من الكتاب
وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله في التورية وما هو من عند الله في التورية
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذلك في كتابهم ويقال نزلت في حيي بن
الفقير بن الذين غيرا صفة محمد ونعته في التورية ثم نزلت في مقالتهم نحن على دين
ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه ان يعطيه
الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي عبيدا لي من دون
الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين فاعلين بما كنتم تعلمون الناس
الكتاب من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب ولا يأمر
كم ولم يأمركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة بنات الله والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر كيف امركم ابرهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا
الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار
ويقال نزلت هذه الآية في مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت
النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين
في محمد فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على
النبيين يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه الحلال والحرام ثم تأخذوا ايضا على امتكم
اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتؤمنن يقول لتقرن بصفته
وفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدائه وبيان صفته قال ءاقررتم قال الله لهم اقبلتم
واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا

ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما اتيتكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ذلك وانا احكم من الشاهدين على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد عز
بنفسه على كل من آتى الله ذلك واشهد هل بني امته بعضهم على بعض بذلك وشهد لا
بني بنفسه على كل من توفي من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون
الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم للنبي انا على دين ابرهيم
التي كلي الفريقين بريان من دين ابراهيم فقالوا لا نرضا بذلك فقال الله افغير دين
الله الاسلام يبغون يطلبون عند كره اسلم اقر بالاسلام والتوحيد من في السموت
من الملايكة وطوعا في الارض من المؤمنين طوعا اهل السماء بالطوع وكرها اهل الا
رض باكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا في الا
سلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف باكره واليه يرجعون بعد الموت
ثم بين حكم الايمان لكي يكون لهم دلالة الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وصدقنا
وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم بابراهيم وكتابه واسمعيل
وكتابه واسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى
واعطي عيسى وكتابه وعيسى يعيسى وكتابه وما اوتي النبيون وجملة البيان وكتبهم
من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين
الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون
له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الذين
يذهبا بالجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايما
نهم بالله وشهدوا ان الرسول محمدا حق وجاءهم البينات اي البيان والكتاب والله لا يهدي
القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يتبين اهله لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة
الله وغضبه والملايكة والناس اجمعين ولعنة المؤمنين خالدين فيها اي اللعنة لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون لا يؤخرون يؤجلون من العذاب الا الذين
تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك اي بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص
فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استمروا على الكفر لن تقبل توبتهم اذا ماتوا على ذلك واولئك هم

الضالون عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسو
ل فلن يقبل من احدهم ملأ الارض ذهبا ولو افتدى به يقول
لو فادى به نفسه لا يقبل منه اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
وما لهم من ناصرين من ملايكة ينصرونهم من عذاب الله نزلت من قوم ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الى ههنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين
عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك
ثم حث المؤمنين على التصدق في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله
من الثواب والكرامة ولكن حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر من
تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء من الله فان
الله به عليم يعلم ذلك كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل يقول كل طعام حلال اليوم على امة
محمد وليتكم كان حلا لابي اسرائيل ولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه بالنذر
من قبل ان تنزل التوراة من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها على
نفسه فلما نزلت هذه الاية سأل النبي اليهود فقال الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام
قالوا لما حرم اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكلا اعلينا اليوم حرام علينا من لحوم الا
بل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من ادم الى موسى عليه السلا
م وانت يا محمد واصحابك تستحلون التم واعوا تحريم ذلك في التوراة فقال الله لمحمد
قل لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها فاقروا بتحريم ما ادعيتم منها ان كنتم صادقين فيما تدعون
فلم ياتوا بالتوراة وعلموا انهم كاذبين ليس فيما يتلون قال الله فمن افترى اختلف
على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في التوراة انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون
الكافرون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابرهيم يهوديا ولا
نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحليل والتحر
يم فاتبعوا ملة دين ابرهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من
المشركين على دينهم ان اول بيت سجد وضع للناس يعني بني للمؤمنين للذي ببكة يقول هو الذي
ببكة والبكة هو موضع الكعبة وانما سمي ببكة لان الناس يبك بعضهم على بعض من الزحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الطواف مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين قبلة لكل
رسول ونبي وصديق ومؤمن فيه ايات بينات علامات مبينات اوله مقام ابراهيم
وحطيم اسمعيل وحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله
على الناس من المؤمنين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا
غاويا بالزاد والراحلة بترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله
والقران وبفريضة الحج فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران والله شهيد على ما تعملون في الكفر من الكتمان يعني
نعت محمد وصفته واية الرجم قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون الناس عن سبيل
الله عن دين الله وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها غير اوزارها
وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل بساه عما تعملون في الكفر من الكتمان
والمعاصي نزلت هذه الاية في الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد
كافرين حتى تكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى
عليكم ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد ومن يعتصم بالله من
يتمسك بدين الله وطاعته وكتابه ويعمل بما فيه فقد هدي الى صراط مستقيم
فقد ارشد الى طريق قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت هذه
الاية في معاذ واصحابه ثم نزل في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام
افتخر فيهم ثعلبة بن غنم وسعد بن ابي ذرارة القتل والغارة في الجاهلية فقال يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى
وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم
مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله
تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا من الجن والانس ويقال حبل الله الجماعة ولا
تفرقوا في الدين والجماعة واذكروا منة نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام
اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم [illegible] بنعمته

فصرتم

فصرتم بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هوة
من النار يعني الشط فانقذكم منها فانجيكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين
الله لكم اياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم امر بالمعروف
والصلح فقال ولتكن منكم لا تزال تكن امة جماعة منكم يدعون الى الخير
الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول اولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا
في الدين اي كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان
في كتابهم واولئك لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم ما يكون يوم تبيض
وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقال لهم
يعني الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا
يخرجون تلك ايات الله هذه ايات الله القران نتلوها عليك نتنزل بها جبرائيل عليك
بالحق لبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه ظلما على العالمين
على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الاخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كافة
للناس ثم بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول وتنهون عن
المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل
ولو امن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى بجملة الكتاب والرسول لكان خيرا لهم
مما هم عليه منهم المؤمنون عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون
الناقضون العهد لن يضروكم لم ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان بالشتم والطعن
وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون ثم لا يمنعون من
سيفكم وسبايكم اياهم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا
وجدوا لا يقدرون ان يقوموا مع المؤمنين الا بحبل من الله الايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامراء

وثقفته ثقفا ارصادفته مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وباء بغضب من الله رجعوا به اى صار عليهم وكذلك باء باثم يبوء بوأ اى اقر

وباؤا بغضب استوجبوا بلعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم ذلة الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بايات الله بمحمد والقرآن ويقتلون الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله فى البر كما تقدم بقتل الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب اى ليسوا من امة من اهل الكتاب كمن لم يؤمن لانه قائمة يقول منهم جماعة معاذ بن جبل وسعد بن هذيل وسعيد بن سلام وهو عبد الله بن سلام واصحابه يتلون يقرؤن ايات الله القرآن اناء الليل ساعات الليل فى الصلوة وهم يسجدون يصلون لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون الخيرات يبادرون فى الطاعات واولئك من الصالحين من صالحى امة محمد ويقال اجر صالحى امة محمد فى الجنة فافعلوا من خير مما ذكر تعليما من الله الى محمد واصحابه لن يكفروا لن ينسبوا ولن يثابوا والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والعواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين كفروا بالجحد والقرآن كعب واصحابه لن تغنى عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا الجبل اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود فى اليهود تبا كمثل ريح فيها صر حر او برد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته والصر الشدة من كر يكر صرا وهى ريح باردة ومرة الغيظ شديدة الحرقة كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب نفقتهم ونفقتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى المؤمنين الانصار وغيرهم عن محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا يعنى اليهود بطانة وليجة من دونكم من دون المؤمنين الا يألونكم خبالا لا يقصرون لكم فى الجهد فى فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا اثمكم وانكشف بغضاؤهم من افواههم على لسانهم بالشتم والطعن وما تخفى صدورهم اكبر ايضا فى قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات الامر والنهى ان

الخبل بالتسكين الفساد والجمع خبول وقال ايضا الفساد

تتم

ان كنتم تعقلون لكى تعملوا امركم ها انتم اولاء انتم يا معشر المؤمنين تحبونهم يعنى اليهود لقبيح القبائح والمضاعفة ولا يحبونكم لقبيح الدين وتؤمنون بالكتاب كلها وتؤمنون بجملة الكتب والرسل وهم لا يؤمنون بذلك واذا لقوكم يعنى منافقى اليهود قالوا امنا بمحمد والقرآن وان صفته ونعته فى كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم الانامل اطراف اصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات الصدور باخفاء القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم تصبكم حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم ساء هو ذلك يعنى المنافقين [redacted] واليهود وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والهزيمة والقتل يفرحوا بها يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم كيدهم شيئا عدلوا عنهم وضيعتهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط عالم واذ غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم احد تبوئ المؤمنين لتتخذ المؤمنين تأخذ مقاعد للقتال امكنة للقتال لعدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم لنزل الركن اذ همت طائفتان منكم اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة ان تفشلا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد والله وليهما حافظهما وولاية عصمتهما من ذلك وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يثقوا على الله فى النصرة والفتح ولقد نصركم الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاتقوا الله فاخشوا الله فى امر الحرب لعلكم تشكرون لكى تشكروا نصرة الله ونعمته اذ تقول للمؤمنين يوم احد الن يكفيكم ممدكم عدوكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملايكة منزلين من السماء لنصركم بلى يكفيكم ان تصبروا لهم فيكم وتتقوا معصية الله ويحالفته ويأتوكم يعنى اهل مكة من فورهم من غضبهم هذا ان وجد مكة يمددكم بنصركم على عدوكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين معلمين ويقال معتمين بعمايه الصوف واجعله الله الممد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن لتسكن قلوبكم به بالمدد وما النصر بالملايكة الا من عند الله الا من الله العزيز

وقيل بالكسر فشلوا اذا جبن جبنا

الذل خلاف العز رجل ذليل بين الذل والذلة والمذلة من قوم اذلاء واذلة بينة الذل

قارن القتل نفوذ فوذا وفوذانا جاءت وذهبت زيد فى جلبة ثم اتيت فلانا من فوذ ان قتل اباك وفوذانه القتل ما فوق من حرها وفاقها بعد ان يجلس

بالتقوى لمن يأتون به لكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء ويتقى لكيم لما اصابكم يوم
حد ليقطع طرفا يقول لو انزل المدد لم ينزل الا ليقتل حماس الذين كفروا او كبتهم
او يكبتهم او يتوب عليهم فينقلبوا خائبين من الدولة والغنيمة ليس لك من
الامر شئ ليس بيدك الا التوبة والعذاب والا ان تدعو على المنهزمين يوم احد
من المرماة وغيرهما او يتوب عليهم يقول ان شاء الله يتوب عليهم او يعذبهم
بترك الركن فانهم ظالمون بترك المركز وبقتال انبياء في حيين عصية وفي
كل واحد النبي عليه السلام حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات وما في الارض من لكم
يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك والله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين امنوا يعني ثقيف كانوا كانوا يربون
اضعافا على الدراهم مضاعفة في الاجل والقوا الله اخشوا الله في اكل الربوا لكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب والقوا النار اخشوا النار في اكل الربوا
التي اعدت خلقت للكافرين بالله وبتحريم الربوا واطيعوا الله والرسول في
تحريم الربوا في تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وسارعوا الى
مغفرة من ربكم بادروا بالتوبة من الربوا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم وجنة
الى جنة بعمل صالح وتزك الربوا عرضها السموات والارض لو وصل بعضها الى
بعض اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش وكل الربوا ثم بين
فقال الذين ينفقون في السراء والضراء ينفقون اموالهم في سبيل الله في البر والعسر
والكاظمين الغيظ الكافين غيظهم المزدجرين حدتهم في اجوافهم والعافين
عن الناس عن المملوكين والاحرار والله يحب المحسنين الى المملوكين والاحرار
ثم نزلت في رجل من الانصار لقبل نظرة ولمستوفيلة اصابها من امرأة رجل
الثقفي فقال والذين اذا فعلوا فاحشة معصية او ظلموا انفسهم بالنظر واللمسة
والقبلة ذكروا الله خافوا الله فاستغفروا لذنوبهم تابوا لان ذنوبهم وان عظمت
الذنوب ذنوب التائبين الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية وهم يعلمون انها

معصية

الكبيرة القرفة الاذلال
وكبته لوجهه اذله عجلي

والسراء الرخاء وهو نقيض
الضراء والضراء البأس
والشدة عجلي

معصية الله ان ينالوا جزاؤهم مغفرة من ربهم لذنوبهم وجنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها دائمون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين ثواب
التائبين الجنة واذكروا قد خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم سنن
بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا
تعلموا كيف كان عاقبة المكذبين صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتبعوا
بوا من ذنوبهم وتكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام
للناس وهدى للناس من الضلالة وموعظة عظة ونهى للمتقين الكفر والشرك
والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال لا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم
ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم يوم احد انتم في الاخرة والعلى على ما اصابكم من الفقر
والجراحة والقتل لا على امر الله بالنصرة والدولة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس
القوم قد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح مثله اصابكم يوم احد وتلك الايام
ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة تديل المؤمن على الكافر والكافر على
المؤمن وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم
من يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودولتهم وليمحص الله
لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين
ام حسبتم الظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله
لم ير الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين لم ير
الصابرين على قتال عدوهم في يتيم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت والحرب من قبل ان
تلقوه يوم احد فقد رأيتموه القتال والحرب يعني احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار
فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في مقالتهم لرسول الله ﷺ بلغنا يا نبي الله
انك قلت فلان انهزم فقال الله وما محمد الا رسول قد خلت قد مضت من
قبله من قبل محمد الرسل افان مات محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على

وفتحه قرأ جرحه
والفتح والضم لغتان عجلي

ودالت عليهم الايام أي
دارت واتعبت اهلها بين
الناس عجلي

اعقابكم اترجعون انتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه
الاول فلن يضر الله فلن ينقص الله رجوعكم شيئا وسيجزي الله الشاكرين
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن
الله بارادة الله وقضائه كتابا مؤجلا مؤقتا كتاب اجله ورزقه سواء مستوية لا يسبق
احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته منها
نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده ثواب
الاخرة منفعة الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة وسنجزي الشاكرين المؤمنين
بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي كم من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من الكفار
فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل والجرح وما ضعفوا
عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا وما ذلوا لعدوهم من القتل والجراحة
ويقال وكاين من نبي قتل ربيون كثير يقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثير من
المؤمنين فما وهنوا وما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في
طاعة الله ويقال ما تضعفوا وما خضعوا لعدوهم وصبروا والله يحب الصابرين
على قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم الا ان قالوا
ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكبائر واسرافنا في امرنا العظائم من ذنوبنا يعني
الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله اعطاهم
الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة في الجنة والله يحب المحسنين
المؤمنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمار ان تطيعوا الذين
كفروا يعني كعب واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر
فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة ولعقوبة من الله
بل الله مولاكم حافظكم ووليكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين
بالنصرة ثم ذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا
كفار مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا
ولا رسولا ومأويهم منزلهم النار وبئس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر

والرب واحد الربيين وهم الالوف من الناس مجمل

والاستكانة الخضوع مجمل

وعده

يقال حبس البرد الجراد اي قتله مجمل

(٣٦)

وعده للمؤمنين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في
اول الحرب باذنه بامره ونصرته حتى اذا فشلتم حسنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم
في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اراكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة
من يريد الدنيا بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة
من يريد الاخرة بجهاده ووقوفه وهو عبد الله ابن جبير واصحابه الذين ثبتوا على مكانهم
حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم عن الكفار بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة
ولقد عفا عنكم ولم يستاصلكم يعني الرماة والله ذو فضل ذو من على المؤمنين اذ لم
يستاصلكم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون الجبل بعد
الهزيمة ولا تلوون على احد ولا تلتفتون الى محمد ولا تلتفتون له والرسول محمد يدعوكم في
اخريكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا فاثابكم غما بغم زادكم الله
غما على غم خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصا
بكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة من العدو ونعاسا يغشى طائفة اخذت طائفة منكم النعاس
قيام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم
همة انفسهم معتب بن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق
ان لا ينصر الله رسوله واصحابه ظن الجاهلية لظنهم في الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من النصرة والدولة من شيء قل ان الامر الدولة والنصرة كله لله
بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة
القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدولة والنصرة شيء ما قتلنا ههنا قل يا محمد
للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضى عليهم القتل
الى مضاجعهم الى مقتلهم ومصارعهم بالاحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم
ما في قلوب المنافقين من الايمان والنفاق وليمحص وليبين ما في قلوبكم من النفاق والله
عليم بذات الصدور بما في قلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال للرماة ثم ذكر
المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة عثمان بن عفان واصحابه يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي يحتاج محمد وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا
عنهم ان الله غفور حليم اذ لم يعاجلهم
بالعقوبة ثم قال له صحابه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا الآية يعني عبد الله بن ابي واصحابه جمع هو واصحابه من الطريق الى المدينة
وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد
في السفر يقال اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد في سفر او كانوا غزى
او خرجوا غزاة فماتوا او قتلوا لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في السفر وما قتلوا في غزى
ثم يجعل الله ذلك يقول يجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله
يحيي في سفر ويميت في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولئن قتلتم في سبيل
الله يعني المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم ورحمة
من العذاب خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر لالى
غنائم الى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله يعني نعمة من الله
لنت لهم لين لهم جنابك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب غليظ بالقلب لانفضوا
من حولك لتفرقوا عنك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون منهم واستغفر لهم
من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في الحرب فاذا عزمت فصدت على شيء فتوكل
بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم
فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم
على عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي الا يقسم لنا من الغنائم
شيأ وقد اذكل تركوا المركز فقال ما كان لنبي ما جاز لنبي ان يغل ان يخون امته
في الغنائم وان قرأت ان يغل يقول ان تخونه امته ومن يغلل من الغنائم يأت
يات بما غل يوم القيمة حاملا على عنقه ثم توفى كل نفس ما كسبت بما عملت من الغلول
وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افمن اتبع رضوان الله

في الخمس ونزل الغلول لمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليه سخط الله
بالغلول وما وعيه مصير النار جهنم وبئس المصير هما درجات عند الله يقول ليهم درجات
عند الله في الجزاء درجات لمن نزل الغلول ودرجات لمن غل والله بصير بما تعملون من الغلول
وغيره لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا ادميا
عربيا من انفسهم قريش تسلمهم يتلو عليهم ايات القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم
بالتوحيد من الشرك ويأخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام
وان كانوا وقد كانوا من قبل من قبل محمد والقرآن لفي ضلال مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم
احد فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة
يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن لا مسلمون
قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنبكم بتركم المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها
قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
فباذن الله بارادة الله وقضائه وليعلم المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم
الذين نافقوا لكي ينافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة
وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احدنا تلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو
عن حريمكم وكثروا المؤمنين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الى احد يعني للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقول رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ اعون من رجوعهم للايمان
والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون
من الكفر والنفاق الذين قالوا لهم الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا
عن الجهاد لو اطاعونا بعنون محمدا واصحابه القعود في المدينة ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد
للمنافقين فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم وانكم لو تحبسن
لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد اموتا كسائر الاموات بل احياء
عند ربهم برزقهم كالاحياء عند ربهم يرزقون التحف فرحين مجيبين بما انعم الله بما
اعطاهم الله من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا يقولون اخوانا يقتلون كما قتلنا فيصيبون من كرامة

الله كما اصابنا وهو قوله ان يلحقوا بهم لان الله يشرهم بذلك ان لا خوف عليهم
اذا خافهم هو ولا هم يحزنون اذ احزن غيرهم يبشرون بنعمة بثواب من الله و
فضل كما قوان الله لا يضيع اجر المؤمنين في الجهاد وفيما يصيبهم في
الجهاد ثم ذكر مواقفهم مع النبي الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله و
الرسول بالطاعة والرسول والموافاة الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم
الجرح لهم احد للذين احسنوا منهم مع النبي الى بدر الصغرى واتقوا معصية
الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال
لهم الناس نعيم بن مسعود ان الناس ابو سفيان واصحابه قد جمعوا لكم فاخشوهم
سوقتكم فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا واجراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة بثواب من الله ونعمة
وربح بما تسوقوا به من السوق وبقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء
سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة مع النبي الى بدر الصغرى والله
ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الذي يخوفكم الشيطان نعيم
بن مسعود سماه الله شيطانا في انه كان تابع الشيطان ورسوله يخوفكم اولياءه يوقع
يخوفكم اولياءه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين
ان كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية يترع اليهود فقال ولا
يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية يترع اليهود انهم
لن يضروا الله لن ينقصوا الله مما رعتهم في الولاية يترع اليهود شيئا يريد الله ان
لا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم
شديد شدة يكون في الدنيا ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان
وهم المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب
اليم وجيع يخلص وجوعه الى قلوبهم ثم ذكر املاءهم في الكفر فقال ولا تحسبن الذين
كفروا الا نظلمن اليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا

ودركات في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به بعد ايون وساعة بساعة وبقال شديد
وبقال ان الذين قالوا هم نفر من اهل مكة يجزنك الى ههنا في شرك اهل مكة يوم احد ثم ذكر مثالا
للكافرين لمحمد انت تقوم فيكم كافر ومنكم مؤمن يبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن
لا يؤمن منا فقال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين
حتى يميز المؤمن من الكافر ومؤمنا ان كان في قضايه كذلك حتى يميز الخبث من الطيب الشقي
من السعيد والكافرين المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم لينظركم
يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ولكن الله يجتبي
يصطفي من رسله من يشاء يعني محمدا عليه السلام فيطلعه على بعض ذلك بالوحي
فامنوا بالله ورسله وبجملة الكتب والرسل وان تؤمنوا بالله وتتقوا الكتب والرسل
وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود و
المنافقين فيما اعطاهم الله من المال فقال ولا تحسبن ولا تظنن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله فيما اعطاهم الله من فضله يعني اليهود والمنافقين من المال
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضة
طوقا من النار في عنقهم يوم القيمة ولله ميراث السموات خزائن السموات بالمطر والنبات
وبنار عموم اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون
من البخل والسخاء خبير عالم بهم ثم ذكر مثالا اليهود فنحاص بن عازوراء واصحابه
حيث قالوا يا محمد ان الله فقير يحتاج يطلبنا القرض فقال لقد سمع الله قول
الذين قالوا فنحاص بن عازوراء واصحابه حين قالوا ان الله فقير يحتاج
يطلبنا القرض ونحن اغنياء لا نحتاج الى قرضه سنكتب سنحفظ عليهم ما قالوا
في الاخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم ونقول
ذوقوا عذاب الحريق اي يقال لهم ذلك يوم القيمة بما قدمت عملت ايديكم في اليهود يوم وان الله ليس
بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد
الينا امرنا في الكتاب ان لا نؤمن لرسول ان لا نصدق بالرسالة حتى يأتينا بقربان
تأكله النار يعني حتى يأتينا بنار تأكل القربان كما كانت في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسل من قبلي بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى
فلم قتلتموهم فلم قتلتم زكريا ويحيى وقد كان القرآن تأكل النار في زمانهم ان كنتم
صادقين في مقالتكم فقالوا ما قتل آباؤنا الانبياء زورا فقال الله فان كذبوك يا محمد
بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاؤا بالبينات بالامر
والنهي وعلامة النبوة والزبر تخبر كتب الاولين والكتاب المنير وبالكتاب المبين بالحلال
والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت
وانما توفون توفرون اجوركم ثواب اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح عزل ونجى
وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجا
من النار وما فيها وما الحيوة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور الا كمتاع
البيت في بقائها مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار لنبيه واصحابه فقال
لتبلون لتجربن في اموالكم في ذهاب اموالكم وانفسكم وفيما يصيب في انفسكم من الامراض
والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا
الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله
ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب
والقتل والكذب والزور على الله وان تصبروا على اذاهم واتقوا معصية الله في
الاذى فان ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور من خير الامور وحزم امورهم
يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب لتبيان صفة نبيه ونعته فقال
الله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التورية والانجيل
لتظهرن صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب
فنبذوه فطرحوا كتاب الله وعهده وراء خلف ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به
بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة فبئس ما يشترون فبئس
ما يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والحمد
بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا بما اعطوا
وبما غيروا من صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ويحبون ان يقال
بهم

فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم فلا تحسبنهم يا محمد بمفازة بمباعدة
من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات خزائن السموات بالمطر والارض
بالنبات والله على كل شيء من اهل السموات والارض قدير ثم ذكر علامة قدرته لكفار
مكة لقولهم ائتنا باية يا محمد على ما تقول فقال الله تعالى ان في خلق السموات وما
في السماء من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والارض وفي خلق
الارض وما في الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار
في تقليب الليل والنهار لايات لعلامات لوحدانيته لاولي الالباب لذوي العقول
من الناس ثم ذكر نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون الله قياما اذا استطاعوا
وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون
في خلق السموات والارض من العجائب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا جزافا
سبحانك نزهوا الله فقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار ربنا يا ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته اهنته وما للظالمين للمشركين من انصار مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا ويقولون
ربنا يا ربنا انا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي للايمان يدعون الى التوحيد ان امنوا بربكم
فامنا بك وبكتابك ورسولك ربنا يا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا الكبائر وكفر عنا سيئاتنا دون الكبائر
وتوفنا مع الابرار اقبض ارواحنا على الايمان مع [illegible] النبيين والصالحين ربنا يقولون
يا ربنا وآتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان رسولك يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا
يوم القيمة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت فاستجاب لهم ربهم فيما
سألوه فقال الله اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض اي كان بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم ذكر كرامة المهاجرين فقال فالذين
هاجروا من مكة الى المدينة مع النبي وبعد النبي واخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بمكة واذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا للغزو في سبيل الله وقتلوا حين قتلوا
في الجهاد مع النبي لاكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله
جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب المرجع في الاخرة ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم وبقاء
عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخرة وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد تقلب الذين كفروا في البلاد ذهاب اليهود والمشركين
وتجيئهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم ماويهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد
الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول والذين وحدوا ربهم بالتوحيد بريئين من الشرك
لهم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون نزلا من عند الله وما عند الله من الثواب
للموحدين مما اعطى الكفار في الدنيا ثم ذكر نعت من امن اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
فقال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم القران وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين
لله متواضعين ذليلين لله في الطاعة لا يشترون بايات الله بكتمان صفة محمد ونعته
في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ان
الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران اصبروا على الجهاد مع نبيكم وصابروا على عدوكم مع نبيكم ورابطوا
اموا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقاموا لكم ويقال اصبروا على اداء فرائض الله واجتناب المعاصي
وصابروا وكابروا اهل الاهواء والبدعة ورابطوا انفسكم والخيول في سبيل الله واتقوا الله اطيعوا
الله فيما امركم فلا تتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب سورة النساء مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس وهو عام وقد
يكون خاصا اتقوا ربكم الذي اطيعوا ربكم خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وخلق منها من نفسها
زوجها حواء وبث منهما وخلق منهما من ادم وحوى رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكرا وانثى
واتقوا الله اطيعوا الله الذي تسالون به الحوائج والحقوق بعضكم من بعض والارحام وبالارحام
وان قرات بنصب الميم يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا
يسالكم عما امركم الله من الطاعة وصلة الارحام واتوا اعطوا اليتامى اموالهم التي عندكم بعد
الرشد والبلوغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام وتتركون اموالكم
الحلال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه يعني اكل اموال اليتامى ظلما
كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ
له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتامى من مخافة الاثم فانزل الله وان خفتم اي علمتم

الا تسطوا

الا تسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال وكذلك خافوا الا تعدلوا بين النساء
في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا تسعا او عشرا وكان تحت قيس بن الحارث
ثلاث فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل
الله لكم من النساء مثنى وثلث ورباع يقول واحدة او اثنين او ثلثا او اربعا لا يزاد على ذلك
فان خفتم الا تعدلوا بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امراة واحدة حرة او ما
ملكت ايمانكم من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى اخرى الا
تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا بين اربع من النساء في القسمة والنفقة واتوا اعطوا النساء صدقاتهن
مهورهن نحلة هبة لهن من الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان احللن لكم
من المهر نفسا بطيبة النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا
السفهاء لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا
وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في الصرفة
بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة حسنة اي ساكسوها وساعطي
وابتلوا اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم فان رايتم
منهم رشدا صلاحا في الدين وحفظا في المال فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها
اسرافا في المعصية حراما وبدارا الاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك ومن
كان غنيا عن مال اليتيم فليستعفف بعنايته عن مال اليتيم ولا يبذر منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا
فلياكل الذي له بالمعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف
بقدر ما يعمل في مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم
بعد الرشد والبلوغ فاشهدوا عليهم عند الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن
رفاعة الانصاري ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء
والصبيان من الميراث شيئا فقال الله للرجال نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في
الرحم وللنساء نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر يقول ان
كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا معلوما ولم يبين لهم مقدار نصيب كل واحد
منهم ثم بين بعد ذلك نزلت في الصحة وبنائها كان لهن عم لا يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند قسمة الميراث او الغريب قرابة الميت الذي ليس بوارث والمتامى بنات الميت
قبل القسمة والمساكين مساكين المؤمنين فارزقوهم منه فاعطوهم من الميراث
القسمة وقولوا لهم قولا معروفا ليكن الوارث بالخيار لا معروفا قاعدة حسنة اى ساووه حتى
تنبا ان يخشى الذين يحضرون المريض ويعاينون ان يوصى اكثر من الثلث على اولاده
الصغار بعد موته كما لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا يعجز عن الحيلة
عليهم الضيعة فكذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له
كل تفلان حتى يسرف ماله كله ولا يترك لولده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال
الله فليتقوا الله فيما امروا به فوق الثلث وليقولوا له ما يرضون لولده سديدا وعدلا في الوصية
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما غصبا انما ياكلون من الحرام يكون في بطونهم نارا وهو
وسيصلون سعيرا نارا وقود اى الاخرة نزلت في حنظلة بن شمرخ ام يبين كم نصيب الذكر
والانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم في ميراث اولادكم بعد موتهم
للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان كن نساء بنات يعني ولد الصلب فوق اثنتين
اثنين او اكثر من ذلك فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة بنا واحدة
فلها النصف من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال اى كان له الميت
ولد ذكر كان او انثى فان لم يكن له الميت ولد ذكر او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث
وما بقى فلاب فان كان له الميت اخوة من الاب والام او من الاب او من الام لابويه
الام فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين على الميت لوالشيخ
وصية يوصى بها الى الثلث اباؤكم وابناؤكم لا تدرون اذا نفع في الدنيا ايهم اوثر لكم قسمة
في الاخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث حتى علمتم فريضة من الله فكلكم قسمة
المواريث ان الله كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى وكم
نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكر او انثى منكم او من غيركم فان
كان لهن ولد ذكر او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما ترك من المال من بعد وصية
يوصين بها او دين من بعد قضاء دين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث
ولهن الربع مما ترك من المال ان لم يكن لكم ولد ذكر او انثى منهن او من غيرهن فان
كان

فان كان لكم ولد ذكر او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما ترك من المال من بعد وصية
توصون بها او دين من بعد قضاء دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها الى الثلث
وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت من الام فلكل واحد منهما السدس فان
كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما
ان الله كان توابا رحيما انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون

من قريب من قبل السوق والنزع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان الله عليما
بتوبتهم حكيما يقبل التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة وبعدها وليست التوبة
التجاوز على الله للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال
اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة
اولئك الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء نساء ابائكم كرها جبرا ولا تعضلوهن
لا تحبسوهن من التزويج نزلت هذه الاية في كبشة بنت معمر الانصارية ومحصن بن قيس
الانصاري لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ما اعطيتموهن اباؤكم الا ان ياتين بفاحشة بزنا
مبينة بالشهود فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا
يرثون نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت
المراة شابة جميلة غنية دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة تركها ولم يدخل بها
حتى تفدي نفسها بمالها فنهاهم ايضا عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وعاشروهن صاحبوهن
بالمعروف بالاحسان والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم الصحبة معهن فعسى ان تكرهوا شيئا
يعني الصحبة معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا واحدة وطلقوا واحدة او تتزوجوا عليها اخرى وانتم
اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا منه من المهر شيئا غصبا اتاخذونه يعني المهر بهتانا
حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم
الى بعض وقد اجتمعتم في الحاف واحد بالمهر والنكاح واخذن منكم يقول اخذ الله منكم عند
النكاح ميثاقا غليظا وثيقا وهو امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء
ابائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا
الا تتزوجوا ما نكح ما تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه
يعني تزويج نساء الاباء كان فاحشة معصية ومقتا بغضا من الله وساء سبيلا بئس مسلكا
نزلت في محصن بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه

يكن

يكن وعماتكم اخوات ابائكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي وجه
يكن وبنات الاخت من النسب من اي وجه تكون وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم ايضا اللاتي
ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن او لم تدخلوا بهن
سواء حرام عليكم وربائبكم اللاتي بنات نسائكم اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن امهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا بناتهن بعد
طلاق امهاتهن وحلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهم من ولد فراشكم
وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين الا ما قد سلف سوى ما قد مضى
في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية رحيما فيما يكون منكم في الاسلام
ان تبتم والمحصنات ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من السبايا
فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهن في دار الحرب بعد ما استبرأتم ازواجهن بحيضة كتاب الله في
كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما قد بينت تحريمه ان تبتغوا
ان تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم
ان تطلبوا باموالكم فتزوجهن وهي المتعة وقد نسخت الان محصنين يقول كونوا معهن
متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم استمتعتم به منهن بعد النكاح
فاتوهن اعطوهن اجورهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوا بالمهر تاما
ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون هبة وتزيدون في المهر
بالتي اضيء من بعد الفريضة فريضة الاولى التي سميتم لها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن [illegible] يقال عليما باضطراركم الى المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات
الحرائر المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات من ولائدكم اللاتي
في ايدي المؤمنين والله اعلم بايمانكم بمستقر قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض على دين بعض فانكحوهن
فتزوجوا الولائد باذن اهلهن مماليكهن واتوهن اعطوا الولائد اجورهن مهورهن بالمعروف
فوق مهر البغي محصنات يقول تزوجوا الولائد المتعففات غير مسافحات غير مستحلات بالزنا ولا متخذات
اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر فاذا احصن تزوجن الولائد فان اتين بفاحشة بزنا

جزء

استمتعتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمن على الولا يزنصن على المحصنات الكبائر من العذاب الجلد ذلك تزويج الولا يبد سلا ان تشتر
العتم ان ارد ان تحصنوا منكم وان تصبروا على نكاح الولا يد خير لكم يكون اولادكم احرارا والله غفور
فيما يكون منكم رحيم حين رخص عليكم تزويج الولا يد عند الضرورة بين الله لكم ما
الله ويقال ان الصبر عن تزويج الولا يد خير لكم من التزويج ويجد يكم بين لكم سنن الذين

الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه ح التفويض وبذلك نزلت هذه
الاية في ام سلمة زوجة النبي لعنوها للنبي ليست لوكنت الله عليك ما كتب الله على الرجال لكن
توجر كما يوجر الرجال فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به عن المجاهدة
والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني ان

نصيب مما اكتسبوا ثواب عما اكتسبن من الخير والشر والنساء نصيب
ثواب عما اكتسبن من الخير والشر في بيوتهن واسألوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله
كان بكل شيء من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما وبكل ما يقول ويفعل عباده
جعلنا موالي يعني الورثة لكي يرثوا مما ترك الوالدان في الحال والاقربون في الرحم و
والذين عقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم نصيبهم اعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن
وقد كانوا يبوبون رجلا او غلاما فيحملون له في الحلف بعضهم ولاءه فنسخ الله ذلك
وليس بمنسوخ ان اعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا اعلما
الرجال قوامون على النساء مسلطون على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل
والنعمة في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني بالمهر والنفقة
التي عليهم دونهن فالصالحات يعني المحصنات الى الجنة قانتات مطيعات لله في ازواجهن
حافظات له نفسهن وما ازواجهن للغيب بغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن
بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن في المضاجع في الفراش فعظوهن
بالعلم والقرآن واهجروهن في المضاجع حولوا وجوههم عليهن في الفراش واضربوهن
ضربا غير مبرح ولا شائن فان اطعنكم في المضاجع في الفراش فلا تبغوا فلا تتطلبوا عليهن
سبيلا ظلما في الجنة ان الله كان عليا اعلى كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك وتطلعوا
على النساء لما علم ان لهن بهن المحبة وان خفتم شقاق بينهما مخالفة بين الزوج
والمرأة ولم تدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الزوج الى الزوج حتى
يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المرأة الى المرأة حتى يسمع
كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحا بين المرأة والزوج يوفق الله
بينهما بين الحكمين ويقال بين الرجل والمرأة ان الله كان عليما موافقة الحكمين وبخا
لفظا خبر انبعل المرأة والبعل نزلت في قوله الرجال قوامون على النساء الى هاهنا في بنت محمد بن
مسلمة للطمها زوجها سعد بن الربيع لقبل عيانها هذا المضاجع فطلبت من النبي فما
صمانزوجها فنهاها الله عن ذلك فقال واعبدوا الله وحده والله وله تشركوا به شيئا من
الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربة امر بصلة الرحم والنساي امر بالاحسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين ثم حث على صدقة المساكين والجار ذي
القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلث حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق
الجوار والجار الجنب جار الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار والصا
حب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب
المراة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف وللضيف ثلثة ايام حق
وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان الخدم من العبيد والاماء
ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطر متكبرا على عباده الذين
يبخلون بهم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون
الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتاهم الله ما بين الله لهم في كتابهم من فضل من صفة
محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين رؤساء
اليهود ينفقون اموالهم رياء الناس سمعة الناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم
ويتفضلون ويعطون باموالهم ويعلمون ويقطعون ما امر الله به ولا يؤمنون
بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن يكن
الشيطان له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا فبئس القرين له في النار وماذا عليهم على
اليهود ولم يكن عليهم شيء لو امنوا بالله وبمحمد والقران واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان
الله بهم بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يشرك
من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه في الاخرة او يرضى به خصماءه وان تك حسنة للمؤمن
يضاعفها من واحد الى عشرة ويؤت ويعط من لدنه من عند الله اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة قوم بشهيد نبي يشهد عليهم بالبلاغ
وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال لامتك شهيدا من كيا مصدقا لهم لان الله
يشهدون للانبياء على قومهم اذ جحدوا يومئذ يوم القيمة يود يتمنى الذين كفروا بالله
وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي يصيرون ترابا مع البهائم
ولا يكتمون الله حديثا ان يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين فنطق جوارحهم ثم نزل في اصحاب محمد

قبل

وللضيف ثلثة ايام

قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلوة في مسجد الرسول
مع النبي وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما يقرا امامكم في الصلوة ولا جنبا لا
تاتوا المسجد جنبا الا بشيء سبيل الا ماري الطريق فيما لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة
وان كنتم مرضى جرحى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط من مكان الحدث او لا
مستم النساء جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية ان الله كان عفوا
متفضلا فيما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب
الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية يشترون الضلالة
يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تشركوا دين الاسلام نزلت
في اسيع ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن ابي واصحابه الى دينهما والله
اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا مانعا
من الذين هادوا يعني اليهود مالك بن ضيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه
يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التورية ويأتي محمدا عليه السلام ويقولون
سمعنا قولك يا محمد وعصينا امرك في السرعة واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع
وسمع منك في السر وراعنا اسمع منا وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالتشهم
يحرفون التشهم بالشتم والتعيير وطعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني
اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا وانظر الينا
لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذابهم الله بالجزية
بكفرهم بعقوبة الكفر فلا يؤمنون الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام
واصحابه يا ايها الذين اوتوا اعطوا الكتاب علما بالتورية وصفة محمد ونعته امنوا بما
نزلنا يعني القران مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من
قبل ان نطمس وجوها من قبل ان نخسف الانف والعين يوم نحولهما طمسا من
قبل ان نغير قلوبكم عن الهدى والبصيرة فنردها على ادبارها فنردها عن بصائر
الهدى ونحول وجوهكم الى الافقه او نلعنهم نمسخهم كما لعنا مسخنا اصحاب السبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فاسلم بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام واصحابه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن
يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما كذبا عظيما نزلت في الوحشي قاتل حمزة
عم النبي الم تر الم تخبر يا محمد في الكتاب الى الذين من الذين يزكون يبرؤن انفسهم
من الذنوب يعني اليهود بحير بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبرئ من الذنوب
من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من ذنوبهم قدر
فتيل وهو الشيء الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي يفتل بين
اصبعيك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر الله بالنهار وكفى به بما قالوا
اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من
الكتاب علما بالتورية بنعتك وصفتك وآية الرجم وما اشبهها مالك بن ضيف واصحابه
وكانوا سبعين رجلا يؤمنون بالجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف
ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلاء كفار مكة اهدى سبيلا اصوب دينا مقدمه
ومؤخره من الذين آمنوا بمحمد والقرآن ودينه اولئك الذين لعنهم الله عذ
بهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والآخرة فلن تجد له
يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب او كان لهم لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهو النقرة التي على ظهر النبوة ام
يحسدون الناس بل يحسدون الناس يعني محمدا على ما آتيهم الله من فضله على ما
اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد آتينا اعطينا آل ابراهيم داود
سليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة
والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل وكان لداود مائة امرأة مهرية ولسليمان سبعمائة
سرية وثلث مائة مهرية فمنهم من اليهود من آمن به بكتاب داود وسليمان ومنهم من صد
عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا ان الذين كفروا بآياتنا
بمحمد والقرآن سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا في الآخرة كلما نضجت
احترقت

احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جدد جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب
ان الله كان عزيزا بالنقمة حكيما حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال والذين
آمنوا بمحمد والقرآن وجملة الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بلا
خلاص سندخلهم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها وسرورها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والادناس
وندخلهم ظلا ظليلا كنا كنينا ويقال ظلا دائما ثم نزل في شأن المفتاح الذي اخذ
النبي من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله رسوله برد الامانة الى اهلها فقال
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحة
واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وبين عباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل
ان ترد المفتاح الى عثمان والسقاية الى عباس ان الله نعما يعظكم به فنعم ما يأمركم به
من رد الامانات والعدل ان الله كان سميعا بمقالة عباس اعطي المفتاح مع السقاية
بصيرا بصنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة الله يا رسول الله يا ايها الذين
آمنوا يعني عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا الله فيما امركم الله واطيعوا الرسول فيما يأمركم
واولي الامر منكم من السرايا ويقال العلماء فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله الى كتاب
الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت
ذلك الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن تأويلا عاقبة الم تر الم تخبر يا محمد
الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل من قبلك يعني التورية
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد امروا في القرآن ان يكفروا به
ان يتبرؤا منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدى نزلت في رجل من
المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود واذا قيل لهم لحاطب
بن ابي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام بن عمة النبي عم تعالوا الى
ما انزل الله الى حكم ما انزل الله في القرآن والى الرسول رأيت المنافقين يعني حاطب بن
بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا مع الشدق ثم بين عقوبتهم فقال

اطيعوا الله وأولي الامر منكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يصفون على وجه التعجب اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم بلى شدقهم ثم جاؤك يحلفون
بعد ذلك بالله يعني حاطب حلف بالله ان ارادنا ما اردنا بلى شدق الا حسانا في الكلام وتوفيقا
وصوابا اولئك الذين يعني الذي ولا شدقه على النبي يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق
وهو حاطب ويقال فكيف يصنعون يعني اهل المسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة
بما قدمت ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطب حلف بالله
ان اردنا ما اردنا ببناء مسجد الا حسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقا في الدين ان نبعث الى
فيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف فاعرض عنهم
اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا تقدم اليهم تقديما وثيقا في الوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وما ارسلنا من رسول
الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله لا يعلم بخلاف امره ويولى عليه الشدق ويرد
حكمه ولو انهم يعني اهل الضرار وحاطبا اذ ظلموا انفسهم بلى الشدق وبناء مسجد الضرار
جاؤك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم
الرسول لوجدوا الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك لا يؤمنون اقسم
بنفسه وبعمر محمد لا يؤمنون في السر ولا يستحقون اسم الايمان حتى يحكموك حتى يجعلوك
حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم
حرجا شكا مما قضيت بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم
كما اوجبنا على بني اسرائيل ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم صفرا ما فعلوه
بطيبة النفس الا قليلا منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ولو انهم
يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون ما يؤمرون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في
الاخرة مما هم عليه في السر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم
لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما
لثبتناهم في الدنيا على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ومن يطع الله ورسوله نزلت هذه
الاية في ثوابا مولى رسول لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله وراه رسول الله
متغير لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض

فاولئك

فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين محمد وغيره والصديقين افا
ضل اصحاب محمد والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد
وحسن اولئك رفيقا مرافقا في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين والصالحين الفضل
من الله المن من الله وكفى بالله عليما يحب ثوابا كرامته وثوابه في الجنة ثم علم خروجهم في
سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا
متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات جماعات سرية سرية او انفروا جميعا
او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم لمن ظاهر ما انعم الله عليه من الاسلام يا معشر المؤمنين
لمن ليبطئن يقول ليتثاقلن عن الخروج في سبيل الله وينظر ما في السرية وكان هذا عبد الله بن ابي
فان اصابتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي قد من
الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا حاضرا كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة
في الدين ومعرفة في الصحبة مقدم ومؤخر ولئن اصابكم فضل من الله في تلك السرية فتح
وغنيمة من الله ليقولن عبد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم في الغزاة فافوز فوزا عظيما فاصيب
غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل في
سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال
نزلت هذه الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا
بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل
في سبيل الله في طاعة الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلا
الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم للقتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر
المؤمنين يعنون عباس بن اسيد لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة و
المستضعفين لقتل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون
بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها المشرك اهلها واجعل لنا
من لدنك من عندك وليا حافظا يعنون عتاب بن اسيد واجعل لنا من لدنك من عندك
نصيرا مانعا فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهم النبي ناصرا وعتابا وليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله
فقال والذين امنوا بمحمد والقران يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله والذين كفروا ابا سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان جند الشيطان وكيد
ان كيد الشيطان صنع الشيطان وكيده كان ضعيفا يأخذ لان يجذلهم كاخذ لهم يوم
ثم ذكر اعجبهم للخروج مع النبي بالموافاة الى جبل الفرع فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
عن الذين قيل لهم قلت لهم بكره لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعيد بن ابي
الزهري ومقداد بن اسود الكندي وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم عن القتال والضرب فاني
لم اومر بالقتال وقيموا الصلوة اقوا الصلوة المفروضة وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد
في سبيل الله في طاعة الله اذا فريق طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون
اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال فدا وجبت علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا عافيتنا الايام
الا عند قليل يعني بالدنيا منفعة الدنيا والحظوة الدنيا قليل فاذا الاخرة والاخرة خير وثواب
الاخرة افضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون حسناتهم
قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة وبقال الوسخ الذي بين اصبعيك اذا فتلت
اينما تكونوا يا معشر الخلق من المخلصين والمنافقين في بر او بحر وسهل وفي سفر او حضر
يدركم الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين
وان تصبهم حسنة خصب ورخص السعر في تتابع السنة والامطار يقولوا
هذه من عند الله لنا علم فيما الخير وان تصبهم سنة القحط والجدوبة والشدة وغلاء
السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شؤم محمد واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود
كل الشدة والمحنة والنعمة من عند الله فمالهؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون
يفقهون حديثا قولهم ان النعمة والشدة من الله ثم ذكر بعد ذا يصيبهم النعمة والشدة فقال
ما اصابك يا محمد من حسنة من خصب ورخص وتتابع السنة بالامطار فمن الله فمن نعمة الله
كل وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك فلقبيح كل طمان نفسك يعني
بذلك خاطب محمدا وعنا بقومه ويقال وما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة في الله فمن الله
وما اصابك

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك

وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فمن ذنب اصحابك يشركهم المركب ويقال
ما اصابك من حسنة اعلمك من خير فمن الله بتوفيقه وعونه وما اصابك من سيئة اعلمك من شر فمن
نفسك فمن قبل خيانة نفسك اخذ لانه وارسلناك للناس الى الجن والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله
شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد واصحابه تعالى وكفى بالله
شهيدا على مقالتهم اما بشهيدا يا اكرم رسول الله فما ارسلناك من رسول الا ليطاع باذن
فقال عبد الله بن ابي يا محمد ان يطيعه دون الله فمن فيهم من يطع الرسول فيما يامره فقد
اطاع الله لان الرسول لا يامر الا بامر الله ومن تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا
كيلا يقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة امرك طاعة يا محمد
فاذا خرجت من عندك بيت طائفة منهم
من المنافقين غير الذي تقول قاموا وانكر يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون ويذاعون عنهم
تعالى قبولهم وتوكل على الله ثق بالله فيما يصلحك وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصرة والدولة
لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن انه يشبه بعضه بعضا
ويصدق بعضه بعضا وفيه امر الخير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
من اخبار غيب الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن امر العساكر والفتح والغنيمة تصرفوا عليه
حدا منهم او يخافون ان جاءهم خبر خوف من العسكر والقتل او الهزيمة اذاعوا به فتتوا به
الا قليلا متوهما وموقنا خبر وعد ذوي ولو ردوا الخبر الرسول حتى كان يخبر الرسول
والى اولي الامر الى ذوي العقل والرأي واللب والتدبير منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه
لعلمه يعني لخبر الذين يستنبطونه يتفحصونه اي يطلبون لخبرهم من اي بكر واصحابه ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلكم لا قليلا ثم امر نبيه بالجهاد
في سبيل الله الى بدر الصغرى فقاتل في سبيل الله في طاعة لا تكلف لا توثم بذلك لا تشكل
وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف بأس
قتال الذين كفروا بمكة والله اشد بأسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر ثواب من اسر وعقوبة
من كفر يعني ابا بكر واصحابه فقال من يشفع شفاعة حسنة من يوحد او يصلح بين اثنين يكن
له نصيب مما ابرم من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة بشر او نميم يكن له كفل منها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والراكب على الماشي والراكب القوس على الراكب الخالي والصغير على الكبير والاقل على الاكثر كذا في الحديث

اي يضيء ويزيد ويضاعف السيئة وكان الله على كل شئ من الحسنة والسيئة مقتدرا محيطا

ويقال لكل قوة شئ مقتدر واذا حييتم بتحية اذا سلم عليكم سلام فحيوا بما احسن منها او ردوها مثلها واسلم عليكم غير هذا ورد بكم ان الله كان على كل شئ من السلام والرد حسيبا يجازيكم شهيدا انت في قوم يحلون بالسلام فحيوا بتحيته

الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة اي يوم القيمة كائن لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قوله في البعث ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا بعد الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة وقال فالكم يا معشر المؤمنين صرتم في امر المنافقين الذين ارتدوا بعد الاسلام وتركوا دينهم فتشبعون بحمل اموالهم ونحن دمائهم والله ان كسبهم ردهم الى الشرك بما كسبوا من نفاقهم وخبث نياتهم ان يريدون ان تهتدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا لو تكفرون كما كفروا ومن قول محمد والقرآن كما كفروا فتكونون سواء منهم في الكفر سواء شرع في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا يقول حتى يوالوا مرة اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون ولا نصيرا ما لم يستثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون الى قوم يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق يعني عهد وصلح او جاءوكم وقد جاءوكم يعني قوم هلال حصرت صدورهم يعني ضاقت قلوبهم من شدة الشقة ان يقاتلوكم لقيل المعهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي عليكم بفتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم ترلوكم فلم يقاتلوكم مع قومهم بن فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل

ستجدون اخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم ان يأمنوكم على انفسهم واموالهم واهاليهم يقولا اله الا الله ويأمنوا قومهم من قومهم يأكلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اشد الناس فيها فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم من فتح مكة ويلقوا اليكم السلم ويخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم

اسد وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن

عياش بن ربيعة ان يقتل مؤمنا حارث بن يزيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بخطأ فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله والرسول ودية مسلمة كاملة الى اهلها يؤدى الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا اولياء المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حربكم وهو مؤمن يعني المقتول مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء المقتول وتحرير رقبة مؤمنة وعليه تحرير رقبة مؤمنة موحدة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرقهن صيامه توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطأ ان فعل ذلك وكان الله عليما بقتل الخطأ حكيما فيما حكم عليهم ثم نزلت في شأن مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله النهري بعد اخذ الدية لاخيه هشام بن ضبابة فارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه

ومن يقتل مؤمنا متعمدا بقتله فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه بأخذه الدية ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما يحرقه ثم نزلت في شأن اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفدكي وكان مؤمنا قبل فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فتوانوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لمن اسلم لكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلم لست مؤمنا تقتلونه

وتبتغون عرض الحياة الدنيا تطلبون بذلك ان كان معه من الغنائم فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تقولون من المؤمنين من محمد اسخا لا اله الا الله من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فتوانوا حتى لا تقتلوا مؤمنا ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا عليما من توبة المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولي الضرر الزمانة في الضعف في البدن والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش والمجاهدون

في سبيل الله باموالهم وانفسهم بدرجة اي انهم وانفسهم بخروجهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين بغير المضرة درجة فضيلة وكلا كلا الفريقين المجاهدين القاعدين
الله الحسنى بكمال الايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير اعذار اجرا
عظيما ثوابا وافرا لكثرة درجات منه فضائل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة
من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب من التقصير رحيما لمن مات على التوبة ثم نزلت في شان
النفر الذين تركوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فشق عليهم فنزلت الذين
توفيهم الملائكة فيقبض الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالشرك قالوا قالت لهم الملائكة فيم كنتم
في اي شيء كنتم تضعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين في الارض بمكة في البدو الكفار
قالوا قالت لهم الملائكة الم تكن ارض الله المدينة واسعة منه فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم
جهنم فان كان النفر الذين ارتدوا منهم جهنم وساءت مصيرا صارت اليه ثم بين اهل العذر فقال
الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان الصبيان لا يستطيعون
حيلة للخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله وعسى من الله واجب
ان يعفو عنهم فيما كان منهم وكان غفورا عما كان منهم عفوا لمن تاب منهم ومن يهاجر في
سبيل الله في طاعة يجد في الارض ارض المدينة مراغما محولا وملجأ كثيرا وسعة في البقعة
وما نزلت هذه الاية في اكثم بن ضيفي ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر
من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم فمات حميد اقر لله فيه ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله والى رسوله الى المدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد
وقع اجره فقد وجب ثوابه هجرة على الله وكان غفورا لما كان منه في الشرك رحيما لما كان
منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح ما تقصروا
تقصروا من الصلوة صلوة المقيم ان خفتم علة ان يفتنكم ان يقتلكم الذين كفروا
في الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف
يصلون فقال واذا كنت فيهم يعني شهيدا حاضرا فاقمت لهم فاقمت بهم الصلوة فلكبر
ليكبروا معك فلتقم طائفة منهم معك في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
واذا ركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم باذا
العدو

العدو ولتات طائفة اخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك ركعة الاولى فليصلوا معك
ركعة الثانية وليأخذوا حذرهم حصر تهم من عدوهم واسلحتهم سلاحهم معهم ودت
تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتصفونها واثقالكم تحلون متاع لكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم في وضع السلاح
فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان اذا كان بكم اذى مشقة من مطر او كنتم مرضى
جرحى ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم واخذوا حذركم حفظكم من عدوكم ان الله اعد للكافرين
فريق بني انمار عذابا مهينا يهانون به ويعاقبون شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من
صلوة الخوف فاذكروا الله فصلوا الله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم
للجريح والمريض فاذا اطمانتم رجعتم الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة
فاتموا الصلوة اربعا ان الصلوة كانت صارت على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا
معلوما في السفر والحضر المسافر ركعتان والمقيم اربع ثم حثهم على طلب بني سفيان
اصحاب يوم احد فقال ولا تهنوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي
سفيان واصحابه ان تكونوا تالمون تجدون بالجراحة فانهم يالمون يتجدون بالجراحة
كما تالمون تجدون بالجراحة وترجون من الله ثوابا وتخافون عذابا لا ترجون ذلك
وكان الله عليما بخلقه حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق
الدرع واليهودي زيد بن سمير الذي رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب
بالقرآن بالحق لتبين الحق والباطل لتحكم بين الناس بين طعمة وزيد بن سمير بما اراك
الله بما ذكر الله في القرآن ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله
ان الله من هلك يضرب اليهودي زيد بن سمير ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات
على التوبة وبنا غفورا لذنبك الذي همت رحيما بك ولا تجادل له تخاصم عن الذين
يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا لخائنا اثيما بالسرقة اثيما فاجرا
بالحلف الكاذب والبهتان على البري يستخفون يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون
من الله لا يستحيون من الله وهو معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بقولهم
ويفعلون من الفعل ما لا يرضى الله ولا يرضونه معذبهم ومجازيهم وكان الله بما تعملون ويفعلون

شبكة الألوكة www.alukah.net

على اثامكم قوله انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جدكم خاصتم عنهم عن طعمة وتجيبون
تنبيه يحاجكم الله فخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة ام من يكون عليهم على طعمة وكيله
عذر الله من بعد من سرقة او يظلم نفسه بالحلف الباطل والبهتان على البرئ ثم يستغفر
الى الله يجد الله غفورا لذنبه رحيما حين قبل توبته ومن يكسب اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا
فانما يكسبه على نفسه عقوبة على نفسه وكان الله عليما بسارق الدرع حكيما حكم عليه القطع
ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف بالله كاذبا ثم يرم به بما سرقت يهوديا او زيدا
سميرا فقد احتمل فقد اوجب على نفسه بهتانا عقوبة بهتان عظيما واثما مبينا وعقوبة
ذنبين وقوله فضل الله من الله عليك بالنبوة ورحمته بارسال جبرائيل اليك بالقرآن لهمت
طعمة وارادت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطئوك عن الحكم وما يضلون
عن الحكم الا انفسهم وما يضرونك بعجز ما يتصور منك من شئ شيئا لان مضرته على من شهد
بالزور وانزل الله عليك الكتاب جبرائيل بالقرآن والحكمة بين فيه الحلال والحرام و
القضاء وعلمك بالقرآن من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القرآن وكان فضل
الله عليك عظيما بالنبوة لا خيرة في كثير من نجويهم من نجوى قوم طعمة الا من امر بصدقة
حث على صدقة المسلمين او معروف او قرض للناس او اصلاح بين الناس من بين طعمة
وبين زيد بن سمير اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء
مرضات الله رضاء الله فسوف نؤتيه فنعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
ومن يشاقق يخالف الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى
حيد والحكم وسبيل غير سبيل المؤمنين يختار غير دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك
نوله ما تولى الى ما اختار في الدنيا ونصله نذخله جهنم في الاخرة وساءت مصيرا صار
اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه احد مثل طعمة فيغفر ما دون ذلك دون
الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى
ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من دون الله الا اناثا اصناما بحرف اللات والعزى
ومناة وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا متجيدا لعنه الله طرده الله
من كل خير وقال ابليس لاتخذن له ستوابين ولاضلنهم من عبادك نصيبا مفروضا حظا

معلوما انما الطيب فيه فهو مفروضة ويجازى كل الى تسعمائة وتسعة وتسعون وله ضلتهم عن
الهدى ولا منيتهم لهم جنة ان لا جنة ولا نار ولا مرتهم فليبتكن آذان الانعام وهي البحيرة
ولا مرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ بعبد الشيطان وليا يطاوعه فقد
خسر خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة بعدهم الشيطان ان له جنة ولا
نار ويعدهم يريحهم ان الدنيا لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا او لكم النار وما لهم
مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا معدلا وملجأ والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم في الاخرة جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها
منعمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله حقا كائنا وصدقا ومن
اصدق من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما غنيتم يا معشر المؤمنين ان لا تؤخذوا
بسوء بعد الايمان ولا بامانى اهل الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب قولهم امهلنا بالنهار من الذنوب
يغفرها الليل فما يعمل بالليل يغفرها النهار من يعمل سوءا يجز به للمؤمن منه في الدنيا او بعد الموت
قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار ولا يجد له من دون
الله من عذابه وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا ناصرا ينفعه ومن يعمل من الصالحات فيما بينه وبين
ربه من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن وهو ذلك مؤمن تقيا وهو التقوى التي هي على
ظهر النواة ومن احسن دينا احكم دينا واحسن قولا عن اسلم وجهه لله اخلص دينه
لله وهو محسن موحد مخلصا بالقول والفعل واتبع ملة ابراهيم حنيفا ساعيا مخلصا
واتخذ الله ابراهيم خليلا مصافيا ولله ما في السموات من الملائكة وما في الارض من الخلق
والعجائب كلهم عبيده ملكا وكان الله بكل شئ من اهل السموات والارض محيطا علما
ويستفتونك في النساء ويسيلونك عن ميراث النساء اسأله ذلك نبيئة قل الله يفتيكم بين
لكم فيهن في ميراثهن فما يتلى عليكم وبين لكم فيما يتلى عليكم في الكتاب في اول سورة النساء
في يتامى النساء في نهات ام كحة اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن اوجب لهن
من الميراث وقد بين الله هذه الاية في اول سورة النساء وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون
عن نكاحهن لقبح خلقهن فاعطوا لهن من اموالهن الى ترغبون في نكاحهن لقبل الجمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمستضعفين من الولدان وبين لكم ميراث الصبيان ان تقوموا لليتامى بالقسط
لكم ان تقوموا بحفظ اموال اليتامى بالعدل وما تفعلوا من خير من احد الى قوله
فان الله كان به وبيتاكم عليما وان امرأة ابنت محمد بن سلمة خافت من بعلها علة من رد
جماعة سعد بن الربيع نشوزا ترك بعلها او اعراضا لو ترك محاد ثمانا وبجانبه الاخر
عليها على الزوج والمرأتان يصلحا بينهما بين المرأة والزوج صلحا معلوما ترضى به
والصلح على رضاء المرأة خير من الميل والجور احضرت انفس الشح حملت الانفس
على الشح بنصيب نفسها ويقال طبعها بحرها الى ان يرضى لهما وان تحسنوا اسوة بين الرجل
والمحرمة في القسمة والنفقة واتقوا الجور والميل فان الله كان بما تعملون من الميل والجور
خبيرا لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في الحب ولو حرصتم ولو جهدتم فلا تميلوا
كل الميل الى الثانية فتذروها الاخرى كالمعلقة كالمحبوسة لا ايم لها ولا ذات بعل وان تصلحوا
انفسكم وتتقوا الميل والجور فان الله كان غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما مرة
على التوبة وان يتفرقا يعني المرأة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمرأة
من سعته من رزقه الزوج بالمرأة اخرى والمرأة بالزوج الاخر وكان الله واسعا
بالنكاح حكيما فيما حكم عليهما من العدد وكان لسعد بن الربيع امرأة اخرى شابة جميلة
اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة ولله ما في السموات وما
وما في الارض فخر الخزائن وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني
اهل التوراة في التوراة واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم وايانا يا امة
محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان لله ما في السموات الملائكة
جنود له في الارض من الجن والانس وغيرهم ذلك جنود وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا
لمن وحده ويقال يحمد في فعاله وله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب
وكفى بالله وكيلا ربنا ان يشأ يذهبكم يهلككم ايها الناس ويأت باخرين ويخلق خلقا
خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على اهلاكهم وتخليق غيرهم قديرا من كان
يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بالعمل الذي افترض الله عليه فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة فليعمل لله فان ثواب الدنيا والآخرة بيد الله وكان الله سميعا عما تقولون بصيرا

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا قائمين لله
بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في امرهم ان يكن الوالدين
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فحقه بهما فحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان لا تعدلوا
في الشهادة وان تلووا ليا بجعل او تعرضوا وله تقيموا الشهادة عند الحاكم فان الله كان
بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت بهذه الآية في نبيشة كانت
عنده شهادة على ابنه يا ايها الذين امنوا يعني يوم الميثاق فكفروا بعد ذلك امنوا
اليوم بالله ورسوله يقال سماهم باسماء اباهم ترك هذه الآية في عبد الله
بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن
سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء هم من اهل الكتاب الذين نزلت
فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتوراة امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على
رسوله محمد يعني القرآن والكتاب الذي انزل من قبل من قبل محمد والقرآن على سائر
الانبياء ومن يكفر بالله وملائكته او بملائكته وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم الآخر
او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الآية دخلوا في الاسلام
ثم نزلت في الذين لم يؤمنوا بمحمد والقرآن فقال الذين امنوا يعني آمنوا بموسى
ثم آمنوا بعيسى ثم كفروا بعد عن بمحمد والقرآن ثم ازدادوا كفرا استتابهم الله على الكفر
بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم فما قال على ذلك وله ليهديهم سبيلا دينا وصوابا
وطريق الهدى ثم ذكر في المنافقين فقال بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون
الى يوم القيمة منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين من هم فقال
الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين
المخلصين ايبتغون يطلبون عندهم العز عند اليهود القدرة والمنعة فان العز
المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب اي في القرآن اذا انتم عملتم ان اذا
سمعتم ايات الله القرآن ذكر محمد والقرآن يكفر بها يجحد والقرآن ويستهزأ بها
يجحد والقرآن فلا تقعدوا معهم فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا في حديث غيره
حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقرآن انكم اذا جلستم معهم فيكفرهم

٢١٠ MB 4X POCKET CD-RW
الشبكة الوكالة www.alukah.net

في الخوض والاستهزاء ان الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله بن
ابي واصحابه والكافرين كفار اهل المدينة كعب واصحابه وكفار اهل مكة ابي جهل واصحابه
في جهنم جميعا ثم بين من هم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر
والشدائد فان كان لكم فتح من الله نصرة وغنيمة قالوا يعني المنافقين
للمخلصين الم نكن معكم على دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين
لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم
ونمنعكم من المؤمنين من قتال المؤمنين ونخبر عنكم المؤمنين فالله يحكم
بينكم يا معشر المنافقين واليهود يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين لليهود
على المؤمنين سبيلا دولة دائما ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون
الله يكذبون الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو خا
دعهم يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا
وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلوة واذا اتوا الى الصلوة
قاموا كسالى اتوا متثاقلين يراؤن الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا
لم يروا الناس لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله ولا يصلون لله الذين
يصلون الا قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين بين ذلك مترددين بين الكفر
والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين في السر
فيجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية ليجب
عليهم ما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر فلن تجد
له سبيلا دينا ولا حجة في السر يا ايها الذين امنوا بالعلانية عبد الله بن ابي
واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والتعزز من دون المؤمنين
المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا
مبينا حجة بينة وعذرا بينا بالقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك الا
سفل من النار في النار لقبل شرورهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي واصحابه ولن
تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم

من المكر والخيانة واعتصموا بالله وتمسكوا بتوحيد الله في السر واخلصوا دينهم توحيدهم الله فاولئك
مع المؤمنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع
المؤمنين في الجنة وسوف يؤت الله يعطي الله المؤمنين المخلصين اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة ما يفعل الله ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم وحدتم في السر وامنتم صدقتم بايما
نكم في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما بمن يشكر وبمن لا يشكر
لا يحب الله الجهر بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من
ظلم وكان الله سميعا بدعاء المظلوم عليما بعقوبة الظالم ان تبدوا خيرا ان تردوا
جوابا حسنا او تخفوه لا تحتقدوا او تعفوا عن سوء عن مظلمة يعني الشتمة فان الله
كان عفوا للمظلوم قديرا بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان الذين يكفرون
بالله ورسله يعني كعب واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة والاسلام
ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة بلا
شك في كفرهم واعتدنا للكافرين لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا
والذين امنوا بالله ورسله يعني عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم من
النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في
الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة يسالك اهل الكتاب كعب
واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا من السماء
فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم وقد سالوا موسى اكبر من ذلك مما يسالونك فقالوا ارنا الله
جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على
الله ثم اتخذوا عبدوا العجل من ما جاءتهم البينات بالامر والنهي فعفونا عن ذلك
تركناهم ولم نستاصلهم واتينا اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا
ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤسهم الطور الجبل بميثاقهم باخذ ميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت
باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم

فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم بايات الله وبكفرهم بمحمد والقران ضربت عليهم الجزية وقتلهم
بقتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي
الا نفي عملك بل طبع الله عليها بكفرهم بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم
بمحمد والقران فلا يؤمنون بمحمد والقران الا قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وكفرهم
بعيسى والانجيل وقولهم وبقولهم على مريم بهتانا عظيما وهي الفرية جعلناهم خنا
زير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اهلك الله صاحبهم
تطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن القي شبه عيسى على تطيانوس
فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله
من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السماء وكان
الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما بنصرة اوليائه حين نجا نبيه واهلك
صاحبهم وان من اهل الكتاب وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن
بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابن الله ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه
عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته يعني نزول عيسى ويوم القيمة يكون
عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات يعني الشحوم
واللحوم احلت لهم يقول له بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا
وباستحلالهم الربوى وقد نهوا عنه في التورية واكلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل
بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت
لكم وكانت عليهم حلال واعتدنا للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص
وجعه الى قلوبهم لكن الراسخون البالغون في العلم في علم التورية منهم من اهل الكتاب عبد
الله بن سلام واصحابه يقرون بالقران وسائر الكتب ان لم يقر بها اليهود والمؤمنون
وجملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على سائر الانبياء
والمقيمين الصلوة والمتمون الصلوة الخمس يقرون بالقران وسائر الكتب والمؤتون
الزكوة والمؤدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب والمؤمنون
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون القران وسائر الكتب كل هؤلاء
يقرون

يقرون بالقران وسائر الكتب ان لم يقر بها اليهود ثم بين ثواب المقرين فقال اولئك سنؤتيهم
سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبرائيل بالقران
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابرهيم ارسلنا جبرائيل
ايضا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب
ويونس وهرون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من
قبل سميناهم لك من قبل هذه السورة ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم وكلم الله موسى
تكليما رسلا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار
لمن لم يؤمن بالله لئلا يكون لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل بعد ارسال الرسل
اليهم لكي لا يقولوا لم لم ترسل الينا رسولا وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما حكم
عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لقولهم سالنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد احد
منهم انك نبي فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد غيره بما انزل اليك يعني جبرائيل
بالقران ان انزله بعلمه بامره والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين
كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا
عن الهدى ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا انفسهم هم الذين اشركوا بالله لم يكن الله
ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين
فيها مقيمين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود والعذاب
على الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد
والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان لله
ما في السموات والارض كلهم عبيده واماؤه وكان الله عليما بمن يؤمن وبمن لا يؤمن حكيما
حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهله نجران النسطورية وهم الذين قالوا
عيسى ابن الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين
قالوا ثالث ثلثة والمكابية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل فيهم
يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا
الحق الا الصدق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكلمة من الله مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا اب فامنوا بالله ورسله وجملة
الرسل عيسى وغيره ولا تقولوا ثلثة ولد ووالد وزوجته انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم
من مقالتكم انما الله اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك
ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض عبيد وكفى بالله
وكيلا ربا للخلق وشهيدا على ما قال من خبر عيسى لن يستنكف المسيح لن يانف المسيح ان يكون
عبد الله ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الاية في قولهم انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد
فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبد الله ولا الملائكة ولا يانف الملائكة المقربون
حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته
ويستكبر عن الايمان بالله فسيحشرهم اليه يوم القيمة جميعا الكافر والمؤمن فاما الذين
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم اجورهم ثوابهم في
الجنة ويزيدهم من فضله وكرامته واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد
والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا
قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم برهان
من ربكم رسول من ربكم محمد وانزلنا اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال
والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران واعتصموا به واستمسكوا بتوحيد الله
فسيدخلهم في رحمته في جنة وفضل وكرامة منه مقدم ومؤخر ويهديهم اليه صراطا
مستقيما ويثبتهم على صراط مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يعني يثبتهم في الدنيا على الايمان
ويدخلهم في الاخرة الجنة يستفتونك يسالونك يا محمد نزلت هذه الاية في جابر بن
عبد الله الانصاري سال النبي عم ان لي اختا ما لي منها ان ماتت فقال الله يسئلونك
يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة
ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال ان امرؤ هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت
من ابيه وامه او من ابيه فلها النصف مما ترك الميت من المال وهو يرثها يرث اخته
ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا او انثى فان كانتا اثنتين فان كانت اختين من اب
وام او من اب فلهما الثلثان مما ترك مما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة

رجالا

رجالا ونساء ذكرا او انثى من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم قسمة
المواريث ان تضلوا لكي لا تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء من قسمة المواريث وغيره
عليم

سورة المائدة مائة وثلث وعشرون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا بالعهود التي بينكم وبين الناس او بينكم وبين الله ويقال
اتموا الفرائض التي افترضت عليكم يوم الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام
رخصت لكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمار الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم الا
حرم عليكم في هذه السورة غير محل الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في الحرم ان
الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في الشهر الحرام
ولا الهدي ولا اخذ الهدي الذي يهدى الى البيت ولا القلائد ولا اخذ القلائد التي تقلد
بلحى شجر الحرم ولا امين البيت الحرام يقول ولا متوجهين الى بيت الله الحرام وهم
حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك يبتغون يطلبون
فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا بالحج ويقال يبتغون فضلا يطلبون رزقا بالتجارة
ورضوانا من ربهم بالحج واذا حللتم خرجتم من الحرم والحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا
صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم اي لا يكسبنكم شنان قوم بغض اهل مكة ان صدوكم
بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا تظلموا على حجاج بكر بن
وائل وتعاونوا على البر على الطاعة والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان على المعصية والعدوان والاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله
اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امر ثم بين
ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها
والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله متعمدا و
والمنخنقة وهي التي اختنقت بحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى
تموت والمتردية وهي التي تردى من جبل او في بئر فتموت والنطيحة وهي التي نطحت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحبتها فتموت وما اكل السبع وهي فريسته الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم
وما ذبح على النصب للصنم وان تستقسموا بالازلام وان تقسموا بالسهام الناقصة
ويقال وهي التي كانوا يقسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستعمال بالازلام
وهي الاقداح التي مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب اخر نهاني ربي يعملون بها
في امورهم ويقال كانوا يعمدون الى اقداحين فيكتبون على احدهما امرني وعلى الاخر نهاني
اذا ارادوا امرا فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعماله
فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة من دينكم
من رجوعكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد ومخالفتهم
واخشون في ترك اتباع محمد وبينه وموافقتهم اليوم يوم الحج اكملت لكم دينكم
بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت عليكم نعمتي منتي
ان يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنا والطواف والسعي بين الصفا
والمروة ورضيت لكم واخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر فمن اجهد الى اكل الميتة عند
الضرورة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد
للاكل بغير الضرورة فان الله غفور رحيم ان اكل شبعا حين رخص عليه اكل الميتة
عند الضرورة يسألونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم
الطائي وكانا صيادين ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات
من الحلال وما علمتم وصيد ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين
وان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن تؤدبونهن اذا اكلن
الصيد حتى لا ياكلن مما علمكم الله كما ادبكم الله فكلوا مما امسكن عليكم امسك لكم
الكلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على ارسال الكلب عليه
واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا
حاسب فحسابه سريع اليوم الحج الاكبر احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال
وطعام الذين وذبائح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب حل حلال لكم ما كان
حلالا وطعامكم ذبائحكم حل لهم والمحصنات تزويج الحرائر العفائف من المؤ

منات

64

منات حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتزويج العفائف
الحرائر اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن سميتم لهن اجورهن مهورهن
فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن محصنين متزوجين غير مسافحين
غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان ولا تكون لها خليل فتزني بها في السر
ويقال محصنين يعني الحرائر العفائف غير مسافحين غير معلنات بالزنا ولا
متخذي اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم نزل في نساء اهل
الكتاب افتخرن على نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد
فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب
الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وانتم على غير الوضوء
فعلمهم كيف يصنعون فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم كيف شئتم وارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرأت بنصب اللام
يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغسلوا بالماء وان كنتم مرضى من
الجدري او الجراحة نزل في عبد الرحمن بن عوف او على سفر او جاء منكم من احد
الغائط او تغوطتم او بلتم او لامستم النساء جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فلم
تقدروا على الماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجو
هكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية منه من
التراب ما يرد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم
من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم بالتيمم والرخصة لعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله
عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به امركم به يوم الميثاق اذ قلتم سمعنا
قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله
عليم بذات الصدور عالم بالقلوب من وفاء العهد والنقض يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم
لا يحملنكم شنآن قوم بغض قوم شريح بن ضبيعة بن شرحبيل على ان لا تعدلوا

في الدين

بين حجاج بن بن وائل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى العدل اقرب للتقى الى التقوى
واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور
وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا
بآياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني محمد
واصحابه اذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم
قوم اراد قوم بنو قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف فمنع ايديهم عنكم
بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان يتوكلوا
على الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل في التورية في محمد وان لا
تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا
لكل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك اني معكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم
الصلوة التي افترضت عليكم واتيتم الزكوة اعطيتم زكوة اموالكم وامنتم اقررتم
وصدقتم برسلي الذين يجيئون اليكم وعزرتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء
واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم لامحصن عنكم
ذنوبكم دون الكبائر ولادخلنكم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل والماء واللبن فمن كفر بعد ذلك
منكم بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق
الهدى فكفروا به الا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما نقضهم يقول فبنقضهم
ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم
عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته وبيان الرجم عن موضعه بعد بيانه في التورية
ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا امروا به في التورية من اتباع محمد واظهار صفته
ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي فقال ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة تعلم خيانة ومعصية
منهم يعني من بني قريظة الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ولا
تعاقبهم واصفح اترك ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى

يعني

يعني نصارى بني نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد وبيان صفته ونعته وان
لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا امروا به فاغرينا
فالقينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمار
يعقوبية والمرقوسية والملكانية العداوة بالقتل والهلاك والبغضاء في القلب الى يوم
القيمة وسوف ينبئهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان
والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم مما كنتم تخفون من
الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغير ذلك ويعفو عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم
قد جاءكم من الله نور رسول محمد وكتاب مع كتاب مبين بالحلال والحرام يهدي به
الله بمحمد والقران من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله
ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته
ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم على ذلك لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
بن مريم وهو مقالة المار يعقوبية قل لهم يا محمد فمن يملك من الله يقدر ان يمنع عذاب
من الله شيئا ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض
جميعا جميع من عبدهما ولله ملك خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء باب او بغير اب والله على كل شيء من خلق الخلق
والثواب والعقاب قدير وقالت اليهود يهود اهل المدينة والنصارى
نصارى اهل نجران نحن ابناء الله ابناء انبياء الله واحباؤه ونحن على دينه
ويقال نحن على الله كابنائه واحبائه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود
فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه
هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق ممن خلق
يغفر لمن يشاء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء لمن
مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزائن السموات والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير المرجع مصير من امن ومن لم يؤمن
يا اهل الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما امرتم

من غوى بالشيء اذا لصق به

كثيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما نهيتم عنه على فترة على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة
ما جاءنا من بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد بشير بالجنة ونذير من
النار والله على كل شيء قدير من ارسال الرسل والثواب والعقاب قدير واذ قال موسى
وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليكم فرعون واتاكم اعطاكم ما لم يؤت
لم يعط احدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا
الارض المقدسة التي وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب
الله لكم وهب الله لكم وجعل ميراثا لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا
الى خلفكم فتنقلبوا ترجعوا خاسرين مغبونين بالعقوبة قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين
يخافون خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بيقين الخطرات وهما يوشع بن
نون وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب القرية فاذا دخلتموه فانكم غالبون
عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان
من الذين يخافون من موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد
قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت
وربك وسيدك هرون فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه
انا ههنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى يا رب اني لا املك الا نفسي
واخي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هرون فافرق بيننا فاقض بيننا وبين
القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم الدخول منها
بعد ما سميتهم فاسقين يتيهون في الارض يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة
وهي سبعة فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا مقدر ومؤخر فلا تأس
فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر ابني آدم بالحق
بالقرآن اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الآخر من قابيل قال

قابيل

قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني
قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين بالقول والفعل الزاكية
القلوب ولم تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما
ما انا بباسط بماد يدي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين
بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي واثمك ان تؤخذ بذنبي وذنبك الذي
لقبل دمي فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين
النار جزاء المتدينين بالظلم فطوعت تتابعت له نفسه قتل اخيه
فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا
يبحث في الارض يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا ليريه ليرى قابيل
كيف يواري كيف يغطي سوأة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتى اعجزت
اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة فاواري فاغطي
سوأة اخي عورة اخي بالتراب فاصبح فصار من النادمين على ما لم يوار عورة
اخيه ولم يكن نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل هابيل
ظلما كتبنا اوجبنا على بني اسرائيل في التوريت انه من قتل نفسا بغير نفس
متعمدا او فسادا او شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول وجبت عليه
النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف عن
قتلها فكانما احيا الناس جميعا وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس
جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات
ثم ان كثيرا منهم من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون
ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله
ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة
قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يكفرون
بالله ورسوله ويسعون يعملون في الارض فسادا بالفساد وهو القتل واخذ
المال ظلما ان يقتلوا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل
او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتى يبدوا صلاحهم يقول جزاء
من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي
ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد
اشد مما يكون في الدنيا لمن يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا
من الكفر والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور
متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا
الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال
اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله
في طاعة لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا ان الذين
كفروا بمحمد والقران لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال ومثله معه
وضعفه معه ليفتدوا به ليفادوا به انفسهم من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم الفداء ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان يخرجوا من النار بتحول
حال الى حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع
والسارق من الرجال يعني طعمة بن ابيرق والسارقة من النساء فاقطعوا
ايديهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله شيئا وعقوبة من الله لهم
والله عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه
سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز
عنه ان الله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة الم تعلم الم
تخبر يا محمد في القران ان الله له ملك السموات خزائن السموات والارض
يعذب من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك
والله على كل شيء من الغفران والعذاب وغيره قدير يا ايها الرسول يا محمد لا
يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر في الولاية مع الكفار من الذين قالوا

امنا

امنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم ولم تصدق قلوبهم قلوب
المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة
كعب واصحابه سماعون قوالون للكذب سماعون قوالون لقوم اخرين لاهل خيبر
لم ياتوك يعني خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون
صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد مواضعه
من بعد بيانه في التورية يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد بالجلد فخذوه فاقبلوا منه
واعملوا به وان لم تؤتوه وان لم يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروا فاحذروا
عن الرجم ومن يرد الله فتنته ضلالته فلن تملك له من الله من عذاب
الله شيئا اولئك اليهود والمنافقون الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من
المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والا
جلاء ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون
قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاؤك
يا محمد بنو قريظة والنضير فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال
بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن
يضروك لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بين قريظة والنضير
يقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب المقسطين العادلين
بكتاب الله العاملين بالرجم على وجه التعجب في الرجم وعندهم
التورية فيها في التورية حكم الله الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد
البيان في التورية والقران وما اولئك بالمؤمنين بما في التورية انا انزلنا
التورية على موسى فيها في التورية هدى من الضلالة ونور بيان الرجم
يحكم بها بالتورية النبيون الذين اسلموا بين الذين اسلموا للذين هادوا
والربانيون يقول كان يحكم بها الربانيون العلماء دون الانبياء والاحبار
وسائر العلماء بما استحفظوا من كتاب الله بما عملوا وودعوا من كتاب الله

وكيف يحكمونك

لاباء الذين هادوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس في اظهار صفة محمد ونعته والرجم
واخشوني في كتمانه ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا عرضا يسيرا بكتمان صفة محمد
ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله من لم يبين ما بين الله في التورية من صفة
ونعته والرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا
على بني اسرائيل فيها في التورية ان النفس بالنفس عمدا وفاء والعين بالعين عمدا وفاء
والانف بالانف عمدا وفاء والاذن بالاذن عمدا وفاء والسن بالسن عمدا وفاء والجروح
قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للجرح
ومن لم يحكم بما انزل الله ومن لم يبين بما بين الله في القران ومن لم يعمل به فاولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة وقفينا اتبعنا واردفنا على آثارهم بعيسى ابن
مريم مصدقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض الشرائع وآتيناه
الانجيل اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلالة ونور بيان الرجم
ومصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى
من الضلالة وموعظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش وليحكم
اهل الانجيل ولكي يبين اهل الانجيل بما انزل الله بما بين الله فيه في الا
نجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله من لم يبين بما بين
الله في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وانزلنا اليك
الكتاب جبرائيل يعني القران بالحق ببيان الحق والباطل مصدقا موافقا
بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني من
الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على
الكتب فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير وخيبر بما انزل الله بما بين الله لك
في القران ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك
من البيان لكل جعلنا منكم لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرائضا وسننا
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على شريعة واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم
فيما آتاكم فيما اعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول انا فرضت عليكم فاستبقوا

الخيرات

الخيرات فسابقوا يا امة محمد وسائر الامم الى السنن والفرائض والخيرات ويقال بادروا
بالطاعة يا امة محمد الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين
والشرائع تختلفون تخالفون وان احكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل
خيبر بما انزل الله بما بين الله في القران ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم واحذرهم
ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي لا يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك في القران من الرجم
فان تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان
يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب
لفاسقون لناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون افحكمهم في الجاهلية يطلبون
عندك في القران يا محمد ومن احسن من الله حكما قضاء لقوم يوقنون
يصدقون بالقران يا ايها الذين آمنوا محمد والقران لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء في العون والنصرة بعضهم اولياء بعض يقول بعضهم على دين
بعض في السر والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون والنصرة منكم يا
معشر المؤمنين فانه منهم في الولاية ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني
عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون في ولايتهم يقولون يقول
بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم اولياء فعسى الله
وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح فتح مكة والنصرة لمحمد واصحابه
او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا
فيصيروا يعني المنافقون على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد
ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا المخلصون للمنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه اهؤلاء يعني المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم شدة يمينهم
اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين
على دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين
فصاروا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا اسد وغطفان واناس من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد النبي فسوف يأتي الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم
يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة على المؤمنين مع المؤمنين اعزة اشدة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم ملامة
لائم ذلك الذي ذكرت من الحب وغير ذلك فضل الله من الله يؤتيه يعطيه
من يشاء من كان اهلا لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ثم نزلت
في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جاءهم
اليهود فقال انما وليكم حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله ورسوله والذين آمنوا
ابا بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون وهم يصلون صلوة الخمس في الجماعة مع النبي
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ابا بكر واصحابه في العون والنصرة
فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدائهم يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين
اوتوا اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار وسائر الكفار اولياء
في العون والنصرة واتقوا الله اخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة
وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون بتوحيد الله
نزلت في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد
لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تظنون علينا وتعيبوننا الا ان آمنا بالله
الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل من
قبل وبما انزل من قبل محمد والقرآن من جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم
فاسقون كافرون ثم تركت في مقالتهم ما نعلم اهل دين الله من الاديان اقل
حظا من محمد واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك
عاقلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه
الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي والخنازير
وزمن

الكهان والشياطين وان قرأت عبد الطاغوت

وزمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت يقول وجعلهم عبادة
الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا ضيعا في الدنيا ومنزلا
في الآخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاؤكم
يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا يا محمد آمنا بك وبصفتك
ونقلك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهو قد خرجوا به بكفر السر
والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يعني من اليهود يسارعون
في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان والظلم والاعتداء واكلهم
السحت الرشوة والحرام في الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء
لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلماء
عن قولهم الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون
في تركهم ذلك وقالت اليهود فنحاص بن عازوراء اليهودي يد الله مغلولة
ممسكة عنا غلت ايديهم امسكت ايديهم عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا عذبوا
بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي
كيف يشاء ان شاء وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرا ولله ليزيدن كثيرا منهم من
كفارهم ما انزل اليك من ربك يعني القرآن طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا
اغرينا بينهم بين اليهود والنصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضاء
في القلب الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على محمد
اطفأها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادا
يعملون في الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله
والله لا يحب المفسدين اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى
آمنوا بمحمد والقرآن واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم
سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم
في الآخرة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اقرا ما في الانجيل والتورية
بينوا ذلك وما انزل اليهم من ربهم يقول بينوا ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال انزل ايجاز الكتب والرسل من بعدهم لكل امة فى زمنهم بالمطر من تحت العرش
بالبينات والشواهد من اهل الكتاب امة جماعة مقتصدة عادلة مستقيمة
عبد الله بن سلام واصحابه وسلمان الفارسى واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه
والنجاشى واصحابه وكثير منهم من اهل الكتاب ساء ما يعملون بئس ما يفعلون
من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وهو الذى
ضيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وحيى بن اخطب يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك مدبت الهتهم وعيبهم ايانهم والفراق معهم والدعوة الى الله
وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغى والله يعصمك من الناس من
اليهود وغيرهم ان الله لا يهدى القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن له
لدينه قابلا يا اهل الكتاب يعنى اليهود والنصارى لستم على شئ من دين الله حتى
تقيموا التوراة والانجيل حتى تقروا بما فى التوراة والانجيل وما انزل اليكم ربكم
من جملة الكتب والرسل وليزيدن كثيرا منهم من كفار هم ما انزل اليك من ربك يعنى
القرآن طغيانا تماديا وكفرا تبيانا على الكفر فلا تاس على القوم الكافرين فلا تحزن
على هلاكهم فى الكفر لم يؤمنوا ان الذين امنوا موسى بكتابه الانبياء والملئكة
تواعلى ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا واليهود والصابئون
يعنى قوما من النصارى هم اليزيدية من النصارى والنصارى نصارى اهل نجران
وغيرهم من امن منهم يعنى من اليهود والصابئين والنصارى بالله واليوم الاخر
بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهودية والصابئ من الصابئية والنصارى
من النصرانية وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من الهول
ولا هم يحزنون على ما خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا فاتهم الموت ولا هم يحزنون اذا
طبقت النار بينال فلا خوف عليهم اذا اخاف الناس ولا هم يحزنون اذا احزن الناس
لقد اخذنا ميثاق اقرار بنى اسرائيل فى التوبة بمحمد وان لا يشركوا بالله شيئا
اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم مما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية
يقولون كذبوا فريقا عيسى ومحمدا وفريقا تقتلون يقتل وقتلوا فريقا يحيى وزكريا وحبرا

تكون فتنة بلية ويقال لا تفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم الرسل فعموا عن الهدى
وصموا عن الحق وكفروا بالله ثم تابوا من الكرة بالله عليهم بحاوز الله عنهم ثم عموا
عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكثير منهم كثير منهم وما تو على ذلك والله بصير بما
يعملون فى الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم وهى مقالة الملكانية يعقوبية وقال المسيح عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل اعبدوا الله
وحدوا الله ربى وربكم هو ربى وربكم انه من يشرك بالله ويجور عليه فقد حرم
الله عليه الجنة بان يدخلها ومأويه مصيره الى النار وما للظالمين للمشركين
من انصار من نعم ما يزيدهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وهى مقالة
المرقوسية يقولون اب وابن وروح قدس وما من اله الا اله واحد السماء والارض
الا الله واحد له ولد له ولا شريك له وان لم ينتهوا عما يقولون ان لم يتوبوا عن مقالتهم
لتمسن يعنى اليهود ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم افلا يتوبون الى الله عن مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور
لمن تاب وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم الا رسول مرسل
قد خلت قد مضت من قبله الرسل وامه صديقة كابنيه بنى كانا يأكلان الطعام
كلنا عبدان يأكلان الطعام انظر يا محمد كيف يبين لهم الايات العلامات بان
عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل
لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا لا يقدر لكم دفع
الضر فى الدنيا وله فى الاخرة وله نفعا وله جر النفع فى الدنيا وله فى الاخرة والله هو
السميع لما تقولون فى عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب يعنى اهل
نجران لا تغلوا فى دينكم لا تشددوا فى دينكم غير الحق غلوا باطلا ليس بحق ولا تتبعوا
اهوآء قوم دين قوم ومقالة قوم قد ضلوا من قبل عن الهدى من قبلكم
وهو الرؤساء وهو السيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الهدى والحق وضلوا سواء
السبيل عن قصد طريق الهدى لعن الذين كفروا مسخ الذين كفروا من بنى اسرائيل على
لسان داود بدعاء داود وصاروا قردة وعيسى ابن مريم بدعاء عيسى ابن مريم صاروا

خنازير وذلك لغضب ما غضب الله في السبت ولكل اية وكانوا يعتدون ويتجاوزون
واسمعيل لا العاصي كانوا لا ينهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون يبشر كثيرا منهم من المعصية والعداء ترى كثيرا منهم من المشركين
يتولون قريشا العون والنصرة الذين كفروا كعب واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم انفسهم
اليهودية والنفاق ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون معذبون
لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون
بما جاء به محمد وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني اليهود اولياء
في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال الركع
نزلت في اليهود يقولون بالسنتهم يقرون بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعني
القرآن ما اتخذوهم يعني اباسفين واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا
منهم فاسقون من اهل الكتاب كانوا قد علم بينهم عداوة شديدة للنبي واصحابه فانزل الله
يا محمد اشد الناس عداوة واقبح قولا للذين امنوا يعني محمدا واصحابه اليهود يعني بني
بني قريظة والنضير وذلك وجبريل للذين اشركوا يعني واشد الذين اشركوا
مشركو اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة واليزوجه للذين امنوا محمد
واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنان وثلاثين
رجلا وبقال اربعين رجلا ثمانية منهم من رهبان اهل الشام بحيرا الراهب
واصحابه وادريس واشرف وادريس وتمام وتميم وزيد واعين ذلك المودة
بانهم منهم قسيسين متعبدين بحلقة او ساطورة سمي رهبانا اصحاب الصوامع
علماؤهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن واذا سمعوا ما انزل الى
الرسول قرأ ما انزل الله الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا اعاعرفوا من الحق من صفة محمد ونعته في كتابهم يقولون
ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا
من امة محمد الذين امنوا باسلامهم قومهم بذلك فعالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما

ما جاءنا من الحق من القرآن والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة
مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فاوحى الله عما قالوا بتوحيدهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها الانهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وذلك الذي ذكر جزاء المحسنين للموحدين وبقال المحسنين بالقول والفعل
والذين كفروا بالله وكذبوا بايات محمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة
نفر من اصحاب النبي منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن
مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي والمقداد بن الاسود الكندي وسالم مولى ابي
حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر فاتوا في بيت عثمان
بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا يناموا بالليل ولا يباشروا النساء ولا
يأكلوا الحلول وهموا ان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزل فيهم هذه
الآية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب
والجماع ولا تعتدوا بتطلع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين لا تحلوا ولا تحرموا
ما احل الله لكم من المطعمة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون في الحلال وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم يكفارة ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
بضميركم عليه بلا يمان فكفارته كفارة اليمين التي ليس بلغو اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما اعدلما تطعمون اهليكم من الخبز واللحم تغدونهم
وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى به عورتهم
ملحفة او قميصا قميصا او ازارا او رداء او تحرير رقبة كيف ما يكون من هذا
يجزئ من هذه الثلاثة فصيام ثلاثة ايام متتابعة ذلك الذي ذكرت
كفارة ايمانكم اذا حلفتم ثم حنثتم واحفظوا ايمانكم لغط ايمانكم فكفارة ايمانكم
كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تعلموا

www.alukah.net

بيانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي يخامر العقل والميسر القمار كله والانصار
عبادة الاوثان والازلام استعمال الاقداح رجس حرام من عمل الشيطان بامر الشيطان
ووسوسته فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وتامنوا في الاخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
اذا صرتم تشاوى والميسر في القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله يقول
يصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يقول يصدكم عن الصلوة الخمر
فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر
واحذروا تحليلها وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا انما
على رسولنا محمد البلاغ التبليغ عن الله المبين بلغة يفهمونها ثم نزل في رجال
من المهاجرين والانصار لقولهم للنبي كيف يكون حال الذين ماتوا منا على
شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جناح ماثم فيما طعموا شربوا من الا
حياء والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحيا
تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب
المحسنين في ترك شربها ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول ليختبرنكم بصيد البر تناله
ايديكم الى فراخه وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله لكي
يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا بعد ذلك بعد ما حكم
عليه الجزاء وبين فله عذاب اليم ضرب وجيع بملا ظهره وبطنه ضربا وجيعا
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم او في الحرم ومن قتله منكم
متعمدا نزلت هذه الاية في ابي اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لا
حرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حاكمان هديا فيشتري به هديا بالغ

الكعبة

الكعبة ويبلغ به الى الكعبة او كفارة طعام مساكين او يقوم عليه بالدراهم والدراهم
بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يعني ان لم يجد الطعام يقوم
عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال عقوبة امره عفا الله عما سلف قبل
التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا وجيعا فينتقم الله منه فينزل
حتى ينتقم الله منه والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر
نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي عن ذلك وعن ما جسد
البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني ما حبس عنه الماء او القاه
متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة للمارين الطريق السابح وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما او في الحرم والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
امنا وقوما للناس والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى البيت امنا للرفقة
التي اهدي فيها والقلائد امنا وهي التي عليها قلائد من الحي شجر الحرم جعل الله
امنا للرفقة التي هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات
بصلاح [illegible] وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاح اهلهما عليم
بصلاحهما اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله
غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله ولله يعلم ما تبدون
تظهرون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون
ما تظهرون فيما بينكم وما تكتمون ما تسرون بعضكم عن بعض مال شريح قل
يا محمد لاهل الشرح الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث الحرام مال شريح والطيب
الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله اخشوا الله
في اخذ المال الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت في حارث بن زيد سال النبي
حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن
ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عنكم عن اشياء قد عفى الله عنكم ان
تبد لكم تؤمر لكم تسؤكم سالكم ذلك وان تسالوا عنها عن الاشياء التي قد عفى

واتقوا الله اخشوا الله الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الحرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله معكم حيثما تتركون القرآن حيث يترك جبريل عليه السلام بالقرآن نبعد لكم تتركونه عني الله عنه
عن سائتم والله غفور من تاب حليم عن جلكم قد سلمنا قد سار قوم من قبلكم
بتتهم اشياء ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين بها ما جعل
الله من بحيرة ما حرمه الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول
ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاما فاما البحيرة فهي من الابل
كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان ذكرا ذبح
والسقب الذكر يخرج فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها
فتلك البحيرة وكان لبنها وهنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت
فاذا ماتت اشترك في لبنها الرجال والنساء واما السائبة فكان الرجل يسيب
من ماله ما يشاء من الحيوان وغيرها فيجيء بها الى السدنة والسدنة خزنة
لها تهتم فيدفعها اليهم ويقيضون منه فيطعمون منه ابناء السبيل الرجال و
النساء ويطعمون منه لها تهتم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان جبرا
فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة كانت
الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عدوا الى البطن السابع فان كان ذكرا ذبح
فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى تركوها لم تنتفع النساء منها
شيء حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء يأكلونها جميعا فان كان
ذكرا وانثى بطن واحد قيل وصلت اخاها فتترك مع اخيها فلا يذبح
وكانا للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتا اشترك في لبنها الرجال والنساء
واما الحامي فهو من الفحل اذا ركب ولد ولده ويقال اذا بلغ الفحل ان يلقح امه
يترك ولا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعي وكانوا يسمونه اذا فعل ذلك
فيهما لم يحل بينه وبينهما فاذا ادركه الهرم او مات اكله الرجال والنساء جميعا
فذلك قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
ولكن الذين كفروا عمرو بن لحي واصحابه يفترون على الله الكذب في تحريمها
واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتحريمه وتحليله واذا قيل لهم تعالوا الى

ما انزل الله الى تحليل ما بين الله في القرآن والى الرسول
والى ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من التحريم
اولو كان يعني ان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد ولا يهتدون سنة في
ويقال اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة الى
فكيف يقتدون بهم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من
ضلالة من ضل اذا اهتديتم الى الاسلام وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم
بعد الموت جميعا فينبئكم بخيركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر
نزلت هذه الآية من قولهم عليكم انفسكم الى هنا في مشركي اهل مكة حين قيل
النبي من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة التوبة
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر في الحضر
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند وصية اثنان فليشهد شاهدان
ذوا عدل منكم من اهلكم حران مسلمان مرضيان ويقال منكم من قومكم
او اخران من غيركم من غير اهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك
الحضر فقال ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة
الموت نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر اصطحبوا للتجارة الى الشام فمات احدهم
بالبلد فقال له بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فاوصى صا
عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين فحلفا في الوصية
فقال الله لاولياء الميت تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر
فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم بشهادتهما يا اولياء الميت ان الماء كثير مما ابتاعه
له تشتريه به وليقول لا نشتري به ثمنا عرضا من الدنيا ولو كان ذا قربى
ولو كان الميت ذا قرابة هنا في البلد ولا نكتم شهادة الله عند الله
وليقولا له انكم شهادة الله عندنا اذا اسيئل اثنان كفتا اذا خيستم من الآخرين
العاصيين قبيس بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر
اطلع على انهما يعني النصرانيين استحقا اثما بالخيانة فآخران من اولياء الميت ويعنى العاصي

والمطلب ابى وداعة الهوى ياتيان بالمال عنده وضوخر ليقوما مقامهما
مقام النصرانيين من الذين استحق عليهم بكيانه يعنى النصرانيين ويقوم مقام الذين
استكثم الملك منهما يعنى اوليا واليت فيقسمان بالله فيحلفان بالله وليشهدان
ان الملك الذى اتيا به وليقولا شهادتنا احق من شهادة المسلمين احق من شهادة
من شهادتهما شهادة النصرانيين وما اعتدينا وليقولا ما اعتدينا فيما ادعينا
انا اذا ان اعتدينا فيما ادعينا على الظالمين الضالين الكاذبين ذلك ادنى
اجدر واحرى ان ياتوا بالشهادة يعنى النصرانيين على وجهها كما كانت
او يخافوا اى يخاف النصرانيان ان ترد ايمان بعد ايمانهم بعد شهادة
الرجلين المسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله فى الشهادة واسمعوا ما تؤمرون
واطيعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكا
فرين الخ دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم
القيمة فيقول لهم فى بعض المواطن ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم قالوا
من شدة الحيرة وهول ذلك الموطن لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب
بما اجابوا عنا من اجابة القوم ثم يجوز بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ
اذ قال الله قد قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى احفظ منتى
عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعباءة اذ ايدتك اشتد بروح القدس
يجبريل الطهر يكلم الناس اعانك على تكليم الناس فى المهد فى الكهولة والسيرة بانى بعثك
وشبهك وكهلا واعانك بعد ثلثين سنة بانى رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب
كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام
والتوراة علمك التوراة والانجيل واذ تخلق من الطين تصور من الطين
هيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذنى بامرى فتنفخ فيها فتنفخ النافخ فيها
فتصير طيرا يطير بين السماء والارض باذنى بامرى وارادتى وقدرتى وتبرئ الاكمه
والاكمه الذى لم ير قط والابرص باذنى فى بامرى وارادتى وقدرتى واذ تخرج
الموتى تحيى الموتى باذنى فى بامرى وارادتى واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ همو

بقتلك اذ جئتهم حيث جئتهم بالبينات بالامر والنهى والحجج الشرائع
فقال الذين كفروا منهم من بنى اسرائيل ان هذا اى ما هذا الذى يريد عيسى الا سحر
ظاهر وان تراءات ساحرين اراد وايه عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمتهم
الحواريين النصارى وهم اثنى عشر جلا ان امنوا بى وبرسولى عيسى قالوا امنا
وبرسولك عيسى واشهد بانا مسلمون واشهد بعضهم على بعض بانا مسلمون
مخلصون له بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون لصفياء عيسى يعنى به
شمعون الصفا يا عيسى بن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك
ربك وان قرات بالتاء ونصب الباء يقول هل تستطيع ان تدعو ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء طعاما من السماء قال عيسى لشمعون وقومه لم اتقوا
الله ان كنتم مؤمنين فاعلموا ان تركون شكها فيه فاذكروا بكم فقالوا
لم ذلك شمعون قالوا نريد ان نأكل منها ونطمئن قلوبنا باثرين من المعجزة
ونعلم ونتيقن ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين اذا رجعنا
الى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا
من السماء يقال بكرة الطعام وكان يوم شتى من الطعام تكون لنا عيدا
لاولنا لاهل زماننا وآخرنا ولمن خلفنا لكونه بذلك فيما وكان يوم الاحد
وآية منك لمن اتى وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا طعاما لنا وانت خير الرازقين
قيل افضل المعطين قال الله يعنى قال لهم انى منزلها عليكم فمن يكفر
بعد النزول والاكل منها منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين على زمانه
استحمخ حتى يئسوا فقالوا بعد النزول لا لا نريدها سحرا مبينا فقال عيسى ان تعذبهم
على هذه المائدة التى اجتروا الهلاك فانهم عبادى وان تغفر لهم تتوب عليهم وتجاوز
عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب منه ومن مات
يقول الله يوم القيمة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس فى الدنيا اتخذونى وامى
الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحانك تنزيها لك ما يكون ينبغى ما كان يسوغ
لى ان اقول لهم ما ليس لى بحق بحيث ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما فى نفسى

ما كان مني لهم من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك ما كان منك لهم من الخذلان
والتوفيق انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني
ان عبدوا الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب الحفيظ
الشهيد عليم وانت على كل شيء من مقالتي ومقالتهم شهيد عليم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقد فسرتها في التقديم قال الله سبحانه
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم
والوافين وفاءهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
وسرورها الانهار انهار الخمر والعسل والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
ابدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار لله ملك خزائن السموات بالمطر والارض
بالنبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من
السموات والارض والثواب والعقاب قدير

سورة الانعام مائة وخمس وستون اية وهي كلها مكية نزلت جملة واحدة

غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا الى اخر الثلث وقوله وما قدروا
الله الى اخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الاية فهؤلاء
خمس ايات نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي خلق
السموات في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلثاء
ويوم الاربعاء وجعل الظلمات والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار
ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين
من ادم وادم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها الى الفناء
خلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده واجل الاخرة معلوم

عند الله

عند الله بلا فناء واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة
تمترون تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات وهو اله من في السموات
وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر والعلانية منكم
ويعلم ما تكسبون ما تعملون من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكة من اية
من ايات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية
معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقران والاية لما جاءهم
محمد بهما فسوف وهذا وعيد لهم ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم
وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا الم تخبر اهل مكة
في القران كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم ملكناهم و
امهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل مكة وارسلنا
السماء عليهم مدرارا مطرا دائما درينا كلما احتاجوا اليه وجعلنا الانهار واجرينا
الانهار تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم الانبياء وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا منهم
ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا عليك جبرائيل بالقران جملة في قرطاس في صحيفة
كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي فلمسوه بايديهم لاخذوهم بايديهم
فاقرؤوا لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن امية ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب
مبين وقالوا يعني قال عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل هلا انزل عليه
ملك فيشهد له بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم
وقبض ارواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يؤجلون ولو جعلناه
يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان ينظروا
اليه وللبسنا عليهم على الملائكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا
خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم من صفة محمد ونعته
ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزائهم قومهم كما استهزئ بك قومك فحاق فوجب
ونزل ودار بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

210 MB 4X POCKET CD-RW

يا اهل مكة سيروا سائر اليوم في الارض ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف
صار اخر امر المكذبين بالله والرسول فقل يا محمد لاهل مكة ايها الناس الذي خلق السموات والارض
من الخلق فهن اجاور وله الفعل لله خلق السموات والارض كتب على نفسه واوجب
على نفسه الرحمة لامة محمد بتاخير العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم
القيمة ليوم القيمة لا ريب لا شك فيه الذين خسروا انفسهم وهم اربعة
واربعون الجنة ثم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم تتلو في مقالتهم محمد ارجع الى ربك
حتى تفيض وتغزر وتزيد وتجلو وتكلل على انفسها وله ما سكن في الليل والنهار
ما استقر من خلقه وطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم
ويا رزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا فاطر السموات خالق
السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد وله يطعم وله يرزق وهو يطعم ولا يطعم
على الترتيب قل يا محمد للكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم واول من يكون
على الاسلام ويقال اول من اظهر بالعبادة والتوحيد لله وله تكونن من المشركين
مع المشركين على دينهم قل يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت غيره
ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما في يوم عظيم ويقال عذاب يوم
عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمه فقد عصمه وغفر
وذلك الفوز المبين النجاة الوافرة واذ يمسسك الله يصبك الله بضر شدة وفقر
فلا كاشف له الا هو ان يمسسك يصبك بخير بخير ونعمة وغناء فهو على كل
من النعمة والشدة والغناء والفقر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم
في امره وقضايا الخبير بخلقه وباعمالهم ونزل في مقالتهم للنبي قل اي شيء اكبر شهادة
يشهد ان بني قالهما يا محمد اي شيء اكبر عدلا واذكى شهادة فان اجابوك
قل الله شهيد بيني وبينكم بانني رسول الله وهذا القرآن كلامه واوحى الي هذا
القرآن لانذركم به لانذركم به لاخوفكم به لاخوفكم بالقرآن ومن
بلغ اليه خبر القرآن فانه نذير له انكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة
اخرى يعني الاصنام يقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قل انا اشهد

قل له شهد معكم قل لهم انما هو اله واحد انني بريء مما تشركون به
من الاصنام والعباد: الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة يعني عبد
الله بن سلام واصحابه يعرفون محمدا يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون
ابناءهم منهم بين الغلام الذين خسروا غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة
يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ومن اظلم اجرى والكذب
ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشرك بالهة شتى او كذب بايات محمد والقرآن انه
لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الظالمون الكافرون المشركون من عذاب الله
ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا بالله
الاصنام اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدونهم وتقولون انهم شفعاء
لكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم الا ان قالوا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين
به انظر يا محمد ويقال يقول الله للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم كيف اوجبوا
عقوبة كذبهم على انفسهم وضل اشتغل عنهم بانفسهم فاكانوا يفترون يعبدون
بالكذب ويقال بطل افترائهم ومنهم من يستمع اليك يقول من اهل مكة من
يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة
والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والحارث
بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك
وحديثك واذا تهم وقر اصمم لكي لا يسمعوا الخير والهدى ويقال لئلا
عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا منك لا يؤمنوا بها طلب منه
حارث بن عامر حتى اذا جاؤك جاؤك يجادلونك يسألونك عما انزل
من القرآن فاذا اخبرهم يقول الذين كفروا النضر بن الحارث ان هذا ما هذا
الذي يقوله محمد الا اساطير الاولين اكاذيب الاولين يسطرونها عن غيره
وهو ابو جهل واصحابه ينهون عن محمد القرآن وينأون عنه يباعدون عنه عن محمد
والقرآن ويقال هو ابو طالب كان ينهى الناس عن اذى النبي ولا يتابعه وان يهلكون
وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هو عليهم

ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا و[redacted] يلتنا نرد الى الدنيا
ولا نكذب بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر
والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك
من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سالوا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك
والكفر وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به وقالوا يعني كفار مكة ان هي ما
الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياة الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين
بمعذبين بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله
لهم ويقال يقول لهم الملائكة اليس هذا بالحق اليس هو الفداء والبعث بعد الموت
حق قالوا بلى وربنا انه الحق كما قلت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث
بعد الموت حتى يقول انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه ويا ندامتاه على ما فرطنا فيها تركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم
يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب
وما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل
وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون
ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من
اللعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني الحارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك
في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في العلانية يجحدون
ثم عزى الله نبيه ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك
فصبروا على ما كذبوا على ما كذبهم قومهم واوذوا وصبروا على اذى قومهم حتى
اتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا [redacted] مبدل لكلمات الله ولا مغير لكلمات الله با
لنصرة لاولياء الله على اعدائه ولقد جاءك يا محمد من نبا خبر المرسلين
كيف كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم تكذيبهم
فان استطعت قدرت ان تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض فتدخل فيه او سلما

في السماء او سيا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتاتيهم باية بعلامة التي طلبوا
منك فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين
بمقدور عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون ويصدقون
ويقال الذين يسمعون يعقلون الموعظة والموتى موتى يوم بدر ويوم احد
ويوم الاحزاب ويقال الموتى بالقلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه ترجعون
في المحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة حارث بن عامر واصحابه وابو جهل
بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث لو [redacted]
لا هلا نزل عليه اية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل
اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم بنزولها وما من دابة في الارض ولا
طائر بجناحيه بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم اية ما فرطنا في
الكتاب ما تركنا في الذي كتبنا في اللوح المحفوظ من شيء الا ذكرناه في القران ثم
الى ربهم الطيور والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم القيمة والذين كذبوا باياتنا
بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال يتصامون عن الحق والهدى وبكم يتباكمون عن
الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر من يشاء الله يضلله يميته على الكفر ومن
يشاء يجعله يميته على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال
من يشاء الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشاء يجعله ينقذه ويهديه ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون
يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب او اتتكم
الساعة او ياتيكم العذاب يوم القيمة اغير الله تدعون لكشف العذاب ان كنتم
صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاء بل اياه تدعون
تفردون له بالدعوة فيكشف فيرفع العذاب ما تدعون اليه الذي تدعون
اليه ان شاء وتنسون تتركون ما تشركون به من الاصنام فلا تدعونهم ولقد
ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلناك الى قومك فاخذناهم بالباساء بالخوف
بعضهم من بعض والبلاء والشدائد اذ لم يؤمنوا والضراء والامراض والاوجاع

الموضع الثاني من وقف الغفران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجوع لعلهم يتضرعون اي يتذللون ويستكينون فلما كشف عنهم العذاب فلولا بمعنى هلا اذ جاءهم
بأسنا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست جفت وبست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون ذكرهم ان حال الدنيا هكذا يكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به
تركوا ما امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ من الزهرة والخصب والنعيم حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم اخذناهم بغتة
فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر اي اخر الذين
ظلموا اشركوا اي استؤصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد والشكر لله رب العالمين
على استيصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلا تسمعوا
موعظة ولا هدى وابصاركم فلا تبصروا الحق وختم طبع على قلوبكم فلا تعقلوا
الحق والهدى من اله غير الله يعني الاصنام يأتيكم به بما اخذ الله منكم انظر يا محمد
كيف نصرف الآيات نبين الآيات لهم لعلهم يصدقون يعرضون يكذبون
بالآيات قل ارايتكم يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله بغتة فجاة او جهرة معاينة
هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون العاصون لما امروا به ويقال المشركون
وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة لمن آمن
ومنذرين بالنار لمن عصى فمن آمن واصلح بالرسل والكتب فلا خوف
فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار وما هم يحزنون
اذا حزن اهل الجنة والذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن يمسهم العذاب يصيبهم العذاب
بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم
خزائن الله مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار والمطر والعذاب ولا
اعلم الغيب حتى تزول العذاب ولا اقول لكم اني ملك من السماء ان اتبع
ما اعمل شيأ ولا اقول الا ما يوحى الا ما امرت في القرآن فابتعه قل يا محمد
لاهل مكة هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب
افلا تتفكرون في امثال القرآن نزلت هذه الاية من قوله قل لا اقول لكم الى
ههنا في ابي جهل واصحابه حارث وعيينة وانذر به خوف بالقرآن يخاف

الذين يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلا ابن رباح وصهيب بن سنان و
عمار بن ياسر وسالم بن صالح وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وجبار
بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم
من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم وله شفيع يشفع لهم و
يجيرهم من العذاب غير الله لعلهم يتقون الكي يتقوا المعاصي ويكونوا
عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن
الفزاري حيث قال اطرد عنا هؤلاء حتى يجيئنا البلال اشراف قومك
ويسمعوا كلامك ونحن نعرض ابناءك وطلبنا البيضاء عمر يقول النبي اجعل
مجلسا يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاه عن ذلك فقال له
تطرد الذين يدعون ربهم يعني سلمان واصحابه الموالي بالغدات
والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه
يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من شئ يقول ليس
وما من حسابك من شئ عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين
من الضالين بنفسك وكذلك وهكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض العرب بالموالي
والشرف بالوضع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وعيينة
وشيبة ابناء بدر وهما من بني سليم والوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل
بن هشام وسهيل بن عامر واشباههم من الشرف ساء اتاهم ما بلى يا بلى لي ليقولوا ليقولوا
عيينة بن حصن الفزاري واصحابه اهؤلاء لسلمان واصحابه من الله عليهم بالايمان
من بيننا بسم الله باعلم بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك
الذين يؤمنون يا محمد بآياتنا بالقرآن وبرسولنا يعني عمر بن الخطاب قل يا محمد سلام عليكم
قبل لكم تؤمنكم وعذركم كتب ربكم على نفسه اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه
من عمل منكم سوءا جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك
هكذا نفصل الآيات نبين الآيات بالقرآن بالامر والنهي وغيره وليستبين سبيل الخير من

شبكة الألوكة www.alukah.net

طريق المشركين عيينة بن حصن الفزاري واصحابه لم يؤمنوا قل يا محمد لعيينة واصحابه
اني نهيت في القرآن ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان
قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه
عني قد ضللت عن الحق والهدى اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين
للصواب بعلمي ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه اني على بينة
من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني وكذبتم به بالقرآن والتوحيد
ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم الا لله ما الحكم بنزول العذاب الا لله
يقص الحق يحكم بالعدل ويأمر بالحق وهو خير الفاصلين افضل القاضين يا محمد
لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم
والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين نضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث العذاب
الذي يسأل وقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات
والثمار وبنزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها لا يعلم مفاتح الغيب
بنزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجائب
ويقال ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها كم دوران ثدي
ولا حبة في ظلمات الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين لا يعلمها ولا رطب يعني
الماء ولا يابس يعني البادية الا في كتاب مكتوب كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها
ووقتها والذي يتوفاكم بالليل بقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما اكتسبتم
بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلهم
ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر
الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملائكة ملكين بالنهار
وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء احدكم الموت حضره
الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه
لا يفرطون لا يؤخرون الذي يتم اجله طرفة عين ثم ردوا الى الله بعد الموت يوم
القيمة مولاهم الحق اولاهم بالثواب والعقاب بالعدل بالحق ويقال مولاهم الحق

الحق معبودهم الحق ولكن لم يعبدوه بالحق غيابة عبادته وكل معبود غير الله
باطل الا له الحكم القضاء بين العباد يوم القيمة وهو اسرع الحاسبين
يوم القيمة اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر من شدائد البر والبحر واهوالها تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية
وان قرأت بخفض الخاء يقول مستكينا وخوفا لئن انجيتنا من هذه من هذه الشدائد
والاهوال لنكونن من الشاكرين من المؤمنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها من
شدائد البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام
قل يا محمد هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح
ولوط او من تحت ارجلكم او يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا
او يخلطكم اهواء مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد النبيين ويذيق بعضكم
بأس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القرآن باخبار الامم
الماضية وما فعلنا بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب به بالقرآن
قومك قريش وهو الحق يعني القرآن قل يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل
لكل نبأ مستقر لكل قول من الله ومني من الامر والنهي والوعيد والبشرى بالنصرة
والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الآخرة
وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والآخرة ويقال لكل نبأ مستقر لكل قول وفعل
منكم مستقر حقيقة ذلك في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا يستهزئون بك وبالقرآن فاعرض عنهم فاترك
مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره كي يكون خوضهم وحديثهم في غير القرآن
والاستهزاء بك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد بعد الذكرى
بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة
فشق على اصحابه ذلك فرخصهم بذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وما على
الذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء من حسابهم من
مآثمهم والاستهزاء بمحمد والقرآن وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى

من شيء ولكن ذكرى وهم بالقرآن لعلهم يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء

وعشرة الى العرب اتخذوا دينهم دين ابائهم المؤمنين لعبا وضحكة ولهوا كما اتخذ
ونظائرهم غيرهم لعبا فرحا وطربا باطلا وغرتهم الحيوة الدنيا ما فيها من الحيوة ال
من الزهرة والنعيم وذكره عظ بالقرآن وبقاء وذكر بالله ان تبسل نفس بما
تعمل وليس لها من دونه ولي ولا شفيع ولا تؤخذ منها عدل اولئك الذين
ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون
ان تجتنى كل نفس على وجه الارض ما يوجب عذابها من الشرك فما دونه ولا
يقبل منها عدل ولا يؤخذ منها فداء اولئك الذين ابسلوا اى اهلكوا وهو اى عذبوا وهو عينية ونصر واصحابها ما كسبوا من
الذنوب ليس لهم قرب من حميم ولا شفيع يطاع قد انتهى حرها وعذابها الاليم حميم
ما كانوا يكذبون يجادلونك يا محمد لعينية واصحابه ان ندعوا من دون
من دون الله الا ينفعنا ان عبدناه فى الدنيا والاخرة وله بضرنا ان لم نعبده
فى الدنيا والاخرة ونرد على اعقابنا نرجع ونرتد الى الشرك بعد اذ هدانا
الله بدينه كالذى فيكون مثلنا كمثل الذى استهوته الشياطين فى الارض حيران ضلالا عن الهدى له لعينية اصحاب وهم اصحابه النبى يدعونه
الى الهدى الى الاسلام فهو اى عينية يدعوهم الى الشرك ائتنا اطعنا بالاسلام
ويقال نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكان
يدعو ابويه الى دينه قبل ان اسلم قال الله لنبيه قل يا محمد لابى بكر الصديق
حتى يقول لابنه عبد الرحمن اتدعوننا ام نرتد يا عبد الرحمن ان ندعوا من دون
الله ما لا ينفعنا فى الدنيا ولا يضرنا ونعاند ولا فى الاخرة ان عبدناه او
ضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا ونرجع الى دين الاول بعد اذ هدانا
الله بن محمد كالذى فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته الشياطين
فى دين الله فى الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بكر
وامه يدعونه الى الهدى اى يدعونه الى الاسلام والتوبة وهو يعنى عبد الرحمن
يدعوهما الى الشرك ويقولان له اى ابوا عبد الرحمن ائتنا اى اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان
الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة وامرنا اسلم لنخلص العبادة

وامرت

والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوة فى الوقوه المطلوب
وهو الذى اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذى خلق السموات والارض بالحق
تبيان الحق والباطل ويقال للحق والمحال ويوم يقول للمصورين فيكون يعنى تصوير الحق
صور ينفخ فيه مثل القرن وقد سماه اخرى ويقال يوم يقول كن يعنى يوم القيمة
فيكون فتقوم الساعة قوله فى البعث الحق الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم
ينفخ فى الصور عالم الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم فى امره وقضائه الخبير بخلقه وبما عملوا واذ قال وقد
قال ابرهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما آلهة انى اراك يا ابه وقومك فى ضلال مبين فى كربين وخطابين فى عبادة الاصنام
وكذلك هكذا نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض ما بين السماء والارض
من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب ليكون من الموقنين لكى يكون من
الموحدين له بان الله واحد خالق السموات والارض وانبهن وقال اراه الله ليلة اسرى به
الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة السفلى ليكون من الموقنين
ولكى يكون له بين الخطرات فلما جن عليه الليل فى السرب اى كوكبا وهى الزهرة
قال هذا ربى انزى هذا ربى فلما افل غاب وتغير قال لا احب الافلين ربا ليس بدائم فلما
راى القمر بازغا طالعا قال هذا ربى انزى هذا ربى هو اكبر من الاول فلما افل غاب
وتغير قال لئن لم يهدنى ربى لئن لم يثبتنى ربى على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى
فلما راى الشمس بازغة طالعة قد ملات كل شئ قال هذا ربى هذا انزى هذا ربى هذا
اكبر من الاول والثانى فلما افلت غابت وتغيرت قال ابرهيم انى لا احب الافلين ربا ليس بدائم
ولئن لم يهدنى ربى له يثبتنى ربى على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر
وبطل قال هذا على معنى الاستفهام للتوبيخ لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم
فاستهزؤا بهود قال لهم امثل هذا يكون ربا فلما خرج من السرب وجد القوم وهو يومئذ
ابن سبع عشرة سنة ينظر الى السماء والارض فقال لهم الذى خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه
فرآهم عاكفين على اصنام لهم قال يا قوم انى برئ مما تشركون به يا ابه من الاصنام قالوا يا ابرهيم

فمن تعبد انت قالوا اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر خلق
السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه خاصمه قومه
في الهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله قال لهم اتحاجوني في الله اتخاصموني في دين
الله لقبول الهتكم وتخوفوني بها لكي اترك دين ربي وقد هداني لدينه ولا اخاف ما تشركون
به من الاصنام الا ان يشاء ربي شيئا نزوع المعرفة من قلبي فما اخاف مما تخافون وسع ربي
كل شيء علما عالم رحب باتكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من
النهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله
ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم فيقولون نخاف عليك
ان تشتمهم ان يخبلوك فلذلك قال لهم لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم
احق اولى بالامن معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب
الله ما سال ابرهيم عنهم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم
بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اولئك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب
ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة وتلك حجتنا
اتيناها الهمنا ابرهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضايل بالقدر
والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم
بالهام الحجة لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له لابرهيم
اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابرهيم واسحق ويعقوب
هدينا بالنبوة والاسلام ونوحا ايضا هدينا بالنبوة والاسلام من قبل من قبل
ابرهيم ومن ذريته من ذرية نوح ويقال من ذرية ابرهيم داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون كلا هديناهم بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزي
المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل يعني
كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابرهيم من الصالحين يعني
كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا
بالنبوة والاسلام على العالمين على عالمي زمانهم ومن ابائهم ادم وشيث وادريس ونوحا

وهؤلاء

وهودا وصالحا هديناهم بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم
يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم يعني وثبناهم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ذلك الصراط
المستقيم هدى الله دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك
ولو اشركوا لو اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك
الذين قصصنا من النبيين اتيناهم اعطيناهم الكتاب الذي نزل به جبرائيل
من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها سبيلهم ودينهم هؤلاء يعني اهل مكة
فقد وكلنا بها وفقنا بدين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الانبياء
وسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين قصصنا من النبيين هدى الله هديهم
الله بالاخلاق الحسنى فبهديهم فباخلاقهم الحسنى مثل البصر والاحتمال والرضا
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقران اجرا
جعلا ان هو ما هو يعني القران الا ذكرى عظة للعالمين للجن والانس وما قدروا الله
حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء من كتاب
نزلت هذه الاية في مالك بن ضيف اليهودي اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا وضياء وهدى
للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه قراطيس في قراطيس اي في الصحف تبدونها
تظهرون كثيرا مما ليس فيه صفة محمد ونعته وتخفون تسرون كثيرا مما فيه من
صفة محمد ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة
محمد ونعته في الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من قبل الكتاب ويقال وعلمتم
انتم واباؤكم من الاحكام والحدود ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم فان اجابوك
وقالوا الله انزل والا قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم يلعبون في اباطيلهم
يخوضون ويكذبون وهذا كتاب يعني القران انزلناه انزلنا جبرائيل به مبارك
فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق الذي بين يديه موافق التورية والانجيل
والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته لتنذر لكي تخوف بالقران ام القرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سميت أم القرى

يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى وانما سميت ام القرى لان الارض دحيت
اي بسطت من تحتها ومن حولها من سائر البلدان والذين يؤمنون بالآخرة
بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة يؤمنون به بمحمد والقرآن وهم على صلوتهم
على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون ومن اظلم اعتاق اجراء على الله ممن افترى اختلف
على الله كذبا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهو مالك بن ضيف او قال يعني ومن
قال اوحي الي الكتاب كما اوحي الى محمد ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب
الحنفي ومن قال سانزل مثل ما انزل الله سأقول مثل ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد
بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت
في نزعات الموت وغشيانه والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى ارواحهم اخرجوا
يقولوا اخرجوا انفسكم من انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيمة تجزون
عذاب الهون الشدائد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن آياته
عن محمد والقرآن تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن ولقد جئتمونا فرادى
بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما
خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم لكم شفعاءكم
آلهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان
بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون
تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب والنوى
خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان فيه الحب والنوى يعني ما فيه النوى
يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة
ويقال السنبلة والثمار من الحب والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة
والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنوى من السنبلة والثمار ذلكم
الذي يفعل ذلك هو الله لا اله الا هو يفعله فانى تؤفكون من اين تكذبون
على الله فالق الاصباح خالق صبح النهار وجعل الليل سكنا سكنا للخلق
والشمس والقمر يعني علق الشمس والقمر حسبانا منازلهما بالحساب ويقال معلقات

بين السماء والارض ذلك تقدير العزيز تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
لتعلموا بها الطريق في ظلمات البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم في بر او بحر قد
فصلنا الآيات قد بينا القرآن لعلامات الواحدانية لقوم يعلمون انه من الله
ويصدقون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم فمستقر
في الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال مستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام
قد فصلنا الآيات قد بينا القرآن لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو
الذي انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به فانبتنا به بالمطر نبات كل شيء من الحبوب
وغيرها فاخرجنا منه بالمطر من الارض خضرا نبات الاخضر نخرج منه من النبات
الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها من كفرها قنوان
عذوق دانية قريبة ينالها القاعد والقائم وجنات بساتين من اعناب من كروم
والزيتون شجر الزيتون والرمان شجر الرمان مشتبها في اللون يعني الرمان
وغير متشابه في الطعم اي مختلف في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر اذا اعتقد وينعه
ونضجه ان في ذلكم في اختلاف الوانه لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون
انه من الله وجعلوا لله شركاء الجن قالوا ان تبارك وتعالى وابليس اخوانا شريكان
لله خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع
وهي مقالة المجوس وخلقهم خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا له ووصفوا له
بنين من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام وهي مقالة
مشركي العرب بغير علم بلا علم ولا حجة وبيان سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى تبرأ عما يصفون فيه من البنين والبنات بديع السموات خالق السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا انى من ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة
وخلق كل شيء بائن منه وهو بكل شيء من الخلق عليم ذلكم الله ربكم الذي يفعل
هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق كل شيء بائن منه فاعبدوه فوحدوه
ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شيء من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الابصار في الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الدنيا ولا يدرك الخالق بل يدرك بقطع دونه الابصار وهو يدرك الابصار
الدنيا والاخرة ويدرك الابصار الخالق وله يخفى عليه شيء وله بنوله وهو اللطيف
تعالى عن ان ذعله بخلقه الخبير بخلقه وبما عليهم قد جاءكم بصائر يبصر بها من اتبعه
يعني القرآن فمن ابصر منه بالقرآن فلنفسه اتباعه ومن عمي عنه فضلها عنوة
ذلك وما انا عليكم بحفيظ احفظكم وكذلك هكذا نصرف الآيات بين القرآن
في شائع ويقولوا الكي يقولوا درست تعلمت ويقال لكي لا يقولوا اخلقت وان قرأت
دارت يقولوا لكي يقولوا تعلمت من ابي فكيهة مولى لبني فلان ويقال لكي لا يقولوا
تعلمت من جبر ويسار من بني الحضرمي ولبينه ولكي نبينه لقوم يعلمون بعد
قوله اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القرآن
من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق له ولا رازق الا هو الذي انزل اليك القرآن
عن المشركين يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وعامر بن وايلة السهمي
سدين عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن
قيس بن حنظلة ولو شاء الله ان لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا
تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيلهم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يعبدون
من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم بلا علم ولا حجة وهذا قال الله
لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسخت بآية القتال الذي
كما زينا لهم يعني لكل امة اهل دين عملهم ودينهم الى ربهم مرجعهم
الموت فينبئهم بحقهم بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم يمينه
اذا حلفوا رجل بالله فوحد حلف جهد عينه لئن جاءتهم اية كما طلبوا ليؤمنن بها
بلا اية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الآيات عند الله يعني يحيي الآيات
الله وما يشعركم وما يدريكم انها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الآية لا يؤمنون بالله
انهم لا يؤمنون بالآيات ونغلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا
بها كما لم يؤمنوا بما اخبرهم النبي عن الآية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في
طغيانهم وكفرهم وضلالتهم يعمهون يضلون عمية لا يبصرون ولو اننا نزلنا
اليهم

اليهم الستهزئين الملائكة كما طلبوا فكلمهم واحيى ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور
كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلامه الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطير والدواب
قبلا جماعة قبيلا اي اصنافا وان كانت قرأت قبلا يقول قبيلة وان قرأت قبلا
يقول كفيلا على ما يقول الله لهم ويشهدون على ما انكروا انه كما قال لهم من ان محمدا والقرآن
الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا
لنبي جعلنا لكل نبي عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض على بعضهم
لبعض زخرف القول تزيين القول غرورا الى قوله ويرضوه ولو شاء ربك ما
فعلوه يعني التزيين والغرور وذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين واصحابهم
وما يفترون من تزيين القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف
والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت
وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور وليقترفوا ليكتسبوا
ما هم مقترفون مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما ابغي
وهو الذي انزل اليكم الكتاب الى نبيكم جبريل بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال
والحرام ويقال مفرقا اية واية والذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة
يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون ويتيقنون في كتابهم انه يعني القرآن منزل
انزل من ربك يا محمد بالحق بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق
بالقرآن فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت
كلمة ربك القرآن بالامر والنهي صدقا في قوله وعدله لا مبدل لا مغير
لكلماته القرآن وبيانه وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة له وليائه صدقا
في قوله وعدله فسيكون له لا مبدل له مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت
كلمة ربك دين ربك صدقا من العباد وعدله من الله ان لا مبدل له مغير
لكلمات الدين وهو السميع لما قالتهم العليم بهم وبما عملوا وان تطع يا محمد
اكثر من في الارض وهم رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص والاسود بن عوف الخشني يضلوك

الخزاعي وجليس بن ورقا الخزاعي القرشي ليضلون عن سبيل الله يخطون
عن طريق الله في الحرام ان يتبعون ما يقولون الا الظن الا بالظن وان هم الا يخرصون
يكذبون في قولهم للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني
محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم اذ كنتم باياته القرآن
مؤمنين مصدقين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل لكم
بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه ما اجتهدتم
اكل الميتة وان كثيرا يعني ابو الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم يدعون الى اكل
الميتة بغير علم بلا ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال والحرام وذروا
ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا الباطن وهي المخالة ان الذين
يكسبون الاثم يعملون بالزنا سيجزون بما كانوا يقترفون يكتسبون من الاثم من الزنا
الحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من
الذبائح عمدا وانه لفسق يعني اكله بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار
التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يوسوسون اولياءهم بالاحوص
واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم في اكل الميتة والشرك وان اطعتموهم في الشرك
واكل الميتة فاكلتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم او من كان ميتا نزل في عمار بن
ياسر وابي جهل بن هشام هذه الآية او من كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمنا
بالايمان وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين
الناس ويقال جعلنا له نورا يجعل له نورا على الصراط يمشي به في الناس بين الناس
كمن مثله في الظلمات كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم
يوم القيامة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الضلالة والظلمات في جهنم كذلك
هكذا زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا لابي جهل عمله الذي كان
يعمل وكذلك جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها اي رؤسائها ومشركيها وجبا
برتها واغنيائها كما جعلنا في اهل مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره ليمكروا

فيها يعملوا فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم
يقول ما يصنعون الا وعقوبة ذلك ودمارته على انفسهم وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم
يعني الى الوليد بن المغيرة وعبد يا ليل ابن مسعود الثقفي آية من السماء يخبرهم
بصنيعهم قالوا لن نؤمن يعني بالآية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي رسل الله
يعنون محمدا الله اعلم حيث يجعل رسالته اي من يرسل جبرائيل بالرسالة سيصيب
الذين اجرموا اشركوا يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان وعذاب شديد
عند الله مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون الرسل فمن يرد الله ان يهديه
ان يرشده لدينه يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن
يرد ان يضله ان يتركه ضالا كافرا يجعل يترك صدره يترك قلبه ضيقا
كتضييق الزج في الرمح حرجا شكا وان قرات حرجا يقول لا يجد النور في
قلبه منفذا ولا مجازا كانما يصعد في السماء كالمكلف الصعود الى السماء
هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله الرجس يترك الله
التكذيب على الذين لا يؤمنون في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن
ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال
وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما عدلا قائما يرضاه وهو
الاسلام قد فصلنا الآيات بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة والعلامة
والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنوا ويقال نزل فمن يرد الله
ان يهديه الآية في النبي وابي جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل
لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره وهو وليهم بالثواب
والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم نحشرهم
جميعا الجن والانس فتقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات
الانس اي اضللتم يا معشر الجن كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم او
لياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم رؤساء الجن اذا نزلوا
واديا واصطادوا صيدا من ودائهم كانوا يقولون نعوذ بسيدهم الوادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سفاء قومه فيا معشر الجن ويا بني انسي استمتع بعضنا ببعض استمتاع بعضنا
من بعض وكان منفعة الانس لهم من منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على
قومهم وبلغنا او ركنا الاجل الذي اجلت لنا وقت لنا يعني الموت قال الله لهم
النار مثواكم مترلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها متقيمين في النار الا ما شاء
ربك قد شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعضهم وكذلك
هكذا نولي نترك بعض الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة
ويقال نولي نجعل بعض الظالمين المشركين على بعض بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون من الشر يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم من الانس محمد
وسائر رسل من الجن نفر الذين اتوا الى رسول الله ليلة الجن ثم ولوا الى
قومهم رجعوا منذرين يقال كان لهم نبي اسمه يوسف يقصون يقرؤن عليكم
اياتي يكلمونكم ويذكرونكم بلقاء يومكم هذا قالوا
يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكذبوا بهم قال الله
وجل وغرتهم الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا
على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسلنا الرسل ان لم يكن
ربك ليكن ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم منه وهم
غافلون عن الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات
للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا مما عملوا من الخير والشر
وما ربك بغافل عما تعملون من الخير والشر ويقال لكل عاملين عقوبة اكانوا
يعملون من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة ان يشأ خير العذاب لمن امر به
ان يشأ يذهبكم يهلكم يا اهل مكة ويستخلف يخلق من بعدكم ما يشاء كما انشأكم
من ذرية قوم اخرين آخرين ان ما توعدون من العذاب لآت لكائن وما انتم
بمعجزين بفائتين من العذاب بعيد ركاكم حيث كنتم قل يا محمد للكفار مكة
يقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بحالكم التي انتم عاملون هذا كم فسوف تعلمون
من تكون له عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون المشركون

من عذاب الله وجعلوا لله ووصفوا لله عما ذراه خلق من الحرث والانعام من الابل
والبقر والسائبة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا لآلهتنا فما كان
لشركائهم لآلهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى الذي جعلوا لله وما كان لله فهو
يصل الى شركائهم يرجع الى الذي جعلوا لآلهتهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لا يستقيم
قسمهم وكذلك كما زينا قولهم وعملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بناتهم
شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم دين ابائهم
اسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء ذروهم اتركهم يا محمد
وما يفترون بما كذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني دفن البنات وقالوا
هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي حرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشاء بزعمهم يعني الرجال والنساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحامي وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها اذا ذبحت ولا اذا ركبة وهي البحيرة افتراء على الله
كذبا على الله امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون بما كذبون على الله وقالوا ما
في بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة يعني حلال لذكورنا
يعني الرجال ومحرم على ازواجنا يعني النساء وان يكن ميتة تلد ميتة
او ماتت بعد ذلك فهم فيه في الحلة شركاء شراع الرجال والنساء سيجزيهم وصفهم
وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال واصفهم عمرو بن لحي انه حكيم احل لهم الحلال عليم
بوصفهم الحرام قد خسر الذين قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احياء سفها
جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وافنا العرب الذين كانوا يدفنون
بناتهم في الجاهلية لما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء
ما رزقهم الله لما حلل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله
الكذب قد ضلوا خطؤوا وما كانوا مهتدين للهدى والصواب
بما وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات مسوطات
للعنب يعني على السواق مثل الكروم ونحوها وغير معروشات غير مسوطات على
على السواق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات مخرفات وغير

معروشات غير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله وحمله وطعمه والحامض
والحوض والزيتون خلق شجر الرمان والرمان متشابها ومختلفا لونه والطعم
المطعوم غير متشابه مختلف الطعم كل من ثمره من ثمر اذا اثمر واذا اعتقد ايتوا
حقه يوم حصاده يوم يكيله وان قرأت بفتح الحاء يقول يوم يحصدونه ثمره
ولا تعتقوا في معصية الله ولا تشعوا امر طاعة الله انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية
الله وقال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقالوا لما حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي انزل يحب الذين
اشركوا وقال ترك في ثمانية من ضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين امن
يترك له حمله شيئا ومن الانعام حمولة وفرشا الحمولة ما يحمل مثل الابل والبقر والفرش ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث
والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تتبعوا الشيطان يخرج الحرث والانعام ان
لكم عدو مبين ظاهر العداوة يا امركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية الزواج خلق
ثمانية اصناف من الضان من الثنين ذكرا الثنين ومن المعز اثنين ذكر
وانثى قل يا محمد لما لك آلذكرين حرم ام الانثيين امما حوت عليه ارحام الانثيين اجاء نحن بما البحيرة والوصيلة
من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين لما اشتملت عليه طوين من قبل الاستفهام
على الولد ارحام الانثيين بتوقف الخبر عنه ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله
حرم ما تقولون ومن الابل خلق من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا
انثى قل يا محمد لما لك آلذكرين حرم ام الانثيين اجاء نحن بما البحيرة والوصيلة
من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين لما اشتملت عليه او من قبل
الاستفهام على الولد ارحام الانثيين وبما وجه اخر يقول اجاءكم ان حرموا
من قبل انزل لعذكر او لقتل انما ولدت انثى ام كنتم شهداء حضرتم اذ وصاكم الله
بهذا ارسلكم الله بهذا تقولون فمن اظلم افترى على الله ممن افترى اختلق على
الله الكذب ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم ان الله
لا يهدي لا يرشد القوم الظالمين المشركين الى دينه وحجته يعني كلدين عوف
فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد فلم حرم اباؤنا فقال الله قل يا محمد

لا اجد فيما اوحي الي يعني القرآن محرما على طاعم يطعمه على آكل يأكله الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير
اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقذر ومضر فمن اضطر احمد الى اكل الميتة
غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد في اكله طعم الطعام
بتعمد الاكل بغير الضرورة فان ربك غفور باكله بشبعا رحيم فيما رخص عليه
وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي
ناب من السباع وما يكون ظفره مثل الابل والبط والاوز نبات كان حراما عليهم ومن
البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم مثل الالية فهذا ما كان حلالا
لهم عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم بعقوبتهم بتحريم ذلك عليهم بما كانوا
عليهم وانا لصادقون فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم
فقل ربكم ذو رحمة واسعة على البر والفاجر بنا خير العذاب ولا يرد بأسه عذابه
عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا
ولا حرمنا من شيء مما حرم الحرث والانعام ولكن امر وحرم علينا كذلك كما كذبوا
قومك كذلك الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم
من علم بهذا من بيان بهذا على ما تقولون من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه
لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم
الا انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان لم يكن لكم حجة على ما تقولون فلله الحجة
البالغة الوثيقة فلو شاء لهداكم لدينه اجمعين قل يا محمد لهم هلم اي احضروا
شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام
فان شهدوا على تحريمها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا الآية
والذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به
الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تعالوا اتل اقرأ ما حرم ربكم عليكم
في الكتاب الذي انزل على الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق

ولا تقتلوا اولادكم بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم يعني اولا
دكم ولا تقربوا الفواحش يعني الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر
وهي المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل يعني بالقود
او الرجم او الارتداد ذلكم وصيكم به في الكتاب لعلكم تعقلون لكي تعقلوا امره وتوحيده
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى تبلغ اشده الحلم
والرشد واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف
نفسا الا وسعها عند الكيل والوزن الا جهدها بالعدل واذا قلتم
فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى ولو كان على قرابة منكم في الرحم فقولوا عليه
الحق والصدق وبعهد الله اوفوا اتموا العهد بالله ذلكم وصيكم به امركم به
في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي ديني
مستقيما قائما ارضيه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية
فتفرق بكم عن سبيله عن دينه ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقون لكي تتقوا السبل ثم السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية
تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن يقول
على احسن حال ويقال على احسان موسى بما بلغ رسالات ربه وتفصيلا لكل شيء
تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت يؤمنون يصدقون وهذا
كتاب يعني القران انزلناه انزلنا جبرائيل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به
فاتبعوه احلاله وحرامه وامره ونهيه واتقوا غيره لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا
تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة يوم القيمة انما انزل الكتاب على طائفتين
على اهل دينين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم
عن قراءتهم التورية والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا لكي لا تقولوا يوم
القيمة لو انا انزلت علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى
اسرع منهم اجابة واصوب دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب

والرسول

فاتبعوا

الا ان تاتيهم الملائكة عند الموت عند الملائكة بقبض ارواحهم او ياتي ربك يوم القيمة بلا كيف

والرسول وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به فمن اظلم اجرا واعتا على الله
ممن كذب بايات الله بمحمد والقران وصدف عنها واعرض عنها سنجزي الذين
يصدفون يعرضون عن اياتنا عن الاقرار يعني بمحمد والقران سوء العذاب
شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقران هل ينظرون
هل ينظر اهل مكة الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي بعض اياتي ربك يوم ياتي بعض اياتي ربك
يعني طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن امنت من قبل
من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا او لم تخلص بايمانها
ولم تعمل بعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها لانه لا يقبل من كافر ايمانا ولا عملا
ولا توبة اذا اسلم حين يريها الا من كان صغيرا يومئذ او مولودا بعد
ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان
مؤمنا مذنبا فتاب من الذنب قبل منه ويقال من كان يومئذ مؤمنا
مذنبا فتاب او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم
قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيمة انا منتظرون بكم العذاب يوم القيمة
او قبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظروا الهلاك انا منتظرون لهلا
ككم ان الذين فرقوا دينهم تركوا دين ابائهم وان قرات فرقوا بتشديد
الراء يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا
اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم من قتالهم في شيء ثم امره بعد
ذلك بقتالهم ويقال لست منهم في شيء يقول ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم
انما امرهم بذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من
جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني هداني
ربي الى صراط مستقيم هداني لدينه وامرني ان ادعو الخلق ويقال بين لي ربي
كيف ادعو الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابرهيم دين ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حنيفا مسلما وما كان من المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلوتي صلوات
الخمس ونسكي ديني وحجي وذبيحتي وعبادتي ومحياي ومماتي في الدنيا ويقال في القبر
محياي بعد الموت ومماتي في الدنيا لله في طاعة الله ورضا رب العالمين
سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين
بالعبادة والتوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي اعبد ربا وهو رب كل شيء باين منه
ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة حمل الاخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى
بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بخبركم
بما كنتم فيه في الدين تختلفون يخالفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض
خلف الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فضائل بالمال
والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتيكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع
العقاب شديد العقاب لمن كفر به وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به ومن سورة

ومن سورة الاعراف مائتان وست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
المص يقول انا الله اعلم وافصل ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا كتاب يعني القرآن
انزل اليك جبرائيل به فلا يكن في صدرك فلا يقع في قلبك حرج شك منه من القرآن
بانه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقرآن اهل مكة لكي يؤمنوا وذكرى وعظة
للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا
حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من
الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية وكم من
اهل قرية اهلكناها عذبناها فجاءها باسنا عذابنا بياتا يعني ليلا او نهارا او هم
قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعويهم قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا لهلا
ككم الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم الرسل يعني القوم

عن اجابة الرسل ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم بعلم فلنخبرنهم ببيان
وما كنا غائبين عن تبليغهم تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ
يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه حسناته في الميزان
فاولئك الذين خسروا غبنوا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بآياتنا بمحمد والقرآن
يظلمون يكفرون ولقد مكناكم ملكناكم يا اهل مكة في الارض وجعلنا لكم فيها
في الارض معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا بكثير ويقال فشكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم من ادم
وادم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطائف ثم قلنا
للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين بالسجود لادم قال قال الله
يا ابليس ما منعك ان لا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين انا ناري وادم طيني والنار تاكل الطين قال الله له
فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الجنة ويقال فاخرج منها
من صورة الملائكة ويقال فاخرج منها من الارض فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر تتعظم
فيها في صورة الملائكة على بني ادم فاخرج من صورة الملائكة انك من الصاغرين
من الذليلين بالعقوبة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون
ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين من المؤجلين الى نفخة الصور للموت
قال ابليس فبما اغويتني فكما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك
المستقيم يعني دين الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم من قبل الآخرة ان لا جنة
ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم من قبل الدنيا ان الدنيا لا تفنى
وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن ايمانهم من قبل الدين من كان
على الهدى اشتبه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة ان يزله حتى
يثبت عليها وعن شمائلهم لقبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني ذا الظاهر وا بطن يعني بذلك الروحي الخالق والاثم لكم البغي والاستطالة بغير
بالحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات والباس ولكل امة اهل هذا دين الجبار
وقت هلاكهم اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتاخرون
بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يملكون قبل الاجل طرفة عين يا بني ادم اما يا
تينكم حين يا تيكم رسل منكم اذي مثلكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح
والنهي فمن اتقى واصلح بالكتاب والرسل واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم
من العذاب ولا هم يحزنون من زهاد الجنة والذين كذبوا باياتنا بالكتاب ورسولنا
واستكبروا عنها عن الاعلى بها اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها في النار خالدون
مقيمون دائمون لا يخرجون ولا يموتون فمن اظلم اعتداء وجرا على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا او كذب بآياته او كذب محمدا والقرآن اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
في الكتاب من سواد الوجوه وزرقة العيون يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفون
ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون
تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا اشغلوا عنا انفسهم وشهدوا على
انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا قال ادخلوا في امم
قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس من كان من الجن والانس
في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي قبلها حتى اذا ادركوا
فيها اجتمعوا فيها جميعا الاولى قالت الاخرى اخرجهم اخر الامة لاولهم لاولاهم
ربنا ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا
ضعفا في النار عذبهم مثل عذاب اثنين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون
ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم اهل الامة لاخراهم لاخرهم الامر فما كان لكم علينا
فضل ان يكون عذابنا ضعفا كعذابكم كما كنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فتقولون
لم نذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تعملون وتعملون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا
بآياتنا بمحمد والقرآن واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخل فيها اعمالهم

ولا يرفع ارواحهم ولا يدخلون حتى يلج الجمل في سم الخياط كما لا يدخل الجمل في ثقب
الابرة ونحن لا حتى يدخل الجمل في خرق الابرة ويقال حتى يدخل الفلس الذي يشتد به
السفينة في خرق الابرة وكذلك نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم
مهاد وانار من نار ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك نجزي الظالمين
المشركين والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك الموصوفون اصحاب الجنة اهل
الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
ما في قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوة تجري من تحتهم من تحت مساكنهم وقصورهم
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم وقيل اذا
بلغوا الى عين الحيوة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين
وما كنا لنهتدي لدين الاسلام لولا ان الله هدانا اليه وبيناه لنا وارانا قبلا
بيان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا
لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق
والبشرى بالثواب والكرامة وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها اتركتموها بما كنتم تعملون
وتعملون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد
ربكم من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن ناد منادي بينهم
بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله وعذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرها
بالاخرة قبل بعث بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور
وعلى الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت سيئاتهم مع حسناتهم ويقال هم قوم كانوا
تواعلموا فقهاء يشاركون في المنزلة بين الفريقين لا هم من اهل الجنة ومن دخل
النار سيماهم يعرفون من دخل النار سواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة
بياض وجهه ونور مجلل ونادوا اصحاب الجنة يعني اهل السور ان سلام عليكم يا اهل الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا
تلقاء اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين
مع اهل النار في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخول النار
بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابي جهل بن هشام ويا امية
بن خلف ويا ابي بن خلف الجمحي ويا اسود بن عبد المطلب وسائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم
من المال والخدم وما كنتم تستكبرون تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى اصحاب
الجنة فراوا في الجنة سلمان الفارسي وبلال وصهيب وعمار وسائر الضعفاء والفقراء قالوا
هؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة
لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على زعم انفسكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الجنة
ان افيضوا صبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا اهل الجنة
ان الله حرمهما على الكافرين يعني ثمار الجنة والماء الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا
ولعبا من حاو يقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا
من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة نسيهم نتركهم في النار كما نسوا تركوا لقاء
يومهم هذا الاقرار يومهم هذا وما كانوا باياتنا وبما كانوا بكتابنا ورسولنا
يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا بالقران فصلناه بيناه
على علم بعلم منا ويقال كما علمناه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يؤمنون بمحمد والقران هل ينظر اهل مكة وان ما ينتظر اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تاويله
عاقبة ما وعدهم في القران يوم يوم القيمة ياتي تاويله عاقبة ما وعدهم في القران يقول
الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق بيان
البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب
او نرد الى الدنيا فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا غبنوا انفسهم
بذهاب الجنة ولزوم النار وضل اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى

على العرش عمد الى خلق ويقال استقر يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل
يطلبه النهار والنهار الليل حثيثا سريعا اي يجيء ويذهب والشمس والقمر خلق الشمس
والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق السموات والارض
والامر يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى
تبرا رب العالمين سيد الجن والانس ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال
تضرعا اي مسكينا وخفية اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة و
الدعوة الى الله وادعوه واعبدوه خوفا منه ومن عذابه وطمعا
اليه والى الجنة ان رحمة الله قريب شيء قريب من المحسنين من المؤمنين المحسنين
بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالماء سقناه لبلد ميت الى مكان ميت
لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الماء فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات
من الوان الثمرة كذلك كما يحيي الارض بالنبات يخرج الموتى نحيي ونخرج الموتى من القبور لعلكم
تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته
باذن ربه بارادته بلا كد ولا عنا كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امره الله طوعا
بطيبة النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعنا
كذلك المنافق لا يؤدي ما امره الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك هكذا نصرف الايات
نبين القران في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف
عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ الرؤساء من قومه
انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطا بين فيما تقول قال يا قوم ليس بي ضلالة
سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح لكم
احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تتوبوا او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم

جنة الله صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منكم اذى مثلكم ينذركم ليخوفكم ورسله الكي تطيعوا الله وتتقوا عباده غيره لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا وانما تكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين
امنوا معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا بايات
بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد
اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله واحدوا الله مالكم من اله غيره الذي امركم به
افلا تتقون عباده غيره قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنريك
يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة
جهالة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح امين
احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين على رسالة ربي وبقال قد كنت انت
فينا قبل هذا مكينا تنهونا في اليوم او بجيئتنا بالعجيبة ان جاءكم بان جاءكم ذكر بنوة من
ربكم على رجل اذى منكم مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح من بعدهما لكم قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول وبعد
بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعماء الله وامنوا به لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط
والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ترك ما كان يعبد اباؤنا من الهة
شتى فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب
عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط اتجادلونني اتخاصمونني في اسماء في اصنام
سميتموها انتم واباؤكم الهة ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة
فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاكم فانجيناه يعني هودا والذين امنوا
معه برحمة بنعمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا استاصلنا الذين كذبوا
بايات تا بكتابنا ورسولنا هودا وما كانوا مؤمنين بما يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين الذين هلكوا والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم بنيهم وبقال كان اخاهم
في النسب لم يكن اخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي اركم بان توحدوا قد جاءتكم بينة بيان من ربكم وآية من
الله لكم ايته علامة على رسالة الله فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر من

ولا تمسوها بسوء فيما خذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد
في الارض من بعد هلاك عاد وبوأكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها
قصورا تبنون من طينها قصورا اللطين وتنحتون من الجبال بيوتا البيوت فاذ
كروا الاء الله نعماء الله وامنوا به ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض
بالمعاصي والدعاء الى غير الله قال الملا الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه
للذين استضعفوا لقومهم والمن امن منهم من الضعفاء اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان انا
بالذي امنتم به كافرون جاحدون فعقروا الناقة قتلوها وعتوا عن امر ربهم
اعرضوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من المرسلين استهزاء بربنا فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب
فاصبحوا في دارهم جاثمين فصاروا في مدينتهم ميتين لا يتحركون وان قرأت
في دارهم بغير سكون جاثمين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان
هلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم ولكن
من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون لم تطيعوا الناصحين
ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللواطة
ما سبقكم بها بهذا العمل من احد احد من العالمين قبلكم اينكم لتاتون الرجال
اذبارا الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون
في الشرك مستحلون الحلال الى الحرام فما كان جواب قومه لم يكن جواب قومه
الا ان قالوا بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم انهم
اناس يتطهرون يتنزهون عن اذبار الرجال والنساء فانجيناه يعني لوطا واهله
وابنتيه زعورا وريثا الا امرأته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك
فامطرنا عليهم الثلج على مساكنهم ومزارعهم مطر حجارة من السماء فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة المجرمين كيف صار آخر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا
الى مدين اخاهم بنيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم به قد

قد جاءتكم بينة بيان من ربكم على رسالة الله فاوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن
ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض
بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعة
والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم التوحيد والوفاء بالكيل والوزن
خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم ولا تقعدوا لا تجلسوا بكل
صراط على كل طريق فيه مر الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغرباء وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دينه وطاعته
من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها غيرا واذكروا ان كنتم قليلا بالعدد
فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين فذلكم با
لهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم
يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين
قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين
امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا قال
شعيب اولو كنا كارهين اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا
على الله كذبا باطلا ان عدنا دخلنا في ملتكم في دينكم بعد اذ نجانا الله منها
من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم الشرك بالله
الا ان يشاء الله ربنا نزوع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شيء علما عالم ربنا
بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح بيننا اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل
وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين كفروا من
قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون
فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا فصاروا في دارهم
في مدينتهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها
كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرون صاروا هم
مغبونين بالعقوبة فتولى فخرج عنهم من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم لقد

الجزء التاسع

ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم
الى التوبة والايمان فكيف آسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا
في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالبا
ساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء والامراض والاوجاع والجوع لعلهم
يضرعون لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة
والشدة الخصب والرخاء والنعيم حتى عفوا جمعوا كثرة اموا
لهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والله
والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم ونحن مثلهم نقتدي بهم فاخذ
ناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب
ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر
والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر
والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط
والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب افامن اهل
القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون
غافلون من ذلك او امن اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا
عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله
فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد
هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين
من قبلهم ونطبع ونختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون
بمحمد والقرآن تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك من انبائها
بخبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمنوا اخر الامة بما كذبوا به
اول الامة كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد

الألوكة
www.alukah.net

على عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا
ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى باياتنا التسع الى فرعون وملئه قومه
فظلموا فجحدوا بها بالايات فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين كيف صارا
خرار المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك قال
فرعون كذبت قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق
قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم
قال ان كنت جئت باية بعلامة فات بها ان كنت من الصادقين بانك رسول فالقى
عصاه اول اية فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر عظم الحيات ونزع يده من
ابطه فاذا هي بيضاء يضيء للناظرين اليها قال الملا من قوم فرعون الرؤساء
ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم ارض مصر بسحره فما
ذا تامرون فقال فرعون لهم فماذا تشيرون في امره قالوا ارجه قفه واخاه هارون
ولا تقتلهما وارسل في المدائن حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر
وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن
الغالبين لموسى قال نعم لكم عند ذلك وانكم لمن المقربين الى بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي
اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال موسى القوا انتم اولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين
عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم
استرقوهم وجاءوا بسحر عظيم بكذب ويقال برقية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك
فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من العصا والحبال فوقع الحق فاستبان الحق
مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا
رجعوا صاغرين ذليلين والقى السحرة ساجدين خر السحرة ساجدين لله ويقال سجدوا
من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى
وهرون قال امنتم به اصدقتم برب موسى وهارون قبل ان اذن لكم ان امر لكم ان هذا لمكر
مكرتموه في المدينة فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالكرة فسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على طي النهر قالوا يعني

السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا
الا بان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر
عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى
وقال الملا الرؤساء من قوم فرعون اتذر اترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في
الارض بتغيير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك عبادة الهتك ويقال
عبادتك بالالوهية ان قرات بنصب اللام وكسر التاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا
كما قتلناهم اولا ونستحيي نساءهم سنخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر لله يورثها ينزلها
من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى
اوذينا عذبنا بقتل الانبياء واستخدام النساء والعمل من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن
بعد ما جئتنا جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم
فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته
عنه ولقد اخذنا ال فرعون فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام
ونقص من الثمرات ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة
بالخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا ينبغي هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة
والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه وقالوا اصابنا بسحر موسى قال الله الا انما
طائرهم شدتهم ورخاؤهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وقالوا يا موسى مهما تاتنا به من اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤ
منين بمصدقين بالرسالة فدعا عليهم موسى فارسلنا فسلطنا عليهم الطوفان المطر من
السماء دائما من سبت الى سبت لا يقطع ليلا ولا نهارا والجراد سلط عليهم الجراد بعد
ذلك حتى اكل ما نبت من الارض من النبات والثمار والقمل سلط عليهم بعد ذلك
القمل حتى اكل ما بقي من الجراد وهو الدبا الجراد الصغير بلا اجنحة والضفادع سلط
عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذاهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار
ابارهم وقليبهم وانهارهم دماء ايات مفصلات مبينات بين كل ايتين شهرا فاستكبروا عن الايمان

فاذا جاءتهم الحسنة وان تصبهم سيئة

ولم يؤمنوا وكانوا مجرمين فلما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب شكوا
الى موسى والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
لئن رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك ولنصدقنك ولنرسلن معك
بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز فاذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم
فامر تعالى موسى ان يسري ببني اسرائيل ليلا وقال لهم اضربوا لي طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى فضربوا لموسى طريقا في البحر يبسا فلما جاوزوا البحر
ومروا عليه قالوا يا موسى ما فعل القوم الذين كانوا في البحر قال قد غرقوا
فلم يصدقوه حتى رأوا ذلك عيانا فعند ذلك قالوا يا موسى ادع لنا ربك
يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم فخرجوا حتى وقفوا على شاطئ البحر فقالوا
قد كنا نحسب ان لا احد اعلم منك فبلغنا انه كان على شاطئ البحر يومئذ
اربعة آلاف الف رجل سوى الذرية فامر الله البحر فلفظهم على الشاطئ
احياء ينظر بعضهم الى بعض فذلك قوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون
وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين
فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي
سيهدين فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم فلما انتهى فرعون الى البحر ورأى الطريق
يبسا يابسا لا بلل فيه ولا وحل ولا طين ولا ماء ورأى بني اسرائيل قد
خرجوا منه وهم ينظرون اليه قال لقومه ما رأيت كاليوم امرا اعجب
ولا اهيب ولا اعظم ولا اجل ولا ارهب ولا اشد ولا اهول ولا اعجب
ولا اعظم ولا اجل ولا ارهب ولا اشد ولا اهول ولا اعجب
ولا اعظم ولا اجل ولا ارهب ولا اشد ولا اهول ولا اعجب

نسوقه الى فعلك تراني فلما تجلى ظهره ربه للجبل جبله زبيرجد اخضر وكان اكسر واخر موسى
صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته قال سبحانك تبت اليك
من مسيئتي الدنيا وانا اول المؤمنين المقر بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس على بني اسرائيل برسالاتي وبكلامي فخذ
ما اتيتك فاعمل به واعطيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من
كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها
بقوة فاعمل بها وامر قومك يأخذوا بأحسنها يعملوا
بأحكامها وانا منجيهم بعذاب سأريكم دار الفاسقين يعني دار الكافرين وهي
جهنم ويقال الفرق ويقال مصر سأصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق بلا حق ويقال سأريكم يا محمد دار الفاسقين
يعني جهنم ويقال ادبارهم ويقال مكر سوء يريد كل آية يعني فرعون وقومه ويقال الرشد
واصحاب الايكة منهم ان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا
يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشر يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا
ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غافلين جاحدين
بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا ولقاء الآخرة بالبعث بعد الموت حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون الا ما كانوا يعملون الا ما
كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاغ قوم موسى من بعد من بعد
انطلاق موسى الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا صغيرا جسدا له خوار
صوت صاغ لهم السامري الم يروا الم يعلم قوم موسى انه يعني العجل لا يكلمهم بشيء ولا يهديهم
سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ظالمين له بعبادتهم
اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل ورأوا انهم قد ضلوا
عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فلا ينالنا ثوابه من الخاسرين بالعقوبة
ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني
من بعدي بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل العجلتم امر ربكم استتم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعبادة العجل وندم بهم والتجأ الى الالواح من يده فانكسرت منها الوحان واخذ برأس اخيه
يشد راس اخيه هرون يجره اليه الى نفسه قال هرون يا ابن ام ان القوم كادوا ان اخاه من لبنيه
واعلى اذا كرايه لكم يرفقه ان القوم استضعفوني فاستذلوني وكادوا يقتلوني فلا تجعلهم لي اعداء
فلا شمت فلا تترح بي الاعداء اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين ولا تعذبني
مع اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي ما صنعت باخي هرون ولاخي هرون لما لم يناجز
هم القتال ادخلنا في رحمتك جنتك وانت ارحم الراحمين بنا ان الذين
اتخذوا العجل وهم السامري وكل من اقتدى بهم سينالهم غضب من ربهم وذلة
مذلة بخزية في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين
عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعد هاتين لغفور
التوبة والايمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسختها فيما بقي منها وبقال فيما اعيد لوح اللوحين هدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه
سبعين رجلا لميقاتنا الميعاد الذي وعدناه فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك
يعني الموت قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل هذا اليوم واياي بقتل انفسهم
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا بعبادة العجل ان هي الا فتنتك اضللت بها من تشاء
تهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العافية والعصمة من
الذنوب وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك وبقال قبلنا
اليك قال عذابي اصيب به المخطئ من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر
فسأكتبها اليوم قال انا من الاشياء فاخرجه الله منها فقال فساكتبها لذين
يتقون الكفر والشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين
هم بآياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون فتطاول لها اهل الكتاب فقال نحن اهل التقوى
خرجهم الله منها وبين لمن هي الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي

الامي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاساءة
ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم الابل والبانها وشحوم
البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب الميتة والدم
ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع يطرح عنهم اصرهم عهودهم التي كانت عليهم
بتفضها الطيبات والاغلال الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب
وغيرها فالذين امنوا به يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه اعانوه
ونصروه بالسيف واتبعوا النور الذي انزل معه انزل جبريل به عليه
اولئك حللاله وحرموا حرامه اولئك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كافة الذي له
ملك خزائن السموات والارض لا اله الا هو خالق ولا رازق له معبود الا هو يحيي
للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله
الذي هو مؤمن بالله وكلماته بكتابه القرآن وان قرأت وكلمته يقول
ويسمى انه صار بكلمة من الله كن فيكون فاتبعوه اتبعوا دين الله محمدا
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة
يهدون يعملون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين من وراء
نهر المدلج وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اسبط اثنتا عشرة اسباطا ونصف
اسبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر المدلج يسمى اردن وسيحون
ونصفه في جميع العالم واوحينا الى موسى امرناه موسى اذ استسقاه قومه في
التيه ان اضرب بعصاك الحجر على الحجر الذي معك فانبجست فخرجت منه من
الحجر اثنتي عشرة عينا نهرا ق دعلم كل اناس سبطه مشربهم من الثمد وظللنا عليهم
الغمام في التيه كان يظلهم بالنهار من الشمس ويضيئ لهم بالليل مثل السراج وانزلنا
عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم ما اعطيناكم من المن
والسلوى وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما فعلوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

يتقصون ويضرون واذا قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا وكلوا منها
حيث شئتم وحيث شئتم رغدا موسعا وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط عنا خطايا
نا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا وراكعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل الذين فغير الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم
امر لهم وبالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا طاعونا من السماء
كانوا يظلمون يغيرون واسالهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي
سمي نينوى التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يعتدون في يوم السبت
ياخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات من غمر الماء الى شاطئه
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون
يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذ
بهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون
عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلثة نفر كانوا يصطادون ويامرون
بذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونجا
الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان يوم السبت
بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قلنا لهم
كونوا صيروا قردة خاسئين صاغرين ذليلين واذ تاذن قال لهم ربك ليبعثن
ليسلطن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب
بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان ربك لسريع العقاب
شديد العقاب لمن لا يؤمن به وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وقطعناهم
فرقناهم في الارض امما سبطا سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف
الذين من وراء نهر الرمل ومنهم دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني
اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني الكفار من بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات

اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبة والشدة
لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي
من بعد الصالحين خلف خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية
وكتموا ما فيها من صفة محمد ونعته ياخذون عرض هذا الادنى
ياخذون على كتمان صفة محمد ونعته حرام الدنيا من الرشوة
وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نعمل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار
وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم عرض مثله حرام مثل ما
اتيهم امس ياخذوه يستحلوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب
الا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا ما فيه قرؤا ما فيه من صفة
محمد عم ونعته ويقال قرؤا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار
الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
والرشوة وتغيير صفة محمد عم ونعته في التورية في دار الدنيا افلا
تعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب
يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة
محمد ونعته واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس انا لا نضيع لا نبطل
اجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام
واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق رؤسهم
كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا
الكتاب خذوا ما اتيناكم بقوة اعملوا بما اعطيناكم بجد ومواظبة النفس
واذكروا ما فيه من الثواب العقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي
ويقال واعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا
السخطة والعذاب وتطيعوا الله واذ اخذ وقد اخذ ربك يا محمد
يوم الميثاق من بني ادم من ظهورهم ذريتهم يقول ذريتهم من ظهورهم
ظهورهم مقدم ومؤخر واشهدهم استطعتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا علينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقررنا بانك ربنا قال الله للملائكة اشهدوا عليهم ويقال قال لهم اشهدوا
بعضهم على بعض ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
عن اخذ الميثاق غافلين لم يؤخذ علينا او تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل من قبل ونقضوا العهود قبلنا وكنا ذرية صغارا من
بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا اتعذبنا بما فعل المبطلون المشركون
قبلنا في نقض العهود وكذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بخبر الميثاق
ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر والشرك والفواحش الى ميثاق
الاول واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبأ خبر الذي اعطيناه
اياتنا اسم الله الاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعورا
اكرمه الله باسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذه الله منه حفظ ذلك ويقال
كان امية بن الصلت اكرمه الله بعلم حسن وكلام حسن فلما لم يؤمن اخذ
الله منه ذلك فاتبعه فادركه الشيطان فغرزه الشيطان فكان من الغا
وين فصار من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها باسم الاعظم
الى السماء ويقال اهلكنا بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض
مال الى الارض واتبع هواه هو الملك ويقال هو انفسه بمساوي الامور فمثله
مثل بلعم ويقال مثل امية بن الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد
عليه فتطرده يلهث يلدغ لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يلدغ لسانه
كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ لم ينعظ وان سكت عنه لم يفعل ذلك
هكذا مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرا عليهم القران لعلهم يتذكرون لكي يتفكروا في امثال القران
ساء مثلا بئس مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران اذا كان
مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهدي الله لدينه
فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقبون

يفقهون بها الحق والهدى ولهم اعين لا يبصرون بها الحق والهدى ولهم اذان لا
يسمعون بها الحق والهدى اولئك كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك
هم الغافلون عن امر الاخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا
العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه وصفاته وان قرات يلحدون يشبهون باسماء اللات والعزى
ومنات سيجزون في الاخرة ما كانوا يعملون بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
من الشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه يعدلون
وبالحق يعملون وهم امة محمد عم والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران
وهو ابو جهل واصحابه والمستهزؤن سنستدرجهم سناخذهم بالعذاب من حيث
لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد منهم بهلاك غير
هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد
اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن ساحرا ولا كاذبا ولا كاهنا ولا مجنونا
ثم قال الله ما بصاحبهم ما بينهم من جنة من جنون ان هو ما هو الا نذير رسول
مخوف مبين يبين لهم بلغة تعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض في ملكوت الارض وما في الارض من الشجر
والجبال والبحار والدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من شيء
من سائر الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم
دنا هلاكهم فباي حديث بعده فباي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون ان لم
يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى
دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم يعمهون في كفرهم وضلالتهم يمضون عمهة لا يبصرون
الحق يسئلونك قل محمد يعني اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة وحينها
ايان مرساها متى قيامها وحينها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من ربي
لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها
وحينها على اهل السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسئلونك يا محمد عن قيام الساعة

قال ابن عباس اللهم الله البهائم
اربعة اشياء معرفة الرب
ومعرفة الذكر والانثى
ومعرفة العدو ومعرفة ما يضرها
وما ينفعها من العلف
وهذا لا يبهائم غير بري اي خلقي
مجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت تخفى عنها عالم يعلم ما هاهنا ويقال ساهدها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما علمها
علم تيانها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا
يصدقون ذلك قل يا محمد له اهل مكة لا املك لنفسي تعاجر النفع والضر في
الضلالات شاء الله ان يفعل بي شيئا من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والطاعة
لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء الضر وما خلقت الا نذيرا ويقال ايضا وجه
ويقال ولو كنت اعلم
الغيب حتى ترد العذاب عليكم لاستكثرت من الخير فذلك الذي ذلك وما مسني السوء الحاجة
الغم والحزن لقبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل
الصالح وما مسني السوء اصابة الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى يكون القحط والجدب
وغلاء السعر لاستكثرت من الخير والنعيم وما مسني السوء اصابة الشدة ان انا الا نذير
بالنار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم
وحدها وجعل منها زوجها وخلق من نفسه زوجته حوء ليسكن اليها ما
فلما تغشيها اتيها حملت حملا خفيفا فمرت به قامت به وقعدت به بالماء فلما اثقلت
ثقلا لولدها في بطنها اظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة البهائم دعوا الله ربهما لئن اتيتنا
صالحا ادميا سويا صحيحا لنكونن من الشاكرين هذا لك فلما اتيتهما صالحا
ادميا سويا صحيحا جعلا له ابليس شركا فيما اتيتهما في تسمية ما اعطاهما
الولد فسميا عبد الله وعبد الحارث فتعاله الله تنزيه الله عما يشركون به من
الهوان والاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون الالهة يخلقون
يختون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا ولا هم انفسهم ينصرون يعني
الالهة ينصرون يمنعون عما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى
الى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام الى التوحيد انتم
صامتون ساكتون لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم
يا معشر الكفار الى الاصنام الى الهدى الى الخير لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم
يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون وانهم لا يجيبونكم ولا يسمعون دعاءكم انهم
اموات غير احياء ان الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام عبادا امثالكم

امثالكم فادعوهم يعني الالهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاءكم ويجيبوكم
ان كنتم صادقين انهم يشفعون لكم الهتكم اجعل يمشون بها الى الخير ام لهم
ايد يبطشون بها يأخذون بها ويطعمون بها ام لهم اعين يبصرون بها
عيدان لكم ام لهم اذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة
ادعوا شركاءكم استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهي هلاكي فلا تنظرون
فلا تؤجلون ان وليي حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب جبرائيل
على بالكتاب وهو يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاوثان لا يستطيعون نصركم تنصركم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون يمنعون
عما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى الى الخير لا يسمعوا ولا يجيبوا لانهم اموات
غير احياء وترتهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون
اليك مفتوحة اعينهم وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احياء خذ العفو
ما فضل لهم من الاكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو
عن من ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك واقرأ المعروف بالعرف
والاحسان واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ
الامر لهذا بترك غضب يصيبك من الشيطان نزغ وسوسة ويقال ريب فاستعذ
بالله استمع بالله من وسوسته انه سميع باستغاثتك عليم بوسوسته ان الذين
اتقوا الكفر والشرك وسوسته الشيطان اذا مسهم اصابهم طائف ريب
ووسوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون واخوانهم
اخوان المشركين يعني الشياطين يمدونهم يمدونهم ويوسوسونهم في الغي في
الكفر والضلالة والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم
يعني اهل مكة بآية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله
ويقال هلا تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي
من ربي اعمل واقول ما يترك على من ربي هذا يعني القرآن بصائر بيان
من الكفر بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون

بالقرآن واذا قرئ القرآن في صلوة المكتوبة فاستمعوا له الى قراءته وانصتوا
وانصتوا لقراءته لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في
نفسك اقرأ انت يا محمد وحدك ان كنت اماما تضرعا مستكينا وخفية
خوفا ودون الجهر من القول ودون الرفع من القراءة والصوت بالغدو في صلوة
صلوة الغداة والآصال وصلوة المغرب والعشاء ولا تكن من الغافلين
عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما ووحدك ان الذين عند ربك يعني الملائكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية ويسبحونه
ويطيعونه وله يسجدون يصلون له ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي
كلها مدنية غير آية وهي قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال

سورة الانفال ست وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
يسئلونك يا محمد عن الانفال يقول يسئل اصحاب الغنائم يوم بدر وعن صلة
الكلام قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس
لكم فيها شيء ويقال لله وامر الرسول فيها جائز فاتقوا الله في اخذ الغنائم واصلحوا
ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليؤدي الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب
الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مؤمنين بالله
والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بامر من قبل الله
مثل امر الصلح وغيره وجلت قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت قرئت عليهم آياته
في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون
لا على الغنائم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
في طاعة الله ويقال يؤدون اموالهم اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا
لهم درجات فضائل عند ربهم في الآخرة ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم
ثواب حسن في الجنة كما اخرجك امض يا محمد على ما اخرجك ربك من بيتك المدينة

بالحق بالقرآن ويقال بالحرب وان فريقا طائفة من المؤمنين لكارهون القتال
يجادلونك يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تضع ولا تأمر الا ما
امرك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطا
ئفتين العير او العسكر انها لكم غنيمة العير وتودون وتمنون ان غير ذات الشوكة
شدة الخوف تكون لكم يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته
ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اصل الكافرين
واثرهم ليحق الحق ليظهر دينه الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك
واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون
تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعاء اني ممدكم معينكم بالف
من الملائكة مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى
لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر بالملائكة الا من عند الله ان الله
عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم با
لنصرة والغنيمة اذ يغشيكم النعاس القى عليكم النوم امنة لكم منه من الله
وامنا من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من السماء ماء
مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به
بالمطر الاقدام على الرمل اي يشد الرمل حتى تثبت عليه الاقدام اذ يوحي
الهم ربك الى الملائكة ويقال امرهم اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا في الحرب
ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا
الرعب المخافة من محمد واصحابه فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم
كل بنان مفصل واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله
في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب
اذا عاقب ذلكم العذاب فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب النار يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا جماعة مزاحفة مجامعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تولوهم فلا تولوا عنهم الادبار منهزمين ومن يولهم يومئذ
يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا مستطردا لقتال ويقال للكرة او متحيزا
منحازا الى فئة ينصرونه يمنعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب
سخطا من الله ومأويه جهنم وبئس المصير صاروا اليه فلم تقتلوهم يوم بدر
ولكن الله قتلهم بجبرائيل والملائكة وما رميت وما بلغت التراب وجوه المشركين
اذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المؤمنين وليصنع بالمؤمنين منه
من رمي التراب بلاء صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة لكم ان الله سميع لدعائكم
عليم بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة لكم وان الله موهن مضعف كيد
الكافرين صنيع الكافرين ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصرة
لمحمد واصحابه عليكم حيث دعا ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم
انصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاءه ونصر
محمدا عم واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر
والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتالكم وهزيمتكم
مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب الله ولو كثرت
في العدد وان الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم
تسمعون مواعظ القران وامر الصلح ولا تكونوا في المعصية ويقال في طاعة
كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار والنضر بن الحارث واصحابه
وهم لا يسمعون لا يطيعون ونزل فيهم ايضا ان الشر دواب الخلق و
الخليقة عند الله الصم عن الخلق البكم من الحق الذين لا يعقلون امر الله
وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم لاكرمهم بالايمان
ولو اسمعهم لو اكرمهم بالايمان لتولوا عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون
يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى
يكرمكم ويعزكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين

المرء وقلبه وبين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن ويقال
بين المؤمن وبين المعصية وانه اليه الى الله في الاخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ولكن يصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب
اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في العدد مستضعفون
مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطرد اهل
مكة او يأسروكم فآواكم بالمدينة وايدكم اعانكم وقواكم بنصره يوم بدر
ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته بالنصرة
والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين امنوا يعني مروان ابو لبابة بن عبد المنذر
لا تخونوا الله في الدين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان لا تشركوا على
حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرائض الله وهي امانة
عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة واعلموا يعني ابو لبابة انما اموالكم واولادكم
التي في بني قريظة فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة
بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ومنهاكم يجعل لكم فرقانا
نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل
ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك اهل مكة في دار الندوة الذين
كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك
جميعا وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو
البختري بن هشام ويمكرون يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله
يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اقوى الهالكين واذا تتلى
تقرأ عليهم يا محمد على النضر بن الحارث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا
قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد ان هذا ما
هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم
واذ قالوا وقد قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا هذا الذي يقول محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر بن الحارث
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان
الله ليعذبهم يهلكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما كان الله معذبهم
مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا وما لهم الا يعذبهم الله ان لا يهلكهم الله
ابا جهل واصحابه بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا واصحابه
عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله عام الحديبية وما كانوا اولياءه اولياء المسجد
المسجد ان اولياء المسجد الحرام الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمدا واصحابه
ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما كان صلوتهم ولم يكن عبادتهم
عند البيت الا مكاء تصفيرا كتصفير المكاء اي كصوت الطير وتصدية تصفيقا
فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقران ان الذين كفروا
وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا ابو جهل والحرث
بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن
هشام والنضر بن الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود
والحرث بن عمرو والعباس بن عبد المطلب ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حرة وندامة
في الاخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه
الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والمنافق
من المخلص والصالح من الطالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه
فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة قل يا محمد يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد وان تعودوا
الى قتال محمد فقد مضت خلت سنة سيرة الاولين بالنصرة لاولياء على اعدائهم
مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان
في الحرم ويكون الدين في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد فان الله بما تعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان وقتال محمد

الجزء العاشر

فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله هو موليكم حافظكم وناصركم عليهم
نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا يا معشر المؤمنين انما
غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه فيخرج خمس الغنيمة لقبل الله وللرسول
ولقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة النبي ص واليتامى ولقبل اليتامى بني عبد
المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل
الضيف المحتاج كائن من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي على اربعة اسهم سهم
للنبي وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي كان يعطي قرابته لقبل الله تبارك وتعالى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي سقط سهم النبي ص الذي
كان يعطي القرابة لقول ابي بكر سمعت رسول الله يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا مات
سقطت فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم في خلا
فتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم لليتامى من غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين
عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف المحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وبما
انزلنا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم الدولة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال
يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة
والغنيمة للنبي واصحابه وحكم على لابي جهل واصحابه بالقتل والهزيمة يوم
التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان والله على كل شيء من النصرة والغنيمة
للنبي واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا
معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي يعني
ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي
والركب العير ابو سفيان واصحابه اسفل منكم على شاطئ البحر بثلثة اميال
ولو تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك
ولكن ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة
للنبي واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول
ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقتل بعضكم ليكفر من هلك منا ... اراد ان يكفر عن بينة بعد ابين
بالنصرة محمد ومن ثبت على الايمان من حي من اراد ان يؤمن بعد ابين
بالنصرة والغنيمة لمحمد ويقال ليؤمن من اراد ان يؤمن بعد ابين وان الله لسميع
لدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكم الله في منامك يا محمد قليلا
بعد وقليلا حين اعينكم في موضع النوم ولو اراكم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم
في الامر اختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذا التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى
يجراكم عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترءوا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا
بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان
مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا
اصحاب محمد اذا التيتم فيئة جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا امع نبيكم في الحرب
واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان والتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجحوا
السخطة والعذاب واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا في امر الحرب
تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم وريح النصرة واصبروا
في التنازع بينكم ان الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا تكونوا
في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورياء الناس
سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما تعملون
في الخروج مع النبي والحرب محيط عالم واذ زين لهم وقد زين لهم
الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم وقال لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واو
صحابه واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفيتان الجماعتان جمع المؤمنين وجمع الكافرين
ورأى ابليس جبرائيل مع الملائكة ينكص على عقبيه يرجع الى خلفه وقال لهم اني بريء
منكم ومرتفكم اذهاره لا ترون ما اراى جبرائيل ولم يروهم اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذ اعاقب خاف ان ياخذه جبرائيل فيعرفه فلا يطيعوه بعد ذلك فرقة
في قوم من قريش كانوا تكلموا بالاسلام ثم نافقوا منهم عامر بن اليهم سعيد وعبيد بن عثمان

وعثمان بن مالك وعبيد بن سعيد ونضر بن الحارث وزيد بن مقيصر وزيد بن
مقيصر وزيد بن عبد الله وابن سافع الاشعري اذ يقول المنافقون الذين ارتدوا
قبل وقعة بدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف وتعلق وسائر الكفار غر هؤلاء
محمد واصحابه دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز بالقوة من
اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه محمد يوم بدر ولو ترى اذ يتوفى
اذ يقبض الذين كفروا بقبض ارواح الذين كفروا الملائكة يوم بدر يضربون
وجوههم على وجوههم واد بارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق المتبدد
ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم كدأب آل فرعون كصنيع الفرعون والذين من قبلهم كفروا
بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفر كفار مكة محمد والقرآن كما كفر فرعون
وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله قوي
بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب لذا العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها
على قوم بالكتاب والرسول والامر حتى يغيروا ما انفسهم على انفسهم بترك الشكر وان الله
لسميع بدعائكم عليم باجابتكم كدأب آل فرعون كصنيع الفرعون والذين من
قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكة فاهلكنا
بتكذيبهم واغرقنا آل فرعون فرعون وقومه وكلا كانوا ظالمين كافرين
ان شر الدواب عند الله تزلت في اربعة نفر جميل وابو سعد بن طلحة عند الله الخلق و
الخليقة الذين كفروا بنو قريضة وغيرهم فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ينهم فقال
الذين عاهدت منهم معهم من بني قريضة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة في كل حين
وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تظفرنهم وتاسرنهم في الحرب فشردهم فنكل بهم
من خلفهم لكي يكون نوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيحذرون
عن نقض العهد واما تخافن من قوم نعلن من بني قريضة خيانة بنقض العهد
فانبذ اليهم على سواء فانبذ على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيرهم
من بني قريضة وغيرهم ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا من بني قريضة وغيرهم

سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا تفوتون من عذابنا واعدوا
لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن رباط الخيل ومن
خيل الروابط الاناث ترهبون به تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم
في القتال واخرين من دونهم من دون بني قريظة سائر العرب ويقال كفار الجن
لا تعلمونهم لا تعلمون عدتهم الله يعلمهم يعلم عدتهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله
في طاعة على السلاح والخيل يوف اليكم يوفر اليكم ثوابه وانتم لا تظلمون لا تنقص
من ثوابكم وان جنحوا للسلم وان مالوا يعني بني قريظة الى الصلح وارادوا
الصلح فاجنح لها مل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع
لمقالتكم العليم بنقضهم ووفائهم ومقالتهم وان يريدوا بني قريظة ان يخدعوك
بالصلح فان حسبك الله الله حسبك وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك
بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم يقول جمع
بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو انفقت ما في ارض جميعا من الذهب والفضة
ما الفت بين قلوبهم ما جمعت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم
بالايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك الله
الله حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المؤمنين
حضض وحث المؤمنين على القتال يوم بدر ان يكن منكم عشرون صابرون
في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين وان يكن منكم مائة
يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده فشق
عليهم ذلك فنزل الان بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان
فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن
منكم الف صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله مع الصابرين
في الحرب بالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن
في الارض يغلب في الارض بالقتل تريدون عرض الحيوة الدنيا بفداء اسارى يوم
بدر والله يريد الاخرة يختار الاخرة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه

لولا كتاب من الله سبق بتحليل الغنائم لامة محمد ويقال بالسعادة لاهل بدر لمسكم
لاصابكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنائم
غنائم بدر حلالا طيبا نزلت في عبد الله بن جحش الاسدي ونوفل بن الحرث واتقوا الله
اخشوا الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر من
الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا تصديقا واخلاصا يؤتكم خيرا يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم من الفداء
ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا
خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل من قبل هذا بترك الايمان
والمعصية فامكن منهم فاظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة
وغيره حكيم فيما عليهم ان الذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا
ظنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض
في الميراث والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا من مكة الى المدينة ما لكم من
ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة
الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم النصر
على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا
بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الميراث
الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القربى تكن فتنة في الارض الشرك
والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا
من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا
ظنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك هم المؤمنون حقا صدقا
يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين
امنوا بمحمد والقران من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى
المدينة وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذوي القرابة في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله
في اللوح المحفوظ تنسخ هذه الاية الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة
المواريث وصلاحكم وغيرها عليم ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية

سورة التوبة وتسع وعشرون اية مكية

عن ابن عباس في قوله تعالى براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين
من الذين عاهدتم به من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول
من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه فمنهم من كان عهده اربعة اشهر
ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر
ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد
فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق
اربعة اشهر ودون اربعة اشهر جعل عهده بعد النقض اربعة اشهر من يوم
النحر ومن كان عهده تسعة اشهر تركه على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده
خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض فامضوا في الارض
من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتال بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير
معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي
الكافرين معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام
من الله ورسوله الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين
ودينهم وعهدهم الذي نقضوا ورسوله ايضا بريء من المشركين فان تبتم من الشرك
وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو خير لكم من الشرك فان توليتم عن الايمان والتوبة
فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا
بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام
الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقصوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا
ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم لهم عهدهم الى مدتهم الى وفاء اجلهم
تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج المحرم

من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل
والحرم واشهر الحرم وخذوهم اسروهم واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا
لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجيئون في التجارة فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء
الزكات فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى
يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يؤمن بذلك ذلك
الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجب يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بعد
عام الحديبية فهم بنو كنانة فما استقاموا لكم بالوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله
يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا
عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوكم الا لقبل القرابة ويقال لقبل الله ولا ذمة
ولا لقبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى وتنكر قلوبهم واكثرهم
كلهم فاسقون ناقضون اشتروا بايات الله بمحمد والقران ثمنا قليلا عوضا يسيرا
فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون
من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون
في مؤمن الا قرابة ويقال الال هو الله ولا ذمة ولا لقبل العهد واولئك هم
المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة واتوا الزكوة اقروا بالزكوة
فاخوانكم في الدين دين الاسلام ونفصل الايات نبين القران بالامر والنهي لقوم
يعلمون ويصدقون وان نكثوا نقضوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم
وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وعابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر
سادة الكفر ابا سفيان واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض
العهد الا تقاتلون قوما حالكم لا تقاتلون قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم

قراءتك كلام الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول اراد واقتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة
وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا بني ذيل حلفاؤهم على بني خزاعة حلفاء
النبي اتخشونهم يا معشر المؤمنين وتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه في ترك امره
ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل
ويخزهم ويذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح
قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب
غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم
لمن تاب وبمن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم
وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تشركوا ان تمهلوا ولا تؤمروا
بالجهاد ولما يعلم الله ولم يرد الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار
والله خبير بما تعملون من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما كان ينبغي
للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم على نبيهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون ولا
يخرجون انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت واقاموا الصلوة اتم الصلوات الخمس واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة
ولم يخش لم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين بدين الله وجنته
وعسى من الله واجب ثم نزل في رجل من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على رجل من
اهل بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام وغير ذلك فقال الله اجعلتم
سقاية الحاج افلم ان سقي الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان
من امن بالله يعني البدري واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله
في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله في طاعته والثواب والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد والقرآن
وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم

باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم
ربهم برحمة بنجاة منه من الله من العذاب ورضوان وبرضاء ربهم عنهم وجنات
وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون
ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الذين بمكة اولياء في الدين ان استحبوا
الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم في الدين فاولئك
هم الظالمون الكافرون مشركون مثلهم ويقال لها وجه اخر يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم
من الهجرة اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر على الايمان اختار
وا دار الكفر يعني مكة عن الايمان على دار السلام يعني المدينة ومن يتولهم
منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم قل يا محمد
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين بمكة
واموال اقترفتموها كسبتموها وتجارة تخشون كسادها ان تنفقوا بالمدينة
ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها احب اليكم من الله من طاعة
الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد في سبيله في طاعته
فتربصوا فانتظروا حتى ياتي الله بامره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم
هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين
الكافرين من لم يكن اهلا لذلك لدينه لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو وادي بين مكة
وطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغن عنكم فئتكم
كثرتكم شيئا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم
مدبرين منهزمين من العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته
طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهني
صبائي وقوم كنانة بن عبد ياليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتو
بر الله من بعد ذلك القتل والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قذر فلا
يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان
خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله برزقه من وجه اخر ان شاء
حيث يشاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما
حكم عليكم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون
في التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق ولا يخضعون لله بالتوحيد
ثم بين من هم فقال من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
حتى يعطوا الجزية عن يد اي عن يد اعطاه وعن ظهر يد ويقال اذا اعطاه
مبتدا يا غير مكافئ عن قيمة من يد في يد وهم صاغرون ذليلون وقالت يهود المدينة
عزير ابن الله وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك
قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهؤن يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني
اهل مكة لان اهل مكة قالوا اللات والعزى والمنات بنات الله وكذلك قالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه
وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى
اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم واتخذوا
المسيح ابن مريم الها وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الا ليوحدوا الها واحدا
لا اله الا هو سبحانه نزه نفسه عما يشركون به يريدون ان يطفئوا نور الله ان
يبطلوا دين الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى الله لا يترك الله الا ان
يتم نوره الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو
الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالقران والايمان ودين الحق دين الاسلام

شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على الاديان
كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع
لياكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين
الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز كلها
في سبيل الله في طاعة الله ويقال لا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع
يوم في يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتكوى بها فتضرب بالكنوز
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم هذا عقوبة ما كنزتم بما جمعتم
لانفسكم من الاموال في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور
عند الله يقول السنة بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا
عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم من خلق السموات والارض منها من الشهور
اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد
ولا ينقص فلا تظلموا فيهن فلا تضروا فيهن في الشهور انفسكم بالمعصية ويقال في الاشهر
الحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر
المسلمين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في اشهر الحرم
انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر معصية وزيادة مع الكفر يضل يغلط
به بتاخير المحرم الى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمون يعني
المحرم ويحرمون يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا الصفر بدله ليواطئوا
ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن
لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا كذلك
وكان الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد ما لكم
اذا قيل لكم انفروا اخرجوا في سبيل الله مع نبيكم في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم الى الارض
اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الاخرة فمتاع الحيوة
الدنيا منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا الا تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعذبكم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع
لله ولا تضروه الا تضروا الله جلوسكم شيئا والله على كل شيء من العذاب والبدل قدير الا تنصروه
ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار
مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول الله وابا بكر في الغار اذ يقول رسول الله
لصاحبه ابا بكر يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا معينا فانزل الله سكينته طمانينته عليه على
نبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملائكة
وجعل كلمة دين الذين كفروا السفلى المغلوبة المذمومة وكلمة الله دين الله هي العليا
الغالبة الممدوحة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا
مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال
خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم تعلمون وتصدقون ذلك
لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا هنيئا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة النفس
ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من غزوة تبوك
عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو
استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب
والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي عفا الله عنك يا محمد بما اذنت
لهم للمنافقين بالجلوس لم اذنت لهم ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين صدقوا في ايمانهم بالخروج
معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك
بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا ان لا
يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش انما يستاذنك
بالجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم
فهم في ريبهم في شكهم يترددون يتحيرون ولو اراد الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا
للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة
تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير عذر

وقع ذلك في قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم
لساروا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة تطلبون فيكم الشر والفساد والزلزلة
والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس الكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل من قبل من قبل غزوة
تبوك وقلبوا لك الامور ظهر البطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق كثرة المؤمنين وظهر
امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين من يقول
وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر الا في الفتنة في الشرك والنفاق
سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة سيحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيمة ان تصبك
حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسؤهم تساءهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك
مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
قد اخذنا امرنا احذرنا امرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا
عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا ما تنتظرون
بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة ونحن نتربص بكم ننتظر بكم
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بهلاككم او بايدينا بسيوفنا بقتلكم فتربصوا فانتظروا
بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم
طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافة القتل لن يتقبل ذلك منكم انكم كنتم قوما
فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله في السر
ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله
الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم تخرج انفسهم في الحيوة الدنيا وهم كافرون
مقدم ومؤخر يحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم معينكم في السر والعلانية وما هم
منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجا حرزا

يلجئون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم
يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين ابو الاحوص واصحابه
من يلمزك في الصدقات من يطعن عليك في قسمة الصدقات يقولون لم يقسم بيننا
بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا
منها من الصدقات حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين
رضوا ما اتيهم الله بما اعطاهم ورسوله من الصدقات وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله
سيؤتينا الله سيغنينا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا
الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء
لاصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها الجابين الصدقات والمؤلفة
قلوبهم بالعطية الى سفين واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين
لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف
النازل ارى الطريق فريضة قسمة من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم
لهؤلاء ومنهم من المنافقين جذام بن خالد واوس بن قيس وسماك بن زيد وعبيد بن مالك
الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ويصدقنا
اذا قلنا له ما قلنا فيك شيء قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا با
لشر ويقال اذن خير لكم ان كان اذن هو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول الله ويؤمن للمؤمنين
يصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية
والذين يؤذون رسول الله بالتخلف عنه في غزوة تبوك وهو جلاس بن سويد
وسعاب بن عمرو ومخشن بن عمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة يحلفون
بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لو كا
نوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله
في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر المنافقون
عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة بسورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق
قل لهم يا محمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حمير استهزؤا بمحمد والقران ان الله مخرج مظهر

ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه ولئن سالتهم يا محمد عن ما ذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض
نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل لهم يا محمد ابالله واياته القران
ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم
ان نعف عن طائفة منكم يعني جهير بن حمير لانهم لم يستهزؤا معهم ولكن ضحك معهم
نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في
المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض بعضهم على دين بعض
في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان
وموافقة الرسول ويقبضون يمسكون ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة
الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار ان المنافقين
هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من
النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم
ولعنهم الله عذبهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا
نصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم نصيبكم من الاخرة في الدنيا
كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم
من الاخرة في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا في السر كالذي خاضوا
في الباطل وكذبوا انبياءه يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالتوبة الم ياتهم نبأ
خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكنا بالغرق وعاد قوم
هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح الذين اهلكناهم بالرجفة وقوم ابرهيم
اهلكناهم بالهوام واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات
المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون من الرجال

المنافقون الخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض في السر
والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
والفواحش وترك اتباع محمد ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية اولئك
سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه
وعد الله المؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ومساكن طيبة منازل
حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال حسنة جميلة ويقال ظاهرة في جنات
عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضا وهم اعظم عما فيه ذلك الذي ذكرت هو
الفوز العظيم النجاة الوافرة يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان
واغلظ عليهم واشدد عليهم على كل الفريقين بالقول والفعل ومأواهم مصيرهم جهنم
وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا حلف بالله جلاس بن جند ما قلت
لهم الذي قال على عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث
ذكر النبي عيب المنافقين وما فيهم قالوا والله لئن كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا
لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبوا الله
فقال ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار وكفروا بعد اسلامهم مع اسلامهم وهموا بما
لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا وما
طعنوا على النبي واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فازوا
بالغنيمة فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم وان يتولوا عن التوبة
يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة وما لهم في الا
رض من ولي من حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من
المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني حاطب بن ابي بلتعة لئن اتينا
اعطينا من فضله من المال الذي له بالشام لنصدقن في سبيل الله ولنؤدين

منه حق الله ولنصلن بها الرحم ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما
اتيهم الله اعطاهم الله من فضله من المال الذي له بالشام بخلوا به بما وعدوا
من حق الله ويتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
فجعل عاقبة على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه بما
اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قال الم يعلموا يعني المنافقين ان الله
يعلم سرهم فيما بينهم ونجويهم يعلمونهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن
بن عوف واصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤا هؤلاء بالصدقات الا رياء
وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم ويطعنون على الذين لا يجدون
الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن فنحيان لم يجد الا صاعا من تمر
فيسخرون منهم فيسخرون عليه بغلة الصدقة يقولون ما جاء به الا ليذكر به
ويعطى به من الصدقات اكثر من ما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيمة
في الاخرة يفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة استغفر لهم يقول ان تستغفر لهم
لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم
سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم كفروا بالله
ورسوله في السر والله لا يهدي لا يرشد ولا يغفر القوم الفاسقين المنافقين عبد الله
بن اصحابه فرح رضي المخلفون يعني المنافقين بمقعدهم بمخلفهم عن غزوة
تبوك خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا
مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل يا محمد نار جهنم اشد حرا جمرا لو كانوا
يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة
جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله من غزوة
تبوك الى طائفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج
الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس اول مرة عن غزوة تبوك فاقعدوا عن
الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم
من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مات ابدا ويقال على عبد الله ولا تقم
على قبره ولا تدفن في قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم
فاسقون منافقون ولا تعجبك اموالهم بكثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا والاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم
في الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر واذا انزلت سورة من القران وامروا بها
ان امنوا بالله صدقوا بايمانكم وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول منهم
ذو الغنا من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا
ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان
وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول محمد
والذين امنوا معه في السر والعلانية وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الاخرة
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب اعد الله لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك
الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار
وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر من الاعراب
من بني غفار وان قرات المعذرون مشددة يعني من لم يكن له عذر ليؤذن لهم اي
يؤذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في السر ويقال خالفوا الله ورسوله عن الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا
منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من
الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشبان ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
في الجهاد حرج مأثم بالتخلف اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين

بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن
مغفل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم
عليه على الجهاد من النفقة تولوا خرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع
حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف
وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو
سبعين رجلا رضوا بان يكون مع الخوالف مع الصبيان والنساء وطبع ختم
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم
اذا رجعتم اليهم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بان لم تقدر ان تخرج معك
قل يا لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون
من العلل قد نبانا الله قد اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
وسيرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب
ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم
يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي
واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم
ولا تعاقبوهم فاعرضوا عنهم ولا تعاقبوهم انهم رجس نجس وقذر ومات بهم مصيرهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي يحلفون لكم
لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا
هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله
فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما
حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعليم حكيم حكم ان من لا
يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ
ما ينفق في الجهاد مغرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم دائرة السوء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منقلبة السوء وعاقبة السوء والله سميع بما قالتهم عليم بعقوبتهم وعن الاعراب
منهم من امن بالله واليوم الاخر في السر والعلانية فيما يتخذ
ما ينفقه في الجهاد قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول
دعاء الرسول الانها يعني النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في
رحمته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب وآمن يقول الاولون من المهاجرين
والانصار بالايمان الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان
بالطاعة والمتابعة في الهجرة والنصرة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا عنه
بالثواب الكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل والبن خالدين فيها ابدا مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنات الفوز العظيم النجاة الوافرة من
حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله واصحابه
مردوا تمردوا وحزبوا على النفاق لا تعلمهم ولا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم
سنعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم مرة في القبر ثم يردون الى عذاب
عظيم عذاب جهنم واخرون من اهل المدينة قوم اخرون وديعة بن ثابت
الانصاري وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة اعترفوا واقروا بذنوبهم
بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خروجهم الى غزوة تبوك وآخر سيئا تخلفهم
عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب
منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين للنبي ما يأخذ من اموالهم لتطهرهم خذ يا محمد
انا تخلفنا عن غزوة تبوك لاجل هذا المال الا ائتوا به يا محمد فخذ منه
يبين الله له فقال خذ من اموالهم اموال المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم
من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان
صلوتك استغفارك دعاءك لهم طمأنينة لقلوبهم بالمغفرة قبل توبتهم
والله سميع لمقالتهم خذ من اموالنا عليم بتوبتهم ونيتهم الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده من عباده ويأخذ الصدقات يقبل الصدقات

وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة
فسيرى الله عملكم ورسوله وبرى رسوله والمؤمنون وبرى المؤمنون
وستردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة عن العباد ويقال ايكون
والشهادة فانا علمه العباد ويقال عالم كان فينبئكم بخيركم بما كنتم تعملون لتعلمون
من الخير والشر واخرون وقوم اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون محبوسون انتم
لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم
والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا بنوا
مسجد عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واضرابهم وهم تسعة عشر رجلا
اتخذوا مسجد ابنوا مسجدا اضرارا مضرة للمؤمنين وكفرا شركا وتقوية على كفرهم وتفريقا
بين المؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول
وارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا ليحلفن ان اردنا الا
بناء المسجد الا الخصلة الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاته صلوة
في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم لكاذبون فيحلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد
الشقاق ايد المسجد وهو مسجد قباء اسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره
من اول يوم دخل النبي المدينة ويقال اول مسجد بني بالمدينة احق ان
ان تقوم فيه تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان
يغتسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الاذناس انى اسس بنيانه
بناءه اساسه على التقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنى الدرجة
ورضوانهم وهو مسجد قباء خير امن اسس بنيانه بناءه اساسه وهو مسجد الشقاق
على شفا جرف على طرف هوة ليس له اصل هار غار فانهار به فانهار به في نار
فتاب جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر المنافقين والله يتجيبهم لا يزال
بنيانهم بناءهم الذي بنوا ريبة حسرة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا

ان تموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وثباتهم حكيم فيما
حكم هدم مسجدهم وحرقه بعث اليه رسول الله بعد رجوعه
من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشي مولى مطعم بن عدي حتى احرقا
وهداه ان الله اشترى من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون
ويقتلهم العدو وعدا عليه ما على الله حقا واجبا ان يوفيهم في التورية والا
نجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله من اوفى بوفاء عهد من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة
الوافر ثم بين من هم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون المطيعون
الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون في
الصلوة الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر عن
الكفر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين بالجنة
ما كان لنبي ما جاز لمحمد والذين امنوا بمحمد والقران ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار اي ماتوا على الكفر وما كان
استغفار ابراهيم اي دعاء ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بان يسلم فلما تبين له انه
عدو لله اي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعاء ويقال رحيم ويقال
سيد ويقال كان يتاوه على نفسه فيقول اوه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل
وما كان الله ليضل قوما لينزل قوما بمنزلة الضلال ويقال يبطل عمل قوم بعد بعد اذ هداهم
للايمان حتى يتبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ ان الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم
ان الله له ملك خزائن السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وخزائن الارض
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله
من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم لقد تاب على النبي تجاوز الله عن النبي
والمهاجرين والانصار الذين صلوا قبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه اي اتبعوا
النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكان لهم عسرة من الزاد وعسرة

من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد
ما كان يزيغ تميل قلوب فريق طائفة منهم من المؤمنين المخلفين عن الخروج
مع النبي ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي انه بهم رؤف
رحيم وعلى الثلثة وتجاوز الله على الثلثة الذين خلفوا خلف توبتهم
كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت سعتها وضاقت
عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجأ
من الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة
تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله
هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام
واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا
مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج وغيرهما بالجهاد
ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب مزينة
وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ولا يكونوا على انفسهم اشفق من نفس النبي ويقال ولا يرغبوا بانفسهم
بصحبة انفسهم نفسه عن صحبة النبي بالجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم
ظمأ عطش في الذهاب والمجيء ولا نصب لا تعب ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله
في الجهاد ولا يطئون موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار
بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح
في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة
صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كبيرة في الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا في طلب العدو
الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد
وكان المؤمنون ما كان للمؤمنين لينفروا كافة ليخرجوا جميعا في السرية ويترك
النبي في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كافة جماعة منهم طائفة ويبقى
طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي ولينذروا وليخبروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزاتهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما امرهم
ونهوا عنه ويقال نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة القحط فجا
ؤا الى النبي بالمدينة فغلبوا اسعار المدينة وافسد طرقها يعني بالعذ[illegible]رة فنهاهم
الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد واصحابه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
يعني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤ
منين ان الله مع المتقين مع المؤمنين محمدا واصحابه بالنصرة على اعدائهم واذا ما انزلت
سورة جبرائيل بسورة او اية فيقرأ عليهم النبي فمنهم من المنافقين من يقول اي يقول بعضهم
لبعض ايكم زادته هذه السورة والاية ايمانا خوفا ورجاء ويقينا بما قال محمد فاما الذين
امنوا بمحمد واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما نزل من القران
واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما
انزل من القران وماتوا وهم كافرون بمحمد والقران في السر ولا يرون يعني المنافقين
انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال ينقض عهدهم في كل عام في كل سنة
مرة او مرتين ثم لا يتوبون من [illegible] ضيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون
واذا ما انزلت سورة جبرائيل بسورة فيها عيب المنافقين فكان يقرأ عليهم النبي
عليه السلام نظر المنافقون بعضهم الى بعض وقال بعضهم لبعض هل يريكم
من احد ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم
عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق فامال الله قلوبهم عن ذلك ذلك الا
نصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده ولا يصدقون لقد جاءكم يا اهل مكة
رسول الله من انفسكم عربي هاشمي مثلكم وان قرأت بفتح الفاء من انفسكم من اخيركم
واشرفكم واعلمكم وافضلكم واعقلكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على
ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رؤف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وعما
قلت لهم فقل حسبي الله يعني بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه عليه توكلت اتكلت
وثقت وهو رب العرش العظيم السرير العظيم [illegible] الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس وهي
كلها مكية الا اية واحدة عن [illegible] الاربعين فانها نزلت في اليهودية فانها مدنية وهي قوله ومنهم من

سورة يونس مائة وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تبارك وتعالى الر يقول انا الله ارى واعلم ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القران المحكم بالحلال والحرام اكان
للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان اتر
ر الناس خوف اهل مكة بالقران وبشر الذين امنوا ان لهم بان لهم قدم
صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا اقدمهم في الاخرة عند ربهم
ويقال ان لهم نبي صدق عند ربهم ويقال شفيع صدق عند ربهم قال
الكافرون كفار مكة ان هذا القران لسحر مبين كذب بين ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم منها
يوم الاحد واخر يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش
استقر ويقال امتلا به العرش يدبر يصلح الامر العباد ويقال [illegible]
العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع من ملك مقرب
ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم
بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا انه يبدأ الخلق من نطفة
ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقران
لهم شراب من حميم ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
بما كانوا يكفرون بمحمد والقران هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا
لهم بالليل وقدره منازل وجعله منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور
والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق الا لبيان الحق والباطل نفصل الايات نبين
الايات القران بعلامات الواحدانية لقوم يعلمون ويصدقون ان في اختلاف الليل
والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله وفيما خلق

في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وفيما خلق في الارض من الشجر
والدواب والجبال والبحار والانهار وغير ذلك لايات لعلامات بوحدانية الرب لقوم
يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال
لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا ما في الحيوة الدنيا
على الاخرة واطمانوا بها ورضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد والقران
غافلون جاحدون تاركون لها اولئك ماويهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم ربهم
يدخلهم ربهم الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء واللبن
والعسل في جنات النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فياتي بهم الخدام ما يشتهون
مع ما يتمنون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان
الحمد الشكر والمنة لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم كاستعجالهم
دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون واذا مس الانسان
الضر اذا اصاب الكافر الشدة او المرض وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه معه
مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء مر استمر على
ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضره الى شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين
ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات وما كانوا ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به ايمان يوم الميثاق كذلك
هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من
الخير واذا تتلى عليهم تقرا على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات
مبينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت
وهم المستهزئون ائت يا محمد بقران غير هذا او بدله او غيره فاجعل اية الرحمة اية

العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله
ان غيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا ما يوحى الي
في القران اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم
شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرات القران عليكم ولا
ادريكم يقول ولا اعلمتكم به بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين
سنة ويقال اربعين يوما من قبله من قبل القران ولم اقل من هذا شيئا افلا
تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتا
واجراء على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران
انه لا يفلح لا ينجو ولا يؤمن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون
كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة
ولا ينفعهم ان اعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعني الاوثان
شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله
بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله ينفع او يضر غيره سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة
على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا
مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما هم فيه في الدين يختلفون
يخالفون ويقولون يعني كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل على محمد اية علامة
من ربه على ما تقول فقل يا محمد انما الغيب نزول العذاب والاية لله فانتظروا هلاكي
اني معكم من المنتظرين لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة
منا من بعد الضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد
والقران قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغيرها والارض وفيما خلق فيها من الانس
والدواب والجبال والبحار والانهار وغير ذلك لايات لقوم يتقون وحد اينزل عليه القرآن
يتقونه يطيعون ان الذين لا يرجون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال
لا يرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا الحيوة الدنيا
على الاخرة واطمانوا بها ورضوا بها والذين هم عن اياتنا تاعن محمد والقرآن
غافلون جاحدون اولئك اولئك اولئك مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات يهديهم
يدخلهم ربهم الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار الخمر الماء واللبن
والعسل وجنات النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فيأتيهم الخدام بما
يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان
الحمد لله شكرا والحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم
بالخير كاستعجالهم دعاء [illegible] افندلك الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعدا [illegible] لا تتم يعمهون يتحيرون يقولون عمهة لا يبصرون واذا مس الانسان
[illegible] رض وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه معه
مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفضنا ما كان به من الشدة والبلاء مر استمر على
ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضره الى شدة مسه اصابه كذلك زين للمسرفين للمشركين
ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا حين كذبوا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات وما كانوا ليؤمنوا بما يقول لم يؤمنوا بما كذبوه به ايمان يوم الميثاق كذلك
هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون هل تعملون من
الخير واذا تتلى عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات
بينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت
وهم المستهزئون ايت يا محمد بقرآن غير هذا او بدله اي غيره فاجعل اية الرحمة اية

العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله
من تلقاء نفسه من قبل نفسه ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول واعمل الا ما يوحى الي
في القرآن اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم
شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا
ادراكم به يقول ولا اعلمتكم به بالقرآن فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين
سنة ويقال اربعين يوما من قبله من قبل القرآن ولم اقل من هذا شيئا افلا
تعقلون افلا يكون لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتا
واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بآياته محمد والقرآن
انه لا يفلح لا ينجو ولا يفوز من المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون
كفار مكة من دون الله الا يضرهم ان لم يعبدوه في الدنيا ولا في الاخرة
ولا ينفعهم ان اعبدوه في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعني الاوثان
شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله
بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله ينفع او يضر غيره سبحانه
تنزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة
على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا
مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتأخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما هم فيه في الدين يختلفون
يخالفون ويقولون يعني كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل على محمد اية علامة
من ربه على ما تقول فقل يا محمد انما الغيب ينزل العذاب والاية لله فانتظروا هلاكي
اني معكم من المنتظرين هلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة
من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد
والقرآن قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا انتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في البحر على الدواب والحمولة في البحر السفن حتى اذا كنتم في الفلك وكنتم في السفن
وجرين بهم وجرين السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجبتهم
الملاحون بالريح ان اكثر جائتها الى السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاءهم
الموج من كل مكان ناحية وظنوا على اوايقنوا انهم احيط
بهم اعلى دعوا الله مخلصين له الدين منفردين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح
والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين فلما انجيهم
من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بغيا حقيرا ايها الناس
يا اهل مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة
الدنيا منافع الدنيا يفنى ولا يبقى ثم الينا رجعكم بعد الموت فينبئكم بخبر ما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا في بقايها وفنايها كماء
انزلناه من السماء بعد المطر فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والحبوب والثمار
والانعام الكثرة والخشبة حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت بالاخضر والاصفر
والاحمر وظن اهلها الحرائث انهم قادرون عليها على اعلاتها ايتها المرة اتاها امرنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كحصيد السيف كان لم تغن
بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا نفصل الايات نبين الايات في فناء الدنيا
لقوم يتفكرون في الدنيا والاخرة والله يدعو الخلق بالنبي يجيد الى دار السلام
والسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم برضاه
وهو السلام للذين احسنوا الحسنى وهو الجنة وزيادة يعني النظر الى
وجه الله وتعالى الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر ولا ذلة
ولا ذلة كابة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين
كسبوا السيئات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار
وهم فيها ذلة تعلوهم كابة وكسوف مالهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كأنما
اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار
هم فيها خالدون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا

بالله الان مكانكم انتم وشركاؤكم الهتكم فزيلنا بينهم فرقنا بينهم وبين الهتهم
فقال الكافرون امرنا بهوله ان نعبد معه من دونك وقال شركاؤهم ومعبودهم
رداعليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا تعبدون فقال لهم ايها مرغوبا بعبادتكم
قالت الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم اياكم
لغافلين جاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلو تعلم وان
قرأتها بالتاء يقول تقرأ كل نفس ما اسلفت عملت من خير او شر ورد والى الله مولاهم
الحق الهتهم الحق وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار
امن يملك السمع والابصار من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج
الحي من الميت يقوله يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب
من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال النبات من الحبة ويخرج الميت من
الحي النطفة من النسمة والدواب والبيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة
ومن يدبر الامر يقوله من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث
الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله يفعل ذلك كلهم
فقل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فما
الذي يفعل ذلك هو ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا اعبادتكم بعد
عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون على الله
كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك سبق قضاؤه بالعذاب على الذين فسقوا
كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدؤ
الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك
والله فقل الله يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده يحييه يوم القيمة فانى توفكون فمن
اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد
هل من شركائكم من الهتكم من يهدي الى الحق والهدى يقول من يرشد الخلق من
اجل الليل وادبار النهار ويمنع ويبصر فان اجابوك والله قل الله يهدي للحق والهدى

شبكة الألوكة www.alukah.net

افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع امن لا يهدي الى الحق
والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث شاء فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون
لانفسكم وما يتبع اكثرهم ما يعبد اكثرهم الالهة الا ظنا الا بالظن وان الظن عبادتهم
بالظن لا يغني من الحق من الحق من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون في الشرك
من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القران الذي يقرأ عليكم محمد ان يفترى
ان يختلق على الله من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التورية
والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وتفصيل الكتاب
تبيان القران بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين
من سيد العالمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه اختلق محمد القران من
تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة القران وادعوا من استطعتم
استعينوا على ذلك لمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه
من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدركوا علمهم ولما ياتهم لم ياتهم
تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران كذلك كما كذب قومك بالكتب والرسل كذب
الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار
اخر امر المشركين المكذبين الكتب والرسل ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد والقران
قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد والقران ويموت على الكفر وربك اعلم
بالمفسدين من اليهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الاية في المشركين
وان كذبوك يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي عملي وديني ولكم عملكم ودينكم انتم
بريئون مما اعمل وادين وانا بريء مما تعملون وتدينون ومنهم من يستمعون اليك
الى كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب من يستمع الى حديثك افانت يا محمد
تسمع الصم من كانه اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم
من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي ترشد الى الهدى العمي من
كانه اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله
لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم

يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم نحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركون
كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا
في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر غبن
الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة
وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم
من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم
بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر ولكل اهل دين رسول
يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول
بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم شيئا ولا يزاد على سيئاتهم شيئا ويقولون وقال كل اهل دين
متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنتم من الصادقين
قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع الا ما شاء الله
من الضر والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت
هلاكهم فلا يستاخرون ساعة بقدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون
قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتيكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا
كيف يصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون
قالوا لتؤمنن قل يا محمد لهم اثم اذا ما وقع يقول اذا نزل عليكم العذاب امنتم به
قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم الان تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب
تستعجلون قبل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون في الاخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك
يستخبرونك يا محمد احق هو يعني العذاب والقران قل اي وربي نعم وربي انه الحق
صدق كائن العذاب وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولو ان لكل
نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت به لفادت به نفسها من عذاب الله
واسروا الندامة اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما راوا العذاب حين راوا العذاب

ولكل امة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب الا ان
وعد الله حق كائن البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون
هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس
يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم مما انتم فيه وشفاء بيان لما في الصدور
من العمى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك
بفضل الله القرآن الذي اكرمكم به وبرحمته الاسلام الذي وفقكم به
فبذلك بالقرآن والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والاسلام مما
يجمعون مما يجمع اليهود والمشركون من الاموال قل ارايتم ما انزل الله لكم ما خلق
الله لكم من رزق من حرث فجعلتم منه حراما على النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام وحلالا للرجال قل يا محمد الله اذن لكم امركم
بذلك ام على الله بل على الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس
من بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون
يا محمد في شان في امر وما تتلوا عليهم منه من قرآن من سورة او اية ولا تعملون من عمل
خيرا وشرا الا كنا عليكم على امركم و تلاوتكم وعملكم شهودا عالما اذ تفيضون تخوضون
فيه في القرآن بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة حمراء من
اعمال العباد في الارض ولا في السماء ولا اصغر لا اخف من ذلك ولا اكبر ولا اثقل
الا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنين لا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم
فقال الذين امنوا بمحمد والقرآن وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش
لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة يرون ذلك او يرى لهم وفي الاخرة
بالجنة لا تبديل لكلمات الله لا خلاف لوعد الله بالبشرى للمؤمنين في الدنيا وفي الاخرة
بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار

وما فيها ولا يحزنك قولهم يا محمد بتكذيبهم اياك ان العزة القدرة والمنعة لله جميعا
بهلاكهم هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات
ومن في الارض من الخلق يحولهم كيف يشاء وما يتبع ما يعبد الذين يدعون يعبدون
من دون الله شركاء الهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن
بغير يقين وان هم ما هم يعني الرؤساء الا يخرصون يكذبون للسفلة هو الذي الهكم
هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا للذهاب
والمجيء ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن
ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملائكة والاوثان سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجائب ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون
على الله من الكذب اتقولون على الله بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من الكذب قل
يا محمد ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولا يامنون متاع في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم
بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن
ويكذبون على الله واتل عليهم اقرأ عليهم نبأ خبر نوح بالقرآن اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي طول مقامي ومكثر فيكم وتذكيري تحذيري وتحدثي
اياكم بايات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت ثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا
امركم فاجتمعوا على قول وامر واحد وشركاءكم واستعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم
غمة لا تلبسوا امركم وقولكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا الي ولا تنظرون ولا ترقبوا
في احد فان توليتم عن الايمان بما جئتكم فما سالتكم على الايمان من اجر من جعل
ان اجري ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين
مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما اتيهم به فنجيناه من الغرق ومن معه
من المسلمين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلائف خلفاء وسكان الارض
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر كيف كان عاقبة المنذرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف صار آخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك
قوم نوح رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
ليصدقوا بما كذبوا به من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين
الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى فرعون
وملئه ورؤسائه باياتنا بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس
فاستكبروا عن الايمان بالكتب والرسل والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين
فلما جاءهم الحق من عندنا بالكتاب والرسل والايات قالوا ان هذا الذي
جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرات بالالف اراد به موسى ساحر كذاب
قال لهم موسى اتقولون للحق للكتاب والرسل والايات لما جاءكم حين جاءكم
اسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يامن الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى
اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما
الكبرياء الملك والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين
بمصدقين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون من العصي والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم
قال لهم موسى ما جئتم ما طرحتم به السحر هو السحر ان الله سيبطله سيهلكه
ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله الحق يظهره الله
دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون
ذلك فما امن فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم فرعون
كان اباؤهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف من فرعون
وملائهم ورؤسائهم ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال لمخالف في الارض
لدين موسى وانه لمن المسرفين يعني من المشركين وقال موسى يا قوم ان كنتم
اذ كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا

يظنون انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هرون ان تبوءا ان تتخذا
لقومكما بمصر بيوتا مساجد في جوف البيوت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة
نحو القبلة واقيموا الصلوة اتموا الصلوات وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة
وقال موسى ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملائه رؤسائه زينة
زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عبادك
عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم غير اموالهم واشدد
على قلوبهم احفظ قلوبهم فلا يؤمنون فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يعني
الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان
والطاعة وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيده ولا
يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجنوده جموعة بغيا في المقالة وعدوا
ارادوا قتلهم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو
اسرائيل موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبرائيل الان
تؤمنون بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل قبل الغرق وكنت من المفسدين
في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك
نلقيك على النجوة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار باية عبرة لكي لا
تقتدوا بمقالتك وتعلموا انك لست باله وان كثيرا من الناس عن الكفار
عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد بوانا نزلنا بني
اسرائيل مبوا صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات
المن والسلوى والغنائم فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقران
حتى جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين
اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزل اليك جبرائيل به يعني القران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسأل الذين يقرؤن الكتاب يعني التورية من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه
فلم يسأل النبي لم يكن بذلك شاكا اراد الله بما قال له قومه لقد جاءك يا محمد
الحق من ربك يعني جبرائيل بالقرآن من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من
الممترين من الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله بكتاب الله ورسوله
فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة
ربك بالعذاب لا يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل آية كلما طلبوا حتى يروا العذاب
اليم يوم بدر ويوم احد الاحزاب فلولا كانت فهلا كانت قرية اهل قرية
آمنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب
الا قوم يونس ينفع ايمانهم لما آمنوا كشفنا صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب الشديد
في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين فتركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء
ربك يا محمد لآمن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كافرة ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة
الله وتوفيقه ويجعل الرجس بترك الكذب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون
توحيد الله نزلت هذه الآية في شأن ابي طالب حرض النبي على ايمانه ولم يرد الله
ان يؤمن قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض
وماذا في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها آية لكم ثم قال وما تغني
الآيات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل بقي لهم
آية الا مثل ايام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا
بنزول العذاب وبهلاكي اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم وبهلاككم
ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا واجبا علينا
ننجي المؤمنين مع الرسول قل يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني
الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله
الذي يتوفيكم يقدر ان يميتكم وامرت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم
وان اقم وجهك للدين ان اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من

مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا
والآخرة ان عبدت ولا يضرك ان لم تعبد فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين
من الضارين لنفسك وان يمسسك الله يصبك الله بضره بشدة وامر تكرهه
فلا كاشف له فلا دافع الضر الا هو وان يردك بخير يصبك بنعمة وامر تسر به فلا راد
لفضله لا مانع لعطيته يصيبه يخص بالفضل على من يشاء من عباده
من كان اهلا كذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات
على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب الرسول
من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه
لنفسه ومن ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يقول عليها جناية ذلك
وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها آية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما امر لك
في القرآن من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك وبينهم بقتلهم
وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك ويقال
وهو القادر ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

سورة هود مائة وثلث وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال
قسم اقسم كتاب ان هذا الكتاب يعني القرآن احكمت آياته بالحلال والحرام
فلم ينسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من عند حكيم بالحلال
والحرام والامر والنهي وامر ان لا يعبد غيره ان لا يوحد غيره خبير بمن يعبد وبمن
لا يعبد ان لا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه من الله نذير
من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا
اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا لا عذاب
الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت ويؤت يعط كل ذي فضل في
الاسلام فضله ثوابه في الآخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء
من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن شريق واصحابه يثنون
صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليسروا من
محمد بغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون
ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون
في قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث يأوي بالليل على ظهر الارض ومستودعها
حيث تموت وتدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ بين مقدر معلوم ذلك عليها وهو الذي والهكم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف
سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه
قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم
ليختبركم بين الحيوة والممات ايكم احسن عملا اخلص عملا ولئن قلت لاهل مكة
انكم مبعوثون تحيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان هذا
ما هذا الذي يقول محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا
استهزاء به الا يوم يأتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب
وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عذاب ما كانوا به يستهزؤن ويقال
بما كانوا يستهزؤن بمحمد والقران ولئن اذقنا اصبنا الانسان يعني الكافر منا رحمة
نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس يعني الكافر يصير ايس شيء واقنط
شيء من رحمة الله كفور كافر بنعمة الله لا يشكر ولئن اذقناه اصبناه يعني الكافر
نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات الشدة
عني انه لفرح بطر فخور بنعم الله غير شاكر به الا محمد واصحابه الذين صبروا على الايمان

وعملوا

وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون كذلك
ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بنعمة الله اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك في القران
امرك في القران من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضائق به بما امرك صدرك
قلبك ان يقولوا بان يقولوا كفار مكة لولا هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السماء
يعيش فيه او جاء معه ملك يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شيء
من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة
افتريه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور
مثله مثل سورة القران مثل سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام
والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء انفسكم وادعوا
من استطعتم استعينوا بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه
من تلقاء نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبوك لظلمة
فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبرائيل بالقران بعلم الله وبامره وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقران من كان يريد الحيوة الدنيا بعمله الذي
افترض الله عليه وزينتها وزهرتها نوف اليهم نوفر لهم اعمالهم فيها في الدنيا وهم
فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقص من ثواب اعمالهم اولئك الذين عملوا لغير الله
ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات
وباطل ما كانوا يعملون ولا يثابون في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات
لانهم عملوا لغير الله افمن كان على بينة على بيان نزل من ربه يعني القران ويتلوه يقرأ عليه
القران شاهد منه من الله يعني جبرائيل ومن قبله من قبل القران كتاب موسى توراة
موسى قرأ عليه جبرائيل اماما يقتدى به ورحمة من العذاب لمن امن به اولئك من
امن بكتاب موسى يؤمنون بمحمد والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به
بمحمد والقران من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده فلا تك يا محمد في مرية في شك
منه من مصير من كفر بالقران النار ويقال فلا تكن في مرية في شك منه من القران انه الحق

من ربك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
اقترى اختلق على الله كذبا الويل يرضون عذابهم يساقون الى ربهم ويقال الاشهاد الملئكة
والانبياء عليهم السلام الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين
الكافرين الذين يصدون يصرفون الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها
عوجا يطلبون لها زيغا وميلا غير الحق وهو بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون
اولئك لم يكونوا معجزين لن يفلتوا من في الارض من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من
عذاب الله من اولياء يحفظهم فيضاعف لهم العذاب يعني الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع
الاستماع الى الكلام محمد من بغضه وبقال ما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى الكلام
محمد وما كانوا يبصرون الى محمد ببغضه وبقال ما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه
اولئك الرؤساء هم الذين خسروا غبن النفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة
وصارت لغيرهم من المؤمنين وضل عنهم بطل واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
يعبدون من دون الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون
بذهاب الجنة وقيل ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم وتخشعوا من ربهم
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مقيمون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى
والاصم يعني مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى
والبصير والسميع يعني ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكما
السميع يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا هذا المثال يعني هل يستوي الكافر
مع المؤمن الطاعة والثواب افلا تذكرون افلا تتعظون بامثال القرآن فيؤمنوا
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم نذير مبين رسول يخوفهم
بأنه تعملوا بها ان لا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله اني اخاف اعلم ان يكون عليكم
ان لم يؤمنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق وقال الملا الرؤساء الذين كفروا
من قومه نوح ما نريك يا نوح الا بشرا آدميا مثلنا وما نريك اتبعك امن بك الا الذين هم
اراذلنا سفلتنا وضعفاؤنا بادي الرأي ظاهر الرأي وبقال بسوء رأيهم حملهم على ذلك وما

نرى لكم علينا من فضل بما تقولون تأكلون وتشربون مما نأكل ونشرب بل نظنكم
كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارأيتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي
على بيان من ربي وآتاني رحمة من عنده النبوة والاسلام فعميت عليكم ابهمت
وان قرأت فعميت يقول التبست عليكم مني فلم تعرفوها وانتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد مالا
جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا بتوكلهم انهم ملاقوا
ربهم انهم يحاسبوني بعملهم ولكني اراكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني
من يمنعني من الله من عذاب الله ان طردتهم بقولكم افلا تتذكرون فلا تعظمون
بما اقول لكم فتؤمنوا ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله في الرزق
ولا اعلم الغيب من نزول العذاب وبما غاب عني ولا اقول اني ملك من السماء ولا
اقول للذين تزدري اعينكم لا تأخذهما اعينكم بقول تحتقرون في اعينكم لن يؤتيهم
الله خيرا لن يكرمهم بالتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم من التصديق
اني اذا ان طردتهم لمن الظالمين لمن الضارين بانفسهم قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين اباينا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه يأتينا قال
نوح انما يأتيكم به الله بقوله يأتي الله يعذبكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين
بفائتين من العذاب وله ينفعكم نصحي ودعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله
ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد
ان كان الله وقد كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم
واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون قوم نوح
لنوح افتراه اختلقه نوح بما اتانا به من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته
اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بريء مما تجرمون تكتسبون وبقال تذنبون
هذه الآية في محمد عليه السلام وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن بعملهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك

خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني ولا تراجعني
في الذين ظلموا في مجاه الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع
الفلك اخذ في علاج السفينة وكلما مر عليه ملأ من قومه رؤساء من
قومه سخروا منه هزؤا نوحا بمعالجة السفينة قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
بعد اليوم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه
ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم في الآخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا له احمل فيها في السفينة
من كل زوجين من كل صنف اثنين ذكر وانثى واهلك الا من سبق وجب عليه
القول بالعذاب ومن آمن معك اي ايضا احمل معك في السفينة وما آمن معه
الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله
مجريها حيث تجري ومرساها حيث تحبس وان قرأت مجراها ومرساها يقول
حيث مجرى وحيث تحبس وان قرأت مجريها ومرسيها يقول مجريها حيث يشاء
ومرسيها حيث يشاء ان ربي لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم
باهلها في موج في غمر الماء كالجبال كجبل عظيم في ارتفاع ونادى نوح دعا نوح
ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من الجبل ويقال في ناحية من السفينة
يا بني اركب معنا ابح معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم
فتغرق بالطوفان قال ساوي مساذهب الى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال
نوح لا عاصم اليوم ولا مانع اليوم من امر الله من عذاب الغرق الا من رحم رحم الله
من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال
بين كنعان والسفينة الموج فكبه فكان فصار من المغرقين بالطوفان
وقيل يا ارض ابلعي ماءك القعي ماءك ويا سماء اقلعي احبسي ماءك بقدر اربعين
يوما وغيض الماء نقص الماء وقضي الامر فرغ من هلاك القوم هلك من هلك
ونجا من نجا واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في ارض موصل
وقيل بعد استحقاقا من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح ونادى دعا
نوح

دعا نوح ربه فقال رب يا رب ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت ان تنجيه وان
وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل الحاكمين قال الله تعالى يا نوح انه
ليس من اهلك الذي وعدت ان انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي
وان قرأت انه عمل غير صالح تقول دعاك اياك بنجاته غير مرضي فلا تسألن
نجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك انهيك ان تكون ان لا تكون من الجا
هلين بسؤالك اياي ما لا تعلم قال نوح رب يا رب اني اعوذ امتنع بك ان اسألك
نجاة ما ليس لي به علم انه اهل النجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي يعني ان
لم تجاوز عني وترحمني ولا ترحمني فتعذبني اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل
يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا مسلما بسلامة وبركات سعادات
عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة في اصلابها
سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب آبائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع
بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين
سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعد
ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طولها يعني
طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلثون
ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض حمل في الباب الاسفل السباع والهوام
وحمل في الباب الاوسط الوحوش والطيور والبهائم وحمل في الباب الاعلى بنو آدم وكانوا
ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم وكان
معه ثلث بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغائب
عنك نوحيها اليك نرسل جبرائيل يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار
الامم انت ولا قومك من قبل هذا القرآن فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة
آخر الامم بالنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد
اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم
ان تؤمنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون مكذبون على الله لم يأمركم بعبادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري ما اوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا
تعقلون افلا تنقدون قوم لم يبن لكم ذهن ولا ثانية ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا ربكم
ثم توبوا اي اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا اي مطرا دائما كلما
كلما احتاجوا اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان
والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان على ما تقول وما نحن بتاركي
الهتنا عبادة الهتنا عن قولك لقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول
ما نقول فيك الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بخبل لانك شتمتها قال
اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون بالله من الاوثان وتعبدونها من
من دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلوني ولا
ترقبون اني توكلت على الله ربي فوضت امري الى الله ربي خالقي ورازقي ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها عبر بها ويحييها ويقال في قبضته ان ربي على صراط مستقيم عليه عمر الخلق
ويقال يدعوا الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فان تتولوا عن الايمان
والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة وهلاكم ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا لكم
واطوع ولا تضرونه شيئا ولا تقدروا الله بهلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم حفيظ
حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم
من عذاب غليظ شديد وتلك عاد هذه عاد جحدوا بايات ربهم الذي اتاهم بها
هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار قول كل قال على الغضب عنيد معرض
عن الله واتبعوا امر [illegible] في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في هذه
الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا بربهم جحدوا
ربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تعبدوه
به هو انشأكم من الارض خلقكم من آدم وآدم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم
في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه في حدوده ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن دعاه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا

ترجو قبل هذا قبل ان تأمرنا بدين غير دين ابائنا انتهانا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا من الاوثان وانا لفي شك مما تدعونا اليه من توحيد مريب
ظاهر الشك بينا قال يا قوم ارايتم ان كنت يقودني على بينة من ربي على
بيان نزل من ربي واتاني منه رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني
من الله من عذاب الله ان عصيته فمزلت امره فما تزيدونني غير تخسير فما ان اراه
الا بصيرة في خسرانكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة فذروها فاتركوها
تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم
عذاب قريب بعد ثلثة ايام فعقروها فقال لهم صالح تمتعوا في داركم
بعد هود وقسى الجبار على الكفر وخمسة ايام دار فقال لهم بعد قتلها تمتعوا عيشكم في داركم
في منازلكم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب
قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمرة
وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم سوداء ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع ذلك العذاب وعد
غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة
منا ومن خزي من عذاب يومئذ ان ربك هو نجاة اولياءه العزيز بالنقمة من القوي
من اعدائه واخذ الذين ظلموا الشركوا الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
في بلدتهم جاثمين ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كان لم تغن فيها كان
لم تكونوا في الارض قطنا الا ان ثمود يعني قوم صالح كفروا ربهم بربهم الا بعدا لثمود
قوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبريل وميكائيل ومعهما من الملائكة اثنا
عشر ملكا ابرهيم الى ابرهيم بالبشارة بالبشارة له بالولد قالوا سلاما سلموا على ابرهيم
حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قرأت سلم بغير الف اي برئ بالسلامة فما لبث
مكث ابرهيم ان جاء بعجل سمين حينئذ مشوى فوضعه بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل
اليه اي لا طعامه لانهم لم يكونوا جوا الى طعامه نكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع
في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حين لم ياكلوا من طعامه فلما علموا اخوفه قالوا لا تخف
سلمنا يا ابرهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامرأته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبا

من خوف ابرهيم من اضيافه فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولد الولد
ويقال فضحكت فحاضت مقدم ومؤخر قالت يا ويلتا ءالد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين
سنة العجوزة الكبيرة تولد هذا وهذا بعلي زوجي ابرهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنة
ان هذا لشيء عجيب عجب قالوا لها اتعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله وبركاته
وسعاداته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابرهيم انه حميد باعمالكم مجيد كريم يكرمكم
بالولد الصالح فلما ذهب عن ابرهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا
يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم لوط ان ابرهيم لحليم عن الجهال اواه رحيم منيب مقبل
الى الله يا ابرهيم اعرض عن هذا عن جدلك هذا انه قد جاء امر ربك عذاب ربك بهلاك
قوم لوط وانهم اتيهم يأتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبرائيل ومن
معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاقت بهم واغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما
شديدا خاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه قوم لوط
يهرعون يسرعون اليه الى داره ليهرولون هرولة ومن قبل من قبل مجيء جبرائيل اليهم كانوا
يعملون السيئات عملهم الخبيث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ويقال بنات
قومي هن اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا
تفضحون في اضيافي اليس منكم رجل رشيد لكم الى الصواب يأمركم بالمعروف وينهيكم عن
المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد يعنون
عملهم الخبيثة قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او اوي اقدر ان ارجع الى ركن
شديد الى عشيرة كثيرة لامتنعت نفسي منكم فلما علم جبرائيل والملائكة خوف لوط من تهدد قومه قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر باهلك فسر باهلك ويقال
ادلج بهم بقطع من الليل في بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف
منكم احد الا امرأتك واعلم المنافقة انه مصيبها سيصيبها ما اصابهم من العذاب
ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصباح قال لوط الان يا جبرائيل قال جبرائيل يا لوط
اليس الصبح بقريب لانه راه ولم ير لوط ولما جاء امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا عاليها سافلها
قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليهم اذاها ومسافريها

حجارة من سجيل من سنج وجل مثل الاجر ويقال من السماء الدنيا منضود
متتابعة بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال
مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك يا محمد يأتي تلك الحجارة وما هي
يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم يخطئهم بل اصابتهم ويقال من ظالمي
امتك ببعيد من يقتدي بهم اي بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان
تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن
اني اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني اخاف
عليكم ان لم تؤمنوا ولم توفوا بالكيل والوزن عذاب يوم محيط يحيط بكم ولا يلتفت منكم
احد من القحط والجدوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموا الكيل
والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوق الناس
بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالفساد بعبادة
الاوثان ودعاء الناس اليها وبخس الكيل والوزن بقية الله خير لكم ثواب الله
خير لكم على وفاء الكيل والوزن ويقال ما يبقي الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ
بكفيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلواتك اكثرة
صلواتك تأمرك ان نترك نعبد ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل
لا نفعل في اموالنا ما نشاء من البخس في الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد
السفيه الضال استهزاء به قال يا قوم ارأيتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي
على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني
مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهيكم عنه
من البخس والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن
ما استطعت وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت
امري الى الله واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي

اوفوا المكيال

حتى لا تقوم منا ولا تفوتنا بالكيل والوزن ان يصيبكم فيصبكم مثل ما اصاب قوم نوح
من الغرق بالطوفان او قوم هود الهلاك بالريح او قوم صالح بالصيحة او بالعذاب
وما قوم لوط منكم ببعيد قد بلغتكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوه
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم بعباده المؤمنين
ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحبهم يحبهم الله ويحببهم الى الخلق ويقال
يحبهم طاعتنا قالوا يا شعيب ما نفقه ما نعقل كثيرا مما تقول مما تأمرنا وانا لنراك
فينا ضعيفا ضريرا بصرك ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك وما انت علينا بعزيز
بكريم قال يا قوم ارهطي اقوى عليكم من الله من كتابه ودينه ويقال اعقوبة
رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراء كم ظهريا اخلفتم ظهركم ما بين
يمن الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم بها قوم اعملوا على مكانتكم
على بيتكم ومنازلكم يهلاكي اني عامل يهلاكم سوف تعلمون من يأتيه الى من يأتيه عذاب
يذله يهلكه ومن هو كاذب على الله وارتقبوا انتظروا الهلاك اني معكم رقيب منتظر هلاككم ولما
جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا برحمة منا واخذت الذين ظلموا الشرك ابتي قوم
شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا
كأن لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا للمدين قوم شعيب من رحمة الله
كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سنة واحدة
كانا الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد قوم صالح اتيهم من ارجلهم العذاب وقوم شعيب
اتيهم من فوق رؤوسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة
الى فرعون وملئه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون وتركوا قول موسى وما امر فرعون
قول فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدمهم ويتبعونه قومه يوم القيمة فاوردهم
النار فادخلهم وبئس المورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس
الداخل فرعون وبئس المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يقول اللعنة في اثر اللعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق وبهذه
القيمة لهم لعنة اخرى وهو النار بئس الرفد المرفود يقول بئس الغرق في رفد النار يقال

ويقال بئس العون وبئس المعان لكل الذي ذكرت من انباء القرى من اخبار الماضية
نقصه عليك نتلو عليك جبرئيل باخبارها منها من القرى التي اهلكت قائم
ينظر ومنها قد باد باهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك اهلها وما ظلمناهم
باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي
يدعون يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء امر ربك حين جاء
عذاب ربك وذاك وهو عبادة الهتهم غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك
عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة مشركة كافرة ان
اخذه عذاب اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف
عذاب الاخرة فلا يتقاه كما يخاف ذلك يوم القيمة يوم يجمع له الناس يجمع له الاولين
والاخرين وذلك يوم مشهود يشهده اهل السماء والارض وما نؤخره ينوف ذلك
الا لاجل معدودة لوقت معلوم يوم يأت لا تكلم لا تشفع نفس صالحة احد
الا باذنه باذن فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب عليه الشقاوة وسعيد قد
كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاء ففي النار لهم فيها زفير صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهي
اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دائمين في النار ما دامت السموات والارض
كدوام السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد يشاء
ربك ان يخلد ناسا في النار ويقال للذين كتب عليه الشقاء ما دامت السموات
والارض يقول دوام الا ما شاء ربك ان يجعله من الشقاوة الى السعادة
لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويثبت ما يشاء ويكونون دائمين في النار ما دامت
السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل
التوحيد من كان شقاوته بذنب دون الكفر يدخل النار بقدر ذنوبهم ثم يخرجه
فيدخله بإيمانهم به خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريده واما الذين
سعدوا كتب لهم السعادة في الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات
والارض كدوام السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد شاء

ويكون خلودهم في الجنة وقيل تلك من كتبة السعادة ما دامت السموات
ومن لهم الا ما شاء ربك ان يحول من السعادة الى الشقاوة لقوله تعالى يمحو
ما يشاء من الشقاوة والسعادة ويثبت يترك وقيل يكونون في الجنة ما
دامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبهم
في النار قبل ان يدخل الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكونون
بعد ذلك في الجنة عطاء غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع
فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم
من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص وقيل
نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية ولقد اتينا
موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه فمنهم من امن به ومنهم من كفر به
ومنهم من امن ببعض وكفر ببعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير العذاب عن امتك لقضي بينهم
لنزل عن اهلاكهم وجاءهم العذاب وانهم لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر
الريب وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم توفية اعمالهم من خير وشر انه
بما يعملون من الخير والشر والعقاب والثواب
خبير فاستقم امض على طاعة الله كما امرت في القرآن ومن تاب معك من الكفر والشرك
ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تتعدوا ما في القرآن من الامر والنهي
والحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير لا تركنوا ولا تميلوا
الى الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم النار فتصيبكم النار كما
تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء من اقرباء يحفظكم من عذاب
الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي
النهار صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والعصر وزلفا من الليل وحول
الليل صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوة الخمس يذهبن السيات
يكفرن السيات وهن الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارة لذنوب التائبين لذكرى لمن
تمام

تمام يقال له عزير بن عذيرة الانصاري واصبر يا محمد على ما ارى وعلى اذاهم فان الله
لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا
كانت القرون يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم من انجينا منهم من
المؤمنين ينهون عن الفساد عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصي
في الارض اولوا بقية اولو طاعة ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم من المؤمنين مقدم ومؤخر واتبع الذين ظلموا الشغل الذين
اشركوا ما اترفوا فيه ما نعموا في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان
ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منه واهلها مصلحون وفيما بينهم يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون
متقون على الطاعة مستمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
مجتمعين على ملة واحدة ملة الاسلام ولا يزالون لكن لا يزالون مختلفين في الحق
والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم
المؤمنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل
الاختلاف وتمت وجبت كلمة ربك وجبت قول ربك لاملان جهنم من
الجنة يعني الناس من كفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك من انباء
نبين لك من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي يطمئن به قلبك ان قد فعل بغيرك من الانبياء افعل بكر وجاءك في هذه يقول
في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة نهي عن المعاصي وذكرى للمؤمنين وقل
للذين لا يؤمنون بالله وباليوم الاخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على
على مكانتكم على دينكم في منازلكم انا عاملون في منازلنا انا عاملون في اعمالنا
انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض غايبات العباد والبر والبحر
الامر والحشر جميع امر العباد كله في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه وثق به
وما ربك بغافل بساه عما تعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبة ربنا تعملون ومن
سورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام وهي كلها مكية

سورة يوسف مكية وهي مائة واحدى عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى واقصوا وانا الله اعلم
واذ ما يتراءا عليكم محمد هو كذا ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
انا انزلناه قرانا عربيا تقول انزلنا جبرائيل بالقرآن على مجرى لغة العربية
لعلكم تعقلون لكي تعلموا امرتم به وانتهيتم عنه نحن نقص عليك بيّن لك احسن
القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحى
اليك جبرائيل هذا القرآن في هذا القرآن وان كنت وقد كنت من قبله
من قبل ان نوحي جبرائيل عليك يا محمد القرآن لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته
اذ قال قد قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منامي النهار احد عشر كوكبا
لم ار لهن من اسمائهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين يقول رايت الشمس والقمر لم ار من اسمائهن وسجدا لي سجدة
التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب ليوسف في السريا بني اذا رايت رؤيا بعد هذا
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك حيلة تكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان ابين
ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك
بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك
بالنبوة والاسلام اي يمتنّ عليك وعلى آل يعقوب اي ويتم ايضا نعمته
على اولاد يعقوب كما انعمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك
ابرهيم واسحق ان ربك عليم بنعمته حكيم بامره تمامها وقال عليم برؤياك حكيم بما
يصيبك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسائلين عن
خبرهم نزلت هذه الاية في خبر من اليهود اذ قالوا لراقد قالوا يعني اخوة يوسف بعضهم
لبعض ليوسف واخوته بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة

جماعة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطا بيّن في حب يوسف واختياره علينا
ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا في حيث يخلو لكم وجه ابيكم
يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين
تائبين من قتله ويقال اصلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف
وهو يهوذا الاخوة لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابة الجب في اسفل
الجب ويقال في ظلمته يلتقطه بعض السيارة فمر بعض السيارة من المسافرين
ان كنتم فاعلين به امرا ثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا مالك لا تامنا
على يوسف وانا له لناصحون لحافظون ارسله معنا غدا نرتع نذهب وننشط
ونلعب ليلهو وانا له لحافظون مشتقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به وذلك
انه راى في منامه ان ذئبا يشتد عليه فلذلك قال اخاف
ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون فلون باللعب ويقال مشغولون يعلمكم قالوا
لابيهم ليئن اكله الذيب ونحن عصبة عشرة ايام الجماعة لخاسرون لعاجزون ويقال
مغبونون بترك خدمة ابينا الوالد والاخ فلما ذهبوا به بدا اذن لهم بذهابه
واجمعوا ان يجعلوه يقول اجمعوا على ان يطرحوه في غيابة الجب في اسفل الجب واوحينا
حينما اراد يوسف ارسل الله جبرائيل ويقال الهمه ليتبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم
هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف حين تخبرهم ويقال لا يعلمون
بوحينا الى يوسف يقال لا يعلمون حتى تخبرهم ويقال لا يعلمون يعني ان يوسف منزلة
عند الله ويقال لا يعلمون ان ينجو ويخبرهم وجاؤا اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون
على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نتسابق ونتصارع ونترك يوسف عند متاعنا
يحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا عندك صادقين
فقالوا لنا وجاؤا على قميصه لطخوا على قميصه بدم كذب جدي ويقال اطرحوا ان
قراءة بالدال قال ابل سولت لكم زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف فصبر فعلي
صبر جميل لا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون على صبري اتقولون ما هلاكه
ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا ذئبا اخرى قبل هذا قتله اللصوص وجاؤا سيارة قافلة من الناس

من قبل مدين بن عدون مصر فتحيروا الطريق واخطوا الطريق فجعلوا يهيمون
في الارض حتى وقعوا الى ارض التي فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه
فارسلوا واردهم فارسل دلوه فلما ادلى الدلو تعلق يوسف بالدلو فاخرجه
وذكر رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب النبي عليه السلام قال لي فارخ دلوه
في الجب يوسف فتعلق به يوسف فلم يقدر على ان ينزعه من البئر فنظر فيه فراى غلاما
قد تعلق بالدلو فنادى اصحابه قال يا بشرى هذا بشرى هذا اصحابي قالوا ما دلوا
يا ملك قال هذا اعلم احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه واخرجوه من الجب
واسروه واكتموه من القوم وقالوا لقومهم هذا بضاعة استبضعنا اهل الماء فيه
لهم يا نصر والله عليم بما يعملون يوسف بعض اخوة يوسف ويقال اهل القافلة اشتروه باقل
من ثمن من مالك بن ذعر اثنين بخمسة فقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام
دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين درهما وكانوا فيه زاهدين وثمن يوسف عند الله
لم يجتاجوا اليه ويقال كان اخوة في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته
عند الله ويقال كان اهل القافلة في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره
ومنزلته عند الله وقال الذي اشتريه اشترى يوسف من مصر وهو العزيز بن ريان
الملك وصاحب جنوده وكان يسمى قطفير لامرأته زليخا اكرمي مثواه قدره
ومنزلته عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا واشتراه وكان اشتراه من مالك بن
ذعر بعشرين دينارا وحلة وفلس وكذلك هكذا مكنا ليوسف مكنا يوسف في الارض
ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على امره على ما يريد
لا يرد قضاءه احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولما بلغ
اشده والاشد من ثمان عشر الى ثلثين سنة اتيناه حكما وعلما فهما وقوة
وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالفقه والعمل بالعلم والحكمة وراودته طلبته
التي هو في بيتها عن نفسه ان تمكن من نفسه وغلقت الابواب عليها وقالت
ليوسف هيت لك هلم لك ويقال تعال انا لك وقال تهيأت لك بمعناه وان قرات
بنصب الهاء هيت لك هلم لك وان قرات بكسر الهاء وضم التاء تهيأت لك وان قرات

بنصب الهاء ورفع التاء تعالى انا لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر
انه ربي سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله اذ لا يفلح
الذين يعملون السيئات لا يفلحون لا يامنون ولا ينجون الظالمون الزانون من عذاب الله ولقد همت به المراة وهم بها يوسف
لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه على نفسه لزنا ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان
راى برهان ربه لهم بها مثل ما هم وهو خر كذلك هكذا نصرف عنه السوء القبيح والفحشاء
يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الذنوب واستبق الباب تسابقا
الى الباب اراد يوسف ليخرج واراد المراة لتغلق الباب على يوسف فسبقته
المراة فقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من
وسطه الى قدميه والفيا وجدا سيدها زوج المراة واخ المراة ويقال
ابن عمها لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا زنا الا ان يسجن او عذاب اليم يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني
عن نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو
ابن عمها ويقال ابن خالها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل فذلك
صدقت المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قميص يوسف قد شق من دبر
من الخلف فكذبت المراة وهو من الصادقين في قوله فلما راى قميصه
قد شق من دبر من الخلف قال اخوها انه من كيدكن من مكركن وضيعكن
ان كيدكن مكركن وضيعكن عظيم يخلص الى البرى والسقيم ثم قال اخوها ليوسف
يوسف اي يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اقبل على المراة فقال
واستغفري لذنبك استغفري لزوجك انك كنت من الخاطئين
خاطئين لزوجك فغشا امرها بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة وهن اربع نسوة
سياة الملك واماة صاحب سجنه واماة صاحب مطبخه واماة صاحب دوابه
امراة العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يستكمها عن نفسه
قد شغفها حبا قد شق شغاف قلبها حبا حب يوسف ويقال قلبها حب
يوسف ان قرات بالنون والعين انا لنراها في ضلال مبين في خطاياتين في حب

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبدها يوسف فلما سمعت بكرهن بقولها ارسلت اليهن وهيأت لهن متكأ
واعتدت لهن سكاكين وسايدة تشكئ عليها ان قرأت مشدة فان قرأت مخففة
يوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه واعظمنه وقطعن خدشن وخشين ايديهن بالسكاكين من الدهشة
والتحير مما رأين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني فيه
فيه لقد راودته عن نفسه فاستعصم فلقد راودته عن نفسه فاستعصم
فاقتنع عني بالعفة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن في السجن وليكونا من
الصاغرين من الذليلين فيه قال هؤلاء النسوة ليوسف اطع مولاتك قال رب
قال يوسف يا ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا ولا تصرف عني
كيدهن بكرهن اصب اليهن اميل اليهن واكن من الجاهلين بعصمتك ويقال من الذا
بين فاستجاب له ربه دعوته فصرف عنه كيدهن بكرهن انه هو السميع لدعاء
العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهم العليم بكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم
من بعد ما رأوا الآيات شق القميص وقضاء أخيها ليسجننه حتى حين الى خمس
سنين ويقال الى حين تنعم عقالة ان سورة دخلها السجن بعد سورة خمس
سنين وقيل ان عبد الملك صاحب شراب وصاحب مطبخه غضب عليهما الملك
فلما دخل السجن قال احدهما وهو الساقي اني اراني في رأيت نفسي اعصر خمرا
عنبا واستى الملك وكان رؤياه انه راى في منامه كانه يدخل كما فوق في الكوم
حبلة حسنة فيها ثلث قضبان وهي القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره
وناوله الملك فقال له يوسف ما احسن ما رأيت لما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه وانا الحبلة
فهو سلطانك على ذلك وما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل وانا ثلاثة
قضبان على الحبلة فهي ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك وما الذي

عصرت وناولت الملك فهو ان يرد الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الآخر وهو الخباز
اني ارى في رأيت نفسي احمل فوق رأسي خبزا تاكل الطير منه وكان رؤياه انه رأى فوق رأسه
كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلثة سلال من الخبز فوقع الطير على اعلاها
فاكل منها فقال له يوسف بئسما رأيت اما خروجك من المطبخ فهو ان يخرجك الملك
من عمله والثلثة سلال فهي ثلثة ايام تكون في السجن والذي اكل الطير فهو
يخرجك الملك بعد ثلثة ايام ويصلبك ويأكل الطير من رأسك وقالا
قبل تعبيره نبئنا بتأويله اخبرنا بتعبيره يا ايها الذي انا نراك من المحسنين الى اهل
السجن ويقال من الصابرين فيما تقول قال لهما يوسف اما ان يسلمكما
عمله بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه تطعمانه الا بأنا نكما
بتأويله بلونه وجنسه قبل ان يأتيكما فيكون لا علم بتعبير رؤياكما
ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت
ملة اباءي ابراهيم واسحق ويعقوب وما كان لنا ما جاز
لنا ان نشرك بالله من شيء من الاصنام ذلك التوحيد والاسلام الذي
اكرمنا الله بهما من فضل الله علينا وعلى الناس بارسالنا
اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يوحدون
مؤمن بذلك يا صاحبي السجن قال هذا للسجان ولاهل السجن ارباب
متفرقون خير يعقوا عبادة الهة شتى خير ام الله الواحد القهار اي عبادة
الله الواحد بلى لدود لا شريك له القاهر الغالب على خلقه ما تعبدون من
دونه من دون الله الا اسماء اصناما سميتموها انتم وآباؤكم الهة
ما انزل الله بها بعبادتكم اياها من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم
بالامر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والآخرة الا لله في الكتب كلها
الا تعبدوا الا اياه ان لا تعبدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد الدين
القيم هو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون

قوله وذلك السجن هكذا

فارسله فجاء فقال يوسف ايها
الصديق الصادق في تعبير الرؤيا الاولى افتنا في سبع بقرات سمان
خرجن من نهر يابس يبتلعهن سبع عجاف الهالكات وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات التوين على الخضر وغلبن خضرتهن العلماء
الى الناس لعلهم يعلمون رؤيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع
بقرات سمان فهو سبع سنين خصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب
والخضرة في سنين الخصبة واما سبع بقرات عجاف الهالكات فهي سبع سنين
جدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء في السنين الجدبة
ثم علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين الخصبة دأبا
دايما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله في كفايتكم وله
تدسوا لانه ابقاء له الا قليلا مما تاكلون يتولد بذر مما تاكلون ثم ياتي من بعد
ذلك من بعد تلك السنين الخصبة سبع شداد سبع سنين قحط ياكلن ما قدمتم
لهن ما ذخرتم لهن لسنين الجدبة في السنين الخصبة الا قليلا مما تحصنون
تجذرون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين الجدبة عام فيه يغاث
الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكرم والادهان
والذين فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني به يوسف
فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف قال ان الملك يدعوك قال له
يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك فاسأله ما بال النسوة يقول قال الملك
حتى يسأل عن خبر النسوة اللاتي قطعن خدشن وجهتن ايديهن ان ربي سيدي
بكيدهن عليهن وضيعهن عليهم ورجع واخبر الملك فجمع الملك له النسوة
وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه
وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا لم يكن في مصر اعظم منهن دعوة
الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شأنكن وما حالكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه قلن حاشى لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء ما رأينا عليه من

من قبيح قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
يوسف يقال الآن تبين الحق الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته
الى نفسه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراود في قال يوسف ذلك ليعلم
العزيز انى لم اخنه في امرأته بالغيب اذ اغاب عني والله لا يهدي كيد
ولا يرضى كيد الخائنين عمل الذين فقال له جبرائيل وله حين همت
بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي من الهم ان النفس لامارة للسوء
بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم
لما عصمت وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي
دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاء اليه وقربه ودنا منه قال له الملك انك اليوم لدينا
عند نا لمكين قدر ومنزلة امين على ما ائتمنوك عليه قال يوسف
على خزائن الارض على خزائن مصر اني حفيظ بما يتقدر بها عليم بساعة الجوع
حين يقع وقيل حفيظ للماء والبنى عليم بجميع اللغات الغرباء الذين يأتون
وكذلك مكنا ليوسف هكذا ملكنا يوسف في الارض ارض مصر ينبوء يتبوء
منها فيها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا نخص برحمتنا بالنبوة والاسلام
من نشاء من كان اهلا لذلك ولا نضيع ولا نبطل اجر المحسنين بالتوحيد
والعمل ولاجر الآخرة ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا للذين آمنوا بالله
جملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وجاء اخوة
يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته لزوجهم لم يكن
له يعرفون انه اخوهم فلما جهزهم بجهازهم كالرهم كيلهم قال ائتوني
باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير
الكيل ويقال بيدي كيل الطعام وانا خير المنزلين افضل المضيفين فان لم
تاتوني به يا خيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون وله تقربون مرة اخرى
قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه من ابيه ونرغبه اباه وانا لفاعلون ضامنون
لك انا سنجيئ به وقال يوسف لفتيانه لغلمانه اجعلوا بضاعتهم وثمن

دراهمهم في رحالهم في جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوها هذه
الكرامة مني وقيل لكي يعرفوها انها دراهمهم فيردونها الي اذا انقلبوا الى اهلهم
اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا
يا ابانا منع منا الكيل فيما يستقبل ان لم نرسل معنا بنيامين يا ابانا
فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل له ونشتر له حملا ويقال يشتر له حملا ان
نزداد بالنون والف لحاقا فطون لضا منون برد، الكيل قال لهم يعقوب
هل امنكم عليه على بنيامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل من قبله
يوسف فقالوا قد رعلى ان اخذ عليكم العهد والميثاق اكثر ما اخذت
عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم
بنيامين من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم وجدوا
بضاعتهم دراهمهم ثمن طعامهم ردت اليهم ثمن طعامهم قالوا يا ابانا
ما نبغي ما نكذب يا قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا
هذا منه هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا
ثمن الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم بل جربكم الرجل بهذا رد
واجهذه الدراهم اليه ويميزها فعلنا ثمنا له فعلنا وتحفظا اخانا في الذ
هاب والمجيئ من بنيامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان هو هناك ذلك
كيل بعير حمل بعير يعطينا بسببه وبنا هذا امر يسير حاجة هينة نطلب
منك قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى تؤتوني تعطوني موثقا عهدا
من الله لتاتنني به لترد نه الا ان يحاط بكم الا ان يترل عليكم امر من السماء ويقال
الا ان يقضيكم امر من السماء اي من الارض فلما اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم
من الله على رد ه على ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد وبنا كفيل وقال
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك متخالفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله
فيكم من شئ ان الحكم الا لله عليه توكلت الكلمات فوضت امري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامركم ابوه وعليه فليتوكل المتوكلون فلما توجهوا وبلغوا الى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم بعقوب من العين لانهم كانوا اصحاب الوجوه
جاء فمن ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم اغنى
بغنى عنهم من الله من قضاء الله عنهم من شئ الا حاجة حاجة في نفس يعقوب
في قلب يعقوب قضاها ايها العالم وانه يعني يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه
الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضاه الله
ولا لكن اكثر الناس من اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى
اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وجلس سائر اخوته على البلاط قال اني انا اخوك
بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يعملون بك اخوتك من الجفا
ويقولون لك من السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم كالهم بكيلهم جعل السقاية في رحل
اخيه دس السقاية التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم ارحل
بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى اذن مؤذن نادى مناد وهو فتى يوسف ايتها العير
هل انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم بوجوه اقبلوا عليهم وقالوا لهم ماذا تفقدون
ماذا تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل به
اناء من ذهب وقد اتهمني الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم صاحب
الفتى يوسف قالوا تالله واله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد
الارض بالسرق ومعرة الناس وما كنا سارقين ما تطلبون قالوا بعد فتى يوسف
فما جزاؤه جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه جزاء السارق
من وجد في رحله السارقة فهو جزاؤه يقول الحق استعبد اه جزاء سرقته
كذلك نجزي الظالمين السارقين يا رضينا فيه افتى يوسف باي عينهم
ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها شيئا استخرجها من وعاء اخيه من
ابيه وامه فقال له فتى يوسف فيجب كما قلت حتى كذلك هكذا كدنا
صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان
ليأخذ يعقوب لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء الله

وقد شاء الله ان لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضا الملك للسارق انه
يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا اعلم يوسف انه
يرضى الله من قضاء الملك وكان يأخذ بذلك نرفع درجات فضائل
من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق ذي علم
عالم حتى انتهى الى الله فليس فوقه احد قالوا اخوه يوسف ان يسرق ان سرق
بريامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبل جونة لابراهيم فاسرها
يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم لم يظهرها لهم جوابها وقال
في نفسه انتم شر مكانا مما صنعتم يا يوسف والله اعلم بما تصفون بما تقولون من امر يوسف
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه اليه
فخذ احدنا رهنا مكانه انا نريك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال
لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان نأخذ الا سارقة الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون بحبس من لم يجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه
ايسوا منه خلصوا نجيا خلوا للمناجات فيما بينهم قال كبيرهم
اولهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم قد اخذ عليكم
موثقا عهدا من الله لترده عليه ومن قبل ما فرطتم في يوسف
عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالرجوع
رجوع اليه وبقتالي حتى يأذن لي ابي فانا جزعهم الثاني يحكم الله لي في رد اخي الي وهو
خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتاه
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ بالسرقة
ان قرأت بضم السين وخفض الراء من رددنا فالمعنى ما نشهد الا بما علمنا وما ابينا ان السرقة
لم تخرج ظاهرة من رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب لذهبنا به
ويقال ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية قال يهوذا قولوا لابيكم سل اهل
القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر والعير واهل العير التي اقبلنا
فيها جيرانهم وكان اصحابهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك

فقالوا ليعقوب هذا القول قال يعقوب لهم بل سولت لكم زينت لكم
انفسكم امرا ففعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله ان ياتيني بهم
جميعا يوسف واخيه من ابيه وامه بن يامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم
الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت
عيناه من الحزن من البكاء فهو كظيم مغموم يتردد حزنه في جوفه قالوا يعني
وولده ولده تالله والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا ذيقا ويقال
هالكا ويقال تبكي وتهرم او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب
انما اشكو بثي ارفع غمي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف
صادقة وانا نسجد له ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت
فقال هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه بن يامين
ولا تياسوا من روح الله الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله من رحمة الله
الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف في المرة الثالثة
قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة
بدراهم لا تنفق في الطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع العرب مثل الاقط
والجبن والصوف والثمن فاوف لنا الكيل يقول اوف لنا الكيل كما
توفي بدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال ما بين الكيلين
ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون انتم شبان غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان
الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله
لقد اثرك الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بك
عاصين بالله قال يوسف لهم لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان
منكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على

وجه ابي يات بصيرا يرجع البصر واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين انسانا ولما فصلت
العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهوني وتخوفوني وتكذبوني بما اقول قالوا ولده
وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطيئتك
الاولى في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص القاه على وجهه
فارتد بصيرا صار بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع
الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يعقوب
سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابواه ضم اليه اباه وخالته لان امه
ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله امنين من العدو و
السوء ويقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم ومؤخر ورفع
ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا خضعوا له بالسجود ابواه واخوته
وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ
و الصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعال الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود
تاويل تفسير رؤياي من قبل من قبل هذا قد جعلها ربي حقا صدقا وقد
احسن بي احسن الي اذ اخرجني من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم
من البدو من البادية من بعد ان نزغ الشيطان انسد الشيطان بيني وبين
اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم بما اصابنا
الحكيم بالفرقة رب يا ربي قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك اربعين فرسخا في اربعين
وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض
يا خالق السموات والارض انت ولي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا
والاخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بابائي المر
سلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغيب من اخبار الغائب عنك فنوحيه اليك فترسل اليهم جبريل بآية واكثر
لديهم عندهم اذا جمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب ويلقوه
يريدون بذلك هلاكه فكيدوا يوسف واكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل
ولو حرصت لو جهدت كل الجهد مقدم ومؤخرهم واتباعهم على ان يجمعهم
من اجرمن جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس
وكاي من اية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك الارض
وفي الارض مثل الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم
عنها معرضون مكذبون بما يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر والعلانية
بهذه اية الا وهم مشركون يوحدانية الله في العلانية افامنوا اهل مكة ان تاتيهم
لايامهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة عذاب
الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه سبيلي
ابين سبيلي ودين ادعو الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعو وهن اتبعني
يدعو الى الله ايضا على بصيرة على بيان وسبحان الله تنزيها نفسه عن الولد والشريك
وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا
من اهل القرى منسوب الى اهل القرى مثلك يوحى اليهم يرسل اليهم جبريل كما يوحى
اليك كما يرسل جبريل اليك بقدره وموخرا فلم يسيروا اهل مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار الخراب الذين من قبلهم من الكفار والدار
الاخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بالله وبمحمد
والقرآن افلا تعقلون فليس لكم ذهنا لله سبحانه ان الاخرة خير من الدنيا وقال ان
الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا تصدقون بما اصاب الله الاولين والاخرين حيث كذبوا
الرسل حتى اذا استيأس الرسل ايئس الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا ايقنوا ايقن
الرسل انهم يعني القوم قد كذبوا كذبوهم وعجلت عليه اي من الله ان قرأت مشددة ويقال
وظنوا على علم ايقن القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا ظنا وعند الرسل ان قرأت مخففة يجزم
نصرنا عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل وله يرد باسنا

عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم
يوسف واخوته عبرة اية للاولي الالباب لذوي العقول من الناس ما كان
حديثا يفترى يعني القرآن ليس بحديث مختلف ولكن تصديق الذي
بين يديه موافق التوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الشرائع
وخبر يوسف وتفصيل كل شيء بيان كل شيء من الحلال والحرام وخبر يوسف وهو
من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بحلاله القرآن ومن سورة
التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير اثنتين قل ولا يزال الذين الى قوله الميعاد

سورة الرعد ثلث وأربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى المر يقول انا الله اعلم وارى ما تقولون وما تفعلون ويقال اقسم الله به
تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القرآن والذي انزل اليك
من ربك الحق يقول القرآن هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يؤمنون بمحمد والقرآن الله الذي رفع السموات خلق السموات
ورفع على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ورفعها بعمد لا ترونها
ثم استوى على العرش كان الله على ارضه قبل ان رفعها للسموات ويقال استوى
ويقال استولى عليه ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة
وسخر الشمس والقمر لذلك ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لاجل مسمى
الى وقت معلوم يحبه الله ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي
والتنزيل والمصيبة تفصل الايات تبين القرآن بالامر والنهي لعلكم بلقاء
ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط
الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق فيها الجبال الثوابت اوتادا
لها وانهارا اجرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من كل الوان الثمرات
جعل خلق فيها زوجين اثنين الحامض زوج والحلو زوج والابيض
زوج والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل

يقوله يذهب بالليل ويجيئ بالنهار ويذهب بالنهار ويجيئ بالليل ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ذكر الايات لعلامات لقوم يتفكرون فيها وفي الارض قطع متجاورات سلسلة قات ارض سبخة رديئة وتجاورها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث وتخيل صنوان مجتمعة اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرقة اصولها واحد او اكثر تسقى بماء واحد بماء المطر وبماء النهر ونفضل بعضها على بعض في الاكل والطعم واللون والحجم ان في ذلك فيما ذكر في اختلافها لاولي الالباب لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجز من تكذيبهم اياك فيجزيهم قولهم فعظم العجب حيث قالوا ءائذا كنا ترابا ءائنا لفي خلق جديد يجدد بعد البلى في الروح او لبل اهل النكال البعث الذين كفروا هو الذين كذبوا بالبعث او لبل اهل الكفر غلا في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم مزدوجة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون تتبين لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت مضت من قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك ان ربك لذو مغفرة للناس تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه اية علامة من ربه نبوته كما ارسل على الرسل الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي يدعوهم من الضلالة الى الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى من حمل ذكر هو او انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شئ من الذكر والنقصان وخروج الولد عنده بمقدار عالم الغيب غايب عن العباد والشهادة ما علمه العباد يقال الغيب الكين والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الذي في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام الكبير العظيم ليس شئ اكبر منه المتعال

ليس شئ اعلى منه سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن به القول والفعل يعلم الله ذلك من هو مستخف مستتر بالليل وسارب بالنهار ظاهر بالنهار يقول او اعمل يعلم الله ذلك منه له معقبات له ملايكة يعقب بعضه بعضا يعقب ملايكة الليل ملايكة النهار ايضا ملايكة يعقب بعضه بعضا يعقب ملايكة الليل ملايكة النهار وملايكة النهار ملايكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه من امره وهو من امر الله بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امن او نعمة حتى يغيروا ما انفسهم بتركهم شكر ما اراد الله بقوم سوء عذابا او هلاكا فلا مرد له لقضاء الله وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون عذابه من والٍ يمنعهم ويقال من المجادلين في الله هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافرين بالمطر ان يبتل ثيابه اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافرين بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يستي حرثه وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو ملك من الملايكة ويسبح الملايكة من خيفته وهم خايفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها فيهلك من يشاء يعني اربد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في خنصره وهو يجادلون في الله في دين الله مع محمد وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون يعبدون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ لا ينفع ان دعوهم الا كباسط كفيه الا كما يبسط الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه كذلك تمثيل الحال بالماء الى فيه ابدا كما لا يبلغ الماء الى فم الرجل كذلك لا ينفع الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملايكة والارض وهو في الارض من المؤمنين طوعا اهل السماء لان عباد تهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة وقيل طوعا اهل الاخلاص

وكرهها اهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ولد في
في الاسلام جبرا وظلما لهم ظلال من يسجد لله ايضا بالغدو والآصال
غدوة وعشية تدور عن ايمانهم وعشايتهم عن شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من
رب السموات والارض قل الله خالق السموات والارض قل افاتخذتم اجابوك قالوا
الله قل الله قل يا محمد افاتخذتم عبدتم من دونه من الله اولياء ايلها
من الاهة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا هل تستجيب لهم نفعا ولا ضرا دفع الضر قل هل يستوي
هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني
الكفر والايمان ام جعلوا لله شركاء من الاهة خلقوا خلقا
كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون في خلق
الله من خلق قل يا محمد الله خالق كل شيء يا من منه الاهة وهو الواحد القهار
الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها انزل جبرائيل القرآن وما فيها الحق والباطل فسالت اودية فاحتملت
القلوب المؤمنة الحق بقدرها بقدر يسرها وغزرها فاحتمل السيل زبدا رابيا
واحتمل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا يعلوها
وعما توقدون عليه اوهذا مثل اخر يقول ومما تطرحون من الذهب
والفضة في النار ابتغاء حلية طلبت حلية تلبسونها يقول مثل الحق
مثل الذهب والفضة ينتفع بهما صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب
والفضة لا ينتفع به فكذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع او حديد او نحاس
زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل
الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل
الباطل مثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد
والنحاس كذلك يضرب الله الحق والباطل بين الله الحق والباطل فاما الزبد يذهب
جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به
واما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث

في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال للناس
بين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا
الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له بالتوحيد لو ان لهم ما في
الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه وضعفه معه لافتدوا به لفاوا
به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب وما ويئس مصيرهم جهنم
وبئس المهاد الفراش افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القرآن
الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر اولوا الالباب يتعظ بما انزل
من القرآن اولوا الالباب ذوي العقول الذين يوفون بعهد الله يقول فرائض
الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل من الارحام ويعملون بالايمان يخشون ربهم يعملون لربهم وبما
سوء الحساب شدة العذاب والذين صبروا على ما امر الله والمزاي بالحسنة
ربهم طلب رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتوا الصلوة الخمس واتقوا ان يقاتلهم
تصدقوا مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين
الناس ويدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيئ اولئك
اولى عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى هنا لهم
عقبى الدار يعني الجنة ثم بين اي الجنة لهم فقال جنات عدن وهو قصر الرحمن
وهو مهد الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين يدخلونها
ومن صلح ومن وحد من اباءهم يدخلونها وازواجهم ومن وحد من ازواجهم
واجهم يدخلون ايضا وذرياتهم ومن وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات
عدن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقول واحد منهم خيمة من
درة مجوفة لها اربعة الاف باب ومصراع يدخلون من كل باب ملك يقولون
سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمزاي فنعم عقبى الدار يعني
لكم الجنة والذين ينقضون عهد الله ويتركون فرائض الله من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجحدون القرآن ويفسدون في الأرض بالكفر والشرك والدعاء الى عبادة غير الله
اولئك لهم هذه الصفة لهم اللعنة والسخطة في الدنيا ولهم سوء الدار
يعني النار الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
ويقتر على من يشاء وهو نظر منه وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بما في الحيوة الدنيا
من النعم والسرور وما الحيوة الدنيا في الحيوة من النعيم والسرور في الآخرة حتى
نعيم الآخرة في البقاء الا متاع الا شيء قليل كمتاع البيت مثل الكرجة
والقدح وغيره ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه
هلا انزل عليه على محمد اية علامة من ربه لنبوته كما كانت الرسل الاولين
يزعمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء عن دينه من كان هذا لذلك ويهدي اليه
يرشده الى دينه من ناب من انقبل الى الله الذين امنوا بمحمد وتطمئن قلوبهم ترضى
تسكن وتسكن بذكر الله القرآن ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القرآن والحلف
بالله تطمئن القلوب ينبغي ان تسكن وترضى القلوب الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم وبقال
طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل ثمرتها من كل لون وانصافها
منبت الكباث في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وحسن مآب المرجع
في الجنة كذلك ارسلناك الى امة يقول هكذا ارسلناك الى امة قد خلت مضت
من قبلها امم لتتلو لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك الذي اخبرناك به يعني القرآن
وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن
هو ربي الذي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت وثقت واليه متاب المرجع في الآ
خرة ثم نزل في عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لقولهم اذهب عنا جبال
مكة بقرآن تمش وابنع فيها العيون كما كان لداود عين القطر بن عمك وابيتا
بريح تركب عليها الى الشام وتجيء عليها كما كان لسليمان بن عمك واحيى موتانا
كما احيى عيسى بن مريم بن عمك فتادة ولو ان قرآنا غير قرآن محمد سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او قصر به البعد او كلم به الموتى لكان بقرآن محمد بل لله الامر جميعا

لو ان رجلا ركب فيرشا او بخيته وطاف
على ظهرها بالبيت الطواف المفترض
يقتله ايسره ولو اراد طير طائرة لا تطاير
منه ريش حتى تعتدل الصحة في
ملكه بكسر الميم وفتحها وضمها
نورا لها تمشي الارض حتى تأتي
الشيخ في مجلسه فيحدثهم
الحلال والحرام غير الشراب ما تاكل

بل لله يفعل ذلك جميعا ان شاء الله افلم ييأس الذين امنوا يعلم الذين امنوا
بمحمد والقرآن ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم
بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل بما كفروا بمكة تصيبهم بما صنعوا
في كفرهم قارعة سرية او تحل قريبا من دارهم لتنزل قريبا من ديارهم
من مدينتهم مكة حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة
ولقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاؤهم قومهم
كما استهزأ بك قومك قريش فاملیت للذين كفروا فامهلت الذين
كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب انظر يا محمد
كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس بما تقول الله قائم
على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا
له شركاء من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا مستحقهم وتدبيرهان كان
لهم شركة مع الله اتنبئونه التخبرونه بما لا يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر
من دون الله ام بظاهر من القول بل باطل من القول والزور والكذب عند وصفهم
بل زين للذين كفروا بمحمد والقرآن مكرهم قبيحهم وفعلهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن
الدين لمن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا
بالقتل يوم بدر ولعذاب الآخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من
عذاب الله من واق من مانع ولجنة يابجيون اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد
المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها
لا يفنى انها دائم اكلها والظل الماء واللبن اكلها دايم لا ينفى وظلها دايم لا يحول
فيها تلك الجنة عقبى اوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى اوى
الكافرين النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يفرحون بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب اليهود من ينكر
بعض بعض القرآن ما فيه ذكر الهتهم سوى سمرة يونس وذكر الرحمن
يقال ومن الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن

قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو خلقه واليه مآبي في
الاخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا جبرائيل اليك بالقرآن حكما القرآن
لله حكم الله محمدا صلى الله عليه وسلم عربيا على لغة العربية في ليئن اتبعت اهوائهم
بعد ما جاءك من العلم البيان بدينه ان هو فضيلته ما لك من الله من عذاب الله من ولي
من قريب ينصرك ولا واق ولا مانع يمنعك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك
وجعلنا لهم ازواجا اكثر ازواجا مثل ما اعطينا داود وسليمان وذرية اكثر
ذرية مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم لو كان
محمد نبيا شغله النبوة عن التزويج وكان لرسول ان ياتي بآية بعلامة الا باذن الله لكل
اجل كتاب لكل كتاب اجل وهلة مقدر ومؤخر يمحو الله ما يشاء يبدل الله ما يشاء
من الكتاب ويثبت ويترك نسخا ويقال يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة لا
ثواب ولا عقاب له ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب اصل
الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وان ما نرينك بعض الذي
نعدهم من العذاب في حياتك او نتوفينك قبض نبيك فانما عليك البلاغ
التبليغ عن الله وعلينا الحساب الثواب والعقاب اولم يروا انا نأتي الارض لولد
يعني اهل مكة ناخذ الارض ننقصها ننتقصها لمحمد من اطرافها من نواحيها
ويقال هو موت العلماء والله يحكم بنسخ البلد وموت العلماء لا معقب لا مبدل
لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد
مكر الذين من قبلهم صنع الذين من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان
وذويه بن كوش واصحابه فلله المكر جميعا فعند الله عقوبة مكرهم جميعا
يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس بر وفاجرة من خير او شر ويعلم الكفار
يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد
والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بالذي عنده علم الكتاب ومن عنده علم الكتاب
تبيان القرآن ان قرئ بالخفض وهو كلها مكية غير آيتين مدنيتين قوله ولا ينال الذين كفروا منهم
يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرئت
بالنصب ويقال ومن عنده علم الكتاب

تمت بما صنع الله تعالى عنه الى آخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب مدني ومن سورة
التي ذكر فيها ابراهيم عليه السلام وهي كلها مكية

سورة ابراهيم التي وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
عز وجل الر يقول انا الله ارى ما ترون وتعلمون وقال قسم اقسم به
كتاب انزلناه اليك انزلناه اليك انزل لنا جبرائيل به اليك لتخرج الناس
لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم
بامرهم يدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن وحده ويقال الحميد في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجائب ويل واد في جهنم للكافرين من عذاب الله شديد
غليظ الذين يستحبون يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله يصرفون عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
غير الحق اولئك الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهاهم عنه ويقال بلسان
يعتدون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك
ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه
ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه ويقال
الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان الجراد والقمل والضفادع والدم والتيس ونقص من الثمرات
ان اخرج قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم
بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما ذكرت
لآيات لعلامات لكل صبار على الطاعة شكور بالنعم واذ قال موسى لقومه يا بني
اسرائيل اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون من فرعون نكم
يسومونكم يسقيكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم

صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء وا
ستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال
وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة واذ
تاذن ربكم قال ربكم واعلم بكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة
والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن
كفرتم بي او بنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحد الم ياتكم
يا اهل مكة نبا خبر الذين كفروا من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود
وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم
كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم يقول ردوا
على الرسل ما جاؤا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل
اسكتوا لا سكتم وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب
والتوحيد وانا لفي شك مما تدعونا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر
الشك فيما تقولون قالت رسلهم افي الله شك او في وحدانية الله شك
فاطر السموات والارض خالق السموات والارض يدعوكم الى التوبة
والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية
ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت
قالوا للرسل ان انتم ما انتم الا بشر ادمي مثلنا تريدون ان تصدونا
ان تصرفونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين
بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر ادمي مثلكم ولكن الله يمن على
من يشاء بالنبوة والاسلام وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان بكتاب وحجة
الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى ترون ما يفعل بكم

فقالت الرسل وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدينا سبلنا وقد اكرمنا
بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا في ابداننا بطاعة الله وعلى الله
فليتوكل المتوكلون فيثق الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم
من ارضنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم
الى رسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم نترككم
الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف
مقامي من القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا واستنصروا كل
قوم على نبيهم وخاب خسر عند الدعاء من النصرة كل جبار متكبر قتال عنيد معرض
عن الحق والهدى من ورائه جهنم من قدام هذا الجبار بعد الموت
جهنم ويسقى من ماء صديد من ماء يخرج من جلودهم من القيح
والدم يتجرعه يستمسك الصديد في حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه
وياتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال تاخذه
النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن
ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد
مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت ذرت به الريح في يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون
مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد
من الرماد شيء اذا ذرته الريح ذلك الكفر والعمل لغير الله هو الضلال
البعيد الخطأ البعيد عن الحق والهدى الم تر الم
تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض
لتبيان بالحق والباطل ويقال للزوال والفناء ان يشا يذهبكم يهلككم
او يميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد ويخلق خلقا اخر خيرا منكم و
اطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان
يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا اخرجوا من القبور بامر الله جميعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القادة والسيادة فقال الضعفاء للذين استكبروا ان كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا
وهو القاء الكلام تعاطيا فيما لم يجروا فيه فهل انتم مغنون عنا حظا
ملون عنا من عذاب الله من عذابنا من شيء قالوا يعني القادة
لو هدينا الله لدللناه كما هديناكم لدعوناكم الى ديننا سواء علينا العذاب
جزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص من مفر ولا ملجأ
وقال الشيطان يقوم الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار فيقوم الشيطان فيقول اهل النار ان الله
وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط
حق وعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا حساب ولا بعث ولا ميزان ولا
صراطا فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر
ومقدورة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي فلا تلوموني
في دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار
وما انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت اليوم بما اشركتموني من
قبل من قبل ان اشركتموني ويقال اني كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرأت منكم
ومن دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين
لهم عذاب اليم وجيء يخلص وجمع الى قلوبهم واد خل الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها وسرورها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم بامر ربهم تحيتهم فيها اي ملائكتهم في الجنة سلام
يسلم بعضهم على بعض اذا تلقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول
كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن
اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السماء يقول
يتقبل عمل المؤمن المخلص في كل حين يقول يعمل المؤمن المخلص كل حين
طاعة وخيرا باذن ربها بقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمدحة

كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة نفعها كذلك المؤمن اصلها
ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض بعروقها فكذلك المؤمن
ثابت الحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول الغصن النخلة ترتفع
كذلك عمل المؤمن المخلص ترتفع الى السماء تؤتي اكلها كل حين
يقول يخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن
المخلص يعمل كل حين طاعة وخيرا باذن ربه ويضرب الله الامثال للناس
هكذا بين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويرغبوا
في توحيده ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو الشرك
يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة
ويقال كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها نفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك
ليس فيه نفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات
على وجه الارض كذلك الشرك ليس له حجة يأخذ بها كما ان ليس للشجرة
الحنظلة اصل يثبت عليها ولا ينبغي لاحد الشرك عمل يثبت الله الذين امنوا
بمحمد والقرآن ويقال اسنوا بيمن اليقين بطيبة النفس ويعمل اهل السعادة بالقول
الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الآخرة
يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين المشركين
عن لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا في الآخرة
من القبور هم اهل الشقاوة ويفعل الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال
من ضرب مثلا وتكبرا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا نعمة الله
غيرا نعمة الله بالكتاب والرسول كفرا اي كفروا بمحمد والقرآن وهم بنو امية
وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر واحلوا قومهم اهل مكة دار البوار الهلاك
يعني دار البدر ويقال جهنم ثم قال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا ووضعوا لله انداد
اعداد من الاوثان فعبدوها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه

وطاعته قل لهم يا محمد لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ولا شفاعة للكافر الصالح ينفعه خلته ثم وحد
نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم فاتت به من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولبهائمكم الخلق
وسخر ذلك لكم الفلك يعني السفن وسخر لكم البحر لتجري الفلك في البحر بامره باذنه
والانهار تدوم لكم على ذلك الانهار تجري حيث تشاؤن وسخر ذلك لكم الشمس
والقمر دائبين دائبين الى يوم القيمة وسخر لكم الليل والنهار يجيئكم ويذهبان لما لكم
اعطاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
شكر ما ان الانسان يعني الكافر لظلوم يعني كفار كافر بالله ونعمته
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البيت رب يا رب اجعل هذا البلد بلدا مكة امنا
من ان يصيبها بخسف او غيره واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والبيت والنيران ويقال
عصمني من عبادة الاصنام والنيران رب يا رب انهن اضللن كثيرا اي اضللن بهن
كثيرا من الناس ويقال اضللن بسببهن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه
مني على ديني ومن عصاني فانك غفور لذنوبه متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب
عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا يا ربنا اني اسكنت من ذريتي اسماعيل
وامه هاجر بواد غير ذي زرع ليس بها زرع ولا انبات عند بيتك المحرم
يعني كرم ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة لكي يقيموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل
افئدة من الناس تهوي يعني بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وترزقهم
سنة قوم اذ قهم من الثمرات من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا
نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من حب اسماعيل وما نعلن من

اسمعت ويقال ما نخفي من وجد اسماعيل وما نعلن من الحمالة والنخي على الله
من شيء من عمل خير او شر في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي ان كبر لله الذي
وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل واسحق كان ابن مائة سنة وامرأته سارة
تسع وسبعون سنة حين ولدتهما ان ربي لسميع الدعاء رب يا رب اجعلني
مقيم الصلوة ومن ذريتي ومن ذريتي ايضا يقول
الهي واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعاء
عبادي في ربنا يا ربنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي ولابائي وللمؤمنين والمؤمنات
يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب يوم القيمة والسيئة فمن زادت
له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار وصار
استوت حسنة وسيئته فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون يقول تبارك وتعالى عقوبة ما يعمل الظالمون المشركون انما
نؤخرهم نؤجلهم ليوم تشخص فيه الابصار الكافر وهو يوم
القيمة مهطعين مسرعين متصدين ناظرين الى الداعي مقبلين وهم
يقال رافعي رؤسهم ويقال وهي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم طرف
ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هواء خالية من كل خير ويقال
لا عايدة ولا خير عندهم وانذر الناس خوف الناس يعني اهل مكة يا محمد القرآن
يوم يأتيهم العذاب هو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا المشركوا
ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب منا اجل الدنيا نجب صوتك الى التوحيد
ونتبع الرسل نطيع الرسل بالاجابة فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم
حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا
بعث وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب
فلم تتعظوا باهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا لكم الامثال
في القرآن من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وفي مكة وما
صنعنا بكم ضربنا لكم الامثال تذهبون بالرسل وعند الله مكركم عقوبة مكرهم وان كان مكرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتزول منه الجبال لكي تجر منه الجبال ان قرأ بخفض اللام الاولى ونصب اللام
الاخرى ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم كمر نمرود الجبال لتزول منه الجبال
يقول لتحرز منه الجبال حيث يسمع دوي التابوت والنسور ان قرأت بنصب
اللام الاولى ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم
وهلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه
في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض غير الارض في يوم تغير الارض غير الارض
على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها وتسوى
جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات
بيمينه وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين
المشركين يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في
القيود مع الشياطين سرابيلهم قميصهم من قطران من نار سواد كالقطران ويقال
من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى وجوههم النار تطغى وجوههم
النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله الواحد القهار
ليجزي كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد
العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله ويقال بيان
لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا به
بالقرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقرؤا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر
لكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذوي العقول من الناس ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات
وهي كلها مكية

سورة الحجر تسع وتسعون ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الر
يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به بالالف واللام والراء تلك ايات الكتاب
ان هذه ايات الكتاب وقرآن مبين يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد والقرآن لو كانوا مسلمين في الدنيا ربما يأتي
على الكافر يوم يتمنى انه كان مسلما في الدنيا ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من

من النار من كان في الدنيا مؤمنا مخلصا بايمانه وادخل الجنة فعند ذلك
يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد يأكلوا بلا حجة ولا همة
ما في الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل فيشغلهم الامل الطويل
عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيمة
اذا يفعل بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم
موقت لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستأ
خرون لا تؤخر امة عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد يا ايها
الذي نزل عليه الذكر جبرائيل بالقرآن ابن عمك انك لمجنون تختنق لو ما تأتينا هلا
تأتينا بالملائكة عن السماء فيشهدوا لك انك رسول من الله ان كنت من الصادقين في
مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا
اذا منظرين مؤجلين اذا نزلت عليهم الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبرائيل بالقرآن
وانا له لحافظون من الشياطين لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه
ويقال وانا له لمحمد لحافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد
الرسل في شيع الاولين في قرون الاولين وما يأتيهم من رسول مرسل اليهم الا كانوا به
بالرسل يستهزءون يسخرون به كذلك هكذا نسلكه نترك التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا به بمحمد والقرآن
عند نزول العذاب عليهم وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين
بتكذيب الرسل كما كذبوك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك
من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السماء
فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني الملائكة لقالوا
كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب
العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم
التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين
اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطرود بالنجوم التي يرد حرون بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فالحقه
نجم يضيء حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي ثبتت اوتاد الها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شيء من النبات والثمار موزون مقدر
متسو معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
والصفر والرصاص وغيره لكم فيها معايش لكم فيها ما تعيشون من النبات والثمار وما
انتم له برازقين ومن لستم له برازقين يعني الطير والوحوش ويقال
الجنين في البطون وان من شيء ما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا
خزائنه فما ننبته بقدر يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا
بقدر معلوم بعلم الخزان وارسلنا الرياح لواقح يلقح الشجر والسحاب وانزلنا
من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له بخازنين وانا لنحن نحيي
للبعث ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على ما في السموات والارض
بموت اهلها وقبائلها ولقد علمنا المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المتاخرين
في الصف الاخر وان ربك سيحشرهم الاولين
والاخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا
الانس يعني ادم من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون رطين
منتن ويقال من مصور والجان ابو الجان خلقناه من قبل ادم من نار السموم
من نار لا دخان لها وقال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض
وهم كانوا عشرة الاف خالق اخلق بشرا من صلصال من حماء مسنون من طين
يتصلصل منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين
ونفخت فيه من روحي وجعلت الروح فيه فتعطسه ساجدين
بالتحية تسجد الملائكة لادم كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم ابى ان يكون

يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله له يا ابليس ما ايأسك من رحمتي
ملكا لا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال له انا اكن لاسجد لبشر خلقته
من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون من طين منتن يقول
لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فيقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الحساب
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني لاحسنن لهم الهدى لاذينن
لهم ادم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد بن اطاعك ومن
دخل معك الدار ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه الله الاسلام
على رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
تسلط ملك ولا قدرة الا من اتبعك الا على من اتبعك واطاعك
اجمعين من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات وبساتين وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة امنين من الموت والزوال ونزعنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في الجنة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا هم منها
من الجنة بمخرجين بني عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

مطرود بالنجوم التي يرد حرون بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
لامن استرق السمع لامن اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقه
نجم يضيئ حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقيناها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي ثبتت اوتاد الها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شئ من النبات والثمار موزون متقدر
متسو معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
وجعلنا لكم فيها معايش خلقنا لكم فيها في الارض
وتلبسون وجعلنا لستم لم يراد
بين يعني الطير والوحوش ويقال
من النبات والثمار والامطار الا عندنا
بايديكم وما انتم له يعني المطر الا
الرياح تلقح الشجر والسحاب اثقلها
بما انتم له للمطر بخازنين وانا الفاعلون
الكون على ماغ السموات والارض
المستقدمين منكم في الصف الا
وان ربك يحشرهم الاولين
وثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا
الصلصال من حماء مسنون وطين
القناه من قبل ادم من نار السموم
ملائكة الذين كانوا في الارض
حال من حماء مسنون من طين
خلقته بالیدین والرجلین والعینین
وغیر ذلك وتفخت فیه من روحی وجعلت الروح فیه فتقعوا له ساجدین
بالتحیة فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابلیس ذیلهم اجل لتعظم ان

على هامش الصفحة:
الى الناب الفاضل خل كنبل
وبعد فالمسئول
من جنابك الجميل ان تخرج
وتهني من جلكم على

يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله له يا ابليس يا آيس من رحمتي
مالك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته
من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون من طين منتن يقول
لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فانك
من كرامتي ورحمتي ويقال منها من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الحساب
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني لاجل ما اضللتني عن الهدى لازينن
لهم لادم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد من اطاعه ومن
دخل معه الناد ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه الاسلام
على رفع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
لسلطان ملك ولا قدرة الا من اتبعك الا على من اتبعك واطاعك
اجمعين من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات نساتين وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله له يوم القيمة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة امنين من الموت والزوال ونزعنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في الدرجات لا يمسهم فيها اي في الجنة نصب تعب ولا هم منها
من الجنة بمخرجين بنى عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

مطرد بالنجوم التي يرد حرون بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
الا من استرق السمع لان اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقه
نجم يضيئ حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي ثبت اوتاد الها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شئ من النبات والثمار موزون متقدر
متسو معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
[illegible] خلقنا لكم فيها في الارض
[illegible] تلبسون ومن لستم له برازقين
[illegible] يعني الطير والوحوش ويقال
[illegible] نبات والثمار والامطار الا عزة
[illegible] بقدر كم وما ننزله بمعنى المطر الا
[illegible] فيه يلقح الشجر والسحاب والرياح
[illegible] ننتم له للمطر بخازنين وانا لنحن نحي
[illegible] على ما في السموات والارض
[illegible] متقدمين منكم في الصف الا
[illegible] ربك هو يحشرهم الاولين
[illegible] يتقابلهم وعقابهم ولقد خلقنا
[illegible] صلصال من حماء مسنون وطين
[illegible] من قبل ادم من نار السموم
[illegible] يكة ال الذين كانوا في الارض
[illegible] ال من حماء مسنون من طين

وغير ذلك ونفخت فيه من روحي وجعلت الروح فيه فتقعوا له ساجدين
بالتحية نسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين

محمد عبد الله
عفى

وعلى محمدي بن قربان العقلي
تملكه عشرة منها من الفضة البيضاء
والله جل جلاله رأى شعوان آل اسقبال
والحمد لله وحده وآله

يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله له يا ابليس ما آيسك من رحمتي
ملكا لا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال انا اكن لاسجد لبشر خلقته
من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون من طين منتن يقول
لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فانك
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الجزاء
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني لاصلتني عن الهدى لازينن
لهم لادم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين منى ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد بن اطاعك ومن
دخل معك الجنة ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه هو الاسلام
على رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
تسلط تملك ولا قدرة الا من اتبعك الا على من اتبعك واطاعك
اجمعين ان الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله لهم يوم القيمة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة امنين من الموت والزوال ونزعنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في الديباج لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم
من الجنة بمخرجين بنى عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب او مات
على الكفر ونبئهم خبرهم عن ضيف ابرهيم عن اضياف ابرهيم جبرائيل
واثنى عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابرهيم فقالوا سلاما سلموا عليه
قال لهم ابرهيم حيث لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون
قالوا لا توجل لا تخف ولا تفرق يا ابرهيم منا انا نبشرك بغلام بولد حليم
في صغره عليم في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر بولد اصابني
الكبر فبم تبشرون الان قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين
من الايسين من الولد قال ابرهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا
الضالون الكافرون بالله وبنعمته قال ابرهيم لجبرائيل واعوانه فما خطبكم
فما شانكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين
اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيثة يعني قوم لوط الا ال لوط لوط وابنيه
ذعورا وريثا وامراته الصالحة انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امراته
واعلة المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين لمن المتخلفين
بالهلاك فلما جاء ال لوط المرسلون جبرائيل واعوانه قال انكم قوم منكرون
في بلدنا هذا ولم يعرفهم ولم يعرف سلامهم فمن ذلك منكرون قالوا يعني جبرائيل
واعوانه بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك بالحق
بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا ان العذاب نازل عليهم فاسر باهلك
فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم
وامش وراءهم نحو الصغر ولا يلتفت منكم ولا يتخلف منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون نحو الصغر وقضينا اليه ذلك الامر وامرناه الاتيان
الى صغر ويقال اخبرناه ان دابر هؤلاء غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستوصل
بالعذاب مصبحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون
بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم فاتقوا الله
فاخشوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط

عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بناتي قوي
انا زوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم لعمر محمد ويقال
بدينه انهم قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا
عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على
شذاذهم ومسافرهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال
من سجيل وحل مطبوخ كالاجر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات
لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين
ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين يعني قريات لوط بسبيل مقيم
طريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لايات لعبرة للمؤمنين
وان كان وقد كان اصحاب الايكة قوم شعيب لظالمين مشركين فا
نتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين
بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا
وجملة المرسلين واتيناهم اعطيناهم اياتنا الناقة وغيرها فكانوا
عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من
ان تقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب
مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب الا بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وان
الساعة لاتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض اعراضا جميلا
بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية القتال ان ربك هو الخلاق
الباعث لمن امن ولمن لا يؤمن العليم بثوابهم وعقابهم ولقد اتيناك
سبعا من المثاني يقول اكرمنا بسبع ايات من المثاني مثنى في كل ركعة
وسجدتين وهو فاتحة الكتاب ويقال اكرمنا بسبع ايات من القران لان القران

وانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلها مثاني امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وخبر
وبجاز ومحكم ومتشابه وخبر كان ويكون ومدحة للقوم ومذمة لقوم
والقرآن العظيم يقول اكرمناك بالقرآن العظيم الشريف كما انزلنا
التوراة والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظر
بالرغبة الى ما متعنا به اصنافا منهم ازواجا منهم رجالا منهم من بني قريظة
والنضير وبنو قينقاع من قريش لان اكرمناك بالنبوة والرسالة والقرآن
اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على اهلاكهم ان لم يؤمنوا
واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك للمؤمنين يقال كن رحيما
عليهم وقال اني انا النذير المبين المرسل المخوف بلغة تغلبي انجها من عذاب ونحطها
كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد
بن المغيرة المخزومي والحنظلة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين
قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة
قال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة ويقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم
يختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألنهم يوم القيمة اجمعين
عما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لاله الا الله فاصدع
بما تؤمر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر امرك
بمكة انا كفيناك المستهزئين رفعنا عنك مؤنة المستهزئين الذين يجعلون مع الله
الها اخر يقولون مع الله الها اخر فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم
الله في يوم وليلة وحدة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة
منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شوكة فمات مكانه ابعده الله ومنه الحارث من
قيس السهمي كان حوته تاكل الحاء ويقال طريا فاصابه العطش فشرب على الماء حتى انشق
بطنه فمات مكانه انفه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل راسه
على شجرة وضرب وجهه بالقرح حتى مات نكبه الله ومنهم الاسود بن عبد
يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فجعل

الى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا عليه الباب فنطح راسه بالباب حتى مات خذله الله ومنهم الوليد
بن المغيرة المخزومي اصابه الحدبة بنبل فمات من ذلك طردهم الله وكلهم كانوا يقولون
قتلني رب محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من التكذيب فسبح
وبامرك ثناء وسباح وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك واركع
من الساجدين مع الساجدين ويقال من المطيعين واعبد ربك واستقم
على طاعة ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن ومن سورة
التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات نزلت في المدينة وهي قوله
وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر الاية وقوله واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية
وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في
الله من بعد ما ظلموا الى اخر الاية فهو كله مدني ثمان وثلاثون اية

سورة النحل مائة وثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه كان النبي جالسا
فقام فقال ان العذاب قد اتى فقال الله له فلا تستعجلوه بالعذاب
فجعل النبي سبحانه ينفض عن الولد وهو الشديد وتعالى وارتفع
وقد راعه يشركون تنزيه يترل الملائكة يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره النبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا وغيره من الانبياء
ان انذروا خوفوا بالقرآن وامروا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاخافوني
طيعوني فوحدوا في خلق السموات والارض بالحق للحق ويقال للدوام
والبقاء تعالى تنزه عما يشركون من الاوثان خلق الانسان الى من خلق
الجنس من نطفة متنة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر
الجدال للرسل منذ بحي العظام وهي رميم والانعام خلقها يعني الابل
لكم فيها دفء اللباس وغيره من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها
ومنها تاكلون وهن لحومها تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ترجعون من الدعوة وحين تسرحون الى المرعى وتحمل اثقالكم استعلكم وزاءكم
كم لولا ان بلغتموه الا بشق الانفس الا بتعب النفوس ربكم
لرؤف رحيم لمن امن وبتاريء رؤف رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال
بتوجه وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وكم فيها
منفرح حسن ويخلق ما لا تعلمون بتوجه وخلق الاشياء لا تعلمون عالم بيده
كم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جائر
ما يائل له تهتدي به ولو شاء لهديكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر بتاء الحال
الله قصد السبيل الهادي الى التوحيد ومنها من الاديان جائر ما يائل ليس بوارد
مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهديكم اجمعين لدينه فهو الذي
انزل من السماء ماء لكم منه شراب ماء يسقى في الارض في الدكى والغدران
ومنه شجر فيه ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر
الزرع والزيتون شجر الزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات
ومن الوان كل الثمرات ان في ذلك في الالوان ما ذكرت وفي طعمه لايات لعلامة
وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره بإذنه ان في ذلك في تسخيرها لايات
لعلامات لقوم يعقلون ويصدقون ان تسخيرها من الله وما ذرأ يقول فيما
خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات والثمار وغيره ذلك ان
في ذلك في الوان ما خلقت لايه لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القرآن
وهو الذي سخر ذلك البحر لتاكلوا منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر
حلية زينة من اللؤلؤ وغيرها تلبسونها وترى الفلك يعني السفن مواخر مثلها
ومدبرة فيه في البحر بجيء ويذهب بريح واحد ولتبتغوا لكي تطلبوا منه من
فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى
في الارض رواسي جبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميد بكم الارض وانهارا واجرى
فيه انهار المياه لكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق

وعلامات من الجبال وغير ذلك للسائرين يهتدون بالنجم وبالفرقدين والجدي هم
يعني المسافرين يهتدون بهما في البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يعبد اذا
يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم
لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين
تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون لا يقدرون ان يخلقوا
لخلقا وهم يخلقون يعني الاصنام ينحتون مخلوقة منحوتة اموات
اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون في القبور
ويحاسبون ويقال وما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال وما يعلم الملائكة
متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك الالهة فالذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن
الايمان لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يخفون من البغض والحسد والخيانة
وما يعلنون ما يظهر من الشتم والطعن والقتال انه لا يحب المستكبرين
عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من
ربكم قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم
اثامهم كاملة وافرة يوم القيمة ومن اوزار ومثل اوزار الذين يضلونهم
يصرفونهم عن محمد والقرآن والايمان بغير علم يلا علم ولا حجة الا ساء ما يزرون
بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من
قبلهم بانبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد وهو زوج الجبار الذي بنى الصرح
فاتى الله بنيانه قلع الله بنيانه الصرح من القواعد من الاساس
فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتيهم العذاب بالهدم
من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم يوم القيمة يخزيهم يعذبهم ويذلهم
ويقول الله يوم القيمة اين شركائي الذين يعني الالهة التي زعمتم انهم شركائي
الذين كنتم تشاقون فيهم تخالفون فيهم لغيلهم وتعبدون دون انبياي

لقبلهم قال الذين اوتوا العلم يعني الملائكة ان الخزي العذاب اليوم يوم القيمة
والسوء النار والشدة على الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة قبضتهم الملائكة يوم
بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال خضعوا الله ما كنا نعمل
من سوء نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين بالله بلى يقول الله بلى ان الله
عليم بما كنتم تعملون وتقولون ويعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خا
لدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين منزل
الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن
مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيدا واصلة
للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الآخرة
يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفوا
حش جنات عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء لهم فيها
ما يشاؤن ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك
والفواحش الذين تتوفيهم الملائكة قبضتهم الملائكة طاهرين من
الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقسموها
بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظر اهل مكة
ان لا يؤمنون الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب
ربك بهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم
من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات عقوبة ما عملوا وقالوا من
المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة
استهزائهم بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزؤن وقال الذين
اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من
الاصنام نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شيء من

البحيرة

من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك
كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث والانعام فعل وكذب الذين من قبلهم على
الله فهل على الرسل ما على الرسل الا البلاغ عن الله رسالة الله المبين بلغة يعلمونها
ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلنا الى قومك ان اعبدوا الله
وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت واتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان
ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجاب
الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة وجبت عليه الضلالة
فلم يجبه الرسل الى الايمان فسيروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة
المكذبين اخر امر المكذبين الرسل ان تحرص على هديهم على توحيدهم فان الله
لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكن اهلا لدينه وما لهم
لكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
وحلفوا بالله جهد يمينهم واذا حلف الرجل بالله حلف
جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا
كائنا واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ليبين لهم اهل مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين
وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن يوم القيمة انهم كانوا كاذبين
في الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبابل وصهيب
واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لنبوئنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة
اذا غنيمة حلال ولاجر الآخرة ثواب الآخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا
لو كانوا يعلمون الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني
عمار واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رسلا الا رجالا آدميا مثلك
يوحي اليهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات والزبر خبر كتب الاولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقدم ومؤخر فاسألوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون
ان الله لم يرسل الرسل الا انسيا وانزلنا اليك الذكر جبرائيل والقران
لتبين للناس ما نزل اليهم ما امر لهم في القران ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا
فيما امر لهم افامن الذين مكروا السيئات الشرك بالله ان يخسف الله بهم
ان لا يغور الله بهم الارض او ياتيهم او لا ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
بنزوله او ياخذهم او لا ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم
بمعجزين بفائتين من عذاب الله او ياخذهم او لا ياخذهم على تخوف على تنقص
رؤسائهم واصحابهم وان ربك لرؤف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب
اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيأ
ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل عن الشمال عشية سجدا
يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا يسجد لله وهم داخرون
مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر وما في الارض من
دابة من الدواب والطيور والملائكة في السماء يسجدون لله وهم
لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش
ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا
الهين اثنين لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله
واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون تخافون في عبادة الا
صنام وله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب وله الدين
واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله تتقون تعبدون وما بكم من نعمة
فمن الله فمن قبل الله لا من الاصنام ثم اذا مسكم الضر فاليه فالى الله تجارون
تضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق منكم طائفة
منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم مما اعطيناهم من النعم
فيقولون بشفاعة الهتنا فتمتعوا فليعيشوا في الكفر والحرام فسوف يعلمون
ماذا يفعل بهم ويجعلون ويقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال دون

سجدة

النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم مما اعطيناهم
من الحرث والانعام ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله لتسألن يوم
القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون
الملائكة بنات الله سبحانه تنزه نفسه عن الشريك ولهم ما يشتهون
ما تختارون من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه
صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغم
في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء من كره ما بشر به
بالانثى كراهته لاظهار ما يمسكه ايحفظه على هون على هوان ومشقة
ام يدسه في التراب يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون فبئس ما يقضون
لانفسهم الذكور والاناث لله للذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة الاعلى الالوهية
والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يعبده الحكيم امر ان
لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر
الارض من دابة من الانس والجن احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل
سمى الى وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون عن الاجل قدر
ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون
يفعلون لله البنات ما يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون
بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى الجنة
ويقال ان لهم الحسنى من اين له الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم
مفرطون مشركون ويقال منسيون في النار ويقال مفرطون بالقول والفعل
ان قرات بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم
الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يؤمنوا فهو وليهم اليوم في الدنيا
وقرينهم في النار ولهم عذاب اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب
جبرائيل بالكتاب بالقران الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه في الدين وهدى من

الولد

من

فاذا جاء اجلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون والله الذي انزل من السماء
ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان في ذلك
في احياء ما ذكرت لايات لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون وان
لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم يخرج لبنا خالصا
صافيا سائغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم
تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا
حلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت
لكم لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم
ربك النحل ان اتخذي من الجبال في الجبال بيوتا مسكنا ومن الشجر وفي
الشجر ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك فادخلي طرق ربك ذلك مسخرا لك يخرج من بطونها
من بطون النحل شراب مختلف الوانه اجناسه الاحمر والاصفر والابيض
فيه في العسل شفاء للناس من داء ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفيكم بقبض ارواحكم عند
وقت اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل اسفل العمر لكي لا يعلم حتى لا يقصر
بعد علم الاول شيئا ان الله عليم قدير يتحول من حال الى حال والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق نزلت هذه الاية في اهل نجران حين
قالوا المسيح ابن الله فنزلت قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
في المال والخدم فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون
مالهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم واماءهم فهم يعني الملك والمملوك فيه
في المال سواء شراع قالوا لا يفعل ذلك ولا نرضى فقال الله افبنعمت الله
يجحدون افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله والله
جعل لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم
من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ويقال

اختانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم السين واطيب من رزق
الدواب افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام هم يصدقون
ونعمة الله بوحدانية الله ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون
الله ما لا يملك رزقا لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السماء بالمطر
والارض بالنبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا
لله الامثال فلا تصفوا لله الامثال ولدا وشريكا وشبها ان الله يعلم
ان لا ولد له ولا شريك وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب
الله مثلا للمؤمن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله
صفة عبد مملوك لا يقدر على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر
لا يجيء منه خير ومن رزقنا منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا
فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل
المؤمن المخلص هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله
والواحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القران ويقال نزلت
هذه الاية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال ابو العيص بن امية
ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين
احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام وهو الصنم وهو كل على
مولاه عياله على عباده اينما يوجهه يدعوه من شرق او غرب
لايات بخير لا يجب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في المنافع
ودفع الضر هو الصنم ومن يامر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم
يدعو الخالق الى صراط مستقيم وهو الله ولله غيب ما غاب عن العباد
وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو
اقرب بل هو اقرب اليه ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال كل شيء وجعل لكم
السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفعلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمة وتؤمنوا الم تروا الم تبصر
يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة ووحدانية الى الطير مسخرات مذللات
في جو السماء في وسط السماء اي بين السماء والارض يطرن ما يمسكهن بعد
الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن في الهوى لايات لعلامات بوحدانية
الله لقوم يؤمنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي تشكروا
له ذلك وتؤمنوا فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكنا مسكنا
وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام من اصوافها واوبارها واشعارها
بيوتا يعني الخيام والفساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم
يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصوف الغنم واوبارها
الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين الفناء والا
بلاء والله جعل لكم مما خلق ظلالا من الاشجار والحيطان ظلالا كثا لكم من الحر
وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم
سرابيل يعني القميص تقيكم تحفظكم الحر في الصيف والبرد في الشتاء وسرابيل يعني
الدرع تقيكم باسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
لكي تقروا ويقال تسلموا من الجراحة ان قرات بنصب التاء واللام فان تولوا عن
الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم
النبي هذه النعيم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا
بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يعرفون ان هذه النعيم كلها
من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون
بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل امة قوم شهيدا نبيا عليهم
بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون المرجعون الى الدنيا
واذا راى الذين ظلموا كفروا العذاب فلا يخفف عنهم لا يرفع عنهم ولا هم
ينظرون يؤجلون من عذاب الله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا
ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك امرنا بعبادتهم

والقوا اليهم القول ردوا عليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم
وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم يقول استسلم العابد والمعبود
لله وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم
الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا فوق العذاب الحيات والعقارب
والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا
يفسدون يقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث من كل امة نخرج
من كل جماعة شهيدا نبيا بالبلاغ عليهم من انفسهم ادميا مثلهم وجئنا بك
يا محمد على هؤلاء شهيدا على امتك ويقال من كيانهم ونزلنا عليك الكتاب
جبرائيل بالقران تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل
بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال الاحسان الى الناس وايتاء ذي
القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا يعرف
في شريعة ولا سنة والبغي والاستطالة والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء
والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بامثال القران واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم نزلت هذه الاية في كندة وراء يقول اتموا العهود بالله اذا عا
هدتم اذا حلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني اليهود فيما بينكم بعد
توكيدها بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا
ويقال قد قلتم الله شهيدا عليا بالوفاء على كلا الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون
من النقض والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت غزلها يعني رابطة
الحمقاء من بعد قوة من بعد ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم
عهودكم دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة بان تكون جماعة هي اربى اكثر من
امة من جماعة انما يبلوكم يختبركم الله بالكثرة ويقال بنقض العهد وليبينن لكم يوم
القيمة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة

نبيا عليهم شهيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجمعكم على امة واحدة ملة واحدة ملة الاسلام ولكن الله يضل من يشاء عن دينه
من لم يكن اهلا لذلك ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن
يوم القيمة عما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان ويقال من النقض
والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا بينكم مكرا وخديعة بينكم فتزل قدم
بعد ثبوتها فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها لقيامها وتذوقوا
السوء النار بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف
بالله كاذبا عرضا يسيرا من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من
المال ان كنتم اذ كنتم تعلمون بثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله
ما عندكم من المال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى وليجزين الذين
صبروا على اليمين والعهد واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا
يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر
بالحق من ذكر او انثى وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حيوة طيبة
في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة وليجزين بينهم اجرهم ثوابهم في الاخرة
باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبدان
بن الاشرع وامرء القيس الكندي في خصومة كان بينهما في ارض فاذا قرات القران
فاذا اردت يا محمد ان تقرا القران في اول افتتاح الصلوة او غير الصلاة
فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم
المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان سبيل وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقران
وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته
على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية مكان
اية نزلنا جبرائيل باية ناسخة مكان اية منسوخة قالوا كفار مكة انما انت يا محمد
مفتر مختلق من تلقاء نفسك مقدم ومؤخر والله اعلم بما يترك بصلاح ما يامر
العباد بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد

نزل

نزل به يعني نزل به بالقران روح القدس جبرائيل المطهر من ربك يا محمد
بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا بمحمد و
القران وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني
كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القران بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون
يميلون ويشتمون وينسبون اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي مبين يقول القران
على مجرى لغة العربية مبين تعلمونها ان الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقران
لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الجنة ولا
ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري الكذب يختلق الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقران واولئك هم الكاذبون
على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله سخط من الله
الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت
هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر طائعا
فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديد مما يكون في الدنيا
نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان
وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجو من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك
اولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم
الغافلون عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون
به لا جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون
نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد
ما فتنوا عذبوا اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله
وصبروا مع محمد على المرازي ان ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز
رحيم بهم يوم ياتي وهو يوم القيمة كل نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم
عن نفسها لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع زوجها وتوفى كل نفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برة او فاجرة ما عملت من خير او شر ولا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابهما كانت امنة مطمئنة اهلها امنة من القتل
والعدو والجوع والسبي مطمئنة مقيمة اهلها بايابها رغدا حمل اليها
رزقها من الثمرات رغدا اوسع من كل مكان من كل ناحية وارض يحمل
البحار رزقها من الثمرات فكفرت بانعم الله اهلها بمحمد والقرآن فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف فعاقبه الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف خوف
حرب محمد واصحابها كانوا يضعفون يقولون ويعملون بمحمد من الجفاء ولقد
جاءهم رسول محمد منهم من نسبهم عربي قريشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم
به فاخذهم العذاب بالجوع والقتل والسبي وهم ظالمون كافرون
فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والنعيم حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تحبون عبادة الله بتحريم الحرث
والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة الخ
ان الله يذبحها والدم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
ما ذبح بغير اسم الله عند الاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ
على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد له قاطع الطريق ويقال متعمد للاكل
بغير الضرورة فان الله غفور يتجاوز عما اكل الميتة عند الضرورة رحيم اذا رخص
لاكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ولا تقولوا
لسنتكم هذا بعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء
لتفتروا لتختلقوا على الله الكذب ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب
لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب الله متاع قليل عيشهم في الدنيا
قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة وعلى الذين هادوا اما لو اعز الاسلام يعني
اليهود حرمنا اي حرمنا عليهم قصصنا عليك كما سميناك من قبل من قبل هذه
السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا

انتهى

انفسهم يظلمون يضرون بذنوبهم اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك
يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بركوبها ثم تابوا من بعد
ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم ان ربك يا محمد من بعدها
من بعد التوبة لغفور متجاوز بهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدى به
قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يكن من المشركين مع المشركين
على دينهم شاكرا لانعمه نشاكر بما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة والاسلام
وهداه الى صراط مستقيم شبهه على صراط مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام وانبياء
اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ثناء حسنا والذي الى الاخرة من الصالحين
مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرنا يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم ان
استقم على دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه انما حرم السبت على الذين اختلفوا
فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم يبن اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا
فيه يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة
الحسنة وعظهم بمواعظ القرآن وجادلهم بالتي هي احسن بالقرآن ويقال
بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به بالايمان ولئن
صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك
الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق
مما يمكرون بما يقولون ويضعون بدع ان الله مع الذين اتقوا
معين الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون
بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل وهي
كلها مكية غير ايات خبرها في الاية فهو مدنيات مدخل صدق الى اخره
ليخرجك وقوله اخلد وانكاد والمستفزهم ان يستخفوك من ارض مكة الا
بلا ارضيت هذا ما قالت اليهود ثيف وخبر سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان يقول تعظيم وتنزيها
عن الولد والشريك الذي اراد ليعبده سيرعبده ويقال ادلج لعبده كمد الليل
الليل من المسجد الحرام من الحجر من بيت امهاني بنت ابي طالب الى المسجد
الاقصى بيت المقدس من الارض وهو اقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس
الذي باركنا حوله بالماء والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من ايماننا
من عجائبنا وكان اذا رأى تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش
البصير بهم وتفسير عبدا محمدا واتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة واحدة
وجعلناه قلنا وصفناه يعني الكتاب هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا
تتخذوا الا تعبدوا من دوني في كيدي ربا ذرية يدعوهم يقول ذرية من حملنا
مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه كان يعني نوحا عبدا
شكورا شاكرا كان اذا اكل او شرب او لبس قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل يعني
لبني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض المقدسة لتعملن فيها بالمعاصي
علوا كبيرا لتعتون عتوا كبيرا ويقال لتتكبرن تكبرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما
العذابين ويقال اول الفسادين حين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا يعني بخت نصر
واصحابه ملك بابل اولي بأس شديد يعني ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم
وسط الديار فقتلوا الارقة وكان وعدا مفعولا كائنا ولكن يقال لتين فعلتم
لانفسكم فكانوا تسعين سنة في هذا العذاب اسرائي في بيت نصر قبل ان
ينصرهم الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم يظهرون
كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة
وامددناكم بالاموال وبنين اعطيناكم اولادا وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا
ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم له انفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم
اشركتم بالله فلها فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد
والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة قبل ان سلط الله عليهم قوس فاذا جاء وعد

اخر الساجدين وانام العذابين ليسوا وجوهكم ليقبح وجوهكم بالقتل
والسبي يعني لقطوس بن يسبانوس الرومي والي خلق المسجد مسجد بيت
المقدس كما دخلوه اول مرة يعني بخت نصر واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا
عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم
الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال وان عدتم الى المعاصي عدنا الى الرحمة
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومجلسا ان هذا
القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله
ويقال اليقين ويبشر المؤمنين المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا الجنة
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما
وجيعا في الآخرة ويدع الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر بالدعاء
والعذاب على نفسه واهله دعاءه كدعائه بالخير بالعافية والرحمة
وكان الانسان يعني نضرا عجولا مستعجلا بالذنب ويقال عجل بالفتيا قبل ان
يتم فيه الروح وجعلنا الليل والنهار اثنين عاءتين يعني الشمس والقمر
فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني القمر وجعلنا تركنا اية النهار مبصرة يعني
الشمس مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم تطلبوا الدنيا والآخرة و
لتعلموا ولكي تعلموا بزيادة القمر وتنقصانه عدد السنين والحساب
حساب الايام والشهور وكل شئ من الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه
تفصيلا بيناه في القرآن تبيانا وكل انسان الزمناه الزمناه
طائره كتاب اجابته في العنق لمنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره
له او عليه ان شقاوته او سعادته له او عليه ويخرج له نظهر له يوم القيامة
كتابا يلقاه يعطاه منشورا منتوحا فيه حسناته وسيئاته ويقال له
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى فانما
فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب لك ومن ضل كفر فانما يضل يجني عليها على نفسه

عقوبة ذلك الاثر وانه ان ذر اخرى له تحمل حاملة حمل اخرى بطيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ بذنب نفس
اخرى ويقال لا تعذب بنفس مذنبة انها كنا مرسلين توبا لطلان
حتى نبعث اليهم رسولا لا تحاد الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك
قرية اهل قرية امرنا مترفيها جبابرتها وروسائها بالطاعة اذ قرات بتخفيف
الالف وتخفيفها ويقال كثرنا رؤساءها وجبابرتها واغنياءها اذا قرات بتشديد
الالف ممدودة ويقال سلطنا مترفيها جبابرتها ورؤسائها ان قرات
مشددة فتمردوا فيها فحق عليها القول وجب القول بالعذاب
فدمرناها تدميرا فاهلكنا اهلها كما اهلكنا من القرون الماضية من
بعد نوح من بعد قوم نوح وكفى بربك يا محمد بذنوب عباده خبيرا بصيرا يعلم كيف
يجازيهم على ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا بادائه
ما افترض الله عليه فيها عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطي لمن نريد
ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصليها يدخلها مذموما
مدحورا مقصيا من كل خير نزلت هذه الاية في مؤمن وكافر
خزيا يعني الخزي بادائها افترض الله عليه وسمى لها اسمها من الخير
ومع ذلك فمن يخلص بايمانه فاويل كان سعيهم عليهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية
في بني المؤمنين كلهم بالرزق هو لاء اهل الطاعة وهو لاء اهل المعصية نمدهؤلاء
نعطوك من عطائي يا محمد رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك يعطي البر
عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بالمال والحدة
والاخرة يعني في الاخرة اكبر درجات فضائل المؤمنين وكبر تفضيلا في ابا
للمؤمنين في الدرجات لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد
فتنخذ مذموما ملوما تلوم نفسك يا محمد تخذ لك معبودا قد قضى ربك امر بربك
ويقال وصى ربك الا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا الله وبالوالدين احسانا
يا محمد اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل

تقل لهما اف كلمة تاوه او لا تتضجر بهما ولا تظهر لهما ما تتضجر منهما في الكلام وقل لهما
قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة
وكن رحيما عليهما وقل ربي ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا
يا محمد ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكفر بالوالدين
والجاني الضرر بكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكفر بالوالدين
ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين
من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وذلك
ذا القربى اعط ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين
واعط المسكين الى المساكين وابن السبيل وامر باكرام الضيف النازل
ولا تبذر تبذيرا لا تنفق المال في غير حق الله وانفاقه
بحقه ثلثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق المال في غير حق الله وانفاقه
دانقا ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق
الله وان كانوا انفقوا كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا كافرا بربه واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين
حياء رحمة ابتغاء رحمة انتظار نعمة من ربك ترجوها ان جاءتك وتنال
قل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي
ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة
والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها كل البسط فتعطي
كل ما في يدك ولا تقتصد جميع ما هو لك لكن واحدا وقرابة واحدة و
تترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس بعد الغناء والقدرة محسورا
منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال
نزلت هذه الاية في اربعة مساكين تصيبهم النبي فاعطاها النبي نصيبه
وجلس عاريا فقعد عن ذلك وقال لربه ولا تبسطها كل البسط الخير وحتى تزع
ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس تحسر على ما لا تقدر ان تخرج من الدنيا
ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء من عباده ويقتر على من يشاء
منه ويقتر يضيق على من يشاء من عباده وهو تظهر منه انه كان بعباده يصلح عباده

اي اختبار

خير ابصيرا بما يسطو التشير وتعالى الوكم ترات وذ في خزانة كانوا به
فون بنا تهم فتعالى الله عن ذلك فتال ولا تقتلوا اولادكم ولا تدفنوا بناتكم احيا
خشية املاق بخافة الذل والفقر نحن نرزقهم يعني بنا تكم واياكم ان قتلهم
وقتلهم احيا كان خطا كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا نهاهم
نية انه كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس المحرمة
التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم في الحصن او الردة او من قتل مظلوما بالسيف
فقد جعلنا لوليه اي المقتول سلطانا نصرة او حجة على القاتل ان شاء اقتله
وان شاء عفى عنه وان شاء اخذ الدية فلا ترفع في القتل ان قتلت قاتل
وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية ان قوات بالجر صفة ويقال لا تقتل بقتل
نفس واحدة تفسير انه كان منصورا يقتل ولا يعفى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
احسن بلا ابدال والحفظ حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة
واوفوا بالعهد اتى العهد بالله وبكما بينكم وبين الناس ان العهد ناقض
العهد كان مسئولا عن نقضه يوم القيمة واوفوا اتموا الكيل اذا كلتم لغيرهم
وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك الوفاء بالوزن والكيل والعهد
خير من التطفيف والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف لا تقل ما ليس لك به
علم فتقول علمت ولم تعلم ولم تر وسمعته ولم تسمع ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يوم القيمة
ولا تمش في الارض مرحا بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض لن تجاوز الارض بخيلائك
ولن تبلغ الجبال طولا لن تجاوز الجبال كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكروها يقول هو يكره عند ربك مبغوضا موجودا ذلك الذي امرتك
به مما اوحى اليك
لربك من الحكمة في القرآن ولا تجعل لا تشرك مع الله الها اخر فتلقى في
جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا من كل خير افاصفكم اختار كم ربكم يا
لبنين بالضم المذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا البنات انكم لتقولون على الله قولا
عظيما في المقولة ويقال في الفرية على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن الوعيد

ليذكروا الكي يتعظوا او يزيدهم وعيد القرآن الا نفورا تباعدا عن الايمان
قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا لطلبوا الى ذي العرش سبيلا
لفعلوا مثله لتدبير الملك يقال لصعوبة سبحانه تنزه عن الولد والشريك وتعالى
تعاليا متعلق بيقال لصعوبة كبيرا على كل شيء والكبرياء تسبح
له السموات السبع والارض ومن فيهن من الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة سموا كان حليما
لا يسرع بحمده بادارا ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة سموا كان حليما
بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرأت القرآن بمكة
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل
واصحابه حجابا مستورا بحجب او جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه
كي لا يفهموا الخط وفي اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعكفوا على عبادة الهتهم نفورا
تباعدا عن قولك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القرآن اذ يستمعون اليك الى قراءتك
اي يعني اباجهل واصحابه واذ هم نجوى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم
شاعر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون اذ يقول الظالمون المشركون
بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل انظر
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف يشبهونك بالمسحور فضلوا فاخطأوا في المقالة
فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني
نضر واصحابه ايئذا كنا عظاما بالية ورفاتا وكنا ترابا ميتا ايئنا لمبعوثون
مجيون خلقا جديدا يجدد بعد الموت فيها الروح قال لهم يا محمد كونوا حجارة
لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة خلقا او حديدا او اقوى من الحديد او خلقا مما
يكبر في صدوركم يعني الموت بعثتم فسيقولون من يعيدنا الى حياة قل الذي
قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم يهزون اليك رؤسهم تعجبا للتوبيخ ويقولون متى هو قل الذي
تردد قل لعسى وعسى من الله واجب يكون قريبا يوم يدعوكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسرائيل في الصورة تشتيحون بحمد فتجيبون داعي الله بلمرء وتظنون تحسبون ان لبثتم الا
في القبور لما قليلا وقل لعبادي عرداصحابر تتولى الكفار التي هي احسن
بالاعداوة للطغيان الشيطان يترع بينهم ان احبتم بالجنان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا يرحمكم فيجيكم من اهلكم او ان يشا يعذبكم
فيسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا كفيلا تتوخذ بهم وربك اعلم
بمن في السموات والارض من المؤمنين بصلاحهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
بالخلق والكلام واتينا داود زبورا كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل وحمد
الفرقان قل لهم يا محمد لحن اعتزالهم الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملا
يتكلم اصحاب الذين زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون
كشف الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم او ليل يبغي الملا
يتكلم هم الذين يدعون يعبدون ربهم يتبغون الى ربهم الوسيلة يطلبون
بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته
جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم الامان وان من قرية
وما من قرية الا نحن مهلكوها قابيت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا
شديدا بالسيف والامراض كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتاب مسطورا
في اللوح المحفوظ ما كنا ممتنعين ان نرسل بالايات وما منع ان نرسل
بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الامة كذبت بها الاولين ان اهلكهم
ان كذبوها كما اهلكنا الاولين عقرا الناقة كذبت واتينا ثمود الناقة مبصرة
قوم صالح ناقة عشراء مبصرة بينة علامة لقوم صالح فظلموا بها جحدوا
بها عقروها وما نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لعلكم ان ترون
منوبها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم بهلاكهم بعضهم وهم من لا يؤمن
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الرؤيا التي اريناك في المعراج والشجرة الملعونة
في القرآن واذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الاقصة للناس بلية لاهلاكهم منهم من يؤمن

ويخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا اتمادي في المعصية
واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجد
قالوا ابليس لم يسجد قال اسجد لمن خلقت طينا الطين قال ارايتك
يقول هذا الذي كرمت فضلت علي بالسجود لئن اخرتن اجلتني الى يوم القيمة
لاحتنكن له ستولين وله ستملكن وله ستضلن ذريته الا قليلا المعصومين
منهم قال اذهب قال الله له اعمل فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا انتم واياهم واستفزز استذل للمن استطعت منهم بصوتك بدعوتك
ربتال بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم
استعن عليهم بخيلك خيل المشركين ورجلك رجالة المشركين
رجالهم وخيلهم في الحرام من اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم
ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا اباطيلا ان عبادي
المعصومين ليس لك عليهم سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بامورهم
وبتال حفيظا ربكم الذي يجري لكم يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من
فضله لكي تطلبوا من رزقه وبتال من عمله ان كان بكم رحيما بنا خير العذاب
وبتال لمن تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون
وبتال لمن تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون
تتركون من تعبدون من الاوثان ولا تسالون منهم النجاة الا اياه تسالون
تسالون من الله النجاة فلما نجيكم الى البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد وكان
الانسان يعني الكافر كفورا كافرا نعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم لن لا يثبت
بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا كما انا امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم
في البحر تارة اخرى مرة بعد حتى البر فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بما كفرتم بالله ونعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا وطالبا
ولقد كرمنا بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب وفي البحر
على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم البين واطيب من رزق الحيوان

وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم تفضيلا بالصورة والايدي والارجل
يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل اناس بامامهم نبيهم ويقال بكتابهم ويقال
بداعيهم الى الهدى او الضلالة ويقال باعمالهم فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه
فاولئك يقرؤن كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال
هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعيك ومن كان في هذه النعيم اعمى عن الشكر
فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال ومن كان في هذه الدنيا
اعمى من الحجة والبيان فهو في الاخرة اشد اعمى واضل سبيلا عن الحجة والبيان
وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك ويستذلونك عن الذي اوحينا
اليك من كسر الهتهم وعيب دينهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من
كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا لمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف
ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت هممت تركن تميل اليهم شيئا
قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوك لاذقناك ضعف الحياة عذاب الدنيا
وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا وان كادوا وقد
كادوا يعني اليهود ليستفزونك يستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك
منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلفك الا قليلا يسيرا حتى
نهلكهم سنة طريق من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يقول سنتنا هكذا كانت
في قوم الرسل اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا
لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال
الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب
والعشاء وقران الفجر صلوة الغداة ان قران الفجر صلوة الغداة كان مشهودا يشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به اي اسهر بقراءة القران والتهجد
بعد النوم نافلة لك فضيلة لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك
ان يقيمك ربك مقاما مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب يا رب

كان

كان خارجا من المدينة ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق
واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني مكة ويقال
ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة
مخرج صدق اخراج صدق واجعل لي من لدنك من عندك سلطانا
نصيرا مانعا بلا ذل ولا برد قولي وقل جاء الحق يا محمد بالقران ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل
ان الشيطان والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران
نبين في القران ما هو شفاء بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك و
النفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقران ولا يزيد الظالمين المشركين
بما نزل من القران الا خسارا عتبا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر كثر ماله
ومعيشته اعرض عن الدعاء والشرك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان واذا
مسه اصابه الشر الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن
ربيعة قل يا محمد كل كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي هو عليه
ويقال على ناحيته وخياله وجبريلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب
دينا ويسئلونك يا محمد عن الروح ساله اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح
من امر ربي من عجائب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم من العلم ما اعطيتم
من العلم فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
بحفظ الذي اوحينا اليك جبرائيل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا
ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله
بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
بمثل القران بالقافية والامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم
والمتشابه وخبر ما كان وما يكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا
بينا للناس لاهل مكة في هذا القران من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية
ي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ينبوعا ارض
مكة عيونا وانهارا او يكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر فتشقق الانهار
خلالها وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء علينا كسفا قطعا بالعذاب كما زعمت
مقدم ومؤخر او تاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما تقول او تكون لك بيت من
زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء فتاتينا بالملائكة يشهدون
انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل علينا
كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول الينا من الله قل يا محمد لهم سبحان ربي نزه ربي عن
الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا بشر رسول كسائر الرسل وما منع
الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد بالقران الا ان قالوا الا
قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون
يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا نرسل الى الملا
ئكة الرسل الا الملائكة والى البشر الا بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم باني رسوله اليكم انه كان بعباده بارسال الرسول الى عباده خبيرا بصيرا
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن من يهد الله فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه
فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم
نسحبهم اي نجرهم يوم القيمة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا
وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ماويهم مصيرهم جهنم كلما
خبت سكنت النار واسكن لهبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم
نصيبهم بانهم كفروا باياتنا بمحمد والقران وقالوا كفار مكة ائذا كنا ائذا صرنا
عظاما بالية ورفاتا ترابها رميما ائنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا تجدد
فينا الروح هذا لا يكون اولم يروا يعني اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض قادر
على ان يخلق مثلهم يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب فيه لا شك فيه عند المؤمنين
فابى الظالمون المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم

تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية
الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا
ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال فاسئل بني
اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لا
ظنك يا موسى مسحورا مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا
يات الا رب السموات والارض بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم
واستيقن يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستزلهم من
الارض ارض اردن وفلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا
من بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا الارض ارض الاردن وفلسطين
فاذا جاء وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم
لفيفا جميعا وبالحق انزلناه وبالقران انزلنا جبرائيل على محمد وبالحق نزل
وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرانا انزلنا جبرائيل بالقران
فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث على مهل وهينة و
رسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبرائيل بالقران تنزيلا متفرقا
باية او اثنين وثلثة وكذا قل لهم يا محمد امنوا به بالقران او لا تؤمنوا به وهذا وعيد
لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم من التورية وصفة محمد ونعته من قبله
من قبل القران اذا تتلى يقرأ عليهم القران يخرون للاذقان على الوجوه
سجدا يسجدون لله ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد والشريك ان كان
وعد ربنا في مبعث محمد لمفعولا كائنا صدقا ويخرون للاذقان للسجود يبكون
في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه
قل يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العلى مثل العلم
والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها ولا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك بقراءة
القران في صلوتك لكي لا يؤذوك المشركون ولا تخافت بها ولا تسر بقراءة القران

سجدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تتبع اصحابك واتبع اطلب بين ذلك بين الخفض والرفع سبيلا
سطا وقل الحمد لله الشكر لله لوحدانيته الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة ولا
غيره ملكه ولم يكن له شريك في الملك فيعاديه ولم يكن له ولي من الذل ضاعل
الذل يعني اليهود والنصارى وهم اذل الناس وقيل لم يذل حتى يحتاج الى ولي من
اليهود والنصارى والمشركون وكبره تكبيرا وعظمه تعظيما عن مقالة اليهود
والمشركون ومن سورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير اثنتين مدنيتين
وكريمة من خصيف الزاري سورة الكهف مكية وهي مائة واحدى عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله الواحد انيته والالوهية لله الذي
انزل على عبده محمد الكتاب جبرئيل بالقرآن قيما غالبا على الكتب ويقال مستقيما
معتدلا وموخرا ولم يجعل له عوجا لم ينزله بخالفة التي دية ولا يخيل وسائر الكتب بالتي
جيد وبعضه محمد ونعته نزلت في شأن اليهود حين قالوا القرآن بخالفة لسائر
الكتب لينذر ليخوف محمد بالقرآن باسا شديدا عذابا شديدا للكافرين من
لدنه من عنده ويبشر محمد بالقرآن المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه مقيمين
في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد بالقرآن الذين قالوا اتخذ الله ولدا
يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم به بما انتحلهم من علم من حجة ولا ايمان
ولا لابائهم كان علم ذلك كبرت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولوا
ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك اسفا حزنا
مغتما موخرا على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بيان لم يؤمنوا بهذا
القرآن انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لنختبرهم ايهم احسن عملا الخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات
والشجر والدواب والنعيم زينة زهرة لها للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا
ان في هذه الزهرة وانا لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة صعيدا

صعيدا ترابا جرزا املسا لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب
الكهف والرقيم الكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص
فيه اسماء الفتية و قصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم
هو المدينة كانوا من اياتنا من عجائبنا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والجبال
والنجوم والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل غلمة في غار الكهف فقالوا
حين دخلوا ربنا ايتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا
رشدا امرنا حافظ بنا على اذ انهم القيا عليهم النوم وانيمناهم في الكهف سنين
عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كانا موا لنعلم لكي نرى
اي الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى لما لبثوا احفظ بما
ملكوا في الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك نبين لك نبأهم خبرهم
بالحق بالقرآن انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امرهم ويقال
ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال الهمناهم
بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك وقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض
نعبد الا نعبد غيره لن ندعو من دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا
حينئذ شططا كذبا بعيدا على الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه
من دون الله الهة من الاوثان لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان
بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق
على الله كذبا ان لله شريكا واذ اعتزلتموهم لن كتموهم دينكم وتركتموهم وما يعبدون من
دون الله من الاوثان فاووا الى الكهف فادخلوا هذا الغار
ينشر لكم يبسط لكم ربكم من رحمته ويهيئ ويسهل لكم من امركم مرفقا
ما يرفق بكم غدا وهذا كله من قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور
تميل عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تضم شمالهم
ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية من الكهف ويقال في فضاء
منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من ايات الله من عجائب الله

من يهدي الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له
وليا يرشده اي اقتا يوفقه للهدى وتخصيصه بالخطاب تعميم ايقاظا لغير النبي عليه السلام
وتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة لكي لا تاكل الارض لحومهم وكلومهم
تعظيما بسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت عليهم في تلك
الحال لوليت منهم لادبرت عليهم فرارا ولملئت منهم رعبا لاخذت منهم وقارا
وكذلك هكذا بعثناهم ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين بيتا
لو ايهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا
كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا ونظروا الى
الشمس قد بقي منها شئ قالوا او بعض يوم قالوا ايعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم
مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة
افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا واحل فيبحث
فليأتكم برزقة منه بطعام منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا ان المجوس يعلموا بكم
ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم بالحجارة
او يعيدوكم في ملتهم المجوسية ولن تفلحوا ولن تنجوا اذا ابدا ان دخلتم في دينهم وكذلك
بينة اعثرنا اطلعنا عليهم اعلمهم
ان وعد الله البعث بعد الموت حق وان الساعة
ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقال
ان يختلفون في قولهم فيما بينهم فقال الكافرون ابنوا عليهم بنيانا
كنيسة لانهم انما على دينا قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم وهم المؤمنون
لنتخذن عليهم مسجدا لانهم انما على دينا وكان اختلافهم في هذا سيقول
نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم
كلبهم قطميرا ويقولون العاقب واصحابه هم الملكانية بضم الميم خمستهم

كلبهم قطميرا جابا بالغيب ظانا بالغيب بغير علم ويقولون سبعة اصحاب الملك وهم الملكانية
سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل
من المؤمنين قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثلثمائة سنين الكلب فلا تمار فيهم
فلا تجادلهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا ان تراء القرآن عليهم ظاهرا
ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسأل احدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين الله لك
ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا او قبل الا ان يشاء الله الا ان يقول
ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى
ان يهدين ربي ان يدلني ويرشدني لامرا قربا لاصوب من هذا رشدا صوابا
وبيانا نزلت هذه الآية في شان البنين اذ قال المشركون لاهل مكة غدا
نقول لكم وقد مكثوا خمسة عشر يوما لا يوحى الينا فيما سالوه عن خبر الروح ولم يقل انشاء الله
كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يعلمهم الله
قل الله اعلم بما لبثوا اي في كهفهم بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد ابصر به واسمع ما ابصره واسمعه واعلمه بهم ويشاهدهم ما لهم من دونه
من ولي يحفظهم ويتولى امرهم من دونه من عذاب الله من ولي قرئ بالتاء والياء
ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا وانل اتل الى ليك من كتاب ربك يتلوها اذا
عليهم القرآن ولا تترك قراءته ولا تنقص منه لا مبدل لا خير لكلماته لا كلام
ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجأ ان امرك بقتلك يعني اجلس
معها الذين يدعون يعبدون ربهم بالغدوات والعشي غدوة وعشية يعني
سلمانا واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ولا
تعد عيناك تنبو وتجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا تبتغي بمجالسة الاغنياء
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة
الاصنام وكان امره فرطا ضائعا نزلت هذه الآية في بني تميم حين
قالوا لو لا انزل علينا القرآن كما انزل على محمد وقل الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال من شاء فليؤمن بتوفيق الله ومن شاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له الايمان امن ومن يشاء الله له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين لعينية
واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار يحيط وان يستغيثوا المغضة
بالمال يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي الوجوه
ينضج الوجوه بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار دار رفقا
يهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجرا من احسن ثواب من اخلص
عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم مساكنهم الانهار انها الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور من ذهب اقبلة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة
على الارائك على السرر في الحجال نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت
مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار رفقائهم الملائكة والانبياء والصالحين
واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن
وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو قرطوس جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين
من اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما
بين البستانين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها اخرجت ثمرتها
كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا شققنا خلالهما وسطهما نهرا
وكان له ثمر يعني ثمر البستان ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال
قرطوس لصاحبه المؤمن يهوذا وهو يحاوره يفاخره انا اكثر منك مالا
واعز نفرا واكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر
قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة
منقلبا مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت
بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة من نطفة ابيك

ثم سواك

ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي
ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا هلا اذ دخلت جنتك بستانك
قلت ما شاء الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا
بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي
عسى من الله واجب ان يؤتين يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من بستانك
في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا
فتصير ترابا املس او يصبح ماؤها غورا غائرا لا يناله الدلاء فلن تستطيع
له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلكت ثمرته ان قرات بالنصب ويقال اهلكت
ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة
على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما كان فيها من غلتها وهي خاوية ساقطة
على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيمة يا ليتني لم اشرك بربي احدا
من الاوثان ولم تكن له فئة منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان
منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية اي يوم القيمة الملك
والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا خير
من اعقب واضرب لهم بين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كماء
كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرية الريح ولم يبق منه شيء
كذلك الدنيا يذهب ولا يبقى منها كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء
من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الحيوة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى
الهشيم والباقيات الصالحات الصلوة الخمس ويقال الباقيات ما يبقى
ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند
ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجو به العباد من اعمالهم الصلوة
ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا ولا نترك منهم احدا
وعرضوا على ربك سوقوا الى ربك صفا جميعا ويقول لهم لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا
اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمال فترى المجرمين المشركين والمنا
فقين مشفقين خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا
الكتاب ما هذا الكتاب لا يغادر لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال
الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصيها حفظها وكتبها ووجدوا
ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات
احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنات مؤمن ولا يترك
من سيئات كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لام سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه
فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لام افتتخذونه افتعبدونه
وتطيعونه وذريته اولياء اربابا من دوني وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس
للظالمين المشركين مني بدلا في الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة
الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعني الملائكة و
الشياطين خلق السموات في خلق السموات والارض حين خلقهما ولا خلق
انفسهم حين خلقهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات
والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين اليهود
والنصارى وعبدة الاوثان عضدا عونا ويوم وهو يوم القيمة يقول الله لعبدة
الاوثان نادوا شركائي يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي حتى
تمنعكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين العابد
والمعبود موبقا واديا في النار ويقال وجعلنا ما بينهم من الوصل
والود في الدنيا موبقا مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا
فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها دخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا

مهربا ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه
من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان ابي بن خلف الجمحي
اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال ليس شيء اجدل من الانسان وما منع الناس اهل
مكة المطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد بالقرآن
ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان تأتيهم سنة الاولين عذاب الاولين
بهلاكهم او يأتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل
يخاصم الذين كفروا بالكتب والكفر بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به بالباطل
الحق والهدى واتخذوا آياتي كتابي ورسلي وما انذروا وما خوفوا من العذاب هزوا
سخرية واستهزاء ومن اظلم ليس اظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه فاعرض
عنها وصرف عنها جاحدا بها ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من
الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى
وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعوهم يا محمد الى الهدى الى
التوحيد فلن يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتا
خير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد
اجلا لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجأ وتلك القرى
هل القرى الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا
اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان يعني موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض
اعلم مني فقال الله له يا موسى لي في الارض عبد اعبد منك واعلم وهو الخضر وقال
موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحة وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة
عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى يحيى السمكة فثم تلقى الخضر فقال
الله واذ قال موسى لفتيه لشاجرة يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل
انما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امض حتى ابلغ مجمع
البحرين العذب والمالح نحو فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فكما بلغ مجمع بينهما بين النهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة
قال لفتاه لشاجر داتنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا و
مشقة قال يوشع ارايت يا موسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
خبر الحوت وما انسانيه ما اشغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغ نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا
رجعا على اثارهما خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هناك عند الصخرة
عبدا من عبادنا يعني خضرا اتيناه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة
وعلمناه من لدنا علما علم الكواين قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا
خضر على ان تعلمني مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع
معي صبرا اي مني شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال خضر وكيف تصبر يا موسى
علم على ما لم تحيط به على ما لا تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر ان شاء الله
صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا لا اترك امرك قال خضر فان اتبعتني
صحبتني يا موسى فلا تسالني عن شيء فعلته حتى احدث لك حتى ابين لك
منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا حتى اذا ركبا في السفينة في المعبرة خرقها
ثقبها الخضر قال له موسى اخرقتها ثقبتها لتغرق اهلها لكي تغرق اهلها ان قرات
بنصب التاء ويقال لتغرق اهلها ان قرت بضم التاء لقد جئت شيئا امرا
لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم قال له الخضر الم اقل يا موسى انك
لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر معي قال موسى لا تواخذني يا خضر بما
نسيت بما تركت وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة
فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر
قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زكية بريئة بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن
تستطيع معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال موسى ان سالتك يا
خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني

قد اعذرت مني بترك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية
يقال له انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان
يضيفوهما ان يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا يريد
ان ينقض ان يسقط فاقامه فسويه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر
لاتخذت عليه اجرا جعلا خبزا تاكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك
يا موسى سانبئك ساخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر
عليه اما السفينة التي ثقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر يغوصون
في البحر فيعبرون الناس فاردت ان اعيبها واشينها وكان وراءهم قدامهم
ملك يقال له جلندا الازدي ابن كرك ياخذ كل سفينة صحيحة غصبا
فلذلك ثقبتها واما الغلام الذي قتله فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك
القريتين فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه
وكفره معصيته بالحلف الكاذب لقتله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا
خيرا منه زكوة صلاحا واقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه
امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله
الخضر وكان اسمه خشنوذ واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين يتيمين
وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة مدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا ذو امانة يقال له
كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح
رحمة من ربك نعمة لهما من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته وما فعلته عن
امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسئلونك
يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين عن خبر ذي القرنين قل لهم يا محمد سأتلو عليكم منه
سافرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكنا له في الارض واتيناه اعطينا
من كل شيء سببا معرفة الطرق والمنازل فاتبع سببا فاخذ طريقا ومنازلا حتى اذا

بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حمئة حارة وبقال
في طينة سوداء منتنة ان قرات بغير الف ووجد عندها قوما كنا اقلنا
ياذا القرنين لهمنا اما ان تعذب فتقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا مرو فاتفق
عفوهم شركهم قال اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى
ربه في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا
خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا مرفقا
ثم اتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على
قوم لم نجعل لهم من دونها بنيانا وبين الشمس سترا لانهم حيارى لا يتخذون شيئا ولا يقيمون
عمارة عما عن الحق بقال لهم تأبس وتاويل ومثل كذلك كما بلغ الى المغرب
بلغ الى المشرق فقد احطنا بما لديه خبرا وقد علمنا بما كان عنده من الجنود والاسلحة
ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين الردمين الجبلين في
وجد من دونهما من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا
غيرهم قالوا يترجمان ياذا القرنين ان ياجوج وماجوج يقولان ان اولاد ياجوج
وماجوج مفسدون في الارض بفسدون في ارضنا يأكلون زرعنا وثمارنا ويأكلون اولادنا
ويقتلون اولادنا بقال مفسدون في الارض اي يأكلون الناس وياجوج كان
رجلا وماجوج كان رجلا وهما كانا من بني يافث ويقال سمي ياجوج وماجوج
لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرات بغير الف على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا حاجزا قال ما مكني فيه ربي خير واعطاني خيرا مما تعرضون
علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا واي القوة تريد منا قال آلة الحداد التي يجعل
بينكم وبينهم ردما سدا آتوني اعطوني زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين
الصدفين طرفي الجبل قال آتوني اعطوني قطرا اصفر الفرغ عليه اصبه على الحديد
ليطير مذوبا وشحما ثم قال لهم انفخوا فنفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يتوقد صار الحديد
كالنار فذهب بعضهم في بعض فما استطاعوا فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا
نقبا من اسفله قال هذا الى ان يظهر رحمة من ربي علينا فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج
وماجوج

وماجوج جعله دكاء مستويا للارض وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كائنا وكنا
بعضهم يوم سد يوم القيامة يموج بعضهم في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا فلم
نغادر من الخلق منهم احدا بعضهم في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا في
صعيد واحد وعرضنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم
عرضا لتشاهدها الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن توحيدي وكتابي
وكانوا لا يستطيعون سمعا الى استماع القرآن من بغض محمد
الذين ظنوا ان كفروا بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء
اي من دوني في اولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال
اي من دوني اولياء اربابا ان يعبدوهم من دوني في طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا هيأنا للكافرين
عبادي من دوني من دون طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا هيأنا للكافرين في الآخرة الذين ضل
سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال هم اصحاب الصوامع وهم
يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم فلا نقيم لهم لا عملهم يوم القيامة وزنا ميزانا ويقال لا يزن يوم القيامة
من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا آياتي
وما كفروا بي وبرسلي محمد وغيره هزوا واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا قل يا محمد للمؤمنين
لو كان البحر مدادا للكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم
ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى
الي جبريل انما الهكم اله واحد فلا اله الا هو فلا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث
بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك
لله ربه ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال يطلب بعبادة ربه احدا نزلت هذه الآية في جندب

ساجوج جعله وكاسرا وكأن غدرتي يأجوج حتى صدقا كاذبا وتركنا
بعضهم يوم سيدين الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم حيث لم يقدر
ل الخروج منهم يومئذ يجوز في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا في
صعيد واحد وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم
عرضا كشفا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن توحيدي وكتابي
وكانوا لا يستطيعون سمعا الى استماع الى قراءة القرآن من بغض محمد
أفحسب الذين كفروا بمحمد والقرآن أن يتخذوا أن يعبدوا عبادي
دي من دوني أولياء أربابا أن ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال
أفحسبهم على أن قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا أن يتخذوا بعبدوا
عبادي من دوني من دون طاعتي أولياء أربابا أنا أعتدنا جهنم للكا
فرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالأخسرين أعمالا في الآخرة الذين ضل
سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال أصحاب الصوامع وهم
يحسبون يظنون أنهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا أولئك الذين
كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت أعمالهم بطلت
حسناتهم فلا نقيم لهم لا عملا لهم يوم القيمة وزنا ميزانا ويقال لا يزن يوم القيمة
من أعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا آيا
تي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا واستهزاء أن الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس أعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا قل يا محمد للمؤمن
ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي علم
ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد إنما أنا بشر مثلكم يوحى
إلي جبريل أنما إلهكم إله واحد لا ولد له لا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث
بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
له ربه ولا يخالط بعبادة ربه أحدا ويقال يطلب بعبادته ربه أحدا نزلت هذه الآية في

جندب بن زهير الغامدي

بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حمئة حار ويقال
في طينة سوداء منتنة أن قرأت بغير ألف ووجد عندها قوما كفارا قلنا
يا ذا القرنين لهمنا لما تعذب فتنا إما أن تقتل فيهم حدا بالسيف وإما أن تفعل
الناس في أمرهم ما شئت يعملوا الصالح قالوا بنعم وعطاء وطيب الأوابش قبائح الأعمال
واجعل وبلاء ثناء حسنا بين من نال يعمل الصالح فضلا ورضاء وبين من وجد بخلط
ذلك وعناء فالكم تخلفون بالحطام بيعا وشراء وتجعلون بطونكم للحرام وعاء
فلون عن طاعة الله تعالى صيانا وسماء وتغفلون عن الموت كأن لكم منه ملجأ وخباء
ستكم الدنيا خلودا وبقاء ضيطكم فأبادكم لها أعلا وسناء رجاء وإسراع الموت
شر عليكم وبسكم لها وأدناكم منه ذكورا وإناثا وصبيانا وإماء فلن تجدوا
لتلك دواء ولن يقبل منكم عوضا ولا فداء فخاصمه بكلامه

بسم الله الرحمن الرحيم افتتح سورة القرآن بفاتحة الكتاب في أول المقال وختمها بالمعوذتين لتخفف قارئ القرآن
البشرى والضلال وبينا في سورة البقرة وآل عمران من اصطفاه من النساء والرجال ومن
ذلك الأنعام في الأنعام المحرمة بالأعراف القتال القتلة في المال والنفس بغير حق وطهورا
بوسمة من ذل الجيفة ونجا إبراهيم من نار نمرود حين نفخ في الشغال ولما كذبوا
أصحاب الحجر قال القتل بالإسراء إلى كهف مريم ومن الرجال أحمده على إرسال طه سيد الأنبياء
يقول نفس الحي وغيرها من الأعمال فأمنه يا المؤمنون وكذبا أهل الكفر والضلال واشكره إذ نقذ
فلعونا بنفوذ الفرقان وأزال اللبس والإشكال بشهادة لا

MM-C
No.1
10
4X
Scm
www.alukah.net
شبكة الألوكة

حكاية في ذكر الموت واعتبار الاخرة منقولة عن قصة ذي القرنين وكان عادته ان يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهو كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله تعالى كهيعص
قال هو ثناء اثنى به على نفسه يقول كافٍ هادٍ عالم صادق ويقال الكاف كافي لخلقه
هادٍ بخلقه صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هادٍ
والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق
ويقال قم اقم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر ربك عبده وذكريا
بر حمزة مولد مدة وموضع اذ نادى ربه دعا ذكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسرارا
خفاه من قومه قال رب اني وهن العظم مني اي عظمي ضعف بدني واشتعل
الرأس شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك ربي شقيا يقول لم اكن عندك
بدعائي ربي شقيا خائبا واني خفت الموالي يعني الورثة من ورائي ان لا يكون وارثا
يرث حبورتي ومكاني وقال الحسن يرثني ويرث من آل يعقوب حبورته وعلمه ويقال
ورثني ان قرأت منصب الخاء وكانت امرأتي صارت امرأة حنة اخت مريم بنت عمران بها
ماتان عاقرا عقيما من الولد فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا يرثني يرث
حبورتي ومكاني ويرث من آل يعقوب ان كان ليس حبورة ومكان لآل يعقوب
اخوال يحيى ويقال يكون لي وارثا من آل يعقوب ويقال نبيا كما كان اباؤه نبيا واجعله
ربي رضيا صالحا مرضيا فنادى جبريل فقال يا ذكريا انا نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى
يسمى يحيى حييا به رحم ابنه لم نجعل له لن ذكريا من قبل من قبل يحيى سميا ولم يسم
يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال ذكريا لجبريل رب بأي يا سيدي اني يكون
لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امرأتي صارت امرأتي عاقرا عقيما من الولد
وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا ويقال سنين اثنين وسبعين سنة
ان قرأت بكسر العين قال له جبريل كذلك عكذا الكاف قال ربك
هو علي هين خلقه على هين وقد خلقتك يا زكريا من قبل يحيى
ولم تك شيئا قال رب بيان اجعل لي آية علامة اذا حملت امرأتي قال آيتك
علامتك ان لا تكلم الا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال إلا سويا صحيحا بلا
خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فأوحى إليهم اشار إليهم
ويقال كتب لهم على الأرض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا لله غدوة وعشية
يا يحيى قال الله يحيى بعد ما بلغ واذ رددنا خذ الكتاب بعمل بما في التوراة بقوة بجد
مواظبة التنسك آتيناه أعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره
وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لأبويه وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا
في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه
قتالا في الغضب عصيا لربه وسلاما سلامة وسعادة وحفوة متعاليا على الحق
يوم ولد يحيى وولد ويوم يموت حيا يموت وهو يوم يبعث حيا من القبر
حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم خبر مريم اذا انتبذت تفردت وتحت
من اهلها مكانا شرقيا مشرقة الدار فاتخذت من دونهم فاراحت من دونهم
اهلها حجابا ساترا تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت وحنا يونا
جبريل فتمثل لها بشرا سويا في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا بالرحمن ويقال التقي كان اسم رجل وكان في زمانها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك
لاهب لك لكي يهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبرئيل انى يكون لي غلام
من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبرئيل
كذلك هكذا كما قلت قال ربك هو علي هين خلقه على هين بلا اب ولنجعله لكي نجعله
اية علامة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا
قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته فانتبذت فانفردت بولادتها مكانا
قصيا بعيدا من الناس فاجاها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى اصل
النخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا
منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال جيفة ملقاة ويقال سقطة فناديها من تحتها
من اسفلها يعني جبرئيل الا تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا
ويقال فناديها من تحتها ان قرات بنصب الميم يعني عيسى وهو قول حسن الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا نبيا صغيرا وهزي خذي اليك بجذع النخلة باصل
النخلة فحركيها تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب
واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر
من الادميين احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن
اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعد ذلك عيسى فاتت به
بعيسى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا
عظيما يا اخت هرون يا شبيهة هرون في العبادة وكان هرون رجلا صالحا من امثل الناس
ويقال كان هرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هرون اخوها من ابيها ما كان

ابوك امرئ سوء رجلا زان وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه
قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورات والزبور في بطن امه
وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت
حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلوة باتمام الصلوة والزكاة والصدقة ما دمت
حيا ما حييت وبرا لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا في الغضب شقيا
عاصيا لربي والسلام السلامة علي يوم ولدت حين ولدت من لمزة الشيطان
ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث حين ابعث من القبر
حيا حيات ذلك عيسى ابن مريم خبر عيسى ابن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه في
عيسى يمترون يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم هو شريك ما كان لله ما ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول
له فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله ومسيحه
وان الله ربي هو ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم فاعبدوه فوحدوه هذا
وهذا التوحيد الذي امرتكم به صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله
وقال بعضهم هو شريك فويل والويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال فويل جب في النار
ويقال فويل شديد العذاب للذين كفروا حزبوا في عيسى من شهد يوم عظيم
من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم يوم ياتوننا وهو يوم القيمة

ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكا له لكن الظالمون المشركون اليوم في ضلال مبين
في كريت لقولهم ان عيسى هو الله وولده وشريكه وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الحسرة والندامة
اذ قضي الامر فريق من الجنة في الجنة الخلود واهل النار النار وذبح الموت وهم
في غفلة في جهالة وهي عن ذلك وهم لا يؤمنون بالبعث والنشور والبعث بعد الموت انا نحن
نرث الارض تلك الارض ومن عليها تملك من عليها بميتتهم ونحييهم والينا يرجعون يوم
القيمة فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة واذكر يا محمد في الكتاب خبر ابرا
هيم انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال ابراهيم
لابيه آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني
عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من العلم والبيان ما لم يجئك فاتبعني
من عبد الله يهديك الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا واذكر عبدنا داود ذا قام
بضاعف صلاة الليل يا ابت لا تعبد الشيطان لا تطيع الشيطان في عبادة الا
صنام ان الشيطان للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن ان لم تؤمن فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال اراغب انت
انا يا ابراهيم عن آلهتي عبادة الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن مقالتك لاشتمنك
لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجني مليا واعتزلني ما دمت حيا صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني
طويلا ويقال دهرا قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا
كان بي عالما ان اراد استجاب دعوتي واعتزلكم وما تدعون من دون
الله من الاوثان واعبد ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي
بعبادة ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان

ووهبنا له اسحق الصالحين ويعقوب ولد الولد وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا
نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا ولدا صالحا ولا احلا
وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا معصوما من الكبر والشرك والفواحش وكان نبيا مخلصا بالعبادة والتوحيد
ان قرأت بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله ونادينا من جانب
الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه نجيا قربناه حتى يسمع صرير القلم ويقال
كلمناه من قريب ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا اخاه هرون نبيا مكيا
واذكر في الكتاب اسماعيل خبر اسماعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز
وكان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة باتمام الصلوة
والزكاة بالعطاء ان كانوا وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس
انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة او السماء
الذين ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس وآدم
الانبياء انعم الله عليهم الذين اكرمهم الله بالنبوة والاسلام ومن ذرية آدم وادريس ومن
حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم اسماعيل واسحق واسرائيل
من ذرية يعقوب يوسف واخوته ومن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا واصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم ايات
الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم
من بعد الانبياء والصالحين خلف خلق سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة وكذا واتبعوا
الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتركوا الفرائض من الايمان وهم اليهود فسوف

يلقون غيا وهو بادي جهنم الا من تاب من اليهود ومن يجحد والقرآن ويعمل صالحا خالصا
بينه وبين ربه تحاليل يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقصون من حسناتهم وهو شاء
ثم بين اي الجنة هو فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه
كان وعده مأتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا لكلاما باطلا الا سلاما يسلم
بعضهم على بعض ولهم رزقهم طعامهم فيها في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية
في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث نترك من عبادنا من كان تقيا من الكفر
الشرك ويقال لهم طيبا لما ربه وما نتنزل من السماء الا بأمر ربك يا محمد قال له جبريل لك ما بين
حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف لما بين
ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك يعني ما بين النفختين وما كان ربك
شيئا لم يكن ربك من ذا وحي الكم ربي خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق فاعبدوه
هو الله فاعبده واصطبر لعبادته تصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى
الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي اكان اللبوخ اذا ما مت لسوف اخرج حيا من
القبر بعد الموت هذا لا يكون ابدا ولا يذكر الانسان اولا يتعظ ابي من خلقناه خلقناه
من قبل من قبل هذا من نطفة ميتة ولم يك شيئا والله قادر على ان يجيبه فوربك لنحشرنهم
بنفسه لنحشرنهم يوم القيامة يعني ابي واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم ثم لنجمعنهم حول
جهنم وسط جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم
اشد على الرحمن عتيا جرأة بالمعصية ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
وخلوا وان منكم من احد الا واردها هذا خلقها يعني النار بغير يمين والله لهم كان
على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا من الكفر والشرك والفواحش

ونذر الظالمين المشركين فيها في جهنم جثيا جميعا واذا تتلى عليهم آياتنا القرآن
على النضر واصحابه آياتنا بينات بالهدى والنور قال الذين كفروا بالجحد والقرآن والبعث بعد الموت
يعني النضر واصحابه للذين امنوا بالجحد والقرآن يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين خير
منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن
من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل يا محمد من كان في
الضلالة في الكفر والشرك فليمدد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظروا
يا محمد حتى اذا رأوا ما يوعدون لا العذاب واما الساعة اما العذاب بدر بالسيف واما الساعة للعذاب
يوم القيمة بالنار فسيعلمون وعند او عيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الآخرة وضيعا في الدنيا واضعف
جندا لهو يعني اصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالجحد والقرآن والناسخ هدى بالمنسوخ بالشرائع ويقال يزيد
الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس خير عند
ربك ثوابا خيرا يثيب الله به العباد الصلوات الخمس خير مردا افضل مرجعا في الآخرة افرأيت
الذي كفر بآياتنا بجحد والقرآن يعني العاص بن وائل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لاوتين المال والولد
كان يقول محمد في الآخرة حتى اعطين المال والولد في الآخرة فرد الله عليه وقال اطلع
الغيب انظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون
له بما قال وعليه لا يكون له ما يقول لا بل نكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب
مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ويعطى غيره من المؤمنين وياتينا يوم القيمة فردا وحيدا
خاليا من المال والولد ولم تر لك في هذه الآية وفي التي بعدها في خصومة كانت
بينهما واتخذوا كفروا من دون الله آلهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام
عزا منعة من عذاب الله فردا عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عبثها انا نذوقه لنخلفها وآياتها لآيات لعلامات لاولى النهى لذوى العقول
من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقنا اصلكم آدم وآدم من تراب والتراب
من الارض وفيها نعيدكم بقبوركم ومنها نخرجكم يقول من القبور نخرجكم
تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من
الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذا من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات
قال فرعون لموسى اجئتنا لتخرجنا من مصر بسحرك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا اما طرحوا
من العصى والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر سحر على السحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجوا
من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا
من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة امنا برب هرون وموسى قال لهم فرعون
آمنتم له قبل ان آذن لكم قبل ان يامركم انه يعني موسى لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف يدي اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع على جذوع النخل
ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون
لن نوثرك لن نختارك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب
والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع
ما انت صانع فاحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا
وليس لك علينا سلطان في الاخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا
عليه فاجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة
افضل وادوم مما تعطينا من المال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما مشركا فان له جهنم

فلنا تينك بسحر مثله مثل ما جئنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا
لا نخلفه لا نجاوز نحن ولا انت مكانا سوى غير وقيل هذا سوى ان قرات
بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق وقيل
يوم العيد يوم نيروز وان يحشر الناس جمع الناس من المدائن ضحى صحوا
فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده اهل مصر سحرة اثنين وسبعين
ثم اتى الموعود قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا
لا تخلقوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلككم بعذاب من عنده وقد خاب
خسر من افترى اختلق على الله كذبا فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا
فيما بينهم ان غلب علينا موسى آمنا به واسروا النجوى من فرعون ثم قالوا
بالعلانية ان هذان لساحران فانما قالوا ان هذان لساحران على اللغة لا
على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى وهرون يريدان ان
يخرجاكم يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم
ورجالكم المثلى الاشراف فلا مثل اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم سحركم
ثم ائتوا صفا جميعا وقد افلح فان اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني
السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى
قال لهم موسى بل القوا ما انتم ملقون اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين
وسبعين حبلة فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه اي موسى من سحرهم انها تسعى لفرط
فاوجس في نفسه جيفة يقول اضمر موسى في نفسه اضمر موسى في قلبه الخوف فاذا لا
يظفرهم فيقتلون من آمن قلنا يا موسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والقى

لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن يأته مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل
الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنان
ثم تبين اي الجنان لهم فقال جنات عدن دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان
والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء و
العسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد
جزاء من تزكى ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي سر بعبادي
اول الليل فاضرب لهم يبين لهم طريقا في البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف ركا ادراك
فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون [illegible] فلحقهم فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم
من اليم فغشي عليهم البحر ما غشيهم الذي غشيهم واضل فرعون اهلك فرعون قومه في البحر
وما هدى وما نجاهم من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بني اسرائيل
اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن الجبل
عن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا فيه ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم غضبي
فيجب عليكم غضبي سخطي وعذابي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء ومن يحلل يجب عليه غضبي
سخطي وعذابي فقد هوى هلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك
فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميثاق وتعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال موسى هم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك رب لترضى لتزداد
رضاك عني قال الله يا موسى فانا قد فتنا قومك ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك

لا يموت

من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم السامري بامره بعبادة السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه

مع السبعين سمع صوت الفتنة غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا

حسنا صدقا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي

في العمر وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خالفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا

حملنا اوزارا حملا من زينة القوم من حلي آل فرعون فبشؤم ذلك حملنا على عبادة

العجل فقذفناها في النار فكذلك القى السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري

منه ... الذي القوا في النار عجلا جسدا لحما ودما لا صغيرا بلا روح له خوار صوت ...

اي قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي فترك السامري طاعة الله وامره ...

قال السامري ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون بعين السامري واصحابه الا يرجع

الا انه اليهم قولا لا يجيبا بعين العجل ولا يملك لا يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا لاجر النفع

ولقد قال لهم هرون من قبل من قبل مجيء موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالعجل بعبادة العجل

ويقال اضللتم انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري قولي

ووصيتي قالوا لن نبرح لن نزال عليه على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى

فلما رجع موسى قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم تتبع وصيتي

ولم تناجزهم القتال افعصيت امري فتركت وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر له كي

يرق عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولا بشعر راسي اني خشيت ان تقول

فرقت بين بني اسرائيل بالقتال ولم ترقب قولي لم تنظر قولي وامري فمن ذلك تركت القتال

معهم ثم رجع موسى الى السامري فقال فما خطبك فما حملك على عبادة العجل يا سامري قال

السامري بصرت بما لم يبصروا به اني رايت ما لم ير بنو اسرائيل رايت ... فقال فقبضت

جبرائيل على فرس ... الحياة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب

حافر فرس جبرائيل فنبذتها فطرحتها في فم العجل فخار وكذلك سولت لي نفسي قال الله

موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت ان تقول لا مساس لا تخالط ولا تخالط

فان لك موعدا اجلا عذاب يوم القيامة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه

صرت عليه عاكفا مقيما عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه

تذرية انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما عالم بكل شيء

كذلك هكذا نقص عليك نخبرك من انباء ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد آتيناك من لدنا

ذكرا ذكرا منا القرآن فيه خبر الاولين والآخرين من اعرض عنه من كذب به فانه يحمل يوم

القيامة وزرا ثقلا خالدين فيه مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب

يوم ينفخ في الصور نفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسا

رون فيما بينهم ... بعضهم لبعض ان لبثتم الا عشرا ... في القبور ...

بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم عقلا ... ان لبثتم الا يوما ... عن الجبال يوم القيامة فقل لهم

ينسفها ربي نسفا يقلعها فيذرها قاعا ... صفصفا املس لا نبات

فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا امتا ... لا اختصاصا من الارض ولا نبات

يومئذ وهو يوم القيامة يتبعون الداعي ... يقصدون الى الداعي لا عوج له لا يميلون

عنه ولا شمالا وخشعت الاصوات ذلت الاصوات للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع

الا همسا الا وطئا خفيا كوطء الابل كصوت اقدام الابل يومئذ يوم القيامة لا تنفع

الشفاعة لا تشفع الملائكة لاحد الا من اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قولا من

قال لا اله الا الله ... يعلم ما بين ايديهم بين يدي الملائكة من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعلم القول في السماء والارض اي يعلم السر من القول والفعل من اهل السماوات والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث احلام بل كاذب بل هو شاعر قال بعضهم بل هو شاعر وبرواية فليأتنا بآية كما ارسل الاولون من الرسل بالآيات الى قومهم فيقول الله ما آمنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالآيات من قرية من اهل قرية اهلكناها عند التكذيب بالآيات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالآيات لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رسلا رجالا من البشر نوحي اليهم رسلا من اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الى الامم الماضية الا رجالا من البشر وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب كما قال المشركون في الدنيا وما كانوا يأكلون الطعام ويشربون الشراب وهو حين قال ذلك بعد الرسل قبلها الطعام ويمشون في الاسواق صدقنا نعم الوعد نجزيهم ما وعدناهم بالنجاة فانجيناهم ومن نشاء من امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم كتابا تذكركم فيه ذكركم شرفكم وعزكم افلا تعقلون افلا تتصدقون بشرفكم وعزكم اذا منتم وكم قصمنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشأنا خلقنا بعدها بعدهم قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا عذابنا اذا هم منها يركضون يهربون قال لهم الملائكة لا تركضوا ارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون عن الايمان وبقال عند قتل النبي عليه السلام وقالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم حتى جعلناهم حصيدا كالزرع المحصود خامدين ميتين

فيضة والنضرة نعمة الجنة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيما اعطيناهم من الدنيا ورزق ربك في الجنة خير افضل وادوم وابقى عليهم في الدنيا وامر اهلك بالصلوة عند النوبة واصطبر عليها اصبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة التي الكبر والشرك قالوا لولا يأتينا بآية من ربه علامة صدق نبوته اولم تأتهم بينة بيان في صحف الاولى التوراة والانجيل ان فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وآله انا اهلكنا هم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجيء محمد اليهم بالقرآن لقالوا يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك فنطيع رسولك ونعمل بما جاء به من قبل ان نذل نفتضح يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيمة قل لهم كل كلا واحد منكم متربص منتظر هلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزوله العذاب يوم القيمة من اصحاب الصراط السوي العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن

سورة الانبياء وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم يوم القيامة وهم في الكتاب في اللوح المحفوظ يعني ما ذكر فيه من امر القيامة غافلة عن ذلك معرضون مكذبون تاركون به ما يأتيهم من ذكر من ربهم يعني القرآن محدث بآية بعد آية وسورة بعد سورة أو كلما انزل شيئا جديدا لهوا قلوبهم غافلة وأسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا انفسهم بالشرك وأخفوا التكذيب بمحمد والقرآن واصحاب هذا القول بعضهم لبعض ما هذا يعني محمدا الا بشر مثلكم افتأتون السحر افتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون بأنه ساحر كذاب قال هو جبريل عليه السلام

الحسنات والسيات فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيات احد وان كان مثقال

حبة من خردل وزن حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين وبيان جازين ولقد اتينا العطينا موسى وهارون الفرقان المخرج من

الشبهات وبيانا للمتضرة والدلائل على فرعون وقيا وبيانا من الضلالة وذكرا عظة للمتقين الذين

والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم بالعمل لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة

من العذاب التالية مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر مبارك كثير الخير من انزله انه به

انزلناه الزلنا جبريل براهيم انتم يا اهل مكة لمنكرون جاحدون ولقد اتينا العطينا ابراهيم رشده بالعلم

والفهم من قبل من قبل موسى وهرون وبيانا اكرمناه نبوته من قبل موسى وهرون وبيانا من قبل محمد وكنا به

عالمين اذ اهل لذلك اذ قال لابيه آزر وقومه غرورين واصنامكم هذه التماثيل التصاوير التي انتم لها

عاكفون عابدون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدون فنحن نعبد مثل ما قالوا لهم ابراهيم لقد كنتم انتم وابا

بكم قبلكم في ضلال مبين في كفر بين وخطإ بين قالوا لابراهيم أجئتنا بالحق اجادتنا بقولك يا ابراهيم

امزلت من اللاعبين من المستهزئين بنا قال ابراهيم لكم بل ربكم رب السموت والارض الذي فطرهن

خلقهن ولنا على ذلكم على اقرار كم من الشاهدين وبيانا لله قال في نفسه لاكيدن اصنامكم

بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى العيد قربوا ما قربوا الى اصنامهم وقالوا لابراهيم قربنا

خوبيت وشم فجعلهم جذاذا اكسرا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون من عيدهم يعتذرون قالوا فلما رجعوا

الى بيت وشم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين على انفسهم قالوا سمعنا فتى يذكرهم

فتى يذكرهم بالكفر يعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس منظر

الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على عقوبته قالوا قالوا له زيدات تفعل هذا

بهتنا يا ابراهيم بفعلك هذا بكسرهم بعد الذي فعل الناس بفتنته فاسئلوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون

الظالمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غم الظلمات
وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء وزكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى ربه دعا ربه
رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له
الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون
في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعيدوننا رغبا الى الجنة
ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين والتي واذكر التي احصنت فرجها حفظت
جيبت فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبرائيل في جيبه درعها بامرنا واجعلناها وابنها اية
عبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا لمس ان هذه امتكم امة واحدة ودينكم دين واحد
مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدوني فاطيعوه وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني
اليهود والنصارى والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه
وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه وانا له
كاتبون مجازون ومثيبون ويقال حافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل مكة ابي جهل واصحابه
اهلكناها خذلناها اهلها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال حرام الرجوع
على قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا فتحت يا
جوج وماجوج فجنبة يخرجون وهم ياجوج وماجوج من كل حدب ينسلون من كل اكمة مكان
مرتفع ينسلون ينزلون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السر فاذا هي
شاخصة ذليلة لا يكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقران يقولون يا ويلنا يا حسرتنا
قد كنا في غفلة في جهلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد والقران انكم يا اهل مكة وما
تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون من

والحصب ما يحصب به في النار اي يرمى بجماع

من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد
والمعبود فيها في النار خالدون مقيمون دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار وهم
فيها في جهنم يتعاوون لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت لهم وجبت لهم منا الحسنى
الجنة يعني عزيرا وعيسى اولئك عنها عن النار مبعدون منجون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم
في مشتهى تمنت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا طبقت النار
وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة بالبشرى ويقولون لهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى هاهنا في شان
عبد الله بن الزبعرى الشاعر وخصومة مع النبي لقبل الاصنام يوم وهو يوم القيمة نطوي السماء
باليمين كطي السجل للكتب للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من الثرى
وعدا علينا واجبا علينا انا كنا فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من
بعد الذكر من بعد التوريت ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب الانبياء من بعد الذكر من بعد
اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها ينزلها عبادي الصالحون الموحدون ويقال ارض
المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا
ان في هذا القران لبلاغا لكفاية بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة
من العذاب للعالمين الجن والانس من امن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في هذا القران
انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة
والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم على سواء على ايمان علانية
بغير سر وان ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل
ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق
بيني وبين اهل مكة بالعذاب ورينا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون
من الكذب ومن سورة التي فيها النحل وهي كلها مكية الا ومن الناس من يعبد الله على
حرف الى اخر الايتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وسجدة الاحزاب فيها
الاية مدنيات وهي شئ من في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدني وهي شئ يا ايها الناس فهو مكي
ومدني ولا تجد يا ايها الذين امنوا مكيا بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الناس كان في قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوا
زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى
تذهل تشغل كل مرضعة كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تسقط
الحوامل في بطونهن من الاولاد وترى الناس قياما سكارى نشاوى وما هم بسكارى من الخمر
ولكن عذاب الله شديد نفى ذلك تخييرا وكانهم سكارى ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل
في الله يخاصم في دين الله وكذا به بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع كل شيطان مريد متمرد
شديد العتو كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولاه طاعة له فضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى
عذاب السعير الى ما يجر به الى عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب شك من
البعث بعد الموت فانا خلقناكم فاذكروا ان بدءكم وخلقكم فان اخبركم ليس باشد على من بدئكم فانا خلقناكم
من تراب يس ادم وادم من التراب ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة
من دم غير طامث اي طمث بعد المطهرة ثم من مضغة من لحم طمث بعد العلقة مخلقة خلق
تام وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم في القرآن بدو خلقكم ونقر في الارحام كما ان شئنا
الوقت الولادة ثم نخرجكم من الارحام
فيقال نتركه في الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام

طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى
يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكي لا يعلم
حتى لا يعقل من بعد علم من بعد عقله الاول شيئا وترى الارض هامدة ميتة
يبسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات وربت بقال تحركت وانبتت بالماء وربت انتفخت
للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة في تحريك
ذلك لتعلموا وتعلموا بان الله هو الحق وبان عباده الله هو الحق وانه يحيي الموتى للنشور وانه على كل شئ
من الحيوة والموت قدير وان الساعة كائنة لا ريب فيها لا شك في كونها وان الله يبعث
من في القبور للجزاء والثواب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتاب منير علم بالعلم
ولا هدى بيان حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول ثاني عطفه متكبر معرض عن الايمان
مكذب بمحمد والقرآن ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له في الدنيا خزي عذاب
قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق عذاب النار وبما الاشارة الى العذاب الشديد ذلك القتل
يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك تركت من قبله ومن الناس من يجادل
لاهل هجر في شان نضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بالجرم ومن
الناس من يعبد الله على حرف على شك وتكذيب وانتظار النعمة نزلت هذه الاية في شان بني
الحارث وهم ثلاثة نفر بخاسة وعطفان فان اصابه خير نعمة اطمان به رضي بدين محمد بلى
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول والشرك بالله خسر الدنيا
غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة وذلك الغبن هو الخسران المبين الغبن البين
بذهاب الدنيا والاخرة يدعو يعبد من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا
ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال البعيد عن الحق والهدى يدعو يعبد من لضره
لتحطم

ولمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس
العشير الخليط والصاحب يقول من كان عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل
ما يريد من الشقاوة والسعادة نزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد فيذهب
ما كانت بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمدا بالغلبة في الدنيا
والاخرة بالعذاب والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع
فليختنق فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك
هكذا انزلناه جبرائيل ايات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي يرشد
الى دينه من يريد من كان اهلا كذلك ان الذين امنوا بمحمد والقران والذين هادوا اليهود
اهل المدينة والصابئين والسائحين وهم شعبة من النصارى والنصارى يعني اهل
النجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركي العرب ان
الله يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون ان الله على كل شيء من
اختلافهم واعمالهم شهيد عالم الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسجد له من في السموات
من الخلق ومن في الارض من المؤمنين والشمس فالشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
كل هؤلاء يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليهم العذاب
وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقوات فما له من مكرم بالسعادة
ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة
والسعادة والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل الدينين المسلمون واليهود والنصارى

سجدة

اختصموا في ربهم في دين قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال
الله فالذين كفروا بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى قطعت لهم ثياب من نار
قميص وجباب من نار يصب من فوق رؤسهم على رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به
يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود ويذاب الجلود وغيرها
ولهم مقامع من حديد حار يضرب على رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
النار من غم من غم العذاب اعيدوا فيها في النار بضرب المقامع وذوقوا ويقال لهم
ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة
من اساور من ذهب اسورة من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها في الجنة حرير لا تصف فضله
وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وهدوا الى
صراط الحميد وفقوا الدين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا قضاء الله
فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران
ابا سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون عن سبيل
الله ويصرفون الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا واصحابه
عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حرما وقبلة للناس سواء العاكف
فيه والبادي يعني المقيم والغريب فيه سواء شراع ومن يرد يمل فيه بالحاد بظلم على احد
وهو الميل الى الظلم
نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا شديدا الكيل يعود الى الظلم احد ويقال
نزلت في شان عبد الله بن انس بن حنظلة قتل انصاريا بالمدينة متعمدا فارتد عن الا

لن ينال الله لن يصل الله لحومها ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على
حائط البيت ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها
ولكن يناله التقوى منكم ولكن يقبل اعماله الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها
لكم لتكبروا الله على ما هداكم كما هداكم بدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل بالجنة
ويقال للمحسنين بالذبائح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران كفار مكة ان الله لا يحب
كل خوان كفور خائن كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة فلما
قدموا المدينة اذن الله للمؤمنين في القتال بعد النهي بمكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله
على نصرهم على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض دفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين
وبالمهاجرين عن القاعدين لغير عذر لولا ذلك لهدمت الصوامع الرهبان وبيع
بيع اليهود وصلوات بيت النار المجوس لان كل هؤلاء في مأمن المسلمين ومساجد المسلمين
يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره من
ينصر نبيه بالجهاد ان الله لقوي بنصرة نبيه وبنصرة من ينصر نبيه عزيز بالنقمة باعداء
نبيه الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في الارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوة
الخمس واتوا الزكوة اعطوا الزكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد ونهوا عن المنكر
عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور الى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة
وان يكذبوك يا محمد قريش فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا
وثمود قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم شعيب شعيبا وكذب

وكذب موسى كذبه قومه القبط فامليت للكافرين فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذ
تهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية
فكم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة
على عروشها على سقوفها وبئر معطلة وكم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد
وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن افلم يسيروا في الارض افلم يسافروا اهل مكة في تجا
راتهم فتكون لهم فتصير لهم قلوب يعقلون بها الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا
او اذان يسمعون بها الحق والهدى والتخويف فانها يعني النظرة بغير عبرة ويقال بكلمة الشرك لا تعمى
الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد
بالعذاب استعجله نضر بن الحارث قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي
وعد فيه عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سنين الدنيا وكاين من قرية
وكم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها
ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والى المصير المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما
انا لكم من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الاخرة
والذين سعوا في اياتنا بمحمد والقران معاجزين اي معاندين ليسوا بفائتين من عذابنا
اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث
ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول او حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قرات
الرسول او حديث النبي فينسخ الله يبين الله ويلقي ما يلقي الشيطان على لسان نبيه لكي لا يعمل
بها ثم يحكم الله يبين الله اياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم

ان قرات بنصب الميم ويقال بحصص ان قرات بضم الميم وتشديد الياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعقلوا
والقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق
معادات بعيد عن الحق والهدى وليعلم لكي يعلم بتبيان الله الذين اوتوا العلم اعطوا
العلم بالقران والتورات عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني بتبيان الحق من ربك
فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت له فتخلص له وتقبل له يعني بتبيان الله قلوبهم وان الله
لهادي الذين امنوا حافظوا الذين امنوا بمحمد والقران الى صراط مستقيم على دين قائم
يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقران الوليد بن المغيرة واصحابه
في مرية منه في شك من القران ولكن انظر بهم يا محمد حتى ياتيهم الساعة قيام الساعة بغتة فجاة
او ياتيهم عذاب يوم عقيم لا فرح فيه وهو يوم بدر الملك والقضاء يومئذ يوم القيمة
لله يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون بالتحف والذين كفروا وكذبوا باياتنا بكتابنا
ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال عذاب شديد والذين هاجروا في سبيل الله
في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم
الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لامواتهم وغنائم حلالا لاحيائهم وان الله لهو خير الرا
زقين افضل المطيعين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم في الاخرة مدخلا يرضونه لانفسهم
ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بثوابهم وكرامتهم حليم بتاخير عقوبتهم
من عقوبة قتلهم ذلك هذا قضاء الله بين المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب
بقاتل وليه بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي عليه ثم تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني
المظلوم على الظالم فيقتل ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ بقاتل وليه

الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا يقتل ولا يؤخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب
غفور لمن مات على التوبة ذلك عقوبة من بغى على اخيه بان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل
على النهار فيكون الليل اطول من النهار ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
اطول من الليل وان الله سميع بمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك القدرة لتقروا وتعلموا
بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وان الله هو القوي وانما تدعون تعبدون
من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف وان الله هو العلي الاعلى على كل شيء الكبير
كل شيء الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض فتصير الارض
مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير عالم بمكانه له ما في السموات وما في الارض من
الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر
في القران يا محمد ان الله سخر لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك وسخر السفن تجري
في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكيلا تقع على الارض الا باذنه بامره يوم القيمة
ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا
او كبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر بديل بن الورقاء الخزاعي لكفور
كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا
ويقال عيدا هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يخالفنك فلا يصرفنك في الامر في امر
الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو
الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما تذبحون انتم
بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم يقضي بينكم يوم القيمة فيما كنتم
فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء وما يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في
اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتاب على الله يسير هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون
الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين للمشركين من
نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي تعرف
يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يضربوا و
يقعوا بالذين يتلون يقرؤن عليهم اياتنا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين
في الدنيا وهو النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد والقران وانتم كافرون بمحمد والقران وبئس المصير
صاروا اليه يا ايها الناس يعني اهل مكة ضرب مثل يبين مثل الهتكم فاستمعوا له فاجيبوا ان الذين
تدعون من دون الله تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا وان يسلبهم ياخذ الذباب
من المهمة شيئا مما لطخوا عليهم من العسل لا يستنقذوه منه لا يستجيروه ولا يخلصوه من الذباب
يعني الالهة ضعف الطالب يعني الصنم والمطلوب يعني الذباب ويقال ضعف الطالب
العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم
عزير ابن الله ولقولهم ان الله فقير ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ من
خلق السموات والارض فرد الله عليهم ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
بذلك ان الله لقوي على عذابه عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا
بالرسالة يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وسائر النبيين
ان الله سميع بمقالتهم حين قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم
يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب

الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا اطيعوا ربكم وافعلوا
الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وجاهدوا في الله حق
جهاده اعملوا حق عمله هو اجتباكم اختاركم بدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين
من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي
قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله
سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا القران ليكون الرسول
محمد شهيدا عليكم مزكيا مصدقا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو موليكم حافظكم فنعم المولى
الحافظ ونعم النصير المانع لكم ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك
وتعالى قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوا
رثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح
على وجهين نجاح وبقاء في الجنة ثم نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلوتهم خاشعون
مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم
عن اللغو معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكوة فاعلون يؤدون زكوة
اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع
نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء
ذلك ومن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين

اي الظالمون المتجاوزون من الحلال الى الحرام وفيه دليل على ان الاستمناء حرام وهو قول العلماء قال ابن جريج سالت عطاء منه فقال مكروه وسمعت ان قوما يحشرون واذنيهم صلى واظن انهم هؤلاء وعده امة سعيد بن جبير قال عذب الله امة كانوا يعبثون بمذاكيرهم معاصم

يرثون منازل اهل النار من الجنة وعن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان
منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله وذلك قوله اولئك هم الوارثون وقال
مجاهد لكل واحد منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاما المؤمن فيبني منزله الذي في الجنة ويهدم منزله الذي في النار
ويبني منزله الذي في النار وقال بعضهم معنى الوراثة هو انه يؤول امرهم الى الجنة وينالوها كما يؤول امر الميراث
الى الوارث معالم

الذي في النار واما الكافر فيهدم منزله الذي صح

هم اماناتهم لما يتنمو عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة والشبا
ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم وبينهم وبين الناس راعون حافظون عهد له بالوفاء
والذين هم على صلواتهم لاوقات صلواتهم يحافظون اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون
النازلون الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان
الرومية هم فيها في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد خلقنا الانسان
ولد ادم من سلالة من نطفة سلت من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعني سلالة
نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا
النطفة علقة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة
لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما واوصالا وعروقا
وغير ذلك ثم انشاناه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين
ثلثمائة وستون عرقا
اعلم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين
بلا ارو لا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر ما يكفيهم فاسكناه فادخلناه في الارض فجعل منه
الركي والعيون والانهار وانا على ذهاب به على غوي الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا
لكم ويقال انبتنا لكم به بالماء جنات بساتين من نخيل واعناب وكروم لكم فيها في بساتين
فواكه كثيرة الوان الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة وتنبت بالمطر شجرة
وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل مشجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء
هو جبل مشجر بلسان حشية تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وما يصبغ به الاكل وان لكم في الانعام
في الابل لعبرة علامة نسقيكم مما في طونها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها

وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها واولادها تاكلون وعليها على الابل يعني في البر وعلى
الفلك على السفن في البحر تحملون تساقون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا
الله واحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله
فقال الملا الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم يريد ان
يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملائكة ملكا من الملائكة
ما سمعنا بهذا الذي يقول نوح في زمن ابائنا الاولين ان هو ما هو يعني نوحا الا رجل به جنة
جنون فتربصوا به فانتظروا حتى حين الى حين الموت قال نوح رب انصرني يعني بالعذاب
بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبرائيل ان اصنع الفلك ان اخذ في علاج السفينة
باعيننا بمنظرنا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من
التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا
وانثى واهلك يعني من امن بك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم لا تخاطبني لا تراجعني
بالدعاء في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون في الطوفان فاذا استويت
ركبت انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي نجانا من القوم
الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب يا رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت
خير المنزلين في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لاهل مكة لكي لا تقدموا
وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ويقال لمختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم
نوح قرنا اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم يعني هودا ان اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملا الرؤساء
من قومه من قوم الرسول الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفنا هم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

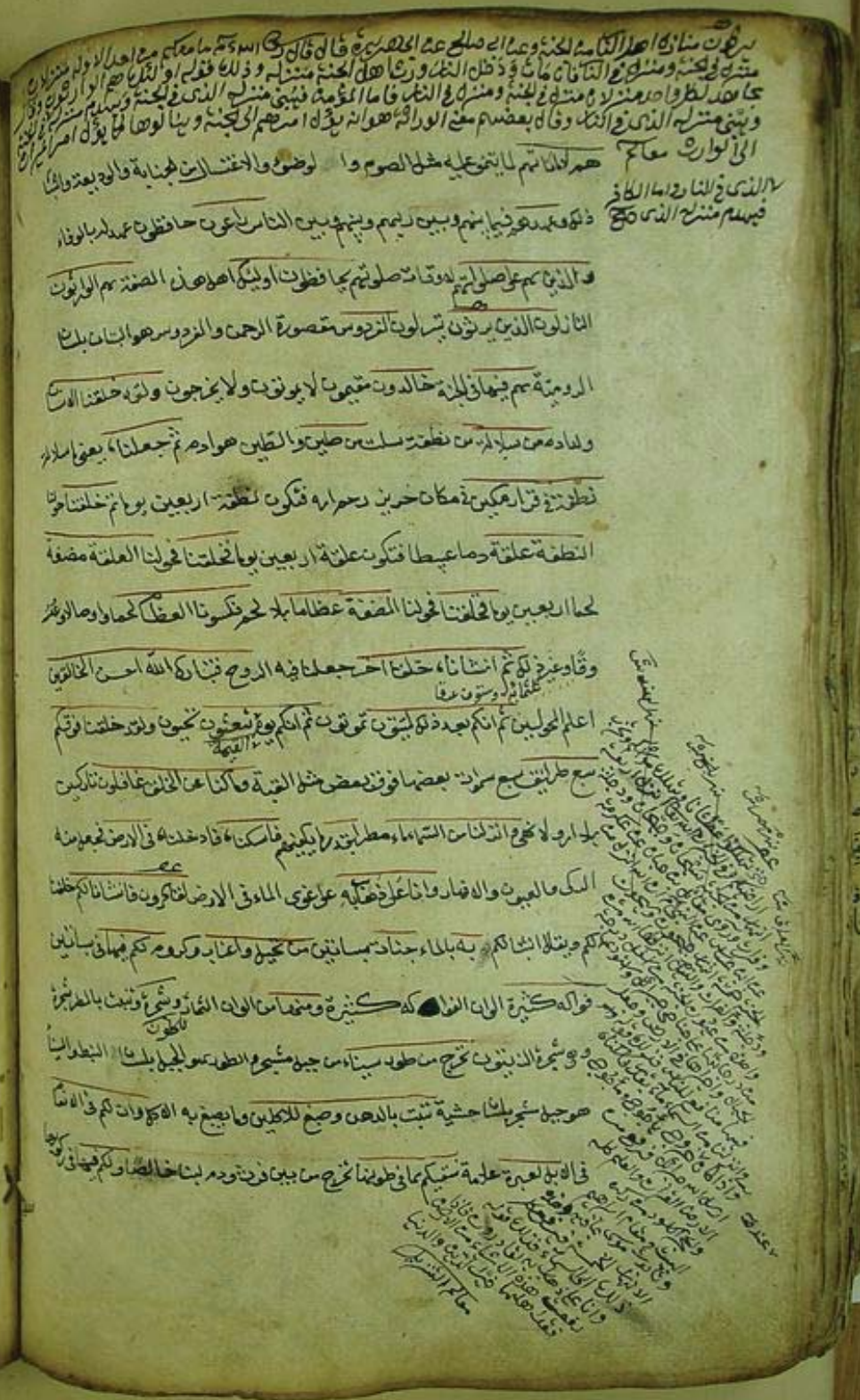

انعمنا بهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر ادمي مثلكم يأكل مما تأكلون منه
مما تأكلون ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون
محيون بعد الموت هيهات هيهات بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حيوتنا
الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين البعث بعد الموت
ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين
له بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل
ليصبحن نادمين بالتكذيب عند الفوت فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب فجعلناهم بعد
الهلاك غثاء يابسا فبعدا فسحقا ونكسا من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشأنا خلقا
من بعدهم من هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشرة سنة
والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة اجلها قبل اجلها وما يستأخرون عن الاجل
ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول
كذبوه كذبوا ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دهرهم يحدث
عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا
التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات
وكانوا قوما عالين يخالفون لموسى مستكبرون عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين لادميين يعني موسى
وهرون مثلنا وقومهما لنا عابدين مطيعين فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا
من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوريت لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة بلا لمس واويناهما

جعلنا

جعلناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستو ذات نعيم ومعين ماء ظاهر جار
وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا
فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة
واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون امرهم فتقطعوا
بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقة اليهود والنصارى والمشركون كل حزب
كل اهل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم
حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون يظن اهل الفرق انما نمدهم به انما نعطيهم في الدنيا
من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا ويقال في الاخرة بل لا
يشعرون انه مكر مني لهم في الدنيا وشر لهم في الاخرة ثم تبين لمن المسارعة في الخيرات
فقال الله ان الذين هم من خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في
الخيرات والذين هم بايات ربهم بمحمد والقرآن يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرات
والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما اوتوا يعطون
ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من
الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة ان لا يقبل منهم اولئك
اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون
وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب
ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليهم با
لصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم بل قلوبهم
اهل مكة ابا جهل واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من هذا القرآن ولهم اعمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقدرة مكتوب عليهم من دوين ذلك من دون ما تأمرهم بهم فهم عاملون في الدنيا حتى جاء اجلهم يا محمد
اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص
وائل السهمي سوعتة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون يتضرعون تولهم
يا محمد لا تجأروا اليوم لا تضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تمنعون لا تمنعون قد كانت اياتي
القرآن تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الحاء بمكم الاولة تهملون وترجعون
مستكبرين به منعظمين بالاستغناء بالبيت العتيق تقولون نحن اهل ولاية سدانة البيت
الترجمة تهجرون تسبون محمدا واصحابه القرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن
ما فيها من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة بايات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم
فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به مجنة يقولون بجنة تجنون بل جاءهم بالحق
جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد واكثرهم للحق والقرآن والتوحيد كارهون جاحدون ولو اتبع الحق
اهواءهم لو كان الله بزعمهم في السماء وفي الارض الله لفسدت السموات والارض ومن فيهن
من الخلق بل اتيناهم بذكرهم اتينا هم بالقرآن فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم
عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون ام تسئلهم يا محمد اجرا على مكة خرجا جعلا فخراج
فخراج ربك خير وهو خير الرازقين افضل المعطين
في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم بيضاء وهو الاسلام وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون بائلون وان رحمناهم
يعني اهل مكة وكشفنا ما بهم من ضر من جوع للجوا تمادوا في طغيانهم تكبرهم وضلالتهم
يعمهون يضلون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب يا جوع والقحط فما
استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون وما يتوبون لا يؤمنون الجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا

عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير هو الذي انشأ خلقكم يا اهل مكة
السمع تسمعون به والابصار تبصرون بهما والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون
فتذكرون فيما صنع اليكم قليلا يا اهل مكة وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض اليه تحشرون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار وذهابهما
ومجيئهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار فلا هذه آية لكم بان الله يحيي الموتى
افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا الذين بالبعث بعد الموت يعني كذا مكذبة
مثل قول الاولين اهل الكتب الاولين بالبعث بعد الموت قالوا اذا متنا وكنا ترابا عظاما رميما وعظاما
بالية انا لمبعوثون للجزاء بعد الموت لقد وعدنا نحن وابائنا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل ان وعدنا
ان هذا الا اساطير الاولين احاديث الاولين في جمعهم وكذبهم قل لاهل
مكة يا محمد لمن الارض ومن فيهن من الخلق اجيبوني ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد
افلا تذكرون ان له تعظمون فتطيعون الله قل لهم يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب
العرش العظيم الكريم سيقولون لله خلقهما قل لهم افلا تتقون الله فتخافون ان غيره الهكم قل لهم يا محمد
من بيده ملكوت كل شئ خزائن كل شئ وهو يجير يقضي ولا يجار عليه لا يقضى عليه ويقال وهو يجير
الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجار احدا من عذابه اجيبوني ان كنتم تعلمون سيقولون
لله سيقولون بعبادة الله قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف
يصرفون بالكذب ان قرأت بالاضافة بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه
ان ليس لله ولد لا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله
من ولد من بحرية ولا يستأنف من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان معه شريك اذا لذهب
كل اله بما خلق الى نفسه ولاستولى كل اله بما خلق على الخلق ولعلى بعضهم على بعض غلب بعضهم على بعض

من النار انه كانت طائفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا ربنا اصابكم وبكتابكم ورسولكم
تكفرون ربنا وارحمنا فاغفر لنا وتب علينا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين
وهو الموسوم فاتخذتموهم سخريا اسخرتم منهم حتى انسوكم ذكري حتى اشغلكم ذكري عن توحيدي
وطاعتي وكنتم منهم تضحكون اليوم اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى
اذاكم انهم هم الفائزون قال وانا يا محمد اخرجهم من النار بعد ان تمسهم النار ثلاث مرات هذا ابي جعلها واصحابه له
ستمرا ايهم على اسلامهم واصحابهم قال الله لهم كم لبثتم في الارض في القبور عدد السنين
والشهور والايام قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لاندري كم لبثنا ولكن
نسأل العادين المحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم او ما مكثتم في القبور
الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون ثم يقول ان كنتم تصدقون قولي
ويقال يقول الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذ العلم تم
ان لبثتم الا مكثتم في القبور الا قليلا مقدره وهو ثم افحسبتم افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم
عبثا مجيدا ارولا تموتون ولا تبعثون ولا توقفون علينا وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله
الرفيع ونزاعة للولد الشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الشريف الحق من
يدع مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبده فانما حسابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح الكافرون ولا ينجو الكافرون من عذاب
الله وقل يا محمد رب اغفر وارحم وتجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين
ارحم الراحمين ومن سورة التحريم كتبهما مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سورة
انزلناها وفرضناها انزل الله جبريل بسورة الحلال والحرام وفرضها بينا فيها الحلال والحرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانزلنا فيها بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي والفرايض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
بالامر والنهي فلا تعطوا الحدود الزانية والزاني وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنى
مائة جلدة بسوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحد عليهما رافة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما
ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر
عند اقامة الحد عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزنى
من اهل المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولائد اهل الكتاب او مشركة من ولائد مشركي
العرب والزانية من ولائد اهل الكتاب او من ولائد اهل المشركين لا ينكحها لا يزوجها الا زان
من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولائد اهل الكتاب
وولائد احرار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي ارادوا ان
يتزوجوا ولائد اهل الكتاب وولائد احرار المشركين كن في المدينة زنات معلنات بالزنى رغبة
في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال المزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح
لا يزني الا زانية الا بالزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية
من اهل الكتاب او مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زان من اهل القبلة او
من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنى على المؤمنين والذين
يرمون المحصنات يقذفون الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء
احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة واولئك هم الفاسقون العاصون
بالفرية ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا من بعد ذلك من الفرية مقدم ومؤخر واصلحوا
فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في شان
عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا

انفسهم

انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا
هو انه لمن الصادقين في قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه في المرة الخامسة
يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا يدفع عنها العذاب
يعني الحكام عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت
المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها
والخامسة ان غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها
ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب
حكيم حكيم باللعان بين المراة والزوج بالفرية نزلت هذه الاية في عاصم ابن عدي الانصاري
ابتلي بها الذين جاؤا بالافك تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله ابن ابي بن
سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح ابن ثابت بن خالة ابي بكر الصديق وعباد
بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان ابن المعطل من
الفرية لا تحسبوه يعني القذف يا عائشة ويا صفوان شرا لكم في الاخرة بل هو خير لكم في
الثواب لكل امرئ منهم فمن خاض في امر عائشة وصفوان هو ابن المعطل ما اكتسب من الاثم على
قدر ما خاض فيه والذين تولوا كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله منهم له عذاب
عظيم في الدنيا بالحد والاخرة بالنار ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعائشة كما تظنون بامهاتكم
وقالوا وهلا قلتم هذا القذف افك قديم كذب بين لولا جاؤا عليه هلا جاؤا على ما قالوا
باربعة شهداء عدول فتصدقون بهم بذلك فان لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك
عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم لاصابكم فيما افضتم فيه
خضتم في شان عائشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والآخرة اذ تلقونه بالسنتكم يرويه
بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم وبيان وتحسبونه يعني قذف عائشة
وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان
قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم
يعظكم الله يخوفكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان لا تقولوا الى مثله ابدا ان كنتم
مؤمنين ويبين الله لكم الآيات الامر والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد
ان الذين يحبون يعني عبد الله ابن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين آمنوا
عائشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والآخرة بالنار ولعبد الله ابن ابي
خاصة والله يعلم ان عائشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من
الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عائشة وصفوان لعاقبكم فيما قلتم لعائشة وصفوان
وهذا جواب لولا وهو محذوف وان الله رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشياطين
وسوسته فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتبعوا خطوات الشيطان تزين الشيطان
ومن يتبع خطوات الشيطان تزين الشيطان فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من العمل والقول
والمنكر ما لا يعرف في شريعة وفي سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد احدا ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا
لذلك والله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين حلف ان لا ينفق على ذوي قرابته
لقبل ما خاضوا في امر عائشة وصفوان يعني مسطحا واصحابه فقال الله ولا يأتل لا ينبغي ان يحلف
اولوا الفضل منكم يعني ذوي المن منكم بالبدن والسعة بالمال ان يؤتوا اولي القربى ان لا يؤتوا ان لا يعطوا

لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوي القربى وكان مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين
وكان مهاجرا في سبيل الله في طاعة الله وليعفوا يتركوا يعني الحلف وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون الا
ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى
احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الآية ثم نزل في شان عبد الله ابن
ابي واصحابه خاضوا في امر عائشة وصفوان فقال الله ان الذين يرمون المحصنات الحرائر الغافلات
عن الزنا العفائف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عائشة وصفوان لعنوا عذبوا في الدنيا
بالجلد والآخرة بالنار يعني عبد الله ابن ابي ولهم عذاب عظيم شديد ما يكون في الدنيا يعني
عبد الله ابن ابي يوم وهذه يوم القيامة تشهد عليهم على عبد الله ابن ابي واصحابه السنتهم بما
بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ يوم القيامة يوفيهم الله
دينهم الحق يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله هو الحق يعني انما
قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين
من الرجال والنساء اي من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال
والنساء للخبيثات من القول والفعل يتبعون ويقال بهم يليق والطيبات القول والفعل للطيبين
من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والطيبون من الرجال والنساء للطيبات من القول
والفعل يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حنة بنت جحش الاسدية التي
خاضت في امر عائشة للخبيثين من الرجال عبد الله ابن ابي وحسان ابن ثابت تشبه
والخبيثون من الرجال عبد الله ابن ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في امر عائشة
يشبه والطيبات من النساء يعني عائشة للطيبين من الرجال يعني النبي عليه السلام تشبه والطيبون
من الرجال يعني النبي للطيبات من النساء يعني عائشة يشبه اولئك عائشة وصفوان مبرؤن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمغفرة هو العفو عن الذنوب والرزق الكريم هو الجنة وقد كان عكاشة رضي الله عنه انسانا يقتني بكل شيء أعطيه
الا فرسه العقبة غير انها منعته من هجيب وقال هذه لرسول الله ﷺ وقد رأى
ان الله يعوضها وان الذي منعها منه لم يمنعه الا لغيره وجد بكرا غيرها وقبض رسول الله ﷺ وهو راض عنه

ما يتوقف عليه من التوبة ليهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنة الا التي
على الجواز اذا شاء صدق وكان اهلا له ما صدق به عليها وقال من سمعه ما ذكر
والتي على البتل والمراد شاء ستي وكانا اهلا له صدق به عليها وقال من سمعه ما ذكر
وصدق عليها اسواء ما قيل عليها ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها
الذين امنوا يحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليست لكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
تسلموا على اهلها ثم تستأنسوا فتطلبوا الاذن مقدما وموعوظ ذلكم التسليم والاستيذان خيرا لكم
واصلح لكم لعلكم تتذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا
فيها اي البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا
اذنكم فارجعوا فلا تقفوا على ابواب الناس هو ازكى لكم اصلح لكم من ان تقفوا على الابواب الناس
والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخصهم بالدخول في البيوت غير بيوتهم بغير اذنهم
وهي الخانات على الطرق فقال ليس عليكم جناح جرح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن
معلوم مثل الخانات وغيرها لكم فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والضيق والمطر
يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الدخول بالاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج
فقال قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام
ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم والله خبير بما يصنعون من الخير والشر قل يا محمد للمؤمنات يغضضن يكففن من ابصارهن عن الحرام
وتغفيز الهلال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين ولا يظهرن
زينتهن الذهب والحلي والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابهم وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن
على جيوبهن عواصدهن ويشددن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن

والوشاح الا ما ظهر منها من وغيره ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او ابائهن في النسب والدين او ابائهن
بناء ازواجهن او ابنائهن في نسبه الدين او لبناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن الى
اخواتهن في النسب او الدين او بني اخواتهن في النسب او الدين او بني اخواتهن في النسب والدين
او نسائهن ما اهل دينهن المسلمات لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية
او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لا زواجهن غير اولي
الاربة من الشهوة من الرجال الى النساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني والطفل الصغير
الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماع مع النساء وله النساء
منهم من الصغير وله يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يراها ولا يصفها لزوجها
لا يغمز برجله ولا يضرب برجله احدا هما بالاخرى فيقرع الخلخال بالخلخال فيعلم
كي يظهرها يخفين من زينتهن ما يبدين من زينتهن يعني الخلخيل عند القريب وتوبوا
الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغائر والكبائر ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات
من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا ازوجوا الايامى الذين ليس لهم ازواج من الرجال
والنساء منكم من بناتكم واخواتكم وبناتهم واخواتكم من ليس له ازواج والصالحين من
عبادكم زوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله
من فضله من رزقه والله واسع برزقه للخلق عليم بارزاقهم وليستعفف عن التزويج
الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه ترك
في حويطب بن العزى في شأن غلامه له سأل كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب
يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالمغفرة هو العفو عن الذنوب والرزق الكريم هو الجنة وروى ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد اعطيت تسعا ما اعطيتها امرأة ... وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني بكرا ... وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجري

مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة الا ان الذي

على الحاجل امرأة شابا تصدق وكان اهله لا يصدقه عليهما وقال من سمعه ... الذكر

وان النبي على الصلوة والمرأة شابة ... وكان اهله لا يصدقه عليهما وقال من سمعه ...

وصدق عليهما ... [illegible]

[illegible]

... والضيق والله

يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج

فقال قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صدق في الكلام

ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم ان الله خبير

بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن يكففن من ابصارهن عن الحرام

ومثله الصلاة ومن صدق في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين ولا يظهرن

زينتهن الدملج ... الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن

على جيوبهن على صدورهن ويسترونها ذلكم ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملج

ولكن ينزل عليه الوحي وهو معها في لحاف ونزلت براءتها من السماء ... مغفرة ورزق كريم

والوشاح الا ما ظهر منها من وغيره لكن الا لبعولتهن لازواجهن او آبائهن في النسب واللبن او آباء بعولتهن

آباء ازواجهن او ابنائهن في النسب واللبن او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او

اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب واللبن او بني اخواتهن في النسب واللبن

او نسائهن مثل اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها متحرجة يهودية او نصرانية

او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي

الاربة من الشهوة من الرجال الى النساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني والطفل الصغير

الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء

منهم من الصغير ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يبدين زينتهن لهن

لا بغير زينة ولا يضربن بارجلهن احداهما بالاخرى فيقرع الخلخال بالخلخال ليعلم

لكي يظهر ما يخفين من زينتهن لا يبدين من زينتهن يعني الخلاخيل عند الضرب وتوبوا

الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغائر والكبائر ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي

تنجون من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات

من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا الايامى زوجوا الايامى الذين ليس لهم ازواج من الرجال

والنساء منكم من بناتكم واخواتكم وبناتكم واخواتكم من ليس له ازواج والصالحين من

عبادكم زوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله

من فضله من رزقه والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن

الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت

في حويطب بن العزى في شأن غلام له سأل كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب

يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صدقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنساء الا ما ظهر منها وغيره ذلك الا لبعولتهن اذواجهن او ابائهن في النسب والذين او ابائهن
باء ازواجهن او ابنائهن في النسب الذين او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او
اخوانهن في النسب او بني اخوانهن في النسب او الذين او بني اخواتهن في النسب او الذين
او نسائهن يعني المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية
او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لا ازواجهن غير اولي
الاربة من الشهوة من الرجال الى النساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني والطفل الصغير
الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماع مع النساء وله النساء
معهم من الصغير وله يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يراز ينتهن هو
اء بغير زينة ولا يضربن بارجلهن احداهما بالاخرى فتقرع الخلخال بالخلخال يعلم
لكي يظهر ما يخفين من زينتهن ما يدرين من زينتهن يعني الخاخيل عند القرب وتوبوا
الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغائر والكبائر ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات
من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا ازوجوا ايامى الذين ليس لهم ازواج من الرجال
والنساء منكم من بناتكم واخواتكم وبناتكم واخواتكم من ليس له ازواج والصالحين من
عباداكم زوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله
من فضله من رزقه والله واسع برزقه للخلق عليم بارزاقهما وليستعفف عن التحبيب
الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه ثم
في حيطان العرش في شان علوه له سال كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب
يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا

فالمغفرة هو الصفوح عن الذنوب والرزق الكريم هو الجنة وروى ان عكاشة رضي الله عنه انسابا كانت تفتخر بكثرة ما أعطيتها
لم تعط امرأة غيرها منها اه جبر الله الخاطر بعتق كرباج سيرفيه متى هيب وقال هذه زوجتك ودعى
انه اراد بعكاشة زوجته وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج غيرها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي راضية عنه
فجرها وذفت فوبتها
عما يقولون علوا كبيرا تنزيها لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة فلما اتى
ولكان ينزل عليه الوحي
على الرجل فلما جاء شاهد صدق وكان اهلا له صدقه عليها وقال من سمعه هذا لذلك
وهو معها ولحاق
والتي على البصر والمراة ثناء سني وكان اهلا له صدقه عليها وقال من سمعه هذا لذلك
وتزلت براءتها من السماء
والبانية خليفة ربي
وصدقت عليها باسوء ما قيل عليهما ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها
الله وصديقه و
الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
خلقت طيبة وذكرت
مغفرة ورزق كريم
معكم

وانه يغيل وفي كما ذعلقا كتيبة مع انه من الكبائر لحاف
ثم يضيف الى ذلك مرتفقا لهذا الغلام الغر والاثم الحاف
وبعده يجي الان ناش وتكلمه كتيبة اعقوقا ثم الحلوقاف
وان اليك قال الغلام العتلي لفظها الفتنة فتنتها التتهاف
الله ارسله محمدا ونوميه ثم اوحدك اعلى للعفاف
وان الى ادم الخطة ثم الاكل وجانة الله عائك الشر بفلاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووفاء وتوهم معاملة الله اعطوكم يعني لجملة الناس من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى تؤدوا
مكاتبهم وبتلا حث المولى على ترك المكاتبة من مكاتبه ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه
كان لم ولد يجبرونه على المنا فيقبل كيمين واولاد هن فنهاهم عن ذلك وحرم عليهم فقال
ولا تكرهوا فتياتكم ولا يدعكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن تحصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا بكسبهن واولادهن ومن يكرههن
هن يجبرهن على الزنا ثم ان الله من بعد اكراههن توبتهن غفور لهن رحيم
ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يتضح الحق لنا جبرائيل الى نبيكم ايات مبينات بالحلال و
الحرام والامر والنهي عن الزنا وامثلة من الذين خلوا من قبلكم قصة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين
والكافر وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال
الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان
والتعريف ويقال الله زين السماوات بالنجوم والارض بالانبياء والعلماء ويقال الله منور اهل السموات
والارض من المؤمنين مثل نوره نور المؤمنين ويقال نور الله في المؤمن كمشكوة فيها مصباح
مثله ومثل نور محمد كمصباح وهو السراج الضياء السراج في زجاجة في قنديل جوهر الزجاجة
حتى القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كما يعني الزجاجة كوكبة دري
نجم مضيء من هذه الانجم كخمسة عطارد والمريخ والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها
درية توقد من شجرة لهذه هن الى القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الذ
يتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلة وهي اضر نعمة كانت على ظهرها عريضة
لا يصيبها ظل الشمس ولا ظل الغروب ويقال يكاد لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين
غربت يكاد زيتها زيت الشجر يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه وان لم تمسسه نار نور

على نور

على نور نبوته على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدى الله النور بكله الله
بنوره يعنى المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نور
نور محمد كان فى اصلاب ابائه على هذه الوصف الى قوله تو قد من شجرة مباركة يقول كان
نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما من ذرية حنيفة لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يتوهج يكاد اعلام ابراهيم يضئ ولو لم تمسسه نار ولو
لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذه النورا يضا ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكن الله ابراهيم
لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكن الله عبدا المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله له امثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شئ عليم كما تقدم
بعباده عليم وهذا مثل ضرب الله المعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكى تشكروا بها يقول
كما ان السراج نور يهتدى به كذلك المعرفة يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع بها كذلك
المعرفة ينتفع بها وكما ان الكوكب الدرى يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى
بها فى ظلمات الكفر والشك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله
تعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية وله غربية كذلك دين المؤمن كنى له يهودى
وله نصرانى وكما ان الزيت الشجرة نور مضئ وان لم تمسه النار فكذلك شرايع ايمان المؤمن
تمدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمكوة
نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخل نوره ومخرجه نور
على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة فى بيوت يقول
هذا القنديل معلق فى بيوت ويقال بيوت اذن الله امر ان ترفع ان تبنى وهى المساجد
ويذكر فيها فى المساجد اسمه توحيد يسبح له يصلى الله فيها فى المساجد بالغدو والاصال

الفجر والاصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم
تجارة الجلب ولا بيع يدا بيد عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الصلوة واقام الصلوة
اتمام صلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وايتاء الزكوة وعن
اداء الزكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب والابصار
حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا
في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء بغير حساب
بلا قوة ولا هنداز ولا منة والذين كفروا بمحمد والقران اعمالهم مثل اعمالهم في الاخرة
كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن العطشان ماء من البعيد حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا من السراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيئا يوم القيمة ووجد الله
عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه فوفاه حسابه فيوفيه
بعذابه والله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحساب سريع او كظلمات في بحر
يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي غمر عميق يغشاه يعلو يعني البحر موج من
فوقه موج اخر من فوقه من فوق موج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه
كظلمات البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائد ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع
به لقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذا ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة ظلمة البحر فكذلك الكافر لا يبصر
الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور
من معرفة في الاخرة ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان
في الاخرة الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسبح له يصلي من في السموات من الملائكة

والارض

والارض من المؤمنين والطير ويسبح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل كل منهم قد علم
صلوته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من
يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك السموات خزائن السموات
المطر والارض بالنبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القران
يا محمد ان الله يزجي سحابا يسوق سحابا ثم يؤلف بينه بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه
على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلف مقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج من خلاله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال
في السماء برد فيصيب به فيعذب بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف
عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة نوره
يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا
تقليبها ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي
الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق خالق كل دابة على وجه الارض من
ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها ومنهم
من يمشي على [illegible] رجلين الانسان واشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب
يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره ولقد انزلنا
ايات مبينات يقول انزلنا جبرائيل ايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد
الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قائم يرضاه وهو
الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لا نذهب مع علي بالقضا
الى عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه

قدمهما الله بذلكم وقال ويقولون آمنا بعثمان ابن عفان آمنا بالله وبالرسول صدقنا
بايمانهما بالله وبالرسول واطعنا امر ربنا به ثم يتولى فريق طائفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلكم مما قالوا وما هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين بالمصدقين في
ايمانهم والداعي على الله ورسوله الى كتاب الله ليحكم الرسول بينهم اذا فريق طائفة منهم
معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم الحق لقوم عثمان الحق والقضاء
يأتوا اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طائعين اني قلوبهم مرض ام
ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم بل اولئك هم الظالمون الفاسقون الا انفسهم وما كانوا مؤمنين
في ايمانهم ثم ذكر قوله المخلصين فقال الله تعالى انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول
عثمان حين قال لعلي ائتي معكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قضا بيننا رضيت به
فحمدهما الله بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب الله
ورسوله ليحكم الرسول بينهم ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا امرنا واولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان ابن عفان وتركه في عثمان
ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع
الله ورسوله في الحكم ويخشى الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون بالفائزون
بالجنة ويجوز لمن النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله عثمان جهد يمينه لئن امرتهم
لئن امرته ليخرجن لبخروج معه قل له يا محمد لا تقسموا ثم الكلام طاعة معروفة
هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي واجبة
عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لعثمان اطيعوا الله في الفرائض

واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه ما حملوا من التبليغ وعليكم
ما حملتم مما امرتم من الاجابة وان تطيعوه وان تطيعوا الله فيما امركم تهتدون من الضلالة
وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب
محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما
استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وقال لتستخلفن ارض مكة
بالثلاثة الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد اهلاك عدوهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم اختاروا لهم ويبدلنهم بعد مكة من بعد خوفهم من الروم امنا يعبدونني
عدوهم يعبدونني لا يعبدون بمكة لا يشركون بي شيئا من الاوثان فمن كفر بعد ذلك النكثين و
التبديل فاولئكم الفاسقون العاصون واقيموا الصلاة اتى الصلوات الخمس واتوا الزكاة
اطيعوا الحاكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فلا تحسبن يا محمد
الذين كفروا انكم بكم معجزين في الارض فائتين من عذاب الله وما ويهم مصيرهم النار
ولبئس المصير صادوا اليوم الشياطين تركت عند الابرة في ابي جهل واصحابه ثم تركت
ثلاثة ودت ان الله نهى ابانا واخذنا ان لا يدخلنا في العمارة الثالثة الا بلاد
فقال يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم
العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احوالكم ثلث مرات من قبل
صلاة من قبل صلاة الفجر من حين ينجر الصبح الى ان يصلي صلاة النجوم حين
تضع ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى ان يصلي الظهر ومن بعد صلاة العشاء
الاخيرة حين طلوع الفجر ثلث عورات لكم ثلث خلوة لكم ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول
عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت ولا عليهم على الابناء ولا على الصغار من الكبار

جناح حرج بعد هذه الثلث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل
بعضكم على بعض بغير اذن ولما الكبار من العبيد والاباء فينبغي لهم ان يستاذنوا في الاوقات
خوفا على اماليكم وعمالكم كذلك يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما يبين هذا
والله عليم بصلاح حكم حليم حكم عليكم الاستيذان الصغار في العورات الثلث ثم
ذكر الكبار دون الصغار فاذا بلغ الاطفال منكم من احلامكم وغيرهم كما الحلم
حتلوم فليستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن الذين من قبلهم يا لدخول من اهل الدار
لكين كذلك هكذا يبين الله لكم ايات امره ونهيه كما يبين هذا والله عليم بصلاح حكم حليم
حكم على الكبار كما استيذان في كل حين والقواعد من النساء اللواجز اللاتي ايسن من المحيض
اللاتي لا يرجون نكاحا لا يجتنين الى الزوج فليس عليهن على المجاز جناح حرج ان
يضعن ثيابهن الرداء عند الغريب غير متبرجات بزينة ما غير ان يبدون ان يظهرن عليهن
من الزينة عند الغريب وان يستعففن بالرداء عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع
لمقالتهن عليم بما عملهن ثم ذكر احبين يخرجوا من الوكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم للمالة قوله يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل خافوا من ذلك فخصصا لهم الوكلة بعضهم
بعضا فقال ليس على الاعمى حرج وليس على من اكل مع الاعمى حرج ما ثم ولا على الاعرج حرج
وليس على من اكل مع الاعرج حرج ما ثم ولا على المريض وليس على من اكل مع المريض حرج
ما ثم ولا على انفسكم حرج ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن بالعدة والا نصاف او بعد
اباكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة
اباكم او بيوت عماتكم اخوة اباكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوة امهاتكم
او ما ملكتم مفاتحه حتى ابن ما عنده من المال يعني العبيد والاماء او صديقكم في الخلطة

تاكلوا من بيوت بعيد والحاذ من بعيد كانا صديقين ليس عليكم جناح ما ثم ان تاكلوا جميعا او اشتاتا مجتمعين
بالوده والانصاف او اشتاتا مفترقين فدخلوا في هذه الاية الاعمى وله بخرج والمريض
وغيره ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا
السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة
بالعفو كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما يبين هذا لعلكم تعقلون لكي
تعقلوا ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله في السر
والعلانية واذا كانوا مع النبي عليه السلام على امر جامع يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا
ولم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه حتى يستاذن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الذين يستاذنونك يا محمد يا لرجوع من غزوة تبوك وكان ذلك عن
الخطا استاذن النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك يا محمد المخلصين لبعض شانهم حاجتهم
فاذن لمن شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب
رحيم لمن تاب على التوبة له لجعلوا دعاء الرسول بينكم ان لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد
كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه وقدروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول
الله ويا ابا القسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون من المسجد لواذا ذاهبين
بعضهم لبعض وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم ير هم
احد فليحذر الذين يخالفون عن امر الله ويقال عن امر رسول الله ان يصيبهم
فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم ما انتم
عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والله سبحانه والله

وغيرة لكونهم يرجعون اليه الى الله وحويج التسمية فيبتيهم بخبرهم الله بما تعملون في الدنيا
والله بكل شيء من اعمالهم عليم ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله تبارك يتعوذ وبركة وتعالى وارتفع وتنزه عن الولد والشريك الذي نزل
الفرقان نزله جبرئيل بالقرآن على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا
رسولا يخوفهم بالقرآن الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والارض بالنبات ولم يتخذ ولدا
كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال المشركون العرب فيما كانوا يعبدونه ويخلق كل
عبد وغيره يعبدونه وقدر تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير السابق وتبارك قد
لكل ذكر وانثى واتخذوا من دونه آلهة يعني ابو جهل واصحابه من دون الله الصنم يعبدونها
لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام
ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام دفع الضر ولا انفسهم جر النفع الى انفسهم فلا غيرهم ولا يملكون
موتا لا يقدرون ان ينتقصوا من الحيوة ولا حيوة ولا ان يزيدوا في الحيوة ويملكون لا يملكون
موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا يحملوا انفسها الدبوك ولا اشوا بعثا بعد
الموت وقال الذين كفروا بمكة ان هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه وكان له عليه على اختلاقه قوم آخرون جبير ويسار ابو فكيهة يعني عائذ ابو فكيهة فقد جاءوا
ظلما فقد قالوا قولا شركا وزورا وكذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا
القرآن احاديث الاولين في شركهم وكذبهم اكتتبها استزادها محمد من اجبر ويسار فهي تملى عليه قراءة
على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبرئيل بالقرآن على محمد الذي يعلم
السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقال ابو جهل واصحابه

والنضر واصحابه وابية ابن خلف واصحابه مالهذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل ويمشي في الاسواق ينتاب ويمشي في الطريق كما نتردد ويمشي لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا معنا
فيصدقه ويؤيده من شئ ويلقى اليه كنز يستغني به او يكون له جنة بستان يأكل منها
يتبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وابية واصحابهم ان تتبعون محمدا الا رجلا
مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف يشبهونك الامثال ويسلكون
الاساطير فضلوا عن الهدى وكذبوا شاعر ومجنون ويقال يشبهون بالمسحور نفضل فضلان حيلتهم
واخطأوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا ما قالوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه فيما يقول تعالى الله الذي انشأ
قد شاء جعل لك خيرا من ذلك ما قالوا جنات بساتين في الآخرة تجري من تحتها من تحت شجرها
ويسكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل له قصورا
في الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا لو كان لك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا
ما قالوا من القصور واليساتين بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب
بالساعة يعني بالساعة سعيرا نارا وقودا اذا التهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة
سنة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني ادم وزفيرا صوتا كصوت الحمير ولها انفاس
في النار فلو كانوا حاضرين كتغيظ الناس في الدنيا مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك
عند ذلك الغيظ ثبورا يا ليتنا نموت ولا نبعث ويقال ويلا ويقال ويقولون يا ثبورنا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا انما اصابكم قد يا محمد اهلكه الله في جهل واصحابه الذي ذكرت
من الويل والثبور والسعير في جهل واصحابه خير اجنة الخلد محمد واصحابه التي وعد المتقون
والكرامة والمواساة كانت لهم صارت لهم جنات الخلد جنة ومصيرا في الآخرة لهم فيها
في الجنة الخلد ما يشاؤون ويتمنون ويشتهون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان على ربكم وعد مسؤلا ساله فاعطاه وقيل وهو يوم القيامة تحشرهم بعيني عبدة الاوثان
وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام انتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامري تكلم
للملائكة انتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامري تكلم الاصنام سبحانك ما كان ينبغي لنا
كرا الطريق وعبيدكم بعبادتهم لا نفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ
ان نتخذ من دونك من اولياء اربابا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك تنزهوا ما كان ينبغي لنا
يجوز لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فكيف يجوز لنا ان امرهم ان يعبدونا ولكن متعتهم واجدادهم
في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا هلكى فاسدين
القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا ولا نصرا
للملائكة ويقال للاصنام من شهداء تتم عليهم ويقال صرفا عن العذاب عن انفسكم ولا نصرا منعا ومن يظلم
منكم يا معشر الجن والانس ومن قال من يستعم منكم على الكفر يا معشر الكافرين نذقه عذابا كبيرا
في النار وما ارسلنا قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام كما تأكلون وعشوا في الاسواق كما
الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية تقول ابتليتك الصبر بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لنبيه وجعلنا واصحابه انصبر ومع اصحابه محمد سلمنا واصحابه حتى
تكونوا معهم في الدنيا والآخرة سواء تجالسون معهم وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على
ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وقال الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث بعد الموت يعني ابي جهل واصحابه
لولا انزل علينا الملائكة فيخبرونا بانه رسول الينا او نرى ربنا فنسمع منه لقد
استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا ارتفاعا عن الايمان
أبيا كبيرا ويقال اعتداء اعتداء كبيرا حين سألوا ترى الملائكة عليهم يوم وهو يوم القيامة

يرون الملائكة وعند الموت لا بشرى يقول لهم الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين بالجنة
ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا احلها محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقال
ويقولون يعني الكفار عند قبض الملائكة حجرا محجورا ابعدا ابعدا يستاوحشون منها وذلك
عمدنا الى اعمالهم من عمل من خير في الدنيا فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كغبار يسطع
من حوافر الدواب ويقال كشيء يحول في ضوء الشمس ادخل من كوة ترى ولا يستطاع
ان يمس اصحاب الجنة محمد واصحابه يومئذ في الجنة خير مستقرا منزلا واحسن مقيلا
بيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومستقيم وين تشقق السماء بالغمام عن الغمام بتنزل الرب تبارك
وتنزل الملائكة تنزيلا الاول فالاول الملك والقضاء يومئذ الحق الوعد للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا وشديدا ذكر اليوم على الكافرين ويقال بعض الظالم
الكافر العقبة بن ابي معيط على يديه اثنا عشر يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا سنعمد
على دين الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اصحابا في الدنيا ابي بن خلف
لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد
وكان الشيطان للانسان خذولا لا يخذله عند ما يحتاج اليه وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا متروكا لم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه
كذلك كما جعلنا لابي جهل عدوا كذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين
قومه وكفى بربك هاديا بالحفظ ونصيرا لمن امن به وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
لولا انزل جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور
على داود كذلك يقول الله لنا جبريل بالقرآن متفرقا انزلناه تنزيلا بينا به نحو بكة فوادكم لنثبت به
فلكون قلبك ونحفظك ترتيلا بيناه تبيينا قلبا للامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به متفرقا آية بعد آية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان الا جئناك بالحق بالصفة والبيان والحجة
فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على
وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الآخرة
وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التوراة واجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
بآياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا
بالغرق وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل اغرقناهم بالطوفان
وجعلناهم للناس آية عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين المشركين مشركي مكة
عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمود قوم صالح واصحاب الرس قوم
شعيب والرس بئر كانوا نزولا عليها وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم لك اهلكناهم
وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذابا القرن الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا
تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا كفار مكة مضوا على القرية
قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها باهلها
فلا يكذبونك بما نقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا
رأوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون
اهذا الذي بعث الله الينا رسولا ان كاد قد كاد ليضلنا يصرفنا عن آلهتنا عن عبادة
آلهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله
لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة ارأيت يا محمد من اتخذ الهه
هواه من عبد الالهة هو انفسه يعني نصر واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا كفيلا

بالوليد

بالوليد ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك
ان هم ما هم بفهم الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع
الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة
الم تر الى ربك يقول الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل
لا الشمس ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيث ما تكون تكون الظل قبل ذلك ويتعلق
بلوة الشمس ثم قبضناه يعني الظل الينا قبضا يسيرا اهيا يقول خفيا وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل
النهار نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام
المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات
فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهائم واناسي كثيرا خلقنا كثيرا من الناس ولقد صرفنا
بينهم يعني المطر قسمنا بينهم عاما بعام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس
الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
الى كل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا ليكون الثواب
والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه بما يأمرونك وجاهدهم به
بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات حلو طيب
وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا من
اللطف والقدرة وحجرا محجورا حراما محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو
الذي خلق من الماء من ماء الذكر والانثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا مالك

يحل تزويجه من الغناية وصيرها لما يحل التزويج من القراية وغيره وكان ربكم يا خلق
من الحلال والحرام قديرا وبما يعبدون كفار مكة من دون الله ملا ينفعهم في الدنيا ولا
خرق عباد تتوطأ عنه ولا يضرهم في الدنيا ولا الآخرة في معصيته وترك عباده تزوكان
الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا خاسرا ويقال عونا للكافرين على ربهم بالكفر وما ارسلناك يا محمد
الا مبشرا بالجنة لمن اطاعك ونذيرا لمن النار لمن عصاك قل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من
اجر جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا الى الايمان ويقال الا من شاء ان
يوحد ربه يتخذ ذلك الى ربه سبيلا مرجعا فيجازيه على قوله وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت
ولا تتوكل على احياء الذين يموتون ولا على الاصنام الذين لا حركة بهم وسبح بحمده صل يا محمد
وكفى بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والجميع في ستة ايام من ايام الدنيا الذي يشاكل يوما الف سنة مما تعدون اول يوم منها يوم
الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش قال ستنزيله امتدابه الرحمن
مخلصه ومفوضه ويقال استوى الرحمن على العرش فسل يا محمد بذلك خبيرا الله عالما ويقال اسئل
عن الله اهل العلم يخبروك واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد
قالوا وما الرحمن انؤمن للرحمن لامسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا الكذاب الكذاب الكذاب
وما هو ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فزادتهم نفورا عن الايمان
تباركة ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا بحوما ويقال قصورا وجعل فيها في السماء سراجا
شمسا مضيئا لبني آدم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
مختلفين ويقال يخلف بعضهم لبعض لمن اراد ان يذكر ان ينتبه باختلافهم او اراد شكر اعمال
صالحة ما تركه بالليل يعمله بالنهار وما تركه بالنهار يعمله بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن

الذين يمشون على الارض هونا تواضعا من مخافة الله ويقال وقارا وسكينة وذا
خاطبهم الجاهلون بما كلهم الكفار والفساق قالوا سلاما رد وا سلاما معروفا وقالوا سدادا
من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا ونيا ما في صلوة الليل يا ساجدا او
قياما والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما دائما ويقال
ملازما وجعل ما لجا اليها ساءت مستقرا لمن استقر فيها ومقاما مثوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا في
ينفقوا في المعصية ولم يقتروا ولم يمسكوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير
قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون مع الله الها آخر من الاصنام
ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما واديا في النار ويقال
جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه في العذاب مهانا يهانون فيه ذليلا الا من
تاب من الكفر وآمن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام
الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة
ومن تاب من الذنوب وعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فانه يتوب الى الله
متابا منصرفا ويقال لمحدثوبها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون
مجالس الزور واذا مروا باللغو مجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما والذين اذا ذكروا بآيات
ربهم لم يخروا عليها على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون
ويبصرون والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول اجعل
لنا في اولادنا وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا

صالحا انى تتزوجوا بنا ولكم اجلها هذه الصفة يجدون الصفة الذى فى التوراة الذى فى الجزيرة يامرهم
على طاعة الله والنزوع عما نهى ويلتزمون بها فى الجزيرة تجرى من الله وبلا ما يلتزمون بهم بذلك
الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا بالجنة خالدين فيها مخلدين فى الجزيرة لا يموتون
ولا يخرجون منها حسنت مستقرا ومقاما تنوى قولا يا محمد لهؤلاء مكة ما يقولون لكم ربى
ما يصنع باجسامكم وصوركم لولا دعاؤكم ان آمنكم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا والقرآن
فسوف يكون عذابا ويوم من الله يكون لزاما عذابا يوم القيامة يوم يدعون بالغل والضرب والسبى
ومن سورة التى يذكر فيها الشعراء وهى كلها مكية غير الآية التى ذكر فى آخرها والشعراء
الشعر افتتحت بالرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس فى قوله طسم يقول طاوس وسن سناء ويم مجده وقيل هو اسم من اسماء
الله ويقال قسم اقسم بها الله لبيان الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة لبيان الحق
المبين بالحلال والحرام والامر والنهى لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم
ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعنى قريشا كان حريصا على ايمانهم يحب
ايمانهم ان تشا ننزل عليهم من السماء اية عامة فضلت فصارت اعناقهم لها
خضعين ذليلين وما ياتيهم من ذكر يعنى تجديد ليلة الى يوم بقرآن من الرحمن محدث بايمان
محدث يعضد على اثر بعض الاول الآخر معرضين مكذبين بالقرآن فقد كذبوا بكل
والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ويقال اخبر عقوبة استهزائهم
بهم بمحمد والقرآن اولم يروا كم انبتنا رمكة الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون
كريم حسن فى المنظر ان فى ذلك فى اختلاف الالوان لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وان ربك لهو العزيز بالمؤمنين الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك موسى وقال امر ربك

موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون الا تتقون فقل لهم الا تتقون
عبادة غير الله قال موسى رب انى اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدرى فلا
يسير لسانى فيتال يجبن قلبى وله ينطلق لسانى لا يستقيم لسانى من مهابة فارسل الى هرون
يعنى فارسله معى هرون يكون عونا لى وظهيرا على ذنب قصاص بقتل القبطى فاخاف ان يقتلونى به
قال اشد حتا يا موسى لا سلطنهم عليكم بالقتل فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين اناسكم
مبينكم تسمعون نعم يا قوم لكما ما يأتيانه فرعون فقولا انا رسولا رب العالمين ان ارسل
قومك ان ايل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا
يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التى فعلت قتل النفس التى
قتلت وانت من الكافرين بنعمتى علىك بالقتل الثانية قال موسى فعلتها اذا وقتلتها اذا
وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك على بالقتل ففررت هربت منكم لما خفتكم
على نفسى بالقتل فوهب لى ربى حكما فهما وعلما ونبوة وجعلنى من المرسلين اليك والى قومك وتلك
نعمة تمنها على يا فرعون وانما تذكرنيها على ان عبدت بنى اسرائيل واستعبدت وقتلت
بنى اسرائيل قال فرعون لموسى وما رب العالمين ومن رب العالمين اياى تعنى قال موسى رب
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقها قال فرعون لمن حوله من الملاء
الا تستمعون الى ما يقول هو يدعو الى اله واحد وانا ربكم من قبل هذا رب الذى ارسل اليكم لمجنون
انه مجنون خاطئ قال موسى رب السموات والارض الذى تدعونا اليه قال موسى
ربكم ورب اباءكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون

قالوا الى ربنا راغبون انا يا موسى ربنا فاين ربك يا ايها الاول فقال موسى ربي المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون فقد فزعوا لذلك فقال فرعون لموسى لئن اتخذت
الهاً غيري يا موسى لاجعلنك من المسجونين في السجن وكان سجنه اشد
من القتل وكان اذا سجن احداً طرحه في مكان وحده فرد الله عليه فلم يستمع فيرى شيئاً ولا يبصر فيه
شيئاً يهوي به الى الارض فقال موسى اولو جئتك بشيء مبين بآية بينة على اقراره قال فرعون
فات به يا موسى ان كنت من الصادقين فالقى موسى عصاه فاذا هي
ثعبان حية صفراء ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات في الدنيا قال فرعون هذه اية بينة
فما بقي حوله ونزع يده من ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء
الشمس تحير الناظرين اليها قال فرعون للاحوه ان هذا لساحر عليم حاذق يريد
ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تامرون تشيرون علي به فقالوا ارجه واخاه
تنظلهما وابعث في المدائن حاشرين الشرطي يأتوك بكل سحار عليم حاذق بسحره فيقضي عليك
ما يصنع موسى فجمع السحرة ثمانين وسبعون ساحراً الميقات يوم سماه لهم اي يوم عرفوه
وحين السوق وقيل ان عيدهم وقيل ان نيروزهم وقيل للناس هلم اشهدوا بحقنا
اجتمعوا لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبون على موسى فلما جاء السحرة
قالوا لفرعون اين لنا لاجراً جعلاً من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم
لكم عندي ذلك وانكم اذاً لمن المقربين في الغدر والمنزلة والدخول علي فقال لهم موسى للسحرة
القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلاً واثنين وسبعين
عصاً وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف ما يأفكون ما قولكم من السحرة فالقي السحرة ساجدين سجدوا من سرعة

سجودهم كأنهم القوا ما ذهب حبالهم وعصيهم على وانه من الله قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون قال لهم فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له
اصدقتم به قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي
علمكم السحر فلسوف تعلمون ما اذا يفعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير انا
في الاخرة ما نتضع بشيء في الدنيا انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله واطمعوا ان يغفر
لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين بموسى فاوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي وان اي عبادي ليلا من امن بكم من بني اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون
وقومه فارسل فرعون في المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء اصحاب موسى لشرذمة
قليلون فيئة قليلة وانهم لنا لغائظون مغيظون لجدون اي غائظون وانا
لجميع حاذرون شاكون موذون يقال حاذر وحاذر فاخرجناهم من جنات بساتين وعيون
انهار ظاهرة وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسن كذلك اي مثل ذلك الاخراج اخرجناهم
يعني مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى
الجمعان جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركنا بنا موسى قال
موسى كلا حقاً لا يدركونا ان معي ربي سيهدين سينجيني منهم ويهديني الى
طريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيه اثنا
عشر طريقاً فكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل العظيم واذلفنا ثم الاخرين
ثم جسنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال في اليم وانجينا موسى ومن معه اجمعين
ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه في اليم انفذناهم فيه فاهلكناهم لعبرة لعلامة

وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق وما نزل عليهم اقدر على قومك
قريش بنبأ ابراهيم خبر ابراهيم في القرآن اذ قال لابيه اذ رأى قومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فنصير بها عابدين متبعين
على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم اذا دعوتموهم
او ينفعونكم في معاشكم ان اطعتموهم او يضرونكم في معاشكم اذا عصيتموهم قالوا لا
بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها اقتداء بهم
قال ابراهيم افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون وما كان
يعبد آباؤكم الاولون فانهم عدو لي الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد
رب العالمين الذي خلقني من نطفة فهو يهدين يحفظني على الدين ويرشدني
الى الحق والهدى والذي هو يطعمني يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقيني ريفي اذا
عطشت واذا مرضت فهو يشفيني من المرض اذا مرضت والذي يميتني ثم الدنيا ثم يحييني
ثانية والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئته قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته هذه اختي رب هب لي حكما فنهاني عما
والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق نبوة حسنا في الآخرين
في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نار جنة النعيم واغفر لابي انه
كان من الضالين ان كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم
لا ينفع مال ولا بنون كثرة المال والبنون الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب
وحب الدنيا واذا غفر للخليل في الجنة فرب الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت

لهم منازل وبيوت الجحيم المحرقة بحيث الجحيم للغاوين والباغين كالبيات للغاوين الكافرين
لهم مثوى وقيل لهم لعبدة الاوثان اين ما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا
من الاصنام فصارت هل ينصرونكم ينفعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون با
نفسهم من العذاب فكبكبوا فيها طرحوا فيها وجمعوا فيها في النار هم الكفار ومكذبو
وسائر الكفار والغاوون كفار بحر والهتهم وجنود ابليس وذرية
ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا اي يعني الكفار وهم فيها اي النار يختصمون مع الهتهم
وشياطينهم وذرية ابليس تالله ان كنا لفي ضلال مبين خطأ بين في الدنيا
اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة
الا المجرمون المشركون فما لنا من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين ينفعنا لنا وله صديق حميم له ذي قرابة يهمه
امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان آنفا
ذلك فيما ذكر من حالهم لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا
وما لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم
بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح
اذ قال لهم اخوهم نسبهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قومه الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول امين على الرسالة فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به
فكيف تتهمون اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعوني
فيما امرتكم به ونهيتكم وما اسيلكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجري
ما ثوابي الا على رب العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني فيما

وصيتني قالوا انومن لك واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاؤنا اطرهم
حتى نؤمن بك قال نوح وما علي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون وله توفقون انتم ان
حسابهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين
من عبادة الله كما انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح
عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من امن بك من الغرباء فقال نوح
رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض
بيني وبينهم بالعذاب ونجني ومن معي من المؤمنين منهم ومن عذابهم فانجيناه ومن معه
من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجوفة الموقرة للحمولة التي لم يسبق الله رفعها
ثم اغرقنا بعده اركب يا نوح في السفينة الباقين من قومك ان في ذلك لاياتنا فعلنا بهم
لايات لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين ان لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كافرون وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الهائل
منين اذ كلهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هود واجلة المرسلين الذين
ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم بنيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين من الله
امين على الرسالة فاتقوا الله فاطيعوا الله فيما امركم من التقية والايمان واطيعوني
فيما امركم وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما اجري الا على رب
العالمين اتبنون بكل ريع اية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتأخذون
ون بنيان من بكم من الضباء وهم المشاورون على الطريق ولوجه الارض
بقصر اتبنون بكل ربع اية علامة بكل سوق تعبثون تسخرون لمن مر بكم وتتخذ
ون مصانع لعلكم تخلدون الحياض لعلكم تخلدون كانكم تخلدون في الدنيا

لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين
تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله واطيعوني اتبعوا امري
واتقوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين
اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ظاهرة انهارا اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة
الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت انميتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين ان
هذا ما هذا الدين الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن
بمعذبين كما تتوعدنا على هذا الذين فكذبوه بالرسالة وما قالوه فاهلكناهم بالريح ان
في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم
يكونوا مؤمنين وكلهم كافون كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفر الرحيم
بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجملة
المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم بنيهم صالح الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان واطيعوني اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد
من جعل وان اجري ما اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا
آمنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون
ناظرة ونروع حدوث ونخل طلعها نزها هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبيتا ماهرين متكبرين بان
لا ترين بغير الحق فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني اتبعوا امري ولا تطيعوا

ولا تطيعوا امر المسرفين قوم المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح قالوا انما انت من
المسحورين ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب فات باية بعلامة
على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح
هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من اليوم ولكم شرب يوم من الماء معلوم
بالنبوة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها
فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا هم كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من
الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين
اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به من التوحيد والايمان
واطيعوني اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين
من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج
نسائكم بل انتم قوم عادون متعدون الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط
عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم الخبيث من
القالين المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في
الغابرين تخلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا الباقين من قومه

وامطرنا

وامطرنا عليهم على شذاذ بهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر الحجارة
لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب الايكة
المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من التوبة
والايمان واطيعوني اتبعوا امري ووصيتي وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي
الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان عدل
ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا المعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة
غير الله واتقوا اخشوا الله الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا انما
انت من المسحرين من المخوفين مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر ادمي مثلنا ما تاكل
وتشرب كما ناكل ونشرب وان نظنك وقد نظنك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط
علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب قال ربي
اعلم بما تعملون في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فياخذهم عذاب يوم الظلة
وقف العذاب فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم ان في
ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين وانه يعني القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتربية تعليم بدء العلق ثم ذكر الاعلم ان الله بالقرآن جبرائيل الامين على رسالته
الى انبيائه على قلبك على قد حفظك ويقال احتى تلاعيك لتكون من المنذرين المخوفين بالقرآن
بلسان عربي مبين يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال لانبيهم يا محمد بلغتهم واذا نقعت القرآن
ومعانيه من الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلكم ولم يكن لهم في اهل مكة اية علوية
لنبوة محمد ان يعلمه بحبرهم علماء بني حين سألوهم عن محمد والقرآن فاخبرهم بذلك ولو تزل الله
تعالى جبرائيل القرآن على بعض الاعجميين على رجل لا يتكلم بالعربية فقرأه عليهم على قدرتهم
ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يفهموا منه شيئا ما كان بلغتهم فكيف وهم مؤمنون به لم يكن بلغتهم
كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه
لا يؤمنون به كلهم لا مؤمن بمحمد والقرآن حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب
بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزوله العذاب عليهم
هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب أفبعذابنا يستعجلون بمجيئه افرأيت يا محمد
ان متعناهم عطيناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب اغنى
عنهم من عذاب الله ما كانوا يتمتعون يتجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية القطا
منذرون رسل يخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم
وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على محمد عليه السلام ما ينبغي لهم وما هم له باهلون وما يستطيعون
ومعاذ الله ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع لمعزولون الاستماع للوحي لمحفوظون لمنعون
فلا تدع فلا تعبد مع الله الها اخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك
الاقربين في النسب واخفض جناحك لمن تبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان
عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز بالنعمة من الله الذي

اليهم يعني للمؤمنين الذين يجيئون حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل
الصلوة في الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب آبائهم المؤمنين انه هو السميع
لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل
افاك اثيم كذاب فاجر كاهن مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الوحي
للايكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون فيما يسمعون واحد لو يجعلون نبأ ثم يجيزون
بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبعرى واصحابه يتبعهم الغاوون
يروون عنهم الم تر بلكما انهم يعني الشعراء في كل واد في كل لغو وجبر يهيمون يأخذون
ويمنون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال الا
يتدبرون ان يفعلوا كما هم الا الذين امنوا يحمد والقرآن
حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر
وانتصروا محمد واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار سيعلم الذين
ظلموا هجوا النبي واصحابه اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون وهي في النار ومن سورة
التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس قوله تعالى الله تبارك وتعالى طس يقول طه وطوله وسيل سناؤه ويقال
قسم اقسم به تلك ايات القرآن ان هذه السورة ايات القرآن وكتاب مبين والقرآن
كتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين
الذين هم ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها ومواقيتها فيما من مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون الزكوة اموالهم وهم
بالاخرة بالبعث بعد الموت اياهم واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر وهم يعمهون

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعذبون عذابا لا يعذبون احدا كعذابهم هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار
وهم في الاخرة بين النبيه هم الاخسرون المغبونون ينصاب لجهنم ويخلد النار واكون يا محمد للملئ
القرآن يقول بينما علي جبريل بالقرآن من لدن حكيم من عند حكيم في امره وقضائه
عليم بخلقه اذ قال موسى لاصحابه حين تحيروا في الطريق انى آنست نارا لعلى ناتيكم بيسار الطريق
امكثوا اهاهنا سآتيكم منها من عندنا لنخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس شعلة
مقتبسة لعلكم تصطلون لكي تدفؤا وكان في ليلة من الشتاء فلما جاءها نودي يا موسى
ان بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قرأت ابي وابن
بن سعود ويقال تباركت من نورها النور قائم من حولها الملائكة وسبحان الله رب
نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بالتمر
لمن له يؤمن بي الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا تعبد غيري وان لا تعصاك من يدك فالقاها
فلما راها تهتز بيتحرك كانها جان حية له صغيرة وله كبيرة وهو مدبر قبلها ولم يعقب
ولم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف نجوت انى لا يخاف لدي المرسلون الا من
ظلم وله من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه يتبعني فان لا يخاف عندي ايضا
قال في نور ان تاب يعلم ان عاد على التوبة واد خل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء
من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
كافرين فلما جاءتهم اياتنا موسى بايانا مبصرة بينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين
كذب بينا جئتنا به يا موسى وجحدوها بالايات ظلما خلافا واعتداء وعلوا يتعظم عتوا وانكر
واستيقنتها انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله من عنده وهو فاطر
يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اولين المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في البحر

ولقد آتينا اعطينا داود ابن ايشا وسليمان علما وفهما بالنبوة والقضاء وقالا كلاهما
الحمد لله اشكر لله والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود ملك داود من اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا قال سليمان
يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء
على كل شيء مما يكون ان هذا لهو الفضل المبين الحق العظيم من الله علي وحشر لسليمان جمع
سليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا
اتوا على واد النمل مصفا على واد فيه النمل قالت نملة عجبا يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لعلكم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم
جنوده سليمان لم يشعر وقال النملة فتبسم ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم
كلامهم وما دون جنوده قال رب اوزعني الحقني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى ابوي بالتوحيد وعلى وان اعمل صالحا خالصا
تقضاه تتقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين المهتدين
وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا اري الهدهد وكان من الغائبين
من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه فكان عذاب الطيور هذا
او ليأتيني بسلطان مبين
بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء من مدينة سبا باليمن يقال لها صعدا
فقال سليمان بن غيث
بخبر عجيب انى وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس وهي بنت شراحيل اعطيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلادها
ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا ذراعا وقوائمه
ياقوت احمر وزبرجد اخضر ودر ابيض وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عباد تهم للشمس

فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين

الشمس واسلمت مع سليمان لله اسلمت على يد سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس
ولقد ارسلنا الى ثمود فريق اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال
من الكفر والشرك فاذا هم فريقان فصاروا فريقين مؤمنة كافرة يختصمون في الدين
قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة
قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون لهذا له تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون
الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك وبمن معك شاءكم
بعملكم شئتنا من شؤمكم ومن شؤم من امن بك قال صالح طائركم عند الله شقاوتكم
من الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالنعمة والرخاء فيقال تتخذلون وتقولون
وكان في المدينة تسعة رهط تضرهم الفساد من انبياء وسائهم قد ابين صالح
ويصدع بما دعي اليه ويفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح و
لا يعملون به قالوا اقتسموا بالله تحالفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لنقتلن
عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لولي دمه ما شهدنا مهلك
مهلك اهله وانا لصادقون ويصدقونه في قولنا ولا يرد قولنا احد
ومكروا مكرا الله ومكر صالح وهو آمن معهم ومكرنا مكرا اردنا اهلاكهم وهم لا يشعرون
بمكرنا وبقتل الملائكة فدار صالح بالحجر وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر
يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة
وقومهم اجمعين اهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما فعلنا بهم وانجينا
الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون من الكفر والشرك وقيل الناقة ولوطا اذ قال

لوط اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون
انها فاحشة اينكم لتأتون الرجال ادبار شهوة اشهالكم من دون النساء
من فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جوابا قومه
الا ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنيه زعموا ويشاما قريتكم صدوم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فاخرجوهم من قريتنا اهله وابنتيه الا امرأته
المنافقة قدرناها من الغابرين بقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين
بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطر الحجارة فساء بئس مطر المنذرين
لمن انذرهم لوطا فلم يؤمنوا قولوا يا محمد الحمد لله على نعمه والشكر لله والمنة لله على اهله
وسلام وسعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة
وبقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم خير قل يا محمد لاهل
مكة اعبادة الله خيرا فضل لما يشركون امر عبادة ما تشركون بالله من الاوثان
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر
حدائق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات
منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين الها مع الله سوى
الله تعالى ذكره بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل
خلالها انهارا وسطها انهارا وجعل لها الارض رواسي الجبال الثوابت لئلا تميد
بهم بين البحرين برزخا بين العذب والملح حاجزا لئلا يختلط الملح بالعذب فعل
ذلك بل اكثرهم لا يعلمون وله يصدقون امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع
البلاء ويكشف السوء برفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد امة

اهلها الا الله سوى الله فعل ذلك قليلا مما تذكرون ما تشكرون قليلا وله
كثيرا احمد بحمدكم يجيئكم وظلمات البر والبحر من ينجيكم تدعونه البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته قدام المطر الهدر مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله عما
يشركون به من الاوثان امن يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات الهر مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين
ان الله مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض
من الخلق الغيب متى قيام الساعة وما تدري الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك علمهم في الاخرة بتتابع احتجاج عليهم على ان
الاخرة لا تكون بل هم في شك منها بل هم منها عمون قيام الساعة عمى عماء لا يبصرون
وقال الذين كفروا مكة اذا كنا صرنا ترابا نحن وآباؤنا اءنا لمخرجون من القبور
ويجيبون لقد وعدنا هذا نحن الذي نوعد نحن وآباؤنا من قبلنا ان هذا الا
نقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاقدمين قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض
فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد
ان لم يخضعوا وينقادوا ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد
مما يمكرون مما يقولون ويضعون ويقولون متى هذا الوعد الذي نعدنا يا محمد ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين يجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى ان يكون
وجب ان يكون ردف لكم وزير لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك
يا محمد لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير
العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة في

يعلنون ما يظهرون من الشرك والكفر والفساد وما من غائبة من سر خفي في السماء والارض
من اهل السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القرآن
الذي تقدم اعلمهم يا محمد يقص على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي
هم فيه يختلفون كالذي علم فسيره يختلفون فيه يعني القرآن هدى من الضلالة ورحمة
من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن انه يقضي بينهم وبين اليهود بحكمه وبقضائه
وهو العزيز بالقوة فمنعهم العذاب بهم وبقتلهم قتلوا يا محمد على الله انك على الحق المبين
على الدين الظاهر وما على الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالتلاوة ويتالوا من كانوا ميتت ولا تسمع
الصم بالتلاوة ويتالوا المتصام الدعاء دعوة الى الحق والهدى اذا ولوا عنك مدبرين عن
الحق والهدى وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد
واذا وقع القول وجب القول عليهم بالتخطئة والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض
بين الصفا والمروة وهي عصا موسى وبتالها سمها عصا موسى تكلمهم ان الناس يعني اهل
مكة كانوا بآياتنا بآيات محمد والقرآن وبتالها باخراج الدابة لا يوقنون لا يصدقون
يوم نحشر من كل امة من اهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم
يوزعون يحبسون ويحملون على اخرهم حتى اذا جاءوا واجتمعوا قال الله لهم اكذبتم بآياتي كتابي وبي
ولم تحيطوا بها علما يقول احطتم ولم تعلموا انها حق مني اذا كنتم تعملون في الكفر
والشرك ووقع ووجب القول عليهم بالتخطئة والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون
لا يجيبون السبيل والنهار معكوسا ليلا ساكنا لا يسكن ليستريحوا فيه والنهار مبصرا
مضيئا مطلبا لما شيهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله

www.alukah.net

أإله مع الله سوى الله تعالى ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا
كثيرا أمن يهديكم يحيكم في ظلمات البر والبحر تلديكم البر والبحر إذا سافرتم ومن يرسل
الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر أإله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله عما
يشركون به من الأوثان أمن يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والأرض بالنبات أإله مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم إن كنتم صادقين
إن الله مع الله [illegible] لهذا شيء قل يا محمد لأهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والأرض

ولا يناله من المجالس الا منه [illegible] ولا يناله من الملائكة الا العبد [illegible] ولا يناله من الخلق الا [illegible]
[illegible]

وتحيون لقد وعدنا هذا الذي نعد نحن وآباؤنا من قبل من قبلنا إن هذا ما هذا الذي
تعدنا يا محمد إلا أساطير الأولين أحاديث الأولين قل يا محمد لأهل مكة سيروا في الأرض
فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين آخر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد
إن لم يؤمنوا بك ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد
مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد إن كنتم
صادقين إن كنت من الصادقين يجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى من الله
واجب أن يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وإن ربك
يا محمد لذو فضل من على الناس بتأخير العذاب ولكن أكثرهم لا يشكرون بتأخير
العذاب وإن ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون

يعلنون يظهرون من الشرك والكذب والعداوة وما من غائبة من سر خفي في السماء والأرض
من أهل السماء والأرض إلا في كتاب مبين إلا مكتوب في اللوح المحفوظ إن هذا القرآن
يقص عليهم يا محمد يقص على بني إسرائيل يبين لبني إسرائيل اليهود والنصارى أكثر الذي
هم فيه يختلفون كالذي هم فيه يختلفون وإنه يعني القرآن لهدى من الضلالة لمن [illegible] ورحمة
من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن إن ربك يقضي بينهم وبين اليهود بحكمه وبقضائه
يوم القيامة وهو العزيز بالنقمة العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله إنك على الحق المبين
على الدين الظاهر وهو الإسلام إنك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلب ومثل من كان ميتا ولا تسمع
الصم بالقلب ومثل الصم الدعاء دعوتك إلى الحق والهدى إذا ولوا أعرضوا مدبرين [illegible]
لحق والهدى وما أنت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم إلى الهدى إن تسمع ما تسمع دعوتك
إلا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد
وإذا وقع القول وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب أخرجنا لهم دابة من الأرض
بين الصفا والمروة ومعها عصا موسى [illegible] تكلمهم أن الناس يعني أهل
مكة كانوا بآياتنا [illegible] محمد والقرآن [illegible] بخروج الدابة لا يوقنون لا يصدقون
ويوم نحشر من كل أمة من أهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم
يوزعون يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا جاءوا اجتمعوا قال الله لهم أكذبتم بآياتي بكتابي ورسولي
ولم تحيطوا بها علما [illegible] أماذا كنتم تعملون في الكفر
والشرك ووقع ووجب القول عليهم بالسخط والعذاب بما ظلموا بكذبهم وشركهم فهم لا ينطقون
لا يحتجون [illegible] ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا
مضيئا لطلب المعايش إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ

في الصور وهي نفخة الموت فتصعق آمنة في السموات من الملائكة ومن في الارض من الخلق
الا ما شاء الله من اهل السماء جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون
في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل من اهل السماء والارض ثم يحيى بارئهن
لا الله يوم القيمة فاذا هم قيام ينظرون ثم تسير الجبال اي تجعل في النفخة الاولى
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب اي كما تمر السحاب في الهواء صنع الله مبدأ فعل الله صنعة
الذي اتقن احكم كل شيء من الخلق انه خبير بما يفعلون ومن الخير والشر من جاء بالحسنة
وهو من فزع يومئذ امنون من الفزع به الا الله مخلصا به فله خير منها
خير له كائن منها من قبلها وهم من فزع يومئذ امنون من الفزع والويل اذا دخلت
النار ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة الا
بما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها
حرما ولكل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين وان اتلو القرآن وامرت ان
اتلو عليكم القرآن فمن اهتدى وآمن بما في القرآن فانما يهتدي لنفسه ثوابه في الجنة ومن ضل كفر بالقرآن
فقل انما انا من المنذرين المخوفين بما في النار بالقرآن ثم امر محمدا ان يحمد الله بالثناء وقل يا محمد
الحمد لله على نعمه كلها والوحدانية له بشركم اياتي فتعرفون قدرته واحديته وقدرته بالعذاب
بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما ينزل محمد حق صدق وما ربك بغافل عما تعملون في الكف
والشرك من المكر والخيانة والفساد ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه قال
طسم طاء اسم قدره تسعة وسبعون سنة واحد وعشرون وميم ملكه وقال اقسم به
تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي تلو

تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق يقول ينزل عليك جبرائيل خبر موسى
وفرعون بالحق لقوم خبر موسى يؤمنون بك وبالقرآن فرعون عالي مخالف وتكبر
وكذا في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف طائفة منهم
من بني اسرائيل يذبح ابناءهم صغارا ويستحي يستخدم نساءهم كبارا انه كان من
المفسدين في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وصلاحهم
ان نمن على الذين استضعفوا قهروا في الارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير نجعلهم
الوارثين وارثة اهل مصر وتمكن لهم تنزلهم في الارض مصر ونري فرعون وهامان
وجنودهما جمعوا منهم من موسى وبني اسرائيل كانوا يحذرون من ذهاب الملك وزوال
الى موسى الهمنا ام موسى فخاف بذبح لوحي الى يعقوب ان ارضعيه ان ارضع هذا
الصبي فاذا خفت عليه ان يذبح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا بد رادوه اليك انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرفعه آل فرعون جند فرعون
من بين الماء والشجر اخذ نزوذهبن به الى امرأة فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
مشركين وقالت امرأة فرعون آسية بنت مزاحم كانت عند موسى قرة عين
لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في صباه فنتخذه ولدا
لونتبناه وهم لا يشعرون وبنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا يبتلاهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صار قلبها فارغا من كل شيء
ابن يعقوب فارغا من كل هم وغم الا هم موسى ذكر موسى ان كادت لتبدي
قتلا فاسرعت فرعون بقتلها

www.alukah.net

لتبدي به لتظهر به وتقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا
حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله ان يكون
من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به
بالغلام عن جنب عن بعيد وهم لا يشعرون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع
البان النساء من قبل من قبل مجيء امه فقالت اخت موسى لال فرعون هل ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية
فدلت على امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن
على موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم
اهل مصر لا يعلمون ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثمان عشرة سنة واستوى
خلقه اربعين سنة اتيناه اعطينا حكما فهما وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين
النبيين بالفهم والنبوة ويقال صالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة
اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فوجد فيها في المدينة
رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان بينهما هذا من شيعته من شيعة اسرائيلي وهذا من
عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي
من عدوه من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها على
عدوه فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان
بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم على قتله قال رب اني
ظلمت نفسي قتل النفس فاغفر لي فغفر له هو انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب قال رب بما انعمت علي مننت علي بالمعرفة والتوحيد فلن الون

ظهير

ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح في المدينة
خائفا يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره بالامس على القبطي يستصرخه يستغيثه
على اخر من القبط قال له للاسرائيلي موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدال
واقبل عليه بالعدل فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي
ظن الاسرائيلي انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا
بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد
ان تكون من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهون عن
المنكر وجاء رجل وهو خربيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط
المدينة يسعى يسرع فاشتد في مشيه قال يا موسى ان الملأ اولياء المقتول يأتمرون بك
قال القسي اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين
من المشفقين فخرج منها من المدينة خائفا يترقب متى يلحق ويؤخذ به
قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين
صار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء
السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وهي بئر وجد عليه
على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم
من ورائهم امرأتين تذودان تجلسان غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم
قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي اي لا نقدر ان نسقي غنمنا
حتى يصدر الرعاء يفرغ القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعنيه
غيرنا فسقى لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى

الى الظل توكى موسى الى الظل الشجرة وبقال الظل الحائط وبقال الكن فقال موسى رب انى لما انزلت الى من خير من طعام فجاءته احداهما وهو التصغير واسمها صفورا تمشى على استحياء معترضة رافعة كمها على وجهها وبقال على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما جاء موسى الى ابيها بترون ابنا لى شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك بوقت عليه على ثوبه القصص فراره من فرعون وعند ذلك قالوا لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر قالت احداهما وهى الصغرى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين من الاجراء القوى على العمل الامين ثم قال شعيب لموسى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى تعمل لى عشر سنين فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك فى الزيادة ستجدنى ان شاء الله من الصالحين بالوفاء والعهد قال موسى ذلك بينى وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل من الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر ضل عن جانب الطور الايمن عن يسار الطريق نارا فقال لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بخبر عن الطريق او جذوة من النار لعلكم تصطلون لكى تدفئوا لو كان ذا نشوة من النار فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن عن يمين موسى فى البقعة المباركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة نورى ان يا موسى انى انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القى عصاك من يدك فلما رآها تهتز كانها جان تتحرك كانها جانة حية له صغيرة وله كبيرة ولى مدبرا ذاهبا منها ولم يعقب ولم يلتفت قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الآمنين منها فاخذها موسى فاذا هى عصا كما كانت قال الله تعالى اسلك يدك ادخل يدك فى جيبك فى بطنك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص وضم اليك جناحك ادخل يدك فى بطنك بعد ذلك من الرهب من الفزع ان ارهبت بها الناس فذانك برهانان نهما اتان حجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين معاندين فى شركهم قال موسى رب انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بها واخى هرون هو افصح منى لسانا بين منى كلاما وكان على لسان موسى ترجمة فارسله معى ردءا اعينا يصدقنى يعبر عن كلامى ويصدق قولى انى اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله سنشد عضدك نقوى ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما فى تلكما اتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى بايتنا اليد والعصى بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذى جئتنا الا سحر مفترى كذب مختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذى تقول يا موسى فى آبائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة فى الآخرة انه لا يفلح الآثمون ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيرى فاوقد لى يا هامان على الطين فاطبخ لى ايا هامان من الطين اجرا فاجعل لى صرحا لعلى اطلع صعدا وانظر الى اله موسى الذى يزعم انه فى السماء ارسل الى وانى لاظنه من الكاذبين ليس فى السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الارض في ارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون في الاخرة
فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده جموعه القبط فنبذناهم في اليم فا
القيناهم واطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون
وقومه وجعلناهم ائمة قادة الكفار والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة
الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق
الاعين ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوريت من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى من قبل موسى اتيناه بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة
لمن امن به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل
اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى بالاتيان الى فرعون فما كنت من الشاهدين
من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقا قرونا قرنا بعد قرن وبينا قصة
الاول الاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم قرنا بعد قرن
وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا تقرا على قومك ايات القران
تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى بينا قصة الاولى للاخر كما بينا
لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى
ويقال نادينا امتك ولكن رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسلنا اليك جبرائيل بالقران
باخبار الامم لتنذر قوما لكي تخوف بالقران لم تاتهم من نذير لم ياتهم رسول مخوف من قبلك
قريشا لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب
قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم

بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع اياتك كتابك ور
سولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلنا
ك اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقران من عندنا
قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوى والقران
جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمه اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى من قبل
من قبل محمد يعني التورية قالوا كفار مكة سحران يعني التورية والقران تظاهرا
تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالتورية والقران كافرون جاحدون
قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوريت والقران
اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين ان التورية والقران ساحران تظاهرا فلم
يقدروا ان ياتوا قال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوا لك الظلمة بما سالتهم
فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاصنام ومن اضل عن الحق
والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى الله بغير حجة
وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين
ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القران بالتوحيد لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا بالقران فيؤمنوا الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية من
قبل من قبل مجيء محمد والقران يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين
رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقران يؤمنون
واذا يتلى عليهم يقرا عليهم بنعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد والقران انه الحق من
ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القران علينا مسلمين مقرنين بمحمد والقران

أو ليكن اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين بما يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا
على ايذاء الكفار وقطيعتهم حين بنوا صفة محمد ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد
عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام
القبيح صفة غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الباطل يعني الطعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كما ملوا قالوا سوف
وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله وبين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الله
ونحن وبين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم عداكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين
المشركين بالله انك يا محمد لا تهدي لا تعرف من احببت ايمانه ولكن الله يوفق
ويرشد ويعرف من يشاء بدينه يعني ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وقال الحارث بن عامر والنوفل واصحابهما ان نتبع الهدى التوحيد معك
معه ننتحطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم حرما نتركهم ونجعل لهم حرما لنا من ان يهاج
فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء كل الوان كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما من عندنا ولكن
اسلط عليهم الكفار ان اسوقها لكن اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون وكم اهلكنا
من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها اشرت وبطرت معيشتها وكرمت
في معيشتها فتلك مساكنهم خاوية ليهم لم تسكن من بعدهم هذا كهم الا قليلا اي يسكنها
الا المسافر ونحو سائرها خراب وكنا نحن الوارثين الكائنين على ما كانوا توكل اليهم امورها كم
وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها وفي ظهرانيهم اي مكة رسولا يتلو
عليهم آياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى اهل القرى
الا واهلها ظالمون

المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة الدنيا كمتاع الخدم والحاجة وما عند الله
لله الباقي كما يبقى هذه الدهرة وما عند الله محمد واصحابه الجنة خير وافضل وابقى ادوم
عالم في الدنيا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الا تبينوا ان الدنيا فانية والاخرة باقية
افمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد يقال عثمان بن عفان فهو لاقيه يصيبه
في الآخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا
يعني ابا جهل واصحابه ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين
في النار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الله يعني ابا جهل واصحابه فيقول
الله اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شركائي قال
الذين حق عليهم القول وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم
الرؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء المعذبون الذين اغوينا اضللنا اغويناهم اضللناهم
الهدى كما غوينا كما ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون
بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
ليجيبوهم ورفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب الساعة والسعداء لو انهم كانوا يهتدون
تمنوا لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو يوم القيمة يناديهم
الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فاخفيت عليهم الانباء الاخبار
والاجابة يعني التوحيد فهم لا يتساءلون لا يحتج بعضهم على بعض فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل
صالحا اخلص فيما بينه وبين ربه فعسى من الله واجب ان يكون من المنجحين
من السخطة والنار وربك يخلق ما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا
لهم لا لهم مكة الخيرة الاختيار سبحان الله تنزه تقدس وتعالى وتنزه عما يشركون به من الاوثان

ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي خلافا لامر الرسل موسى ان الله لا يحب المفسدين
بالمعاصي قارون انما اوتيته على علم اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم عندي
على علم الله اني اهل لذلك وبقال بعضهم اني كسبته بعلم اكتسبته بعلم فارون ان الله قد اهلك
من قبله من القرون الماضية من هو اشد قوة بالبدن واكثر جمعا للمال ولا يسئل عن
ذنوبهم المجرمون المشركون بل القيامة كلا محذوف فيها هو فحينئذ قارون على قومه في زينته التي
كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب والقضة والوان الثياب
قال الذين يريدون الحيوة الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال
انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد والتوكل وهم المؤمنون
قالوا للراغبين ويلكم ضيف الله عليكم الدنيا ثواب الله في الجنة خير افضل لمن امن بالله
وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقاها اي يعطى الجنة الا الصابرون
على امر الله والمراني دينه لا يوفقون بالكلمة الطيبة والامر المعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون
على امر الله والمراني فخسفنا به وبداره بقارون وبداره بمنزله الارض فما كان له من
فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من
المنتصرين الممتنعين لنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته بالامس
يقول بعضهم لبعض ويكان الله المرتبة كما قال قارون ان هذا الملا جمعني ولا بمن الله
يبسط يوسع الرزق للمال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو ممكر ما كان لقارون
ويقدر ويضيق على من يشاء وهو نظير رحمة منه لولا ان من الله علينا لخسف بنا اعطاه الله ما

ورع بعيلم لما كان صدورهم تقرقلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ولي ولا شريك له الحمد الشكر في الاولى والاخرة على اهل الارض والسماء
له الحمد والمنة والفضل والاحسان في الاولى والاخرة على اهل الدنيا في الاخرة وله الحكم
والقضاء بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد اريتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله
ان تركه الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيامة لانها فيه من الدهر غير الله سوى الله يأتيكم
بضياء نهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ايضا يا محمد
اريتم ما تقولون ان جعل الله ان تركه الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيامة له يأتيكم فيه
من الدهر غير الله سوى الله بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون فتعتبرون مختصر قول من جعل
لكم الليل والنهار بعض رحمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه تستريحوا في الليل
والنهار لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا في النهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون نعمته عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركائي وترعمنا
لخجنا من كل امة شهيدا بالبلاغ وهم الذين كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم بحجتكم
للتوحيد وتعلموا ان الرسل فعلى ان الحق لله ان عبادة الله دين الله الحق وان القضاء بينهم لله وضل
عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب كان قارون كان من قوم موسى ابن عم
موسى فبغى عليهم فتطاول عليهم بثيابه وحرمه وقومه فاقال لهم موسى ادوا زكاة اموالكم وطهروها تحول
في شيء الاضحى على اهله فاتيناه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه لتنوء تثقل العصبة
لتثقل بالجماعة اولي القوة قوي القوى قوتهم ان يحملوا من ثقلها اذ قال له قومه
قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرك ان الله لا يحب الفرحين البطرين في الملاذ واتبع فيما
اطلبه فيما اتاك الله اعطاك الله من المال الدار الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا ان تأخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما خسف بهم وبديارهم والياء والكاف صلة ونحن الكلام لا يتجه لهم الا من الكافرين من عذاب
تلك الدار الآخرة الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض بالملك ولا تكبرا في الارض بالمال ولا تكبرا
بالشرف في النصاري بالمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض
من جاء بالحسنة يوم القيامة لا اله الا الله مخلصا منها فله خير منها فله خير ومن جاء بالسيئة يعني الشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار ان الذي
فرض عليك القرآن ترك عليك جبريل لتردك الى معاد الى مكة وفيها الى الجحفة قل ربي اعلم من جاء
بالهدى التوحيد والقرآن ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب
ان ترك عليك جبريل بالقرآن ولكن نبيا الا رحمة من ربك ولكن رحمة وكرامة من ربك اذا ارسل
عليك جبريل وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يبعدنك عن ايات الله
القرآن بعد اذ انزلت اليك جبريل بها واوحي الى ربك الى توحيد ربك وكابد ربك ولا تكونن من المشركين
مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى احد
دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شئ هالك الا عمل لغير وجه الله هالك الا مردود اليه وجهه الهالك
بوجهه ويقال كل شئ منه الا وجهه وكل ملكون ايد الا ملكه الحكم والقضاء بين خلقه واليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في

قوله جل ذكره الم يقول انا الله اعلم وبنا اقسم ربه ولقد فتنا الذين من قبلهم
احسب الناس ايظن اصحاب محمد ان يتركوا بان يتركهم ان يقولوا امنا بمحمد والقرآن وهم
لا يفتنون لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا
النبيين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة والمحارم وليعلمن الله الذين

وليعلمن الذين صدقوا في ايمانهم باجتناب المحارم والهوى وترك البدعة وليعلمن الكاذبين
يعني المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل في ابي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة الذين بارزوا عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
يوم بدر فتفاخر بعضهم بعضا فقال الاحسابيون الذين يعملون السيئات في الشرك
بالله ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا سواء ما يحكمون بئس ما يقضون ويقولون لانفسهم
ذلك من كان يرجو لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث بعد الموت
لات لكائن وهو السيد الحاكم لا ريب فيه ليجزي الذين يوم بدر عليها بصيبهم ثم نزل في اصحاب
فيما افتخروا واقتتلوا ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما يجاهد لنفس القرآن ان الله لغني
عن العالمين عن جهاد العالمين والذين امنوا على واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنغفرن عنهم ذنوبهم حين اكبابوا ولنجزينهم احسن
الذي كانوا يعملون في جهادهم وصينا الانسان امرنا الانسان سعد بن وقاص بعبادة الاوثان
بنت ابي سفيان حسنا بان بها فان جاهداك لتشرك لتحملك على ان تشرك بما ليس لك به علم ان
تشرك بي لك به علم انه ليس بشريك فلا تطعهما في الشرك وكان ابوا مشركين الله احكم بما
ابويكم فانبئكم الخبير بكم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كفارات لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين
في الجنة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الابرار رضي الله عنهم ومن
الناس يعني من بعد المحنة وهي من الناس من يقول امنا بالله وصدقنا بتوحيده
فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس بالنار كعذاب الله

في النار ابدا حتى كفر ورجع عن دينه وليتق جناه نصرهن دينكم قتح مكة يتولون عياش
واصحابه انا كنا احكم على دينكم لو ليس الله باعلم بما في صدور العالمين قلوب العالمين من
الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك وحسن اسلامه وليعلمن يرى الله وعبد الذين
اسوأوا السوء الحاتمة ويعلم يرى يعين المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه للذين امنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ولنحمل دينكم في عبادة الاوثان
ونحن نحمل خطاياكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء يوم القيمة انهم
لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم اوزارهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم
الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه الله تعالى واصحاب
السفينة ومن امن به وجعلناها مثل سفينة نوح اية علامة للعالمين بعدهم والى
هيم ارسلنا ابراهيم الى قومه فقال لقومه اعبدوا الله وحدوه واتقوه واطيعوه
في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم عما انتم
ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون وما تصدقون انما تعبدون من دون
الله اوثانا اصناما وتخلقون افكا تكذبون كذبا وتنحتون باصابعكم ما تعبدون من دون
الله ان الذين تعبدون من دون الله الاوثان لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله
ان يرزقكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحده
واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا يا محمد
يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ المبين

تبليغ الرسالة عن الله تبيينا لهم بلغة تعلمها اولهم عربية اجنبية الغامكة في الكتاب
بعد ابتداؤه واعادته على الله يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا
كيف بدء الله الخلق من نطفة فاهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشأة الاخرة
بخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء قدير من الموت والحياة قدير
يعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء ويميت من يشاء
على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل
مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض ولا في الارض اهل الارض
ولا في السماء ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي من
قريب ينصركم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات الله بمحمد
والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه ولقاء ما بعث بعد الموت
اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب
قومه فما كان جواب قومه ابراهيم لابراهيم حين دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او
حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما ان في ذلك لايات فاضلنا بهم بقوم ابراهيم لايات لعبرة
لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا
اصناما مودة بينكم صلة بينكم في الحياة الدنيا لا يبقى فما بينكم الا بغض في الاخرة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأويكم مصيركم النار يعني الاخرة وما لكم من
ناصرين من مانعين من عذاب الله فقال ابراهيم اني مهاجر الى حيث امرني ربي الى الشام
من حران الى فلسطين فامن له لوط فقال له صدقة يا ابراهيم فتوجه مخلفا ابوه العزيز
بالقدرة لمن لا يؤمن الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقتل سلامة الدين والديانة

ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب
اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب فكان فيهم الانبياء والكتب واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه
بالثناء الحسن والولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين
في الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه ائنكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين يقول لم يعمل احد قبلكم من العالمين عملكم الخبيث لواط ائنكم لتاتون
الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من مر بكم من
نادي والندي والمندي مجلس القوم ومتحدثهم
الغرباء وتاتون في ناديكم المنكر وتعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالس
مثل الخذف والبندق والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه لم يكن جواب
قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين بمجيء عذاب الله علينا ان
لم نؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما جاءت
رسلنا ابراهيم جبرائيل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى فبشروه بالولد قالوا
لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبرائيل قالوا يعني جبرائيل ومن
معه من الملائكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعورا ووريثا الا امراته واعلة
الباقين في العذاب
المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت
رسلنا جبرائيل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساء مجيئهم وضاق بهم ذرعا
اغتم بهم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث قالوا يعني جبرائيل ومن معه
من الملائكة للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك وابنتك الا امراتك
المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية

يعني

يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكفرون يعصون ولقد تركنا
منها يعني قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا
يقتدون بهم والى مدين ارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا عذاب يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين
لا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة
في العذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مجمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا
اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من
خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء
فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين وكانوا يرونهم
على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون
ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان
ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل قوم اخذنا بذنبه
في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو قارون
ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسول مثل الذين اتخذوا
عبدوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن
البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت يقول كما ان بيت العنكبوت لا يغنيها
من حر ولا قر كذلك الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المثل وكانوا لا يعلمون ولا يصدقون ان الله يعلم ما تدعون ما تعبدون من دون الله
من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا والاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها
الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها
يعني الامثال القران الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق لا
للباطل ان في ذلك فيما ذكرته من الامثال لاية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقران انك ما اوحي
اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرائيل به يعني القران واقم الصلوة اتم
الصلوة الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء عن المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة
ما دام الرجل فيها في الصلوة فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب والكرامة اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا
اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني القران الا الذين
ظلموا منهم وقد يجيء بالملاعنة وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القران وانزل اليكم
يعني التورية والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون
له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك
جبرائيل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال فالذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد والقران ومن هؤلاء
مكة من يؤمن بالله وبمحمد والقران وما يجحد بايتنا بمحمد والقران الا الكافرون كعب
واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلو تقرأ من قبله من قبل الكتاب من كتاب ولا
تخطه تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك
اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك اي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك

وصفتك

وصفتك ايات بينات علامات مبينات علمها في صدور الى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالتورية ويقال بل هو يعني القران ايات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور
الى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران وما يجحد بايتنا بمحمد والقران
الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون وقالوا اليهود والنصارى
والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزل على موسى
وعيسى قل لهم محمد انما الايات عند الله وانما الايات العلامات من عند الله تجيء وانما انا نذير رسول
مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد اية علامة لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب
جبرائيل بالكتاب يتلى عليهم يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزل
اليك جبرائيل به يعني القران لرحمة من العذاب لمن لن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون
بمحمد والقران قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بانى رسول يعلم ما في السموات
والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى معلوم
لجاءهم العذاب قبل وقته وليأتينهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزوله ويستعجلونك يا محمد
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشاهم يأخذهم العذاب
من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم
تعملون بما كنتم تعملون تقولون بالكفر يا عبادي الذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي
فاعبدوني فاطيعوني كل نفس منفوسة ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة

لم يمنعهم في الجنة عفا على تجري من تحتها من تحت شجرها الانهار انها الخمر والماء
والسلوى اللبن خالدين فيها ماكثين في الجنة نعم اجر العاملين نبي العاملين
الذين صبروا على امر الله والمراد وعلى يعم سيتوكلون لا غير فلما امرهم بالهجرة الى المدينة
قالوا اليها ايها احد من يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها
لله الآية فانها تجمع لستر الله يرزقها من يحمل ومن لا يحمل واياكم يا معشر المؤمنين
وعلى سميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بأرزاقكم بيعلم من اين يرزقكم ولين سألتهم
لتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر لكم الشمس والقمر ليقولن كفار مكة
الله خلقهن وسخرهن لكم فاني يؤفكون فمن اين يكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر لهم ويقتر على من يشاء وهو نظر
منه ان الله بكل شئ من البسط والقتير عليم ولين سألتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء
لمطرا فاحيا به الارض من بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة
الله نزله لكم قل الحمد لله الشكر لله على اذ لكم هذا اكثرهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون
وما هذه الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهو باطل لا يبقى وان
الدار الآخرة يعني الجنة لهي الحيوان لهي حيوت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون
ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله
مخلصين له بالتحاة الذين مفردين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر اذا هم يشركون
اذا هم يشركون بالاوثان ليكفروا بالكي يكفروا بما اتيناهم حتى يكفروا بما اعطيناهم من
النعيم وليتمتعوا بعيشتهم في كفرهم وشركهم فسوف يعلمون ما ذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم
او لم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما امنا من ان يغار فيه وتخطف الناس يطيرون بدوهم

يذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم احدا
باطلا يؤمنون افبالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم
وبواحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرى على الله ممن افترى اختلق على الله
كذبا فجعل لله شريكا او كذب بالحق وكذب محمد والقرآن لما جاءهم محمد بالقرآن
اليس في جهنم مثوى مقر للكافرين اي جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا
طلبوا ديننا لنهدينهم لنوفقنهم سبلنا طاعتنا وان الله لمع المحسنين معهم بالتوفيق والعصمة ومن سورة الذي يذكر فيها الروم وهي ستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم غلبت الروم انا الله اعلم وبيا قالم
غلبت الروم فهزمت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة
النيران في ادنى الارض على فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون
وقالوا انتم تغلبون على اهل الاوثان كما غلب اهل فارس على الروم حتى ذكر الله وهم
يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم غلبت فارس عليهم سيغلبون على فارس
في بضع سنين عند ابتداء راس سبع سنين فعذ كان بانع ذلك ابو بكر الصديق
وابي بن خلف الجمحي على عشرة من الابل الى اجل المضرة والدولة لمحمد عليه السلام
من قبل غلبت الروم ومن بعد من بعد غلبت فارس على الروم وبيا الله من قبل غلبت
الروم ومن بعد غلبت الروم على فارس وبيا الله الامر العلم والقدرة والمشية
من قبل من قبل ابد الخلق ومن بعد من بعد ابد الخلق وبيا الله كان امر الله قبل
المؤمنين ومن بعد الماموريين وكذلك خالق من قبل الخالق قبل ومن بعد من بعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الروقين وخالشاوزارقا من بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان
مالك من قبل المملوكين وملكا من بعد المملوكين فتحه الكريم الذي قبل
بين الدين وبين صيد بن غلب الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة وكان
ذلك بين بدر وبيعة الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمد على اعدائه
وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء وبيعي محمد او هو العزيز بالنقمة من
ابي جهل واصحابه بين بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة
بمحمد واصحابه لا يخلف الله وعده لنبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
من معالم الدنيا من الكيد والتجارة والشرى والبيع والتجارة من واحد
الى الف وما يحتاجون من الشتاء والصيف هم عن الاخرة عن امر الاخرة
هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها الم تتفكروا اكتفاء مكة في انفسهم
فيما بينهم لما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق
للامر والنهي لا للباطل والعبث حتى وقت معلوم يقضي فيه وان كثيرا من الناس
يعني كفار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون اولم يسيروا
يسافروا فيكونا بمكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة خبر الذين
من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالابدان والاثار والارض
اثروا طلبا لها واعمروها اكثر مما عمروها اهل مكة وحرثوها اكثر مما حرثت اهل مكة وما
يعمرونها اكثر مما عمروها جاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر النهي والحلال والحرام فكذبوهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤا السوأى

باعتراك النار في الاخرة ان كذبوا بايات الله محمد والقرآن وكانوا بها
بالايات يستهزؤن يستخفون من الله يبدء الخلق من نطفة ثم يعيده يوم القيامة
ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يبلس المجرمون المشركون من كل خير فلم يكن لهم من شركائهم من الهتهم شفعاء
احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم وبعبادتهم اياها كافرين جاحدين
يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فهم في روضة من رياض الجنة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا بالله
وكذبوا بايات محمد والقرآن ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب
في النار محضرون معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون حين تصلون صلاة المغرب
والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا وهو صلاة العصر وحين تظهرون
وهو صلاة الظهر وله الحمد في السموات والارض تقدمه ومخرج الكلام يخرج الحي من
الميت النسمة والدواب من نطفة والطير من البيض والنخل من النوى والنوى يخرج اللبن
من الحي الملقحة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنوى من النخل ويخرج الارض
بعد موتها بعد تحليلها وبيبسها وكذلك تخرجون يقول هكذا تخرجون من القبور
ومن اياته ان خلقكم من علقة واحدة اباكم ادم وقدرته وقوته رسوله ان خلقكم من تراب
من ادم واحد من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون على وجه الارض من
اباكم ومن علقة واحدة وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا حواء وامثالكم
لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم بين المرأة والزوج مودة تحبة للمرأة

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الزوج ورحمة للزوج على المرأة اى عطف وحنو وبقال المودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير
على الصغير ان فى ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله وصنع
ايانه ومن علماته واحداثه وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم
العربية والفارسية وغيرذلك والوانكم واختلافها وصوركم الاحمر والاسود وغيرذلك
ان فى ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات لعلامات وعبرات للعالمين الجن والانس ومن
ايانه فى علامات واحداثه وقدرته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله
من رزقه بالنهار ان فى ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون
يطيعون سمعوا من ايانه من علامات واحداثه وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا
للمسافرين من المطر وطمعا للمقيم المطر ان يبتغى حرث وثمر وينزل من السماء
ماء مطرا فاحيا الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان فى ذلك فيما ذكرت
من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ومن ايانه من علاماته
واحداثه وقدرته ان تقوم السماء والارض بامره باذنه ثم اذا دعاكم
بعد القيمة دعوة من الارض اذا انتم تخرجون من القبور واذا انتم تخرجون من القبور
السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير الكفار وهو الذى يبدأ الخلق
من نطفة ثم يعيده بعد القيمة وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابتدايه وله المثل الاعلى
فى السموات والارض يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو
العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضايه ضرب لكم يبين لكم يا معشر الكفار مثلا من
انفسكم اى من شأنكم هل لكم ما ملكت ايمانكم من عبيدكم وامائكم من اذكاء شركاء فيما
رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم وامائكم فيه فيما رزقناكم سواء تخافونهم

تخافون لايتيم ليحتسبكم انفسكم كلا يئة ايائكم وابنائكم واخوانكم تشركون عبيدى فى ملكى وله ان اتوه وخوفتهم قال اشركتموهم لانه لا يضر ولا ينفع له شىء
تشركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الايات نبين علامة واحداثه
وقد نرى الذين يعقلون يصدقون بامثال القرآن بل اتبع الذين كفروا اليهود والنصارى
والمشركون اهواهم باهوى علماء اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم وله حجة
فمن يهدى فمن يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وعالمهم لليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين
حنيفا مسلما اى قصد اخلص دينك وعملك لله واسلم على دين الاسلام فطرة الله دين
الله التى فطر الناس عليها خلق الناس عليها فى بطون امهاتهم ويقال الهاء
التى فى قوله عليها لخلق الله لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم المحق المستقيم
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق منيبين اليه كونوا
منيبين اى مقبلين بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا
الصلوة الخمس ولا تكونوا من المشركين عن دينهم من الذين فارقوا
دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وسائر اهل الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون
يعجبون يرون انه حق واذا مس الناس كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم برفع
الشدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم اصابهم منه رحمة نعمة
اذا فريق منهم يعنى الكفار بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم
اعطيناهم من النعمة فتمتعوا تعيشوا يا اهل مكة فى الدنيا فسوف تعلمون عاقبة ما
يفعل بكم فى الاخرة ام انزلنا اهم انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء

فهو يكفر يشهدون بانفسهم كافرين بالله يشركون الله امرهم بذلكم واذا اذقنا الناس
اصبنا الناس رحمة نعمة فرحوا بها عجبوا بها شاكرين بها وان تصبهم سيئة
شدة بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في الشكاة اذا هم يقنطون يئسون من رحمة
الله غير صابرين بها ولم يروا ولم يجدوا في الكتاب كما ذكره ان الله يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر على من يشاء يقتر على من يشاء
وهو يظن منه ان في ذلك فيما ذكر من البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات
لقوم مؤمنين بمحمد والقرآن فات ذا القربى فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه
صلته والمسكين واعط المساكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف
ان نزل بك ثلثة ايام فما فوق ذلك فهو معروف ذلكم الذي ذكرت من الصلة والعطية
والاكرام خير ثواب وكرامة في الآخرة للذين يريدون وجه الله يعطيهم
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وما اتيتم وما اعطيتم من ربا
من عطية ليربو في اموال الناس ليكثر واموالكم في اموال الناس يتوخى ليعطي اكثر
افضل مما تعطون فلا يربو عند الله فلا يكثر عند الله ولا تقضوه فلا يقبلها
فانها ليس لله وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون
بذلكم وجه الله فاولئكم هم المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الآخرة
فاكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم نسما في بطون امهاتكم
ثم اخرجكم وفيكم الروح ثم رزقكم لكي تموتوا ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث
بعد الموت ثم الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل
من ذلكم شيئا سبحانه تنزه تنسر عن الولد وان يكون له تعالى ان يتخذ ولدا ويتبرا

اكرم الضيف
ان نزل بك ثلثة ايام

تبدا عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبين المعصية قلة البارك في البر من قتل قابيل
اخاه هابيل والبحر من جلد الارض بما كسبت ايدي الناس بشؤم معصيتهم بتناولهم ما يباح اخاها
بيل وبقصب جلد سنن الناس في البحر وبقتال اهل الفساد يموت البهائم والقحط
والجدب وتنقص الثمرات في البر والسهل والجبل والبادية والخانات والبحر
الى الاهوار والديس والقرى والعمران والخلجان بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس
ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم
فيكفوا عنهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا وتفكروا وانزكان عاقبة
الذين من قبلكم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كلهم مشركين بالله وانتم
وجهلكم الدين القيم بتوحيد اخلاص بتوحيد وعمل لله وكن على دين الحق المستقيم من قبل
ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم
القيمة يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر فعليه
كفره عقوبة كفره ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون يحسنون
الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات العاملات
فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته انه لا يحب الكفرين ولا يرضى
وبينهم وبين اياته من علاماته ولحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات لخلقه
بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته ولتجري الفلك السفن بامره بمشيته
في البحر ولتبتغوا لكي تطلبوا بركوبكم السفن من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا منهم من الذين اجرموا اشركوا وكفروا

علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فترفع سحابا ثقالا بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله خلال السحاب فاذا اصابه
بالمطر من يشاء من يريد من عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا
من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين آيسين من المطر فانظر يا محمد
الى آثار رحمة الله قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها
ويبوستها ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحيوة والموت قدير
ولئن ارسلنا ريحا حارة او باردة على الزرع فرأوه الزرع مصفرا بعد خضرته لظلوا
لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله
وبنعمته فانك لا تسمع الموتى من كانه ميت ولا تسمع الصم المتصام الدعاء دعوتك
على الحق والهدى اذا ولوا عرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادي
العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا
ورسولنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف
من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة
ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد الشباب يخلق ما يشاء يجول خلقه كما يشاء من حال الى
حال وهو العليم لخلقه القدير عليم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم
المجرمون المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما يكذبون في الآخرة
كانوا يؤفكون يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرمنا بالعلم والايمان
في كتاب الله مقدم ومؤخر وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون

بايمانهم

بايمانهم يقولون للكفار لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور
فهذا يوم البعث ولكنكم اذ كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون
فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من
ذنب ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما
طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون
كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا
يصدقونه فاصبر يا محمد ان وعد الله حق بالنصرة والدولة وهلاكهم حق كائن صدق
ولا يستخفنك لا ينزلنك عن الايمان بيوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون
وهم اهل مكة ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله جل ذكره الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم تلك آيات
الكتاب الحكيم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين للموحدين الذين يقيمون
يتمون الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ويؤ
تون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون
يصدقون اولئك على هدى على بيان من ربهم وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو
الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والسمر والنجوم والحساب والغناء ويقال

النيرنجات

هو الشر كما سيخبرك به بعد ذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم ولا حجة ويتخذ
ها هزوا سخرية أولئك لهم عذاب مهين شديد وإذا تتلى عليه آياتنا بالأمر والنهي ولى
مستكبرا رجع متعظما عن الإيمان بها كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا أصمها
فبشره يا محمد بعذاب أليم وجيع يوم بدر وقتل يوم بدر صبرا إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين فيها
مقيمين لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله للمؤمنين بالجنة حقا صدقا كائنا
وهو المتين في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بل بعمد ويقال بعمد لا ترونها والقى في الأرض خلفة الأرض رواسي الجبال الثوابت
أوتاد الجبال أن تميد بكم لكي لا يميد بكم وبث فيها وخلق في الأرض من كل دابة فيها
الروح وأنزل من السماء ماء مطرا فأنبتنا فيها في الأرض من كل زوج لون كريم حسن
هذا خلق الله يعني المخلوقة أنا خلقنا فأروني ماذا خلق الذين من دونه من دون
الله يعني الأوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطأ بين ولقد آتينا
أعطينا لقمان الحكمة والعلم والفهم وإصابة القول والفعل أن اشكر لله بالتوحيد
والطاعة فإنما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فإن الله غني عن شكره حميد في فعاله
لو لم يقل لقمان لابنه سلام وهو يعظه وينهاه عن الشرك ويأمره بالخير يا بني لا تشرك
بالله إن الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الإنسان
سعد بن أبي وقاص الذي يراها حملته أمه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على
ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة لما كبر الولد في بطنها كان الله عليها أشد
في عاين وفطامه في عامين في سنتين أن اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية
إلي

إلي المصير مصيرك ومصير والديك وإن جاهداك أمراك على أن تشرك بي وليس لك به علم أن تشرك
ولكن به علم الذي ليس تشرك فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والإحسان
واتبع سبيل من أناب إلي المؤمنين من أقبل إلي والطاعة وهو محمد عليه السلام
ثم إلي مرجعكم ومرجع أبويك فأنبئكم أخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع
إلى الكلام لقمان يا بني إنها يعني الخصلة ويقال الدرة إن تك مثقال حبة وزن حبة من خردل
فتكن في صخرة التي تحت الأرضين أو في السموات أو فوق السموات أو في الأرض
أو في بطن الأرض يأتي بها الله إلى صاحبها حيث لا يكون أن الله لطيف
باستخراجها خبير عالم بمكانها يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر بالتوحيد والإحسان
واصبر عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والفعل واصبر على ما أصابك
فيهما إن ذلك يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر من عزم
الأمور من حزم الأمور وخير الأمور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك
عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش في الأرض
مرحا يا لتكبر والخيلاء إن الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله ولا تقصد
في مشيك تواضع فيها واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا تكن سليطا
إن أنكر الأصوات يقول أقبح وأشر الأصوات لصوت الحمير ألم تر وا ألم تخبروا
في القرآن أن الله سخر لكم ذلكم لكم في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر وما في الأرض من الشجر والدواب وأسبغ عليكم أتم عليكم نعمه ظاهرة
بالتوحيد وباطنة بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتكم وباطنة
ما لا يعلم الناس من سيئاتكم ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير

ويخرج لكم وباطنة من النبات والثمار والانهار والامطار والمياه وغير ذلك وبقي اظاهرة الآية
بها وباطنة لحفظ لا عنها ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله بغير
في دين الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير مبين بما ينزل وإذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القرآن أقوم وأبر وأعلى وأمر
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والسنة أولو كان الشيطان يدعوهم إلى
آبائهم إلى عذاب السعير إلى الكفر والشرك كما يجب به من عذاب السعير فهم يقتدون
بهم وبقالا أولو كان ينهوا وليس كان الشيطان يدعوهم بدعوة آبائهم إلى عذاب السعير
الما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم وجهه إلى الله من يخلص دينه
وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى
الوثيقة التي لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور في الآخرة
التي تحمد عليها ومن كفر الله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفرهم هذا
كفرهم البناء جسمهم بعد الموت فينبئهم فيخبرهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم
بذات الصدور بما في قلوب من الخير والشر نعمتهم نعيشهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم
نصيرهم ونقال لنجيئهم الى عذاب غليظ شديد لونا يعدلون ولئن سألتهم يا محمد من
خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهن قل الحمد لله الشكر له فاشكروه
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا يشكرون نعمته لله ما في السموات ومن خلق والارض
من الخلق ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام تبرى به اقلام والبحر يمده يعينه المد من بعده من بعد ما صيرت سبعة امداد
فكتب بها كلام الله وعلم ما نفدت كلمات الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله وان الله عزيز في

ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه لخلقكم على الله اذ خلقتكم ولا بعثكم اذ بعثتكم الا
كنفس واحدة الا مثل نفس واحدة ان الله سميع لمقالتكم كيف يبعثنا بصيرا بحشركم الى النار
الم تجد في القرآن ان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليلة خمسة
عشر ساعة والنهار تسع ساعة ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعة وسخر الشمس لكل الشمس والقمر كل يجري الى
اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك القدرة
لتعلموا وتعلموا بالله هو الحق بان عبادة الله هو وحده ما تدعون ما تعبدون من دونه من دون
الله هو الباطل وهو الباطل وان الله هو العلي على كل شيء الكبير الكبير كل شيء الم تر الم تجد ان
الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته من عجائبه ان في ذلك فيما ذكرت
لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله واذا غشيهم كبيهم موج
بعض فوق بعض كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين
موحدين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر الى النجاة فمنهم من الكفار مقتصد
بالقول والفعل فيكون لبين ما كان قبل ذلك كافرا يجحد بآياتنا منا بمحمد والقرآن الا كل ختار
كفور كافر بالله وبنعمته يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوه بكم واخشوه وما
عذاب يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان
عذاب الله آت وعد الله البعث بعد الموت حق كائن صدق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ملذاتها من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ويقال
الباطل الدنيا ان قدرت بطم الغين ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة
وهو مخبر عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم انزاله الغيث وهو مخبر عن

العباد وبيده الاحياء والموت وهو على كل شيء قدير هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
عن العباد وهو اسرع الحاسبين يأتي بما قدمت يمينه وهو خير الرازقين وهو سميع مجيب وهو يبدأ الخلق ثم يعيده
قدير يوخذ ويتناول على اي حكم شاء من السعادة والشقاوة وهو مخزون عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم يقول انا الله اعلم وبنا اقسم اقسم بالر

الكتاب ان هذا الكتاب بكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون
بل يقولون كذبا كما زعموا افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القرآن
من ربك لتنذر قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك
لعلهم رسول يدعوهم قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والجميع في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخرين منها يوم الجمعة ثم استوى
على العرش وكان على العرش قبل ان خلقهما اليكم يا اهل مكة من دونه الله من ولي ولا شفيع
ينفعكم ولا شفيع يشتفعكم من عذاب الله افلا تتذكرون تتعظون بالقرآن فتوحدوه
يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج
اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقدار مقدار الصعود على غير الملائكة الدنيا
مما تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة عما غاب عن العباد وما يكون والشهادة
ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي احسن
كل شيء خلقه لكم كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض

ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة من ماء الرجل
والمرأة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه جبريل الروح فيه رجعكم
الى الدنيا بعد الموت وجعل لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق
والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون
فتشكروا فيما صنع اليكم قليلا وقالوا ابا جهل واصحابه اذا ضللنا هلكنا
في الارض بعد الموت انا لفي خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت هذا ما
لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم
يا محمد يتوفيكم الذي وكل بكم ملك الموت الذي
وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الآخرة ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم يعني القيامة يقولون ربنا ابصرنا
ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن
بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون بكل وبكتابك ورسولك بالبعث
بعد الموت ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها تقويها ولكن حق القول
وجب القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن
والانس اجمعين ولولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا
بما نسيتم تركتم العمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم نجعلكم
والقرآن الذين اخذ ذكرها وجهاد على الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا
تواضعوا وسبحوا بحمد ربهم صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون له يتعاظمون عن الايمان
بمحمد والقرآن والصلوات الخمس في الجماعات نزلت هذه الاية في شان المنافقين

كانوا الذين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن
المضاجع عن الفراش بعد النوم يا ليل لصلوة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم
عن الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخرة ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد
النوم لصلوة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش لصلوة الخوف حتى يصلوا
يدعون ربهم بردون ربهم بالصلوة الخمس ويقال بالصلوة خوفا منه وطمعا
فيه وطمعا اليه والجنته ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصد
قون به فلا تعلم نفس فليس يعلم انفسهم ما اخفى لهم اعدلهم وادخر لهم وادخر لهم
من قرت اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة جزاء بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي ابن ابي طالب
كمن كان فاسقا منافقا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة ابن ابي معيط لا يستوون
في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام
حتى قال الوليد لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اسكت فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال
اما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات
المأوى نزلا ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات واما
الذين فسقوا نافقوا في ايمانهم فمأواهم مصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من النار اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم بها في الدنيا تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم لنطعمنهم
يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والسقم
وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب الاكبر يقول عذاب النار ويخوفهم بذلك لعلهم

يرجعون عن كفرهم فيتوبوا فمن اظلم فليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات القرآن ثم اعرض
عنها لجاحديها انا من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من
لقائه من لقاء موسى ربه ليلة اسري بك الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى
هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل ائمة قادة في الخير يهدون
يدلون الناس على الحق الى امرنا الناصر قوما بامرنا لما صبروا على الطاعة والايمان وكانوا بآياتنا يجحدون
القرآن يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل بينهم بين الكافرين
والمؤمنين يقال بين بني اسرائيل في القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
اولم يهد لهم اولم يبين لهم لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون فلا يطيعون
ما تقرأ بهم ذلك اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاملس التي لا نبات
فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب
والثمار والتبن افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله ويتوقعون يعني بني خذيمة
وكنانة متى هذا الفتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم فيسلمون بذلك
على اليقين قل يا محمد لبني خذيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا من بني
خذيمة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني
خذيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم وبين فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاعلم
انهم يوم فتح مكة ان اسم ينصل من سورة التي يذكر فيها الاحزاب وهم كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد قبل الجلاء ولا تطع الكافرين من اهل
مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل
المدينة عبد الله بن ابي سلول ومعتب بن قشير وجدي بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان
الله كان عليما بما اتاهم واد بكم فيلهم حكيما حكم الوفاء بالعهد وناهاكم عن نقض العهد
واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تؤمر به في القرآن ان الله كان بما تعملون من الوفاء
للعهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة
ويقال حفظا منهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل
ابن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظه حديثه وهو جعل ان الرجل الذي تقول
عنوف متهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرمة نزلت في اوس بن الصامت اخي
عبادة بن الصامة وامراته خويلة وجعل ادعياءكم الذين تبنيتموهم في العون
والنصرة ابناءكم من النسب فيكم قولكم بافواهكم باستلحاقكم فيما بينكم والله يقول الحق يعني
الحق وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لآبائهم انسبوهم الى آبائهم هو اقسط اعدل
واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا آباءهم نسبة آبائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم وباسم مواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به من النسبة ولكن
ما تعمدت به عقدت قلوبكم بان تنسبوهم الى غير آبائهم ولو لم ذكم الله بذلك وكان الله
غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه الآية في شان زيد بن حارثة وكان
قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك وقال

الا ان اولى النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لتوجب
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا او دينا فعلي اداؤه وملا فلورثته وازواجه
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولو الارحام في القرابة
في النسب بعضهم اولى ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا هو مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التوريت ويقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم في الدين واصدقائكم معروفا فاوصيتم من الثلث وكان ذلك الميراث
للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في
التوريت كان مكتوبا بيعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
اقرارهم على قومهم ان يبلغ بعضهم بعضا ومثل اولاهم اخذنا منك ان تبلغ
قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا بمن يجيء من نوح واخذنا من نوح
وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى واخذنا من عيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ان يبلغ الرسالة الاول للاخر وان
يصدق الاخر الاول وان يامروا قومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصادقين عن
صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة الله عليكم بدفع العدو عنكم
بالريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا عليهم
ريحا الصبا وجنودا لم تروها يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره
بصيرا اذ جاءوكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي طليحة ابن خويلد الاسدي

ومن اشجع منكم من اسفل الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت
مالت الابصار ابصار المنافقين عن محمد ﷺ والمؤمنين عن نصرته وبلغت القلوب حناجر
المنافقين الحناجر اشتقت من الحنوك وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر
المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون
اختبر المؤمنون بالسلاح وزلزلوا زلزالا لا اشد منه ولا اجهد واشد برد واحر
كونوا كما اشتد بدا واذ يقول المنافقون عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه والذين في
قلوبهم مرض شك ونفاق معتب ابن قشير واصحابه وما وعدنا الله ورسوله من فتح
المدائن ومحى الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة وهم
اصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان في الخندق
عزل القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بنو حارثة
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة يقولون انا عورة يريدون لنا يا نبي الله الرجوع
الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من الرجال عليها الترين وما هي بعورة
يخالية ان يريدون الا فرارا من القتال ولو دخلت عليهم من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة
دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سيرعا وما تلبثوا بها الا يسيرا وما كنوا بها الا يسيرا
بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
من قبل الخندق وبيعة الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من
المشركين وكان عهد الله مسئولا يوم القيامة عن نقض قوله
اللهم اخذل بني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون

لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم
يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتل او اراد بكم رحمة نعمة بالعافية
من القتل ولا يجدون لهم بني حارثة من دون من عذاب الله وليا يحفظهم
من عذاب الله ولا نصيرا ينصرهم ينجيهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين الذين
يعوقون بالرجوع الى المخندق منكم يعني المنافقين والقائلين لاخوانهم لاصحابهم
المنافقين هلم الينا يا المدينة وكان عبد الله ابن ابي وجد ابن قيس ومعتب ابن
قشير ولا يأتون البأس لا يحضرون القتال عبد الله ابن ابي واصحابه الا قليلا
رياء وسمعة اشحة عليكم بالنفقة عليكم قالوا اذا لكم وبقالهم بخلا بالنفقة عليكم فاذا
جاء الخوف خوف العدو رأيتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور
اعينهم تتقلب اعينهم في الجبن كالذي يغشى عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت
ونزعاته فاذا ذهب الخوف العدو سلقوكم صلقوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة في
سليطة اشحة على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا
لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطلها اجر حسناتهم وكان ذلك ابطالها حسناتهم
على الله يسيرا يحسبون الاحزاب يظنون عبد الله ابن ابي واصحابه ان كفار مكة
لم يذهبوا بعد مذهبوا من الخوف والجبن ويقال الظنون لا يذهب حتى يقتلوا محمدا
وان بقايا الاحزاب كفار مكة يرجعون وان يتمنى عبد الله ابن ابي واصحابه لو انهم بادون
في الاعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسيلون في المدينة عن انبائكم
عن اخباركم في المخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالحا بالجلوس معه في الخندق

شبكة الألوكة www.alukah.net

لمن كان يرجو الله كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الآخر ويخاف عذاب الآخرة وذكر الله كثيرا
باللسان والقلوب ثم ذكر نعمة المؤمنين المخلصين فقال ولما رأى المؤمنون المخلصون الأحزاب
كفار مكة أبا سفيان وأصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لعدة الأيام وصدق
الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلام أن يأتي الأحزاب
تسعا أو عشرا يعني عشرة أيام وما زادهم برؤية الكفار الإيمان يقينا بقول الله وبقول
رسوله وتسليما خضوعا لأمر الله وأمر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا وفوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال مضى أجله وهو حمزة ابن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وأصحابه ومنهم من ينتظر الوفاء إلى الموت وما بدلوا ما غيروا
العهد تبديلا تغييرا بالنقض ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين
بوفائهم ويعذب المنافقين إن شاء إن ماتوا على النفاق أو يتوب عليهم قبل
الموت إن الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين
كفروا كفار مكة أبا سفيان وأصحابه بغيظهم لخيبتهم أي لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا
غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال دفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين
بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصرة المؤمنين عزيزا بالنقمة الكافرين وأنزل
الذين ظاهروهم أعانوا كفار مكة من أهل الكتاب وهم بنو قريظة كعب ابن الأشرف
وحيي ابن الأخطب وأصحابهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف
جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد وأصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون
يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم وهم الذراري والنساء
وأورثكم أنزلكم أرضهم قصورهم وديارهم منازلهم وأموالهم وجعل أموالهم غنيمة لكم وأرضا

ارض

أرض خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد ستكون لكم وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة
قديرا يا أيها النبي يعني محمدا قل لأزواجك نسائك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين أمتعكن متعة الطلاق وأسرحكن
أطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وإن كنتن تردن الله ورسوله
طاعة الله وطاعة رسوله والدار الآخرة يعني الجنة فإن الله أعد للمحسنات
الصالحات منكن أجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة
مبينة بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك
العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها أجرها ثوابها مرتين ضعفين وأعتدنا
لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نساء النبي لستن كأحد من النساء لستن
كسائر النساء في المعصية والطاعة والثواب والعذاب إن اتقيتن أطعتن
لله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن بالقول وتلين الكلام مع الغريب
فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة
وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيت وليكن عليكن
الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى لا تتزين بزينة الكفار في ثياب الر
قاق الملقنة وأقمن الصلوة أتممن الصلوة الخمس وآتين الزكوة أعطين
زكوة أموالكن وأطعن الله ورسوله بالمعروف إنما يريد الله بذلك ليذهب
عنكم الرجس المأثم أهل البيت يا أهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب
واذكرن واحفظن ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من آيات الله القرآن

والحكمة والامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان بكل شيء عليما
بالعباد وبما يصلحهم اي امر النبي ان يطلق هذه خيرا مصلحا حين تركت
زوجها سلمة وجئ النبي عليه السلام وآسية امنت كعب الاحبار وقالت
تريكه يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء شيء من الخير فانزل الله
المسلمين
الموحدين من الرجال والمسلمات والموحدات من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال
والمؤمنات المقرات من النساء والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات
من النساء والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات في ايمانهن من النساء
والصابرين في امر الله والصابرات على امر الله والخاشعين من الرجال
النساء والخاشعات المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء والمتصدقين
اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النساء والصائمين من الرجال والصائمات
من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات فروجهن من
النساء والذاكرين الله كثيرا باللسان والقلب بتلاوة القرآن من الرجال
والذاكرات من النساء اعد الله لهم للرجال والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجرا عظيما في الجنة وما كان لمؤمن من زيد ولا لمؤمنة زينب
اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجها ان يكون لهم الخيرة اختيارا من امرهم خلاف
ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله فيما امر فقد ضل ضلالا
مبينا فقد اخطأ خطأ بينا عن امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام
يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله اخش الله ولا تحل
سبيلها وتخفي في نفسك سرا في نفسك حبها وتزويجها ما الله مبديه مظهره في القرآن

وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما قضى
زيد منها وطرا حاجة يقول اذا اخرجه من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم في تزويج نسائهم
من تبنوا بهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا اخرجن من عدتهن بعد موتهم او
طلاقهن وكان امر الله مفعولا كائنا ويقال وكان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا
ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق فيما فرض
الله فيما رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا كان قضاء الله في الذين خلوا مضوا
من قبل من قبل محمد يعني داود في تزوجه امرأة اوريا وسليمان في تزوج بلقيس وكان
امر الله قدرا كان قضاء كائنا الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمدا و
يخشونه يخافون الله في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا
بالله كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله و
خاتم النبيين ختم الله به النبيين فلا يكون بعده نبي وكان الله بكل شيء من
قولكم وفعلكم عليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية
والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا له غدوة وعشيا هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم و
ملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان
بالمؤمنين رحيما فيما يختمهم تحيتهم المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله
يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما في الجنة ثوابا حسنا في الجنة
يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن اسلم بالله
ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا يبينا

بها وتؤوي اليك تضم اليك منهن من تشاء فتزوج بها ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فلا حرج عليك ويقال فيها وجه اخر ترجي توقف من تشاء منهن من نسائك فلا تأتيها وتؤوي اليك تضم اليك من تشاء فتأتيها ومن ابتغيت ممن اخرت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح فلا حرج عليك ولما أنزل ذلك التوسيع والرخصة أدنى أن تقر أعينهن وتطيب أنفسهن إذا علمن أن ذلك التوسيع من الله ولا يحزن ويرضين كلهن بما رزقهن ويؤتيهن أعطيتهن من قسمة البدن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم من الرضاء والسخط وكان الله عليما بصلاح خلقه حليما فيما بين لكم وتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الأسدية وأم سلمة بنت أمية المخزومي وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وصفية بنت حيي بن أخطب وميمونة بنت الحارث وسودة بنت زمعة بن الأسود وجويرية ولا أن تبدل بهن من أزواج ما بقيت لك من بنات عمك وخالك ويقال ولا أن تبدل بهن من أزواج بما عندك من النساء بتزوجها لك أن يطلق واحدة منهن وتتزوج بأخرى ولو أعجبك حسنهن حسن المرأة ليس لك أن تتزوج بها إلا ما ملكت يمينك مارية القبطية وكان الله على كل شيء من أعمالكم رقيبا حفيظا يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي بغير إذنه وعشية فينتظرون

بفيء يأتي به فيدعوهم إلى الطعام فإذا أكلوا قعدوا يتحدثون فكره الله ما أمرهم به من ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

شبكة الألوكة www.alukah.net

حين الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي فاغتم بذلك النبي واستحى ان يأمرهم
بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي بغير اذن الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه الا ان يؤذن لكم بالدخول
الى طعام غير ناظرين اناه نضجه ولكن اذا دعيتم يقول فاذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم
فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين ولا تجلسوا مستانسين لحديث مع ازواج النبي ان
ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي كان يؤذي النبي فيستحي منكم ان يأمركم
بالخروج والله لا يستحي من الحق شيئا من ان يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول
واذا سألتموهن كلمتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسألوهن
فكلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلو
بهن من الريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذن
والحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده من موته ابدا
نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد اراد ان يتزوج بعائشة بعد موت
النبي ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله
عظيما ذنبا عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا من ذلك تظهروا شيئا من ذلك
او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شيء من الستر والابداء عليما يؤاخذكم به لا
جناح عليهن على ازواج النبي وازواج المؤمنين في ابائهن ودخول ابائهن
عليهن وكلام ابائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن من كلي الوجهين ولا نسائهن من نساء اهل دينهن ولا يحل لمسلمة
ان يتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن الا ما دون العبيد

واتقين

واتقين الله في دخول هؤلاء عليهن وكلامهن معهم ان الله على كل شيء من اعمالكم
شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء
وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت
هذه الاية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل
والاجلاء والاخرة في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون بها والذين
يؤذون المؤمنين يعني صفوان والمؤمنات يعني عائشة بالفرية بغير ما اكتسبوا
بغير ما كان فيهم ذلك فقد احتملوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا ويقال نزلت في قوم
زناة في المدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله عند ذلك
فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك لنسائك وبناتك يعني بنات النبي ونساء المؤمنين
يدنين عليهن يرخين على نحورهن وجيبهن من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة
والرداء ذلك الذي ذكرت من الجلباب ادنى احرى ان يعرفن بالحرائر فلا يؤ
ذين فلا يؤذينهن الزناة وكان الله غفورا بما كان منهن رحيما فيما يكون منهن
لئن لم ينته المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين
في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون
عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا
يجاورونك فيها لا يساكنون معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين مقتولين
اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا كان عذاب الله
في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبيين والمؤ
منين امر الله انبياءهم ان يقتلوهم ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا عن ذلك يسئلك الناس اهل مكة عن الساعة عن
قيام الساعة قل يا محمد انما علمها علم قيامها عند الله وما يدريك ولم يدرك
لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر
واعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا
يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله
يوم تقلب تجر وجوههم في النار يقولون القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا الله بالايمان
واطعنا الرسول بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا رؤسا
ءنا وكبرائنا اشرافنا وعظامنا فاضلونا السبيلا فصرفونا عن الدين ربنا يقولون
يا ربنا آتهم اعطهم يعني الرؤساء ضعفين من العذاب مما علينا والعنهم لعنا
كبيرا عذبهم عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا انه ادر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر والمنزل يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله
الا الله يصلح لكم اعمالكم يقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن
يطع الله فيما امره ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجى من
النار نجاة وافرا انا عرضنا الامانة الطاعة والعبادة على السموات والارض
والجبال على وجه الاختيار والتخصيص فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب
فاشفقن منها خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب
انه كان ظلوما جهولا بحملها ويقال ظلوما باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها
فلما نزل بشرى للمؤمنين بالفضل قال المنافقون وما لنا يا رسول الله ليعذب الله

المنافقين

المنافقين الى اخر الاية ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله لكي يعذب المنافقين
من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء
بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله لكي
يتوب الله على المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات من النساء
بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمؤمنين
ومن سورة التي يذكر فيها سبا وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله
وهو ان صنع الى خلقه فحمده الذي له ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق
وله الحمد والمنة في الاخرة على اهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج يدخل في الارض
من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها ويعلم ما يخرج
منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل
ويعلم ما ينزل من السماء الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها
ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العبادات وهو
الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه
لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك
لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمير الصغيرة
في السموات والارض من اعمال العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل

روي انه كان من عادة سليمان ان يعتكف في مسجد بيت المقدس المدد الطول فلما دنى اجله لم يصبح الا رأى في محرابه
نابتة قد نطقها الله فسألها لاي شيء انت فتقول لكذا حتى اصبح ذات يوم فرأى الخروبة فسألها فقالت
لخراب هذا المسجد فقال ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها
في حائط له وقال اللهم آه

من ذلك الا مكتوب في كتاب مبين في لوح المحفوظ محصا عليهم ليجزي لكي يجزي الذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في اياتنا باياتنا
بمحمد والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من
رجز اليم وجيع ويرى الذين ولكي يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم با
لتورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني
القرآن ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحميد من وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل
ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق كل مفرق الجلد
والعظم هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت افترى
اختلق على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله بل الذين لا يؤمنون بالاخرة با
لبعث بعد الموت في العذاب في الاخرة والضلال الخطاء البعيد عن الحق
والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم من السماء
والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض ان نشأ نخسف نغور بهم في
الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فيهلكهم ان في ذلك فيما ذكرت من السماء
والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد اتينا اعطينا داود
منا فضلا ملكا في نبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع داود والطير وسخرنا
له الطير والنا له الحديد يعمل به ما شاء كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات
الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدقق المسمار وفيمور فيه

ويخرج منه ولا تغلظه فيخرقه واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر بصير
عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر اسير عليها غدوة من بيت
المقدس الى الاصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت
المقدس مسيرة شهر واسلنا له اجرينا له عين القطر الصفر يعمل به ما يشاء كما يعمل
بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان
وغير ذلك باذن ربه بامر ربه ومن يزغ من يمل ويعصر منهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن
امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار
يعملون له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد
لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم وجفان قصاع كالجواب كحياض الابل
لا يتحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها الف رجل اعملوا
ال داود يعني سليمان شكرا دائما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا حتى تؤدوا بذلك
شكرا ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي الشكر فلما قضينا عليه
على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة ما دلهم على موته موت سليمان
الا دابة الارض الارضة تأكل منساته عصاه ويقال عنزته فلما خر وقع سليمان
تبينت الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد
من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبأ لاهل اليمن في مسكنهم في مساكنهم في
منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكان
ثلث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق

ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة
طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان ولجابة الدعا
ولم يشكروا بذلك فارسلنا سلطانا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان على
من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد في اليمن يقال له مراد الشجر
وكان فيه حائط سمناة يحبس الماء الذي يأتي بذلك وكان لها ثلثمائة ابواب بعضها الى
من بعض فمزقهم الله تلك السنات واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين هكذا
جنتين ذواتي اكل خمط اراك واثل وشيء من سدر قليل الثمر كثير الشوك ذلك
جزيناهم عاقبناهم بكفرهم وهل نجازي بمثل هذا العقاب الا الكفور الكفار بالله
بنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا الذين كانوا باليمن وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الا
ردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى على قدر
المقيل والمبيت سيروا فيها سافرون فيها الليالي والايام امنين من الجوع والعطش والخوف
فقالوا لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا النعمة ربكم ليئلا ياخذهم كما اخذ نعمة
الاولين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا مسبرنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وبطر
كوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومن قبلهم فرقناهم في البلدان
كل مفرق ومفترق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قوله اي ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه الا فريقا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين وقيل فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان لابليس عليهم على بني آدم من سلطان

من يقدر في تلك الامم الخالية ان يفعل الا بقدرة الله تعالى ونمكينه من يؤمن بالاخرة ممن هو
في القيامة ان يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو في شك منها ان الساعة في شك ربك
وربك يا محمد على كل شيء من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بني سليم ادعوا الذين
زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم
الملائكة قال الله لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اعانة في الارض وصالحهم كالملائكة فيهما في خلق السموات
والارض من شرك مع الله وما له الله من عضد من الملائكة من يظهر من
عون في خلق السموات والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تنفع الملائكة عنده يوم
القيامة الا من اذن له بالشفاعة لمن ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبرائيل الوحي
الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلامه الرب تبارك وتعالى فخروا صعقا مغشيا عليهم
من هيبة كلام الله كذلك حتى يؤذن لهم كشط فجلي عن قلوبهم الخوف حيث اخذ عليهم
جبرائيل في وعده قالوا يعني الملائكة لجبرائيل وهو من معه من الملائكة ماذا
قال ربكم يا جبرائيل قالوا يعني جبرائيل ومن معه من الملائكة الحق القرآن وهو العلي
على كل شيء الكبير الكبر كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض
بالنبات قل الله فان لجابوك وقالوا الله والا قل الله يرزقكم وايانا واياكم يا محمد وانا
لعلى هدى
لكنا على احد الوجهين في ضلال مبين في ذهاب عن الحق وخطاب بين معروف في الكلام كما
تقول احدنا على باطل وانت يا محمد تعلم ان صاحبك على الباطل وانا على الحق قل لا
يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في كفركم ثم ينتهي بعد ذلك

بأية السيف قل يجمع بينا رسايل التية ثم ينبح بقضيبينا الخف بالعدل وهو القتال
القاضي بلغة عمان العليم قل يجمعها هل مكة او في الذين الختم به اشركتم
به شركاء الالهة ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حتى لم يخلقوا شيئا بل هو الله خلقه لكم
العزيز بالتقمة لمن لم يؤمن به الحكيم في امره وقضايه امرنا ان لا نعبد غيره وما
ارسلنا يا محمد الا كافة جماعة للناس للجن والانس بشيرا بالجنة لمن امن به
بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ان كنت من الصا
قين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم
ميقات يوم لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل
ساعة وقال الذين كفروا ابو جهل بن هشام واصحابه لن نؤمن بهذا القران الذي تتلوه
علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة والانجيل والزبور وسايا الكتب
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم
يرد القية يرجع بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويلعن
بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قومهم وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا
عن الايمان وهو الذي لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد والقران قال الذين استكبروا تعظموا
وهم القادة للذين استضعفوا قومهم وهم السفلة انحن صددناكم عن
الهدى صددناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين مشركين
كين قبل مجيء محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قومهم وهم السفلة للذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكركم بالليل والنهار اي مكركم

قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا اعدا
لاوثانكم الامر قولهم لا نؤمن بالقران ولا بمحمد ولا بالتوراة ولا بالانجيل
والسفلة لما رأوا العين والعذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا بالجحد
والقران بقولهم غلت ايمانهم هل يجزون بتلك التية الا ما كانوا يعملون الا بما كانوا
يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى اهلها قديما من نذير من رسول
محوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون
وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بعذاب نخافه
الاموال الاولاد هكذا قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء وهو يكمد منه ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر منا ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اموالكم كثرة اموالكم ولا اهل
ملكم ولا اولادكم ولا كثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا لي قدمي في الدرجة الا من امن
ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله
فاولئك لهم جزاء الضعف الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات
امنون من الموت والعذاب والذين يسعون في اياتنا يكذبون بمحمد والقران معاجزين
ليسبقونا بتفوتنا من عذابنا اولئك في العذاب محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط
الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو يكمد منه ويقدر ويقتر وهو نظر منا
فما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالملاق والاخلاف الحسنات وهو خير
الرازقين افضل المخلوقين والمطعمين وهو يحشرهم يعني بني مليح والملائكة جميعا
ثم تقول الملائكة لهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قال الله عز وجل الملائكة سبحانك

من دون

ثم هو الله انت ولينا ربنا من دونهم ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم
بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر
بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن تعاني الشفاعة ولا ضرا يدفع العذاب ونقول
للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها
لا تكون واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة اياتنا ايات القران بينات بينات
بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون محمد الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان
يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك كذب مفترى
مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما جاءهم
حين جاءهم محمد به ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم
كفار مكة من كتب يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد
من نذير من رسول يخوف لهم الا قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من
قبلهم من قبل قوم قريش الرسل وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت
قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت اموالهم وكان اولادهم واعمارهم
وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي انظر يا محمد فكيف كان نكير تغيري عليهم
بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد كفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله
الا الله وهذا كقول الرجل للرجل تعالى حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك ان
تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدة ثم تتفكروا هل كان محمد ساحرا او كاهنا
او كاذبا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني
محمد الا نذير رسول يخوف لكم بين يدي عذاب شديد من عذاب شديد يوم القيمة

ان لم

ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما سألتكم من اجر من جعل فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله
وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد عالم قل يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويأمر
بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل وما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد ما يحيي
بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي وان اهتديت
الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة
لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض ماتوا وهم خسف بالبيدا
فلا فوت ولا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم و
خسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض امنا به بمحمد والقران
فقال الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد
كفروا به بمحمد والقران من قبل من قبل خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب
يقولون بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت
ويقال ويقذفون بالغيب يسئلون الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد
بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا
كما فعل باشياعهم باشباههم اهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم
كانوا في شك مريب ظاهر الشك ومن سورة التي يذكر فيها الملائكة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله والمنة له فاطر السموات خالق السموات
والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والخطفة اولي اجنحة ذوي اجنحة
يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلث ومن له ثلثة اجنحة ورباع
ومن له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء ويقال من هذه
الاجنحة ما يشاء ويقال في نعمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء ان الله كان
على كل شيء من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة
من مطر من رزق وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع
فلا مرسل له لا يمسك غيره من بعده بامساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل
يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية
هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا الله
الذي هو يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الالهة ترزقكم وان يكذبوك قريش
فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبوك قومك والى الله ترجع الامور عواقب الامور
في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله حق بالبعث بعد الموت حق
كائن فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن طاعة الله ما في الحيوة الدنيا من الزهرة و
النعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرات
بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه
ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا
ليجتمعوا من اصحاب السعير مع اصحاب السعير في السعير معهم الذين كفروا بمحمد والقران
ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا

واجر

واجر كبير كريم ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله
فرآه حسنا حقا وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة يعني ابا بكر الصديق
فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه
ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك
فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله
عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة لهلاك محمد في دار الندامة والله
الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه بالمطر الى بلد ميت
الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون من القبور من كان يريد العزة ان
يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا ويقال
من كان يريد العزة بعمله فليطع الله فلله العزة بيد الله جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب صوت الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله
بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك
محمد في دار الندامة ان يحبسوه سجنا ويخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب
شديد ما يكون ومكر اولئك هو يبور صنع اولئك هو يفسد ويهلك وهو ابو جهل
واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الرياء والله خلقكم من تراب من ادم
وادم من تراب ثم من نطفة من نطفة ابائكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى
من الحوامل ولا تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه الا بعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطى
عمر معمر ولا يزيد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب في كتاب مبين في لوح المحفوظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ذلك حفظ ذلك على الله يسيرهين بغير كتاب يقوم ما يستوى البحران العذب
والملح هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج من مالح
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل البحرين العذب والملح تاكلون لحما طريا
وتستخرجون من الملح خاصة حلية تلبسونها وترى
الفلك السفن فيه في البحر واخر مقبلة ومدبرة تجري وتذهب بريح واحدة
لتبتغوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته بولج
الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل ست ساعات
ويولج النهار يدخل النهار في الليل فتكون الليل اطول من النهار ست ساعات
وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى لوقت معلوم في منازل لا يعدوان فلكم الله ربكم تصدقون ذلكم الاله الاوحد
الملك الحق ابى والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
يقدرون ان يفعلوا من ذلكم قدر قطمير وهو الشئ الذى تتعلق به النواة مع التمر ليكبر
وهو الدنيء ان تدعوهم يعبدوا الهتكم لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون
ولو سمعوا ما استجابوا لكم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فاطلبوا منه ما تريدون
من شركم وعباداتكم اياهم وهو يستغنى بجنابه عنهم وعبادتهم خير وهو الله يا ايها الناس
استغفروا الله الملك المعبود انتم الفقراء الى الله طلبا لمغفرته ورحمته ورزقه وعافيته فى الدنيا والاخرة
والله هو الغنى عما عندكم من الاموال الحميد المحمود فى افعاله ان يشا يذهبكم يهلكم
ويأتكم باهل مملكة وولاية يخلق جديد خيرا منكم وما ذلك على الله بعزيز
تبيان على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها

من الذنوب بطيبة النفس وكن كما علمناك بالكف قليلا لا تؤخذ تسعة بذنب شخص
اخر كذلك لا تعذب فردا بجريرة غيره وان تدع مثقلة ذنوبها الى حملها من الذنوب
لا يحمل منه شئ من الذنوب ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم
وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه شئ واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس
ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله فى سبيل الله فانما يتزكى لنفسه ويصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع فى الاخرة وما يستوى الاعمى
والبصير يعنى الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا
الحرور يعنى الجنة والنار وما يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمنين والكافرين
فى الطاعة والكرامة ان الله يسمع من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت
يا محمد بمسمع من فى القبور من كان ميتا من فى القبور ان انت ما انت يا محمد
الا نذير وما محمد صلعم الا رسول قد خلت من قبله الرسل يا ايها الناس انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن امن
بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة وما من امة من الامم الا خلا مضى فيها نذير
رسول محمد صلعم وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهى والحلال والحرام وبالذبر يعنى كتب الاولين
وبالكتاب المنير البين بالحلال والحرام ثم اخذت الذين عاندت الذين كفروا
بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغيرى عليهم بالعذاب حين
لم ينفعهم الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به ثمرات
مختلفا الوانها اجناسا الحلو والحامض وغيرذلك ومن الجبال جدد طرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد
طوايف سود م
ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب مختلف الوانه والانعام مختلف الوانه
اجناس مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون
الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن امنه ان الذين يتلون
يقراون كتاب الله القران ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس
وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم ما اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله
وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة لن تبور لن تهلك ليوفيهم ليوفر
يعني الجنة
ولن تفسد
هم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي الجزيل
والذي اوحينا اليك انزلنا جبرائيل عليك به من الكتاب يعني القران هو الحق
الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد ببعض الشرائع لما بين يديه من الكتاب
ان الله بعباده خبير بمن يؤمن وبمن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا
جبرائيل بالقران على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القران وكتابه وقراءته
الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
بالكبائر لا ينجو الا بشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهم من استوت
حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجو ومنهم سابق بالغ بالخيرات في الدنيا ومقرب
الى جنة عدن في الاخرة باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفاء والسابقة
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن
مقصورة الرحمن داره والجنان حولها يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة

من اساور من ذهب ولؤلؤ وهذا حلية النساء وحلية الرجال من الفضة ولباسهم
فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر لله والمنة
لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال واهوال يوم القيمة ويقال حزن
مخاطرة الدين ان ربنا لغفور لذنوب العظيمة شكور الاعمال اليسيرة
الذي احلنا انزلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا يمسنا لا
يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة لغوب
اعياء والذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة
لا يقضى عليهم لا يكون قضاء عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
لا يهون ولا يؤخر ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي
في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون يستغيثون
فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار وردنا
الى الدنيا نؤمن بك ونعمل صالحا عملا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه
بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم النذير محمد بالقران
ويقال وجاءكم النذير يعني الشيب يقول اولم نمهلكم حتى شبتم وخوفكم من هذا اليوم
فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب النار فما للظالمين الكافرين من نصير من مانع من عذاب
الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا
الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
هو الذي جعلكم يا امة محمد خلائف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره

فان قلت ما الفرق بين النصب واللغوب قلت النصب التعب والمشقة التي تصيب المتعب بالامر المزول له واما اللغوب فما تلحق من الفتور بسبب النصب والنصب نفس المشقة والكلفة واللغوب تنحيه وما تحدث فيه من الكلالة والفتور

عقوبة كفر ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن عند ربهم من التبعة الا مقتا
بغضا ولا يزيد الكافرين الا خسارا غبنا في الآخرة قل يا محمد لهؤلاء مكذبي اليتم
شركاءكم الهتكم الذين تدعون لعبدتهم من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات مع الله في خلق السموات ام آتيناهم كتابا فهم
يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب ان لا يعذبوا بل ان يعذبه
الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة الا
غرورا باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا
من امكنهما بمثالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح
ابن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما من احد من بعده
غير الله انه كان حليما عن مثالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله
يعني كفار مكة قبل مجئ محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم
نذير رسول ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود
والنصارى فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان بمحمد والقرآن ومكر السيئ فوق القبيح والقبيح هلا ان يعد
وله يحق لا يجيز له يحيط المكر السيئ الفوق القبيح والعمل القبيح الا باهله
الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الله الذي
قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله العذاب الله تبديلا تغييرا ولن
تجد لسنة الله العذاب تحويلا الى غيرهم اولم يسيروا مكة في الارض فينظروا
ويتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة جند الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل

وكانوا اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه لينفوته من شئ احد
في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا على عقوبتهم ولو يؤاخذ الله
الناس الجن والانس بما كسبوا بعجلة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض
من دابة من الجن والانس احدا ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى لوقت معلوم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان ببقاء بصيرا بمن يهلك وبمن
يبقي وهو من سورة التي يذكر فيها يس وهي مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قولها الله جل ذكره يس يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن المرسلين
وبالقسم اقسم بالياء والسين والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن المحكم
بالحلال والحلال والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم
على صراط مستقيم ثابت على دين قائم بيضاء وهو الاسلام تنزيل العزيز
يعني القرآن تنزيل العزيز بالنقمة ممن لا يؤمن به الرحيم لمن امن به لتنذر
لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر اباؤهم انذر اباؤهم ولم ينذروا هم
قبل رسولهم فهم غافلون عن امر الآخرة جاحدون بها الى قوله حق القول
القول باستحقاقه العذاب على اكثرهم على اهل مكة اي جهال واصحابه فهم
لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا لعلم في خلقه قد سبق لهم بدر على الكفر
انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي الى اذقانهم
الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون وبيانه جعلنا ايمانهم الى اذقانهم حتى
لا يقدروا ان يرجعوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجفاء في الصلاة فهم مقمحون مغلولون

من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم من امر الاخرة سدا غطاء ومن
خلفهم من الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم اغشينا ابصارهم وقلوبهم
فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا
حيث ارادوا ان يرجموا النبي بالحجارة فلم يبصروا النبي ومن خلفهم سدا سترا حتى
لم يبصروا اصحابهم فاغشيناهم اغشينا ابصرهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذونه
وسواء عليهم على بني مخزوم ابي جهل واصحابه ءانذرتهم خوفتهم بالقران
ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا
يوم بدر نزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا الى ها
هنا في شان ابي جهل والوليد واصحابهما انما تنذر يقول ينفع انذارك يا محمد بالقران
من اتبع الذكر يعني القران وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب
عمل للرحمن بالغيب وان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثواب
حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما سلفوا من الخير
والشر واثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة
فعمل بها بعد موتهم فكل شيء من اعمالهم احصيناه في امام مبين كتبناه في اللوح
المحفوظ واضرب لهم بين لهم لاهل مكة مثلا اصحاب القرية صفة انطاكية
كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفي فلم
يؤمنوا وكذبوه اذ ارسلنا اليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان
وتومان فكذبوهما فعززنا بثالث فقويناهما بشمعون حيث صدقهما على
تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر ادمي مثلنا وما انزل

الموضع الخامس من وقف الغفران

الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون على الله قالوا يعني
الرسل ربنا يعلم ويشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ
عن الله بلغة تعلمونها قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم
لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل
طائركم معكم شدتكم وشؤمكم معكم من الله بفعلكم ائن ذكرتم اتشاءمتم بان ذ
كرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من اقصى المدينة
من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار سعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال
يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا جعلا ولا مالا على الايمان
بالله وهم مهتدون مرشدون الى التوحيد قالوا انك تبرأت منا ومن ديننا
ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه تر
جعون بعد الموت ءاتخذ اعبد من دونه من دون الله يامركم الهة اصناما
ان يردن الرحمن بضر ان يصبني الرحمن بشدة وعذاب لا تغني عني شفاعتهم شيئا
ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون من عذاب الله يعني الالهة
اني اذا ان عبدت من دون الله شيئا لفي ضلال مبين في خطاء بين ثم قال لهم
اني امنت بربكم فاسمعوني فاطيعوني بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني
امنت بربكم فاسمعوني فاشهدوني فاخذوه وقتلوه ووطئوه حتى خرجت
قصبته من دبره قيل ادخل الجنة وقيل لروحه ادخلي الجنة قال روحه
بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون بما غفر لي ربي
وبالذي غفر لي ربي به يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا اله الا الله وما انزلنا على عهد قومه بعدهم من بعدهم من بعد ما قتلوا من جند
من السماء ملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة يتلو وما ارسلنا اليهم
الرسل بعد قتله انكانت ساكنات الا صيحة واحدة من جبرائيل اخذ جبرائيل
بجناحه بعضاء ة الباب فصاح فيهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون
يا حسرة يا حسرة وندامة يكون على العباد يوم القيامة يا ليتنا يوم اتانا ليتهم
اخلنا ذرية بعضهم من بعض سوء الاكان له بيت تنهدف يهدفون ويسخرون به
واخذناهم اخذ الرسل وقتلوهم وهو في بئر الهدر والهدر بحر الكافر مكة كم اهلكنا
من قبلهم من قرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيامة
عيسى تكون قد شملهم الكل حتى لم نسمع انا ثم
هنا صلة وآية لهم وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها
هنا بالمطر واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها
رطبا فمن شئت اكل حبت في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا فيها
من العيون ليأكلوا من ثمره من ثمرة النخل وما عملته ايديهم
وما عملته ايديهم افلا يشكرون من نعل يعلم ذلك فيؤمن به
سبحان الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم اصنافا ذكرانا واناثا ومما لا يعلمون
من البر والبحر اصنافا وآية لهم عبرة لهم علامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها هذا تقدير العزيز بالنهاية لمن لا يؤمن من العليم بخلقه
تجري لليلتها لا مستقر لها هذا تكوير العزيز بالنهاية لمن لا يؤمن من العليم بخلقه

وبتدبير هو والقمر قدرناه منازل كمنازل الشمس ينبعد وينقص حتى عاد كالعرجون القديم كالعذق اليابس المقوس الذي ساء احلاه عليه المحول له الشمس ينبغي لها
يصلح لها ان تدرك القمر فتذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار
ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر في فلك
يسبحون في دوران بدورهم وفي محل تجري وآية لهم علامة لاهل مكة
انا حملنا ذرياتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك
في سفينة نوح المشحون المملوء للجهة المملوء التي لم يبق لها الا رأسها
وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الزوارق
والابل ان نشأ نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق
ولا هم ينقذون يجارون ورحمة منا تجيبهم من الغرق
ومتاعا لبلاد معاشا للحين وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لاهل
مكة تخافون الهم النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة فاستعدوا لها
واعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون
لكي تنجوا في الاخرة فلا تفعلون بل اذا قيل لهم ذلك اعرضوا
ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل يعلم ذلك فيؤمن به
سبحان الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم اصنافا ذكرانا واناثا ومما لا يعلمون
من البر والبحر اصنافا وآية لهم عبرة لهم علامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها هذا تقدير العزيز بالنهاية لمن لا يؤمن من العليم بخلقه
تجري لليلتها لا مستقر لها هذا تكوير العزيز بالنهاية لمن لا يؤمن من العليم بخلقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا في ضلال مبين في خطاء بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش
ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت ما ينظرون قومك ان كذبوك
الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون
في السوق فلا يستطيعون توصية وصية ويقال كلاما ولا الى اهلهم يرجعون
يجيبون الجواب ونفخ في الصور وهي النفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور
الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا
من ابنيتنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا
ويقال يقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد لكم الرحمن في الدنيا وصدق
المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت الا صيحة ما كانت الا صيحة واحدة
نفخة واحدة وهي النفخة البعث فاذا هم جميع لدينا عندنا للحساب فاليوم وهو يوم
القيمة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ولا تجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اهل الجنة اليوم
وهو يوم القيمة في شغل عما اهل النار فيه فاكهون معجبون باقتضاء ضم الابكار
ويقال ناعمون ان قرات بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلال في ظل الشجر على الارا
ئك متكئون على السرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفواكه ولهم ما يدعون ما يسئلون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من
رحيم وامتازوا اليوم ويقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيميزهم
من المؤمنين ويقول لهم الم اعهد اليكم في الكتاب مع الرسول يا بني ادم ان لا تعبدوا

الموضع السابع من وقف الغفران

الشيطان

الشيطان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني
هذا التوحيد الذي امرتكم صراط مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني ادم
جبلا خلقا كثيرا قبلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع الله بهم فلا تقتدوا بهم
هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها لا خلوها اليوم بما كنتم تكفرون
تجحدون بها والكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة نختم على افواههم تمنع السنتهم
عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما مسوا بها
وتشهد ارجلهم بما مسوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم لفقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق
فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقاء اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم
قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا وله مجيئا ولا
يرجعون الى الحال الاولى ومن نعمره نمهله في العمر ننكسه نخططه في الخلق الاول افلا
يعقلون افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمد عليه السلام وما ينبغي له
وما يصلح له ان هو يعني القران الا ذكر عظة وقران مبين بالحلال والحرام والامر والنهي
لينذر محمد به بالقران من كان حيا من كان له عقلا ويحق القول وجب القول بالسخطة
والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقران اولم يروا اولم يخبر لهم
انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا كن فكان انعاما
فهم لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها وسخرناها لهم فمنها ركوبهم
منها ما يركبون ومنها ياكلون ومن لحومها ياكلون ولهم فيها في الانعام منافع
في حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيؤمنون

واتخذوا كفار مكة من دون الله آلهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله
ولا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم
للاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم
انا نعلم ما يسرون في المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم يروا الانسان
اولم يعلم ابي ابن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل
بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك
ذكر خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل له يا محمد يحييها الذي
انشأها خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق يخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم
من الشجر الاخضر نارا غير العناب فاذا انتم منه يا اهل مكة توقدون تقدحون
منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم يحيي مثلهم
بلى قادر على ذلك وهو الخلاق العليم بالبعث انما امره في البعث اذا اراد شيئا
اذا اراد ان يكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان نزه نفسه
الذي بيده ملكوت خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت و
من سورة التي يذكر فيها الصفات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والصافات صفا اقسم الله بالملائكة في السماء
صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا واقسم الله
بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا اقسم بالملائكة
قرأت الكتاب ويقال اقسم بقراءة القرآن ان الهكم لواحد ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل

الموضع الثامن من وقف الغفران

يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات هو رب السموات والارض خالق
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق مشارق الشتاء
والصيف انا زينا السماء الاولى بزينة الكواكب يقول زينت بالكواكب وحفظا يقول
حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا يستمعوا الى الملأ
الاعلى الى كلام الملائكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون
من كل ناحية يصعدون اليها دحورا يدحرونهم عن السماء واستماع كلام
الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجوم الا من خطف الخطفة الا من اختلس
خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب نجم مضيء يحرقه
فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا اي صنعة امن خلقنا قبلهم من الملائكة
وسائر الخلق انا خلقناهم من طين من ادم وادم من طين لازب لاصق
بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون بك وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا
بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا اهل مكة آية علامة مثل انشقاق
القمر وكسوف الشمس يستسخرون يستهزؤن بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا
محمد الا سحر مبين كذب بين ءاذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ءانا
لمبعوثون لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اوآباؤنا الاولون
الاقدمون قبلنا قل نعم وانتم داخرون صاغرون ذليلون
فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين
يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين

المؤمنين الذين كنتم به في الدنيا تكذبون انه ليكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين
ظلموا اشركوا وانواجهم وذراريهم وتظرأوهم من الجن و الشياطين وملائكة
يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم
الى وسط النار وقفوهم ويقول الله للملائكة احبسوهم على النار انهم مسئولون
عن هذا القول ما لكم لا تناصرون لا تمنعون عن عذاب الله ولا ينفع بعضكم بعضا
ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم وهم عن الية
مستسلمون يستلم العابد والمعبود له وعلى ان الحق لله فاقبل بعضهم على بعض الا
نسعى الشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تحدثوننا عن الدين قالوا بل
انتم لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من
عذر وحجة نأخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا قول ربنا
بالسخطة انا لذائقون العذاب في النار فاغويناكم فاضللناكم عن الدين
انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب
مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين بالمشركين انهم
كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك
ويقولون اءنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم بل جاء محمد بالحق بالقرآن والتوحيد وصدق المرسلين بتصديق
المرسلين قبله انكم يا اهل مكة لذائقوا العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر والشرك ويقال للمخلصين
العذاب الاليم الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين

بالعبادة ان تراح بالمخلص اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر
غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة وعشية فواكه لهم الوان الفواكه وهم
مكرمون بالتحفة في جنات النعيم لا تفنى نعيمها على سرر متقابلين في
النياكة يطاف عليهم في الخمرة بكاس من معين من خمر طاهرة بيضاء
لذة للشاربين لا فيها غول ليس شربها غول وجع البطن ولا اذى
ولا ثقل عنها ينزفون يتقذفون ويقال لا تهراق ولا تهدر لا تصدع
رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوار حسان خاضت العين
قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الاعين حسان الوجوه
كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن من الحر والبرد فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون يتحدثون قال قايل منهم من اهل الجنة وهو اليهودي المؤمن
انه كان لي قرين صاحب يقال له قطروس وهو الذي يقول اينك لمن
المصدقين ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمدينون مجزيون باعمالنا لمملوكون
ومحاسبون انكار البعث منه قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون
في النار لعلكم تنظرون حاله فاطلع هو فنظر فراى قرينه في سواء
الجحيم في وسط النار قال تالله والله ان كدت لتردين لتهلكني
لتفوتني الدين ونعمة ربي لولا ان ثبتني بالايمان وعصمته
عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ثم سيق منادي
ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول الله تعالى انا نحن نميتين
بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى بعد موتنا في الدنيا فيقولون له نعم فيشفع

ينادي ان قد طبقت النار فلا دخول فيها فلا خروج منها فيقول
لاخوته وما نحن بمعذبين فالنار بعد ما طبقت النار فيقولون نعم
فيقول لهم ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافرة فوزا بالجنة وما فيها
ونجونا من النار وما فيها وهو قصة الاخوين اللذين ذكرهما الله في سورة
الكهف احدهما مؤمن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ايوفطروس فليتنبه
الله لنا هذه المخلوقات النعيم فليعمل العاملون قليلا والمجاهدون
في العمل الصالح ويقال قليلا لمن المجاهدون بالنفس في سبيل الله ويقال
فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة اولئك الذين ذكرت لاهل الجنة
الطعام والشراب حيث ذكر طعاما وشرابا ونزلا بالمؤمنين امر شجرة الزقوم التي
جعلوا طعاما اثيما جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لانهم جهلوا واضحا
حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج في اصل
الجحيم في وسط النار طلعها نزها كانه رؤس الشياطين رؤس الحيات امثال
الشياطين يكون نحو اليمن شجرة طلعها كرؤس الشياطين فان هم اهل الكفر
وسايد الكفار لا يكون منها من الزقوم فمالؤن منها من الزقوم البطون
فان لهم عليها على الزقوم لشوبا من الخلط من حميم من ماء حار قد انتهى حره
فان لهم عليها لمنقلبا منقلبهم لا الى الجحيم الى وسط النار انهم الفوا اباءهم ضالين
وجدوا اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق واطهم فهم على اثارهم على دينهم يهرعون
يسرعون يمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد
اكثر الاولين من الامم ماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين رسلا محذرين

لعهم فلم يؤمنوا بهم واهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة جزاء المنذ
رين محذوفين لمن انذر تهم الرسل فلم يؤمنوا بهم اهلكناهم الا عباد الله
المخلصين المعصومين من الشرك والكفر وقتال المخلصين بالعبادة والتوحيد
ان قلت نجد نوحا اللذ فان نوحا لم يكن بوحدهم ولم يهلكهم ولقد نادينا
نوح دعا نوح على قومه فلنعم المجيبون يهلك اقوامهم وننجيناه واهله
ومن امن به من الكرب العظيم من الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين
الى يوم القيامة وكان له بنين سام وحام ويافث فاما السام فهو ابو العرب ومن
ذرية ابراهيم واما حام فهو ابو حبشة والسند والبربر واما يافث فهو ابو سائر الناس
وتركنا عليه في الاخرين ثناء حسنا في الباقين بعده سلام على نوح
سلامة وسعادة ثنا على نوح في العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك
نجزي المحسنين بالتوفيق والفعل ما يشاء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده وان من شيعته شيعة نوح
ويقال من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه
ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه بقلب اقبل ابراهيم الى ما عند
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ماذا
تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابراهيم ايفكا الهة
الكذب الهة دون الله تريدون تفكدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل
بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال انكر فكرة في نفسه فقال
اني سقيم مريض مطعون يبتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين

الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون مما عليكم من العسل
فلم يجيبوه فقال لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا
باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون
قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان والحجارة والله خلقكم
وتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلقه نحتكم ومنحوتكم قالوا بنوا له
بنيانا اتونا فالقوه فطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار فجعلناهم
الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني ذاهب الى ربي
ويقال الى طاعة ربي سيهدين يرشدني وينجيني منهم ربي ثم قال رب هب لي
من الصالحين ولدا من المرسلين وبشرناه بغلام حليم عليم في صغره حليم في كبره
فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم
لابنه ويقال اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذ
بحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تامر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه ويقال
لجنبه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار المبين
وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين
في الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين
بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية

الطيبة

الطيبة وعلى اسحق ومن ذريتهما ذرية ابراهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه
بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة والاسلام ونجيناهما
وقومهما من امن بهما من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون
وقومه وكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التورية
المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على دين
الحق المستقيم وتركنا عليهما على موسى وهرون ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدهما سلام منا وسعادة وسلامة على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين
بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين
الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا تعبدون ربا من
دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنما طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه
يقال له بعلا وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة احكم الخالقين فلا تعبدونه
الله ربكم بالعبادة هو خلقكم ورب ابائكم وخلق ابائكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة
فانهم لمحضرون معذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد
فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعده سلام منا وسعادة وسلامة على ال ياسين على ال محمد وان قرات الياسين
يقول سلام منا على دارسين وهو ادريس انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول
والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين
الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زعورا وريثا اجمعين الا عجوزا في الغابرين
الا امراته لمنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا من بقي

بعد لوط وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا
ايم وداد وما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل بهم
فلا تقتدوا بهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه
ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في
السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهب الحجة فالقى نفسه في الماء
فالتقمه الحوت السمك وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين
من المصلين قبل ذلك للبث في بطنه لمكث في بطنه في بطن السمك الى يوم يبعثون
من القبور فنبذناه بالعراء بالصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض فانبتنا
عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو يقطين وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به فمتعناهم
فاجلناهم الى حين والى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح
الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون
حاضرون لا انهم بل انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله
حيث الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات
اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم وترضون
الله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون اتقولون ام لكم يا اهل
مكة سلطان مبين كتاب مبين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح

بينه وبين الجنة بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال
نزلت في زنادقة حيث قالوا ابليس مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق
الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم كفار بنو مليح لمحضرون معذبون
في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد
الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما
تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادة بعائبين بمضلين الا من هو صال
الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم
وما منا قال جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء
وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد
كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا مثل رسول الاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين
فكفروا به بمحمد والقرآن حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت
في القبور يوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا لرسلنا
والمؤمنين لهم الغالبون بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم اعرض
عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم
اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا
يستعجلون فبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم
بمنزلهم فساء صباح المنذرين فبئس الصباح لمن انذرهم الرسل فلم يؤمنوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تتولى عنهم اعرض عنهم بامهل الحين الى وقت هلاكهم وابصر اعلم فسوف يبصرون
يعلمون ساذا ينصل بهم سبحان ربك الخ تنزه عن الولد والشريك رب العزة
المنعة والقدرة عما يصفون عما يقولون من الكذب وسلام على المرسلين
بتبليغهم الرسالة والحمد لله والولاية لله بنجاة الرسل وهلاك اعدائهم
رب العالمين سيد الجن والانس ومن سورة الزمر يذكر فيها داود وجرحها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه صاد يقول صدق والقرآن يقول صدق والقرآن اي اقسم والقرآن
حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من
الكذب فالحرام والخمر من الشر ويقال صاد صدت عن الهدى اي صرف اهل مكة عن الحق
والهدى ويقال ابو جهل ويقال صاد صدق في قوله ويقال صاد اسم من اسماء
الله صادق ويقال اقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف
قيل ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك من آية بيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا اهل مكة في عزة وحمية و
صار القسم عليها وربما استعملت
العرب في قطع كلام واستيناف آخر كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش
قوله تعالى ولات حين مناص الآية من قرن من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم الملائكة
فلم يشهم والات بليس وضعوا فيها اسم الفاعل قال الكوفيون
لان الالف مع حين مجتمع عندهم ولات حين مناص اي ليس بحين حملة وفي الآية تقديم وتأخير
اي ليس حين نزو ولا فرار اهلكهم الله وكان قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا ناكى بعضهم بعضا مناص
والمناص مصدر ناص ينوص اذا فر
الغوص والتأخير قال ابن عباس مناص يعني حملة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم
كان كفار مكة اذا قاتلوا واضطروا
في الحرب قال بعضهم لبعض مناص مناص اي فرارا فيعبرون من القتال
اي اهربوا واخلعوا احقركم فلما
نزل بهم العذاب بدر قالوا لمناص وقعة كانت بينهم في القتال اذا اراد وا ان يحملوا على العدو ويفروا من العدو
فانزل الله تعالى ولات حين مناص
اي ليس حين التفلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما اراد الله هلاكهم نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحملة ولا فرار
وعجبوا ان جاءهم بان بطاهم منذر سوء محوف منهم من نسبهم وقالوا الكا
فرون كفار مكة هذا يعنون محمدا ساحر يفرق بين اثنين كذاب يكذب
على الله اجعل الآلهة الها واحدا ايستحقا ويكفيها واحدا ان هو الا اختلاق كاذب يقول محمد ان ربكم
الذي يقول محمد شيء عجاب ان الملك الملوك انطلق الملأ الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة
وابو جهل ابن هشام ان امشوا قال بعضهم لبعض او جعهم ان امضوا الهتكم واصبروا
على الهتكم اثبتوا على عبادة الهتكم ان هذا الشيء يعنون محمدا يراد ان يهلك ويتلا
ان هذا الذي يقول محمد لشيء يراد يكون باطلا الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد
بملة الآخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود ولا
النصارى ان الا اختلاق ان لا اله ولا بعث ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق تختلقه
محمد من تلقاء نفسه ءانزل عليه الذكر من بيننا ام انحصر بالنبوة والكتاب من بيننا
بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي والنبوة بل لما يذوقوا عذاب ولم يعذبوا ولم ينزل
عذابي فمن ذلك يكذبون ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الذي يقول بايديهم
النبوة والكتاب فيعطون لمن يشاؤن العزيز بالتقمة لمن لا يؤمن به الوهاب
وهب النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ام لهم ملك السموات والارض مقدرة
على السموات والارض وما بينهم من الخلق والعجائب فليرتقوا فليصعدوا في الابواب
في ابواب السموات ان كانت مقدرة على ذلك فليظفروا الى طريق السماء انزل عليه النبوة
والكتاب وله اصحاب عند من الاحزاب من الكفار كفار مكة مستقدم وصفوف هناك
عند ما يضع ويتلا عند ما يراد وافعل النبي عليه السلام به يدعون مهزوم من

من الاحزاب مغلوب تستلوا يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح وعاد وفرعون
هو وهود او فرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت وبنيا صاحب الغدا
بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط واصحاب الايكة اى شجرة المقطة
وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب اى الكفار الذين كانوا كالاكذب الرسل لان
هؤلاء كذبوا الرسل كلهم لان كذبوك فقد كذبوني فحق عقابي فوجبت عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء
قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة لا تثنى وهي نفخة اسرافيل فواق من نفرة
وله حقه وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من
اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا صحيفة اعمالنا قبل يوم
الحساب حتى نعلم ايمانها بالجنة على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود
يقول ليكذبهم خبر عبدنا داود ذي الايد ذي القوة بالعبادة انه اواب مطيع الله مقبل الى
طاعة الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق غدوة وعشية
والطير مسخرة له الطير محشورة مجموعة عنده غدوة وعشية كل الطير والجبال له اواب
لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل ليلة بحساب ثلثة وثلثون الفا رجل
حتى اتيناه اعطيناه الحكمة والنبوة وفصل الخطاب القضاء فكان لا يتكلم في الكلام عند
القضاء بقضي البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتاك نبأ الملا ثم اتاك يا محمد نبأ الخصم خبر خصم داود اذ تسوروا المحراب تزلوا
عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم وقالوا لا تفزع منا نحن ملكان
دخلا عليه يا داود لتحكم بيننا بالحق ولا تحكم بيننا بالجور وهو ان يقول احدهما ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها اعطنيها وعدني في الخطاب فلبني في الكلام وهذا مثل ضربناه لداود لكي
يفهم ما فعل يا داود يا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك سواء انعجتك باخذ نعجتك او انا
مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم
على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون بعضهم وقليل ما هم
ما الظنون فحز في نفسه حيث ظن داود علم وايقن انما فتناه ابتليناه
بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا وناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
لقربة في الدرجات وحسن مآب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما اتبعت في
تشايع المرأة اوريا وكانت بنت عم داود فيطلك عن سبيل الله عن طاعة
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهم
من الخلق باطلا لا عبثا ذلك ظن الكفار فويل للذين كفروا بالله من النار ام نجعل الذين
كفروا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
الذين امنوا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالفجار كلا والله لا يستوون عند الله
الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها اعطنيها وعدني في الخطاب فلبني في الكلام وهذا مثل ضربناه لداود لكي
يفهم ما فعل يا داود يا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك سواء انعجتك باخذ نعجتك او انا
مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم
على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون بعضهم وقليل ما هم
ما الظنون فحز في نفسه حيث ظن داود علم وايقن انما فتناه ابتليناه
بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا وناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
لقربة في الدرجات وحسن مآب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما اتبعت في
تشايع المرأة اوريا وكانت بنت عم داود فيطلك عن سبيل الله عن طاعة
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهم
من الخلق باطلا لا عبثا ذلك ظن الكفار فويل للذين كفروا بالله من النار ام نجعل الذين
كفروا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
الذين امنوا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالفجار كلا والله لا يستوون عند الله
الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها اعطنيها وعدني في الخطاب فلبني في الكلام وهذا مثل ضربناه لداود لكي
يفهم ما فعل يا داود يا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك سواء انعجتك باخذ نعجتك او انا
مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم
على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون بعضهم
ما الظنون فحز في نفسه حيث ظن داود علم وايقن انما فتناه ابتليناه
بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا وناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
لقربة في الدرجات وحسن مآب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما اتبعت في
تشايع المرأة اوريا وكانت بنت عم داود فيطلك عن سبيل الله عن طاعة
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهم
من الخلق باطلا لا عبثا ذلك ظن الكفار فويل للذين كفروا بالله من النار ام نجعل الذين
كفروا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
الذين امنوا بالبعث بعد الموت في الاخرة كالفجار كلا والله لا يستوون عند الله

كالنجار كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر وعليا وحمزة وعبيدة
فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة
كتاب هذا كتاب انزلناه اليك جبريل به اليك مبارك فيه المغفرة والحمد لله انه
ليدبروا اياته ليتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ اولوا الالباب ذوي
العقول من الناس وهو نبينا داود سليمان نعم العبد انه اواب يقبل الى الله والى
طاعته اذ عرض عليه بالعشي يعني الظهر الصافنات الخيل العراب الخوالص الجياد
السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام ثلث قوائم ورفع احدى يديه حتى تكون
على طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير اختارت الملائكة ذكرني على طاعة
حتى توارت الشمس بالحجاب يعني الخيل فاني ردوها علي فاعرضها على قرحها فطفق
يعني مسحا بالسوق جمع ساق ضربا سوقهن والاعناق اعناقهن ويقال قطعا
مسحا بالسوق والاعناق منه توارت بالحجاب حتى غابت الشمس فذهبت منه صلوة
العصر فمن ذلك فعلنا ما فعلوا ولقد فتنا يعني ابتلينا سليمان بذهاب ملكه اربعين
يوما عبدة بت الصنم مكان كل يوم واقعنا اجلسنا على كرسيه جسدا الشيطان
ثم اناب رجع الى ملكه وقال رب اغفر لي ذنوبي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب للملك والنبوة لمن
تشاء وسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان رخاء لينة حيث
اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء على اس البنيان
وغواص في قعر البحار واخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الاصفاد
فاعط لهذا الحديث هؤلاء المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا ثقلوا عليه اعطاء

ملكنا يا سليمان ملكك على الشياطين فامنن علي من شئت من المردة وغلاسيله
من الفداء او اسرك احبس في الغل يقيد حتى نراك تحاسب وتؤاخذ بذلك
وان له عندنا لزلفى قربة في الدرجات وحسن مآب مرجع في الاخرة واذكر عبدنا
اذكر لكفار مكة خيرنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اصابني من
تسليطك الشيطان علي بنصب نفقة وعذاب بلاء ومرض فقال له جبريل اركض
يا ايوب برجلك اضرب رجلك على الارض فضرب فنبعت منها عينان فقال له جبريل
هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فقام صحيحا جلدا ثم قال له اضرب
اخرى فضرب فنبعت عين اخرى فقال له جبريل بارد وشراب اي وهذا شراب
بارد عذب اشرب منه فقام فشرب منه ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم ومثلهم
معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه وذكرى عظة لاولي الالباب
لذوي العقول من الناس وخذ بيدك يا ايوب ضغثا قبضة من شيل يعني ما يأتي
سنبله فاضرب به امرأتك ولا تحنث لانها برت في يمينك وكان قد حلف بالله شيئا
لئن الله ليجلدنها مائة جلدة بسبب كلمة تكلمت بها لم يرض الله به انا وجدناه صابرا
على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله متقبل لطاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم خليل
واسحق ويعقوب اولي الايدي ذوي القوة في العبادة والابصار في الدين انا اخلصناهم
بخالصة اختصصناهم بخالصة ذكر الدار يقول الخاصة ذكر الدار ذكر الاخرة وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام والاخيار
عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل واليسع ابن عم ابيا سر ذا الكفل الذي كفل
قبل وصية نبي فوفاها ويقال اكفل الله بشئ ففاها ويقال اكفل مائة بني فكفلهم

حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل كل هؤلاء من الاخيار عند الله
هذا ذكر هذا ذكر الصالحين ويقال في هذه القرآن خير الاولين والاخرين وان للمتقين
الكفر والشرك والفواحش لحسن مآب مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في الاخرة فقال جنات
عدن معدن الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب الى يوم القيمة متكئين فيها جالسين
على السرير في الحجال ناعمين في الجنة يدعون فيها يسئلون في الجنة فاكهة بالوان الفا
كهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة جوار قاصرات الطرف غاضات
العين قانعات بازوجهن اتراب مستويات في السن والميلاد ويقول الله لهم هذا
ما توعدون اذ انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا
لهم ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين
ابي جهل واصحابه لشر مآب مرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب جهنم
حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق مهرير يحرقهم كما يحرقهم النار وآخر
من شكله من نحوه نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم
النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت اختها على التي دخلت قبلها فيقول الله لاول امة
دخلت النار هذا فوج جماعة اخر معكم داخل معكم النار فيقول اول الامة لاخر الامة
لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا اخر الامة بل
انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتد
ينا بكم فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم فقالوا الاول والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا
من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار

مما علينا

مما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم
من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام
زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت
من خبر اهل النار لحق صدق اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض
قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
به الغفار لمن تاب وامن به قل هو يا محمد يعني القرآن نبأ خبر عظيم كريم
شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون مكذبون به ما كان
لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لو لم اكن رسولا ان يختصمون يتكلمون
حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى الي انما انا نذير
رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال يا محمد
اذكر لهم اذ قال قد قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني ادم
فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه
فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لادم الا ابليس استكبر
تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين فصار من الكافرين بابائه
عن امر الله قال الله له يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
صورت بيدي استكبرت عن السجود لادم لم كنت من العالين من المخالفين
لامري قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين

كلام اهل النار

فلذلك لم اسجد له قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الا
رض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي
عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلي
الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله
فانك من المنظرين الموجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال فبعز
تك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك
منهم من بني ادم المخلصين المعصومين مني قال الله فالحق يقول انا الحق
والحق يقول وبالحق اقول لاملان جهنم ومن ذريتك وممن تبعك منهم
من بني ادم اجمعين جميع من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه
على التوحيد والقران من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين من
المتخلفين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين للجن
والانس ولتعلمن نباه خبر القران والوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان
او بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت ان ما قال الله
في القران هو الحق ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية
غير قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى اخر الاية فانها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب نزل من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك
الكتاب جبرائيل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين بالعبادة

والتوحيد

والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص الدين الخالص بالاخلاص لا يخلطه
شيء والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات
والعزى ومنات قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة
ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود
والنصارى والمجوس ومشرك العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا بين الملائكة
والادميين كما قالت اليهود والنصارى بنو امليح لاصطفى لاختار مما يخلق
عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله
الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات والارض بالحق
للحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدهور الليل على النهار فيكون النهار
اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدهور النهار على الليل فيكون الليل اطول
من النهار وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني كل الشمس والقمر والليل
والنهار تجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار فعل ذلك العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وامن به خلقكم من نفس واحدة
من نفس ادم وحدها ثم جعل منها من نفس ادم زوجها حوى من
خلقها من ضلع ادم من اضلاع القصير وانزل لكم خلقا من الانعام من البهائم
ثمانية ازواج اصناف ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى ومن الضان
اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا بعد حال نطفة وعلقة

قال الحسن وكلي ينقص من الليل ويزيد في النهار فما نقص من الليل دخل في النهار وما نقص من النهار دخل في الليل ومنتهى النقص عشر ساعات ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة واصل التكوير اللف والجمع ومنه كور العمامة

ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله
ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور
الا هو فانا تصرفون يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا
بمحمد والقران يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده ولا
يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه وان تشكروا تؤمنوا يرضه لكم
يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من
الذنوب ويقال تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس
بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون
في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مسى اصاب الانسان
الكافر ابي جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء منيبا اليه مقبلا
اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل النعمة وجعل
لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل
تمتع بكفرك عش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار
امن هو قانت مطيع الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اناء الليل ساعات الليل
ساجدا وقائما لربه في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا رحمة ربه
جنة ربه كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين
يعلمون توحيد الله وامره ونهيه ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله
وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القران اولوا الالباب ذوو العقول
من الناس قل يا محمد يا عبادي الذين امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق

وعثمان

وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغر
الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة جنة لهم يوم القيمة
وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل
الهجرة انما يوفى الصابرون اجرهم على الاذى ثوابهم بغير حساب ثوابهم بغير حساب
بلا كيل ولا وزن قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين ابائنا اني امرت في
القران ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت
في القران لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف
اعلم ان عصيت ربي رجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا بعد لون قل الله
اعبد مخلصا له ديني بالعبادة والتوحيد فاعبدوا انتم ما شئتم من دونه من دون الله
وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبي عليه السلام بالقتال قل لهم يا محمد ان
الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم وخدمهم
ومنازلهم في الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب
الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علالي من النار ومن
تحتهم ظلل فراش من نار وهم علالي لمن تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده
في القران يا عبادي يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امرتكم والذين
اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان
والصنم وانابوا الى الله بالتوبة والايمان وساير الطاغوت لهم البشرى بالجنة
عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول
الحديث فيتبعون احسنه احكمه واثبته يعملون به ويرونه اولئك الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هداهم الله للصدق والصواب ويقال لمحاسن الامور واولئك هم اولو الالباب ذوي العقول
من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب
عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت
عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لهم غرف
علالي ومن فوقها غرف مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله بالجنة لا يخلف
الله الميعاد وعده للمؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع في الارض فجعلوا منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به تنبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا يبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء
الدنيا لذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس افمن شرح الله
صدره وسع ولين الله قلبه للاسلام فهو على نور من ربه على كرامته وبيان من ربه
وهو عامر بن ياسر كمن شرح الله صدره لكفر وهو ابو جهل فويل لشدة العذاب
ويقال واد في جهنم من قيح ودم للقاسية قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو
جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن
الله الحديث احسن الكلام يعني القران كتابا متشابها تشبيه ايات الوعد والرحمة
والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبيه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا مثاني مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي
والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه تهيج من ايات العذاب

والوعيد

والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم ثم تلين جلودهم باية
الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله يعني القران هدى الله بيان الله يهدي به من يشاء
الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد لدينه افمن يتقي يدفع
بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيمة وهو ابو جهل واصحابه يجمع يده الى عنقه
بحبل من حديد فمن ذلك يتقي بوجهه العذاب وقيل للظالمين للكافرين ابي جهل
واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون تعملون في الدنيا
من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم صالح وشعيب وغيرهم
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي العذاب
في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر اعظم فما كان لهم في الدنيا لو كانوا
يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا بينا للناس في هذا القران من كل مثل
من كل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظون قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي
عوج مخالف التوريت والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذي مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقران
عما نهاهم الله ضرب الله مثلا ابين لا شبه رجلا فيه شركاء متشاكسون متخالفون
يامر هذا وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان
مثلا في مثل المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية كلهم الله بل اكثرهم لا يعلمون
امثال القران انك ميت يا محمد ستموت وانهم يعني كفار مكة ميتون سيميتون ثم
انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم

ورؤساء الكفار فمن اظلم ممن كذب على الله وجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل
واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد لما جاء محمد به ليس في جهنم مثوى لمتكبرين
للكافرين ابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله
وهو ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش وما يشتهون
وت ما يشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين
ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا اقبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم
ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسنهم ليس الله بكاف عبده يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ويتنزل خالدين الوليد وما يعبدون له ويخوفونك بالذين من
من دون الله يعني اللات والعزى ومنات يقولون لئن لا تشتمها ولا تعبها
فيخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من هداه من مرشد الى دينه وهو
ابو بكر واصحابه ومن يهد الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر
واصحابه وينتقم الله ابو القاسم عليه السلام ليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه
ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق
السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهن قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله اللات والعزى ومنات ان اراد الله بضر بشدة وبلاء
هل هن اللات والعزى ومنات كاشفات ضره دافعات بلائه وشدته عني او اراد
بي برحمة بعافية هل هن اللات والعزى ومنات ممسكات رحمته
عني حتى تمام وفي بعباد نسخة قل يا محمد حسبي الله تقي يا الله عليه يتوكل المتوكلون
به يثق الواثقون ويتبرأ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم

اعملوا على كانتكم على مكانتكم يعني على تمكنكم في منازلكم يعني الى عاملون بعدكم سوف تعلمون
من الله تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه بذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب
مقيم دائم انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس بالحق بتوحيد تبيان
الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن وآمن به فلنفسه الثواب ومن
ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم
على كفار مكة بوكيل بكفيل لتؤخذهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الناس
حين موتها حين منامها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك
في امساكه وارساله لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا من
من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي تشفع لهم قل يا محمد اولو كانوا لا يملكون
شيئا يقولهم لا يقدرون بشيء من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة فكيف
يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك
خلق السموات المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجازيكم
باعمالكم واذا ذكر الله وحده واذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه
من دون الله اللات والعزى ومنات اذا هم يستبشرون يفرحون بذكر الهتهم قل اللهم
قل يا الله امر نبي اقصدنا الى الخير فاطر السموات يا خالق السموات
والارض عالم الغيب يا عالم الغيب ملك ما غاب عن العباد والشهادة ما علم العباد
انت تحكم تقضي بين عبادك في ما كانوا فيه في الدين يختلفون ولو كان

شبكة الألوكة www.alukah.net

للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه ضعفه لافتدوا به لفادوا به انفسهم
من سوء العذاب من شدة العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله ما لم
يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاقهم نزل
بهم عذاب ما كانوا به يستهزؤن بهم يهزؤن بالانبياء والكتب والرسل ويقال عذاب
ما كانوا به يستهزؤن فاذا مس اصاب الانسان الكافر ضر شدة دعانا بكشف الشدة ثم اذا
خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت على علم
على صلاح وخير علم الله بل هي فتنة بلية ومكر منا لهم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون قد قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم قبل قومك يا محمد مثل قارون
وغيره فما اغنى عنهم نفع عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون ويقولون ويعلمون
ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا
عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء كفار مكة
سيصيبهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا وما هم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على
من يشاء وهو مكر منه ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك في البسط
والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم بالكفر والشرك والقتل والزنا لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وامن بالله الرحيم
لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا
بالله لله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت

فاذا مس الانسان

والنظر والنظارة صاحب البلاء قاموس

هذه الاية

هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
يعني القران احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله ان
تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله تركت من طاعة الله وان كنت
لا تقول نفس صح
كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول
او تقول لكي لا تقول لو ان الله هداني بين لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين
او تقول ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون
من المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي
فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع
الكافرين على دينهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى
والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير ابن الله وعيسى ولد الله وجوههم
مسودة واعينهم زرق اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل الكافرين وينجي
الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واحسانهم لا
يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله
خالق كل شيء بائن منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء وكيل كفيل يقال على كل شيء
من اعمالهم شهيد له مقاليد السموات والارض خزائن السموات المطر والارض
النبات والذين كفروا بايات الله بمحمد والقران اولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا ارجع الى دين ابائك افغير الله تامرون اعبد
ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القران والى الذين من قبلك من الرسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بالنبوة
بالله فاعبد وكن من الشاكرين بانعم الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب وما قدروا
الله حق قدره ما عظموا الله حين قالوا ايد الله مغلولة وحين قالوا ان الله يحتاج
يبطل هذا التمرض وهذه مخالفة ابن الضيف اليهودي والارض جميعا قبضته
في قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يوم القيامة وكلتا يديه الله
يمين سبحانه تنزه نفسه معالجة اليهود وتعالى وتبارك ترفع عما يشركون
به من الاوثان وينفخ في الصور وهي النفخة الموت فصعق فمات من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار ويقال جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانه لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد
ذلك ثم ينفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة فتطر
السموات فتنشق الرجال فاي اهوال فيها من القبور ينظرون بما ينالهم واشرقت الارض
اضاءت الارض بنورها وينادي بعد ذبحها ووضع الكتاب في الايمان والشمال
وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا برسلين والشهداء اي بمن
المرسلين وينادي وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء المرسلين على قومهم
وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
وله يزد على سيئاتهم وقيت وفيت كل نفس بدنية وفاجرة ما عملت من خير او
اثر وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر بما قال الذين كفروا الى جهنم زمرا
امة الاولاد الاول حتى اذا جاءوها يعني الى النار فتحت ابوابها لهم وانكسر قيدا
مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني النبانية الم ياتكم يا معشر الكفار رسل منكم اي مسلم

يتلون يقرؤون عليكم ايات ربكم بالامر النهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم
عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا رسلا ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين
قيل لهم وقفوا الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ابدا بئس مثوى
المتكبرين مثوى الشفاعة عن الايمان بالكتاب والرسل وسيق الذين اتقوا ربهم الملائكة
يقودهم الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاءوها الجنة وفتحت ابوابها الجنة وقد كانت مغلقة
قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزنة الجنان على ابواب الجنان سلام عليكم يسلمون
عليهم بالتحية والسلام طبتم نقاوة ونجوتم ويقال اطهرتم وصلحتم فادخلوها
يعني الجنة خالدين ابدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها وقالوا بعد
ذلك الحمد لله الذي صدقنا وعده ان جزاءنا الظلمين على الكافرين بقولهم
وعده وعدنا الارض اي ارض الجنة حيث شاء فعمل
اجر العاملين ثواب العاملين لله تعالى فيا ترى الملائكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل امام الجنة
لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا الحمد لله رب العالمين شكرا لله رب العالمين
والشكر على ما قضى بيننا وبين اعدائنا ومن سورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله جل ذكره حم تفسيرها انا الله
الرحيم وبنا اقسم به تنزيل الكتاب هذا القرآن تنزيل من الله
العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن
امن به ومن لا يؤمن غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشر شديد العقاب ثم على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغناء يعني
ذي الفضل والمن على من امن به ذي المنّ لا يؤمن لا اله الا هو اليه المصير
مصير من امن به ومصير من لم يؤمن به سيجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقرآن
الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترن يا محمد
بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك
قوم نوح والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك
قومك وهمت كل امة برسولها ليأخذوه ليقتلوه وجادلوا بالباطل
ليحاصوا الرسل بالشرك ليدحضوا الحق ليبطلوا به ان تركك الحق ما جاءك به الرسل
فاخذتهم عقوبتي فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم
عذابي اياهم التكذيب وكذلك هكذا وجبت وحقت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا
بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش
الرحمن وهو التسع وهم عشرة اجناس من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله ويستغفرون
يدعون للذين امنوا بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلمك كل شيء وغنية وعلما علمت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك وبينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم اي نجهم عنهم عذاب النار ربنا
يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب
ومن صلح من وحد ايضا من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك وقهم السيئات اي نجهم عنهم

عذاب جهنم التقية ومن تق السيئات من دفعت عنه العذاب يوم القيامة
التقية فقد رحمته غفرته وعصمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم
النجاة الوافر فانوا بالجنة ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله بالكتب
والرسل اذا دخلوا النار ينادون كل واحد منهم مقتا بالنصب بئس كوت فينادي يوم
القيامة لمقت الله في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر
من مقتكم انفسكم اليوم في النار مقته وموضع قالوا يعني الكفار في النار ربنا
يا ربنا امتنا اثنتين مرتين بغير فصل واحدة مرة بعد مرة ما لنا من سكرات
وتكبير في القبر واحييتنا اثنتين مرتين من قبل ان نسأل من سكرات وتكبير في القبر ومرة
للبعث فاعترفنا فاقرنا بذنوبنا بتركنا وجحودنا من ذلك فهل
الى خروج من سبيل رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنوصف بذلك يقول
الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا
لا اله الا الله كفرتم تجحدتم وان يشرك به من الاوثان تؤمنوا تصدقوا تقروا
فالحكم لله والقضاء بين العباد الله حكم بالنار لمن كفر به العلي على كل شيء الكبير
اكبر كل شيء هو الذي يريكم يا اهل مكة ايات قدرته علما تعاقب ومجازاته من خراب
مساكن الذين ظلموا اشركوا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر
يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله
مخلصين له الدين مخلصين لله بالعبادة ولو كره وان كره الكافرون
لها مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شيء ذو العرش
الوحي يلقي الروح من امره ينزل جبرائيل بالقرآن على من يشاء على من احب

من عباده يعني محمدا لينذر ليخوف محمد بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل
الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور
لا يخفى على الله منهم شيء ولا من اعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم
فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد القهار الواحد بلا ولد ولا شريك
القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس برة وفاجرة
بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد اي لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ان الله سريع الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب وانذرهم خوفهم يوم الازفة من
اهوال يوم الازفة وهو يوم القيمة يأزف بعضهم على بعض اي اسرع اذ القلوب لدى
الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم
ما للظالمين للمشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع
فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة من الخيانة وما تخفي
الصدور ما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق
يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يأمر بالعدل والذين يدعون من دونه
يعبدون من دون الله من الاوثان لا يقضون لا يحكمون بشيء من الشفاعة
يوم القيمة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يؤمرون بخير
في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع مقالتهم البصير بهم باعمالهم اولم يسيروا
يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا
من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لهم طلبا وابعد هلاكا
في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان

لهم من

لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب لهم في الدنيا بانه كا
نت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامة فكفروا بالرسل وبالجابه
فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي باخذه شديد العقاب لمن عاقب ولقد ارسلنا
موسى باياتنا التسع وسلطان مبين بحجة بينة الى فرعون وهامان وزير فرعون
وقارون ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب
على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا
معه به اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم واستخدموا نساءهم ولا
تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنع فرعون وقومه الا في ضلال في خطاء وقال
فرعون ذروني اقتل تركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله
الي اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد او ان
يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال او ان يظهر في الارض
الفساد بترك دينكم ودين ابائكم ويدخلكم في دينه ان قرات بنصب الياء والهاء
وقال موسى اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا
يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو خربيل من ال فرعون
من قدم فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه ويقال
وقال رجل مؤمن وهو خربيل يكتم ايمانه من ال فرعون من فرعون وقومه
مائة سنة مقدم وهو خربيل اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد
جاءكم بالبينات والامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه
عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب يكذب
على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا
من باس الله عن عذاب الله اذا جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى
لنفسي حقا وما اهديكم ادعوكم الا سبيل الرشاد الطريق الهدى وقال الذي امن
يعني خربيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين
من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون منه ظلما للعباد على
العباد ولا ياخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب
يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي بكم اصحاب الاعراف ويقال
يوم الفرار ان قرات مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب
الله ما لكم من الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد
من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم خربيل هذا من قبل من قبل موسى
بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم
به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا
كذلك يضلل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون
في ايات الله يكذبون بمحمد والقران بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل
واصحابه المستهزئون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين
امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار
عن قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزير يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ

الاسباب

الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى
الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السماء من اله فلم يبن واشتغل
بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل صرف فرعون
عن الحق والهدى وما كيد فرعون ما صنيع فرعون الا في تباب في خسار وقال
الذي امن يعني خربيل يا قوم اتبعوني في دينه اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى الحق
والهدى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني
الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا يعني خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن وكان
مع ذلك مؤمنا مخلصا بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها
في الجنة بغير حساب بلا قوة ولا هنات ولا منة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى
التوحيد وهذا قول خربيل ايضا وتدعونني الى النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه شريك ولي به علم انه ليس شريكه وانا ادعوكم الى
التوحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم حقا ان ما تدعونني
اليه ليس له دعوة مقدورة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت
وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون فستعلمون يوم
القيمة ما اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض امري الى الله وثق به ان الله بصير
بالعباد بمن امن به وبمن لا يؤمن فوقاه الله السيئات ما مكروا فدفع الله عنه
ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بال فرعون بفرعون وقومه سوء العذاب
شدة العذاب وهي الغرق النار يعرضون عليها تعرض ارواح ال فرعون على النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غدوا وعشيا غدوة وعشية وهو الى يوم القيمة ويوم تقوم الساعة يقول الله الملائكة
ادخلوا آل فرعون وقومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون
في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا
عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون
حاملون عنا نصيبا من النار مما علينا قال الذين استكبروا تعظموا عن الا
يمان وهم القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في
النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار
ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت
عليهم النار وقد صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم الزبانية ادعوا
ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني
الزبانية للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي وتبليغ
الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم
فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في الضلال في باطل ويقال وما دعاء الكافرين
في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصرة
والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد ينصرهم بالعذر
والحجة ولاشهادهم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخطة
والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التورية

واتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل تركنا على بني
اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذاء اليهود والنصارى
والمشركين ان وعد الله حق لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير
شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي
والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون بايات الله يكذبون بمحمد والقران
وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال و
عظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله
على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم
من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله
يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم
ونعمة الدجال وخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس
من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما
يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء
المشرك بالله قليلا ما تذكرون ما يتعظون لا بقليل ولا بكثير من امثال القران
ان الساعة قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها لا شك قيامها
ولكن اكثر الناس من اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني استجب
لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عباكان عن توحيده وطاعتي بيدخلون جهنم داخرين صاغرين
الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يشكرون بذلك ولا يوقنون بالله ذلكم الله الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق
كل شئ بائن منه لا اله الا هو خالق الاهو فاني تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك
هلكة ابن فلان بكذبه على الله الذين كانوا بايات الله يجحدون والقرآن يجادلون بيكذبون
الله الذي جعل لكم الارض قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء
بنيانا ستقام نفوسكم وصوركم في الارحام فاحسن صوركم يعني من صور الدواب ويقال
احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم اطيب الذين من رزق الدواب
ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك
الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي روح ربي على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت
لا اله الا هو فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له
بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب العالمين كل ذي
روح قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اني نهيت في القرآن ان اعبد
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني
البيان من ربي ان الله واحد بلا ولد لا شريك له وامرت في القرآن ان اسلم ان
استقيم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب
من ادم واحد من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ثم اباكم ثم من علقة من دم غليظ
ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة

الى ثلاثين سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى قبل ان يبلغ
والشيخوخية وتبلغوا اجلا مسمى حلول ما ينتهي اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فانما يقول
ان يكون له كن فيكون ولد ابليس مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولد ابليس بطلانا فاذا اقضى امرا
فاذا اراد ان تكون الفيا فانما يقول له كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
عن الذين يجادلون بايات الله يكذبون بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون
على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف يعلمون
لهم يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل
في اعناقهم يسحبون الشياطين يسحبون في الحميم يحرقون في النار ثم في النار يسجرون
يقمدون ثم قيل لهم يوبخهم الله يا ايها الذين كانوا تشركون تعبدون من دون الله
فتقول انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشغلوا انفسهم عنا فلم نجد واعندك لذلك
وقالوا لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل اليوم شيئا من دون الله كذلك يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض
بغير الحق بما حق وبما كنتم تمرحون تبكرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين
مثوى الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذاء الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على اعدائك
حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل
ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل سميا هو لك تعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنع من انتفاعك من الرسل لم نسلم لك لا تعلم وما كانت الرسل ان يأتي بآية بعلة
من الله بإذن الله بأمر الله وذلك حين طلبوا من النبي اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله
في الامم الماضية قضي بالحق عند بوا بالحق ويقال يقضي بين الفئة بالعدل بين الرسل
والامم وخسر هنالك غبن عن ذلك المبطلون الكافرين الله الذي جعل لكم الخلق
لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع
من البانها واصوافها ولتبلغوا الكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها
على ظهرها وعلى الفلك السفن في البر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة ايات بحجج
الشمس والقمر النجم والليل والنهار والجبال والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات
الله فاي ايات الله اي آيات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله افلم يسيروا
في الارض يسافروا الى مكة فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين
من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد
واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وتعمدا لها اغنى عنهم
من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي فرحوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منعوظا
بهزئون وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل
فلما راوا باسنا عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين وهذا
باللسان دون القلب عند معاينته العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا
لهذا كيم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة سنت الله
هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده على عباده بالعذاب عند التكذيب ويبدد الكافرين

الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك بالعقوبة عند المعاينة الكافرون ومن
سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى اي بين ما هو كائن وبين ما هو قاسم
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يتلى هذا الكتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد
فصلت بينت ايانه بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة
العربية نزل الله به جبرائيل على محمد لقوم يعلمون يصدقون محمدا والقران
بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يقول بشيرا بالجنة لمن امن بالقران ويخوف بالنار
من كذب بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون
لا يصدقون محمدا والقران لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا
في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم
لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب تباعدنا عما تدعونا اليه فاعملوا فينا بما شئتم بالكتاب الذي
وبينك ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم فاعمل في دينك لالهتك هذا كنا نحن عاملون
في ديننا لالهتنا هذا لا نكل قوله يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي رسول الى جبرائيل
بالقران انما الهكم اله واحد له ولد ولا شريك له فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك
واستغفروه من وحدوه ويل شدة العذاب يقال للعين واد في جهنم من قيح
ودم للمشركين لا يزكون لا يطهرون اصحابه الذين لا يوحدون الزكوة لا يقرون بها لا اله الا الله
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص
غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال كغير ثواب لهم بعد الموت اليوم الذي غير منقوص

قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين طوعا كما يوم الموسم
ما تقدرون يوم الأحد ويوم الاثنين وتجعلون له أندادا أبعد الممن الإضافة ذلك
الذي خلق معاقد العزين رب كل شيء وربه وجعل فيها خلق فيها واسمى الجبال الثوابت
من فوقها أوتادا لها وبارك فيها فالأرض بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر
فيها أقواتها معايشها في كل أرض معيشة ليس في غيرها في أربعة أيام يقول خلق
الله الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة وقدر أرزاق الأجساد قبل أن يخلقها
بأربعة آلاف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل ولمن لا
يسأل يعني الرزق وبقال لبيانا للسائلين كيف خلقها هكذا لخلقها ثم استوى إلى السماء
ثم عمد إلى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها للسماء وللأرض ايتيا طوعا
ايتيا أعطيا ما فيكما من الماء والنبات طوعا أو كرها قالتا أتينا أعطينا طائعين لله
كارهين لخلقه فقضاهن خلقهن سبع سماوات بعضها فوق بعض في يومين
طول كل يوم ألف سنة وأوحى في كل سماء أمرها خلق كل سماء أهلها وأمرها وزين السماء
الدنيا الأولى بضاء بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض
النجوم في السماء لا يتحرك وبعضها يهتدي به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوما
للشياطين ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بتدبير الخلق لمن لا يؤمن به العليم
بتدبير لمن آمن به ولمن لا يؤمن به فإن أعرضوا كفار مكة عن الإيمان وهو عبادة الأصنام
فقل أنذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود
فقد أنذرتكم الرسل من بين أيديهم من قبل عاد وثمود إلى قومهم ومن خلفهم من
بعدهم أيضا جاءتهم الرسل إلى قومهم وقالوا لقومهم لا تعبدوا إلا الله لا توحدوا الآلهة

قالوا فإن كان قولهم ليس لهم لو شاء ربنا لأنزل رسولا لأنزل ملائكة من الملائكة
الذين عندنا فإنا بما أرسلتم به كافرون يا محمد بما أنتم لا تبشر مثلنا فما بالكم تفوقون
هو فخا ستكبروا في الأرض بغير الحق بالأحقاد التي كانت لهم وقالوا للهود
من أشد منا قوة بالبدن ومنعة في بلدنا أولم يروا يعلموا أن الله الذي خلقهم
هو أشد منهم قوة ومنعة بقدرته على هلاكهم وكانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون
يكذبون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة في أيام نحسات مشومات
ويقال مشائيم عليهم بالعذاب وبقال الشديدة لتدويمهم عذاب الخزي الشديد في الحياة
الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى أشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا
يمنعون من عذاب الله وأما ثمود فهدينا هم بعثنا إليهم صالحا فدعاهم
الكفر والإيمان والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الإيمان فأخذتهم
صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون
يعملون في كفرهم وبعثهم الناقة ونجينا الذين آمنوا بصالح مع صالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم يحشر أعداء الله إلى النار يوزعون
أي تساق وحبس أولهم على آخرهم ربيعة بن عمرو حبيب بن عمرو سائر الكفار فهم يوزعون
يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا ما جاءوها إلى النار شهد عليهم سمعهم أن سمعوا بها
وأبصارهم أن أبصروا بها وجلودهم أعضاؤهم بما كانوا يعملون بها في الكفر وقالوا
لجلودهم لأعضائهم وبقال لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نتجاحد عنكم قالوا أنطقنا
الله بكلامه الذي أنطق كل شيء من الدواب البهيمة وهو خلقكم أنطقكم أول مرة
في الدنيا وإليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون أن تشهد

اعضاكم ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون تقدرون
في الدنيا ان تستتروا اكتساب الاعضاء ان يشهد لكي لا يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون ان يستغيثون في الدنيا ان يشهد عليكم سمعكم
في الاخرة ولا جلودكم ولا ابصاركم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم ارداكم وقلتم على ربكم
بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا
في النار او لا يصبروا فالنار مثوى لهم منزلا لصفوان بن امية واصحابه وان
يستعتبوا يسئل الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا
لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم
من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من امر
الدنيا ان لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس
كفار الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة
ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القران يقرا عليكم محمد والغوا فيه الغطوا
فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا
ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي
كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء
الله وجزاء اعداء الله في الاخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد خلدوا
فيها جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون يكفرون بمحمد والقران وقال الذين كفروا في النار

ربنا

ربنا يا ربنا ارنا اللذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن
ابليس والانس قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين
ومن الانس الرؤساء ونجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الا
سفلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على
الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يرغوا الثعالب تتنزل
عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على ما امامكم من العذاب
ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
في الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا تولينا كم في الدنيا ونتولاكم في الاخرة
وهو الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تمنت انفسكم ولكم فيها في الجنة
ما تدعون ما تسالون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله
بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا ادى الفرائض ويقال نزلت هذه
الاية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان
وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني
من المسلمين ان تنتحلك الاسلام فقال اني مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك
من ابو جهل بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال ادفع يا محمد السيئة من ابو جهل عن
نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي
بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل كانه ولي قريب في الدين حميم قرابة في النسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما يلقاها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على الرزايا واذاء الاعداء في الدنيا
وما يلقاها ما يوافق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم ثواب وافر في الجنة
مثل محمد واصحابه واما ينزغنك من الشيطان نزغ الرجيم انه هو السميع لمقالة ابي
جهل العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذا
من ايات الله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله اعبدوا الله الذي خلقهن
يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون
عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم
تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدهما فان عبادة الله في ترك
عبادتهما فان استكبروا وتعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك
يعني الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يميلون
من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته انك ترى
الارض خاشعة ذليلة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالمطر
استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها ويقال انتفخت
بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شيء من الممات
والاحياء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون في اياتنا بمحمد والقران
ويقال يكذبون باياتنا بمحمد والقران ان قرات بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى
علينا من اعمالهم شيئا افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير ام من يأتي
امنا يوم القيمة من العذاب وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة ما شئتم هذا لهم وعيد

انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقران لما جاءهم
حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة نار جهنم وانه يعني
القران لكتاب عزيز كريم شريف لا يأتيه الباطل لم يخالفه التورية والا
نجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا
يكون من بعده كتاب فتخالفه ويقال لا يكذبه التورية والانجيل والزبور
وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يات
ابليس الى محمد من قبل اتيان جبرائيل فزاد في القران ولا من بعد ذهاب
جبرائيل فنقص من القران ويقال لا يخالف القران بعضه بعضا ولكن
يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكليم من حكيم في امره وقضائه حميد
محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل
من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما امرتك من تبليغ الرسالة
الا ما قد قيل امر للرسل من قبلك تبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة
لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرانا
اعجميا لو نزلنا جبرائيل بالقران على مجرى لغة العبرانية لقالوا كفار مكة لولا
فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعبرانية اعجمي وعربي قران اعجمي ورجل
عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القران للذين امنوا ابي بكر واصحابه
هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون
بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران
عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يناد ون الى التوحيد من السماء ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف
فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك
اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم
عند التكذيب انهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن
مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا فلنفسه فايا بينه وبين ربه
فلنفسه ثوابه ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك وما ربك بظلام
بظلام للعبيد ان يأخذهم بما جنى عليه ولقد اتينا موسى الهدى فاختلفوا فيه
احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من اكنانها وما تحمل من انثى الحمل
ولا تضع حملها الا بعلمه واذنه لا يعلم غيره ويقال يوم يناديهم في النار فيقول الله
اين شركائي اين الذين كنتم تعبدون ويقولون انهم شركاء قالوا اذناك ما منا من
قبلنا لك قبل هذا منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبدونك احد او ضل
عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا علموا
وايقنوا ما لهم من محيص من ملجا ولا معيث ولا نجاة من النار لا يسأم لا
يشأ يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه
الشر ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شيء واقنطه من
رحمتي ولئن اذقناه اصبناه رحمة نعمة منا بالمال والولد من بعد ضراء شدة
مسته اصابته ليقولن هذا لي بخير علم الله فيه وما اظن الساعة اتيانها قائمة
كائنة كما يقول محمد لكم انه للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده للحسنى

الجنة وهي عتبة بن ابي وقاص وشيبة واصحابه فالتبيين فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لنوبنهم بعد الموت واذا انعمنا على الانسان
يعني الكافر بالمال والولد اعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال والولد وهو
عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول امرنا القرآن من الله ثم كفرتم
به بالقرآن من اضل ايها الكفار ربكم من اضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف
بعيد عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة مع محمد وهو ابو جهل وسيريهم
يا محمد اهل مكة آياتنا علامات واحداثنا وقدرتنا في الآفاق في اطراف
الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم
وزمانهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه
الحق انما يقول لهم هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم بربك من ابصار الامم
الماضية من عذابنا نريهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد لانهم اهل مكة في مدة
شك وارتياب من لقائهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وغيرهم
محيط عالم ومن سورة حم عسق جميعها مكية الا سبع ايات قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وهي التي يذكر فيها
نزلت في ابي بكر واصحابه من قومه والذين يجتنبون كبائر الاثم الفواحش ذلك من هذه الامور التي
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
انقطعت جاء ذكر حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه والميم
ملكه والعين علمه والسين سلطانه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء حلمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين عدو يكون والسين سنون كسنين
يوسف والقاف قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذبه في النار ابدا من
قال لا اله الا الله مخلصا ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
يقول كما اوحينا اليك حم عسق اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره امران لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه
وسلطانه الحكيم في امره وقضائه له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم
عبيده واماؤه وهو العلي اعلى كل شيء العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات
يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال
من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله هو
الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا عبدوا من دونه
من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى
اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ بهم ثم امرهم بعد ذلك بقتالهم وكذلك
هكذا اوحينا اليك انزلنا اليك جبرائيل بالقرآن قرآنا عربيا بقرآن على مجرى
لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر
تخوف يوم الجمع من اهوال يوم يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا ريب فيه
لا شك فيه فريق طائفة من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق
طائفة منهم في السعير في نار الوقود وهم الكفار الكافرون ولو شاء الله
لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام

ولكن

ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى
والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير مانع من عذاب الله ام
اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي يعم جميعا
وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير وما اختلفتم
فيه من الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي امركم بذ
لك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات هو خالق السموات
والارض وهو الذي جعل لكم خلق لكم من انفسكم اصنافا مثلكم ازواجا اصنافا
ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم فيه في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله
شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقا
ليد السموات خزائن السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر ويقتر على من يشاء انه بكل شيء من
البسط والتقتير عليم شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين يا امة محمد الدين دين
الاسلام ما وصى به نوحا الذي اختار به نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم
عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يعني القرآن امرنا ان ندعو الخلق
اليه ويستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اختارنا لاسلام ابراهيم وامرناه ان
يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين
امر الله لجملة الانبياء ان اقيموا الدين اي اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه
لا تختلفوا فيه في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه
التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار بدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام

ويموت على ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل
الكفر وما تفرقوا ما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقران والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد والقران ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة
الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين
اورثوا الكتاب اعطوا التوريت من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين
لفي شك منه من التوريت ويقال من القران مريب ظاهر الشك فلذلك فادع
الى توحيد ربك وكتاب ربك فادع واستقم على التوحيد كما امرت في القران ولا تتبع
اهوائهم قبلتهم دينهم قبلت اليهود و [illegible] دين اليهود وقل امنت
بما انزل الله على الانبياء من كتاب وامرت في القران لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا
وربكم يقضي بيننا يوم القيمة لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم
عليكم عبادة الاصنام ودين الشياطين لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين
الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد
ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى
من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حين قال الست بربكم قالوا بلى ويقال هم المشركون
من بعد ما استجيب له يوم القيمة حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم
غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون في الدنيا الله الذي انزل الكتاب جبرائيل
بالقران بالحق لبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد
ولم يدر لعل الساعة قريب قيام الساعة تكون قريبا يستعجل بها قيام الساعة الذين لا يؤمنون

بها

لطيف بعباده بر بليغ البر لهم قد توصل بره الى جميعهم وقد توصل من كل واحد منهم الى حيث لا يبلغه وهم احد من
مخلياته وجزئياته فان قلت فما معنى قوله يرزق من يشاء بعد توصل بره الى جميعهم قلت كلهم مبرورون لا يخ احد
من بره الا ان البر اصناف وله اوصاف والقسمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير فتطير
لبعض العباد صنف من البر لم يطر مثله لآخر ويصيب هذا حظ له وصنف ليس ذلك الصنف لحظ صاحبه وقسم له منه
لم يقسم للآخر كشاف

بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقران وقيام
الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها
واشدادها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين
يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن
الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطيف عمله بعبادة البر
والفاجر يرزق من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمله لله نزد له في حرثه
في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبته ويضاعف له الحسنات في العمل ومن
كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطي
منها من الدنيا وندفع عنه فيها ويقال ندفع عنه بلاء الدنيا فيها في
الدنيا وما له في الاخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم
لكفار مكة شركاء الهة شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم ياذن به الله
ما لم يؤمر الله ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم
وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين
الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو
واقع نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض
الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو
الفضل الكبير المن العظيم ذلك الفضل الذي بشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعملوا الصالحات الطاعات لله فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال
لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في القربى الا
ان تودوا قرابتي من بعدي ويقال الا ان تقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا تسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا فاغتم بذلك
رسول الله فقال الله فان يشا الله يختم يربط على قلبك ويقال يحفظ قلبك
بالصبر
ويمحو الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه
الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر
ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله من كرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال
رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق
وسع الله المال بعباده على عباده لبغوا في الارض وتطاولوا ولكن ينزل يوسع
لطغوا
بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو
الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا ايسوا من المطر وينشر ينزل رحمته
يعني المطر وهو الولي اي المعين بالمطر عاما بعام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض
من دابة كلها اية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة
وما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنته ايديكم يصيبكم ويعفو عن كثير من الذنوب

فلا يجازيكم

فلا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض وما لكم من دون
الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن
اياته علامات وحدانيته وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا
يسكن الريح التي تجري به السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره
على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على
الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكن يعني السفن في البحر بما كسبوا المعصية اهلهن
ويعفو عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يكذبون بمحمد والقران
ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء
من المال والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير وابقى
مما عندكم في الدنيا وادوم من متاع الدنيا ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد
والقران يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون
كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا بالجفاء
هم يغفرون يجاوزون ولا يكاذبون به والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم
بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلاة الخمس وامرهم شورى بينهم
اذا ارادوا امرا او حاجة يتشاوروا فيما بينهم بما عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم
من الاموال ينفقون يصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون
ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء
جراحة مثلها فمن عفى عن ظلمه واصلح ترك القصاص ولا يكافي به فاجره
على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه

ظلمته فاولئك ما عليهم من سبيل من مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين
يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض
بغير الحق بل حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر عن مظلمة وغفر
تجاوز ولم يقتص ولم يكافي به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير
الامور ويقال من جزم الامور نزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبيه عمرو بن
عزية الانصاري في الكلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق
فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد
من بعده غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب
حين رؤا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة
وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن
ينظرون من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا يعني محمد والقران
ان الخاسرين المغبونين خسروا هم الذين غبنوا انفسهم واهليهم وخدمهم
في الجنة يوم القيمة الا ان الذين الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان
لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعون من دون الله من عذاب الله ومن يضلل
الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم
بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب
الله ما لكم من ملجاء من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير من مغير فلن
اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك يا محمد عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا

البلاغ

البلاغ التبليغ عن الله ثم امرهم بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا
الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر لها وان تصبهم سيئة شدة
وفقر او بلية بما قدمت عملت ايديهم في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور
كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات والارض خزاين السموات المطر والارض
والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر ويهب
لمن يشاء الذكور مثل ابرهيم لم يكن له انثى او يزوجهم او يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد
صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا
انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث وما كان وما جاز لبشر ان يكلمه الله في
الدنيا مواجهة بغير سر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب سر كما كلم موسى او يرسل
رسولا جبرائيل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره ما يشاء من الامر والنهي انه على اعلى كل شيء
حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبرائيل بالقران
ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول جبرائيل عليك وما كنت تحسن القران
قبل القران ولا الايمان والدعوة الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القران
نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به بالقران
من نشاء من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك لتهدي لتدعو الى صراط
مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا
من الحق الا الى الله تصير الامور عواقب الامور في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله عز وجل حم يقول قضى ما هو كائن اي بين والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب

في البحر الانعام يعني الابل وما تركبون التي تركبون عليها لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ما سخركم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين بالكين وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا له قالوا وصفوا له من عباده يعني الملائكة بنات الله وهم بنو اصليح ان الانسان يعني بني اصليح لكفور مبين يعني كافرين بالكتاب اتخذ ها هنا صلة يعني اتخذ الله لنفسه مما يخلق يعني الملائكة بنات واصفيكم يا بني صليح بالبنين بنية اختاركم يا البنين بالذكور كما في القرآن اصفيكم فهو اختاركم واذا بشر احدهم يعني بني صليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اي ما ظل وجهه صار وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه اقر صوت الله ما لا يرضون لانفسكم او من ينشأ بنو اة الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة وهن النساء فتشلهن كيف ينبغي لهن بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا فيعلموا ان هذا ان قالوا الا يا محمد ولكن سمعنا من اباءنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملائكة ستكتب شهادتهم بالكذب ويقولون مقالتهم ان الملائكة بنات الله ويسئلون عنه يوم القيامة فقيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله اشهدتم خلقهم قالوا له فما يدريكم وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من اباءنا ولم يكذبوا قال الله سنكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسئلون عن ذلك يوم القيامة وقالوا يعني بني صليح لو شاء الرحمن لو هذا

البين الحلال والحرام والامر والنهي انه قد قضوما هو كائن اي بين وقال حكيم لما اتاها النور كلما حق قضى واقع نافذ والطبيب سيد والبغي الطلوع ويقال اقسم الله بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا جعلناه قلناه ووصفناه قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية ولعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القرآن في ام الكتاب في لوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي كريم شريف مد تقع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا اعراضا وانتم معلولا به امر ولا نهي ان كنتم قوما مسرفين اذ كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في امم الماضية وقد علموا انهم لا يؤمنون فلم تترك بلا كتاب ولا رسول وما يأتيهم الا كانوا من نبي للحاق به بالنبي يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وخلقه فقل الله ثم خلق الذي جعل لكم الارض مهدا في انشاء وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي يهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء المطر بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم خلق لكم من الفلك يعني السفن

وصرفنا ما عبدناهم ولكن امرنا بعبادتهم ولم تنهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما
يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما لهم الا يخرصون يكذبون على الله لان
الله نهاهم عن ذلك ام اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القران فهم به
بالكتاب مستمسكون اخذون منه يقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد
صلى الله عليه وسلم ولكن بل وجدنا اباءنا على امة هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون
مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير
من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة هذا الدين وانا على
اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى با
صوب دينا مما وجدتم عليه اباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب
والدين كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب
فانظر كيف كان عاقبة المكذبين بالكتب اخذا من المكذبين بالكتب والرسل
واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقومه حين جاء اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي
فطرني الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه
وطاعته وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم
لعلهم يرجعون لكي يرجعون عن كفرهم بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة واباءهم
قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين بين لهم بلغة يعلمونها ولما جاءهم
الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به بمحمد و
القران كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة وليد واصحابه لولا انزل هذا

القران

القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابن مسعود استقضي
من القريتين من مكة وطائفة اهم يقسمون يقيمون رحمة ربك يعني
نبوة ربك وكتاب ربك لمن يشاء نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد
في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا خدما وعبيدا ورحمة ربك النبوة والكتاب ويقال
الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون ما يجمع الكفار في الدنيا من المال والنهرة ولولا
ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج ودرجات عليها يظهرون يرتقون
من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون
وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقولون ما كل ذلك الا متاع
الحيوة الدنيا ويقال كل ذلك متاع الحيوة الدنيا ولما صلة والاخرة يعني الجنة
عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض
ويقال يمل ان قرات بالخفض ويقال يعمى ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن عن
توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له
قرين في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن
السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون ويظنون انهم مهتدون
بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه الشياطين في سلسلة واحدة
قال لقرينه الشياطين يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء و
الصيف فبئس القرين الصاحب والدقيق الشيطان ولن ينفعكم يقول ولن ينفعكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينفعكم اليوم هذا الكلام ان ظلمتم كنتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشيطان وبواحه افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو
الكافر ومن كان ضلالا مبينا في كتبنا لا تقدر ان ترشد الى الهدى
فاما نذهبن بك فبنيك فانا منهم منتقمون ثم بالعذاب اوفين ينال الذي
وعدناهم بين يدك فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك
وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد
على صراط مستقيم على دين قيام برضاه وهو الاسلام وانه يعني القرآن لذكر لك
ولقومك وانه سوف تسئلون عن شكر هذا الشرف واسئل
من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا منا عيسى وموسى وابراهيم وهذه الليلة
اسري به الى السماء وصلاه سجدين بيتا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فاما الله بيته
ان يسئالهم يا محمد لجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل
جعلنا الهة يعبدون الرحمن من دونه وحضر ونبيا سلهم هذا من دين
الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه اخر سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
يقول سل الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب لجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون يقول هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصا الى فرعون وملائه
قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى بآياتنا باليد
والعصا اذا هم منها من الآيات يضحكون يعجبون ويسخرون ولا يرون شيئا
وما نريهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلم يرون شيئا

واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والضفادع والدم آيات مفصلات
والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن كفرهم وقالوا يا ايها الساحر ادع
بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لنا ربك بما عهد الله
لك وكان عهد الله لئن امنوا كشفنا عنهم العذاب فمن قال يا محمد
عندك انا لمهتدون مؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا عنهم العذاب
اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون وقال فرعون في قومه خطب
فرعون قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخ
سبخ وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي وتجتمع عنايه الاقوا من تجري من تحتي
افلا تبصرون امر انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف بدنه لا يكاد يبين
حجته ولولا القي عليه اسورة من ذهب فهلا جاء البر عليه اقبلية تحكم او يطيعه
الملائكة مقترنين متعاونين مصدقين له بالرسالة فاستخف فاستزل قومه
القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبونا
موسى وقالوا الى اغضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في اليم فجعلناهم
بحرا سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة للخلق الذين لم يأتوا بعدهم وللآخرين من بني
مثلا يشبهون بالخلق اذا قيل لمشركي قوم عبد الله بن الزبعرى يصدقون
ويضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعرى آلهتنا خير يا محمد او هو يعني عيسى
ابن مريم فالجادلة الخاصم النضري فينحن لنا في الخاصم للحق ما ضربوه للمثل
كذلك عيسى ابن مريم الا جدلا الا الجدال والخصومة بل هم قوم خصمون
جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى ابن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة جعلناه

هو كالهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم
ويقال خلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفا منكم ويقال ويمضون في الارض
بذلك وانه يعني عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان لقيام الساعة ويقال لعلامة لقيام
الساعة ان قرات بنصب العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكوا بقيام الساعة
واتبعوني بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام ولا
يصدنكم ولا يصرفنكم الشيطان عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد
جئتكم بالحكمة وبالامر والنهي والنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون
في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي
خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه
وهو الاسلام فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال
بعضهم هو ابن الله وهو النسطورية وقال بعضهم هو الله وهو الماريعقوبية
وقال بعضهم شريكه وهو الماكية وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهم المدقوسية
فويل شدة العذاب للذين ظلموا حزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون
ان لا يتوبون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب هم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيمة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك
والفواحش مثل ابي بكر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزنون غيركم الذين
امنوا

امنوا باياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف
عليهم في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان
بلا اذان ولا عرى مدورة الراس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهيه الانفس
تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظرة وانتم فيها خالدون دائمون لا تموتون
ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها جعلت
لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتعودون في الدنيا ولكم فيها في الجنة فاكهة
الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة تاكلون ان المجرمين المشركين
ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر
ولا يدفع عنهم العذاب ولا تقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون
من الدفع ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمون
بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك الخزائن النار
ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم الملائكة بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون
دائمون في النار لا تموتون ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبرائيل الى نبيكم محمد
بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق لمحمد والقران كارهون جاحدون ام ابرموا
امرا في شان محمد نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وخبيب حيث قالوا
ان الله لا يسمع سرنا ونجوانا فحكموا على هذا فقال الله لهم ام ابرموا امرا احكموا امرا
فانا مبرمون محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون يظنون يعني صفوان وصاحبيه
انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول الكعبة بلى اسمع ورسلنا لديهم
يكتبون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سرهم ونجويهم وهم الحفظة قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان
ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولدا
ولا شريكا سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون
من الولد والشريك فذرهم فاتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزوا
بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب
وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله اله كل شيء في الارض
وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك وتعالى وتبرا عن
الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك لا يقدر الذين يدعون
يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا يقدر الملائكة ان يشفعوا
احدا الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل
انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سالتهم
يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله الله خلقنا فحكموا على هذا فقال الله لهم ام ابرموا
امرا احكموا امرا فانى يؤفكون من اين تكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال
محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقران فافعل بهم ما شئت فاصفح
عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بعد ذلك
بالقتال ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله

عز وجل

عز وجل حم قال قضى ما هو كائن والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد
قضى ما هو كائن ويقال اقسم بالحاء والميم والقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
انا انزلناه انزلنا جبرائيل بالقران ولهذا كان القسم انزل الله جبرائيل بالقران
الى السماء الدنيا حتى املا القران على الكتبة وهم اهل السماء الدنيا في
ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله
جبرائيل على محمد باية وسورة وكذا فعل وكان بين اوله واخره عشرون سنة
انا كنا منذرين انا كنا مخوفين بالقران فيها في ليلة القدر يفرق بين
كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امرا من عندنا بيانا منا نبين لجبرائيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون من سنة الى سنة انا كنا مرسلين
الرسل بالكتب رحمة من ربك على عباده ارسال الرسل بالكتب انه هو السميع
بمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب
خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين
بذلك لا اله الا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت
في الدنيا ربكم ورب ابائكم الاولين خالقكم وخالق ابائكم الاولين بل هم
لكن هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون يهزؤن بقيام الساعة
فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء بدخان مبين بين السماء
والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا الدخان عذاب اليم وجيع وهو
الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مؤمنون بك
وبكتابك ورسولك انا لهم الذكر من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم
كيف يتعظون ويتذكرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العذاب ويقال اذا اهلكنا يوم بدر بعد بتلايهم التبية وقد جاءهم رسول محمد
مبين يتبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان به وقالوا
معلم يعنون محمد يعلمه جبر ويسار مجنون مخنوق مختنقا انا كاشفوا العذاب يعني الجوع
قليلا يسيرا الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع الله
عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر العقوبة يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم
العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب لقد فتنا ابتلينا
قبلهم قبل قريش قوم فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه يعني
موسى فقال ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي بني اسرائيل عباد الله اني لكم رسول من
الله امين على الرسالة وان لا تعلوا على الله ان لا تستكبروا ولا تتعظموا على الله اني اتيكم
بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجموني
ان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي
فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون استحقوا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي
فقال الله تعالى لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك
رهوا ساكنا كما كان ساكنا بعدما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون وقومه جند
مغرقون في البحر فقال الله كم تركوا خلفهم من جنات من بساتين وعيون ماء طاهر
في البساتين وزروع وحروث ومقام كريم يعني منازل حسن ونعمة كانوا فيها
فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها قوما آخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل
من بعدهم فما بكت عليهم السماء والارض على فرعون وقومه بابواب السماء ولا مصلاه
في الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل رزقه

رزقه ومصلاه في الارض التي كانت يعبد فيها ولم يكن على فرعون وقومه لانه
لم يكن لهم باب السماء يرفع عملهم ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين في الغرق
مؤجلين من العذاب ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد
من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستحياء النساء وغير ذلك انه كان
عاليا متخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم بني اسرائيل
على علم لما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والدعوة والنجاة
من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات من
العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من
فرعون وقومه ومن الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه
وغير ذلك ان هؤلاء قوم مكة يا محمد ليقولون ان هي ما حياتنا الا موتتنا الاولى بعد
موتة الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فاتوا بابائنا فاحياهم
يا محمد اباينا الذين ماتوا حتى نسألهم يا محمد احق ام باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت اهم خير قوم مكة خير ام قوم تبع
ملك واصحابه وكان اسمه حميرين ملكي كرب ويسمى تبعا لكثرة من تبعه والذين
من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قوم مكة
من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق لاعبين
لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق لامر كائن ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القيامة القضاء بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قريب عن قريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئا من الشفاعة ولا في عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من
رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم بعضا انه هو العزيز
بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان الشجرة الزقوم طعام الاثيم طعام
الفاجر من النار وهو ابو جهل كالمهل اسود كالدردي الزيت ويقال الحارة
كالفضة المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحارة خذوه يقول الله للزبانية
خذوا ابا جهل فاعتلوه فتلتلوه للسدد فليبوه اي جروه واذهبوا به الى سواء الجحيم
الى وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب الجحيم من ماء الحارة بعد ما يضرب
راسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم ويقال
انك انت العزيز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني ان هذا العذاب اكنتم به تمترون
تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر
واصحابه في مقام في مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات
في بساتين وعيون انهار الخمر والماء والعسل واللبن يلبسون من سندس ما لطف
من الديباج واستبرق ما سخن من الديباج متقابلين في الزيادة كذلك
هكذا مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناءهم في الجنة بحور عين بيض
عين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسئلون في الجنة ويقال
يتعاطون بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موت الدنيا ووقيهم
دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منا من ربك ويقال عطاء من
ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار

فانما يسرنا بلسانك هونا عليك القران لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران
فارتقب هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم
بدر ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن
ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى حم قضى ما هو كائن اي بين ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والدواب والمياه
والبحار وغير ذلك لايات لعلامات وعبرات للمؤمنين للمصدقين في ايمانهم وفي خلقكم
وفي تحويل احوالكم حالا بعد حال اية وعبرة لكم وما خلق من دابة وفيما خلق من
ذوي الارواح ايات وعلامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل
والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما لاية
عبر لكم وما انزل الله وفيما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر
الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ايات علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح
وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة ايات علامات وعبرات
لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك ايات الله نتلوها عليك نزل عليك
جبرائيل بها بالحق لتبيان الباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله
واياته وكتابه ويقال عجائبه تؤمنون ان لم تؤمنوا بهذا القران ويل شدة العذاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويتلوه ويدل ذلك جعلهم من قبيح رده لكلام كذب على الله اثيم فاجر وهو
نظير الحارث يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يقيم على كفره مستكبرا مستعظما عن الايمان بمحمد والقرآن كان لم يسمعها
لم يعتبها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجعل تقبل ذلك يوم بدر واذا علم من بعض اصحابنا
القرآن شيئا اتخذها هزوا واستخرجه اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر
من ورائهم من قتل صبرا يوجد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا
من المال والاصنام والاوثان من السيئات شيئا من عذاب الله ولو ما اتخذوا عبدة
من دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم اعظم مما يكون وكل هذا العذاب
للنضر هذا يعني القرآن مرد بعضهم من الضلالة والكفر كفروا بايات ربهم بمحمد
والقرآن وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجميع الله الذي سخر
ذلك لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا من فضله
من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وسخر لكم ما في السموات من
الشمس والقمر النجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب جميعا منه من الله
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل
يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوز للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله
عذاب الله بني اهل مكة ليجزي قوما بفتح عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخير
وهو السعي الى الهجرة ثم امر النبي من عمل صالحا خالصا فلنفسه ثوابه ذلك ومن اساء
اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب والحكم العلم والفهم والنبوة

وكان فيهم الانبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى وبالغنا
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسل واتيناهم اعطيناهم بينات
من الامر والحجج من امر الدين فما اختلفوا فيه محمد والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيانا ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا بينهم كفروا بمحمد والقرآن
ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون ثم جعلناك على شريعة من الامر يعني الاسلام على سنة
ومنهاج من امرنا ومن طاعتي فاتبعها فاستقم عليها واعمل بها
وبتالي اكوصايا الاسلام ولم يزال ان تدعو الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا
عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان الظالمين
الكافرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر
والشرك والفواحش هذا القرآن بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقرآن احسب ايظن
الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن
عتبة الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم وقالوا لهم
ان كان ما يقوله محمد في الآخرة حق لنفضلن عليهم في الآخرة كما فضلنا
عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون ان نجعلهم يعني الكفار بالثواب في الآخرة
كالذين امنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سواء ليسوا سواء محياهم محيا المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين

وممات هم سواء على الكفر والمعصية وغضب الله ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لا
تفهم وخلق الله السموات والارض بالحق للحق والتجزى كل نفس برة وفاجرة
بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم اورايت
يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الاله هواه نفسه كما هوى شأ عبده وهو النضر
ويقال اهوا وجهه وقيل اهوا بن الحارث بن القيس واضله الله عن الايمان
على علم منه على علم الله انه اهل الضلالة وختم على سمعه لكى لا يسمع الحق وقلبه
لكى لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكى لا يبصر الحق فمن يهديه
يرشده الى دين الله من بعد الله من اضله الله افلا تذكرون تتعظون
بالقرآن وقالوا الله الواحد وقالوا الكفار مكة ما هى حياتنا بعد الموت الا حياتنا
فى الدنيا نموت ونحيا يعنون نموت انا ونحيا ويموت الاباء ويحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون
طول الليالى والايام والشهور والساعات وما لهم بذلك من علم يقولون من علم
ذلك وما البيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى تقرأ عليهم على
ايجهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهى ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم
لمحمد الا ان قالوا ائتوا باباءنا احى يا محمد باباءنا حتى نسئلهم عن قولك احق هو ام
باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت
قل يا محمد ايجهل واصحابه الله يحييكم فى البطن ثم يميتكم يحييكم فى القبر ثم يميتكم
فى النار ثم يحييكم للبعث ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل يا محمد الله يميتكم ثم يحييكم ثم
يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس الا مكة
لا يعلمون ذلك وله يعبدون ولله ملك السموات والارض خزائن السموات

المطر والارض النبات ويوم يقوم الساعة وهو يوم القيمة يخسر المبطلون المشركون
بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة كل اهل دين جاثية جامعة للخير
كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله فيقال لهم اليوم
تجزون ما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا هذا كتابنا يعبر ديوان
الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب
ما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيدخلهم ربهم فى رحمته يعنى جنته
ذلك هو الفوز المبين النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار
وما فيها وهم الذين يعطى كتابهم بيمينهم فاما الذين كفروا فيقال لهم الم تكن
اياتى تتلى عليكم قرأ عليكم فى الدنيا بالنهى والامر فاستكبرتم تعظمتم عن الايمان
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم فى الدنيا ان وعد الله البعث
بعد الموت حق كائن والساعة فيها الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة
قلتم ما ندرى ما الساعة ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول
الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما
عملوا قبائح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة
استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم نتركم فى النار
كما نسيتم لقاء يومكم هذا لم تركتم اقرارا بيومكم هذا وما ويكم النار
ومستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ذلكم العذاب

بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار
ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطى كتابهم بشمالهم
فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات
وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح رب على وجه الارض وله الكبرياء
العظمة والسلطان في السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في امره وقضائه ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي
كلها مكية الا قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر
الاية وثلث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه الى قوله تعالى ما هذا الا اساطير الاولين فانها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله تبارك وتعالى حم قضى ما هو كائن ويقال قسم
اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل مسمى لوقت
معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون
مكذبون به محمد والقران قل لاهل مكة ارايتم ما تدعون ما تعبدون
من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض مما في
الارض ام لهم شرك في السموات في خلق السموات ائتوني بكتاب من قبل قبل هذا القران

فيه ما

فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء ويقال بقية من الانبياء
ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن اضل عن والهدى ممن يدعوا يعبد
من دون الله من الاوثان وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه
الى يوم القيمة وهم يعني الاصنام عن دعائهم دعائهم دعاء من يعبدهم
غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبد
ونها اعداء وكانوا بعبادتهم يعني الاصنام بعبادة من يعبدهم كافرين
جاحدين واذا تتلى تقرا عليهم على كفار مكة اهل مكة اياتنا القران بينات
واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما جاءهم
محمد به هذا سحر مبين كذب بين لم يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد
القران من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته ان اختلقته القران من
تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله
شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون في القران من الكذب كفى به بالله
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن تاب
منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول
الرسل من الادميين فقد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخاء
والعافية ويقال نزلت هذه الاية في شان اصحاب النبي حيث قالوا متى
يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى
الي الا بما امرت في القران وما انا الا نذير مبين مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لليهود ارايتم يا معشر اليهود ان كان من عند الله يقول هذا القران من الله
وكفرتم به بالقران يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن يامين
على مثله على مثل شهادة عبد الله بن سلام بمحمد والقران فامن عبد الله بن سلام
واصحابه بمحمد والقران فاستكبرتم يا معشر اليهود عن الايمان بمحمد والقران ان الله
لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك
وقال الذين كفروا اسد وحنظلة وغطفان للذين امنوا لجهينة
ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا او حقا ما سبقونا اليه
جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا بمحمد والقران اسد
وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القران كذب تقادم ومن
قبله من القران كتاب موسى اماما يقتدى به ورحمة من العذاب
لمن امن به فلم يؤمنوا ولم يقتدوا به وهذا كتاب وهذا القران كتاب مصدق
موافق التورية والتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى
لغة العربية لتنذر لتخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين المؤمنين
بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض
الله واجتناب معاصيه ولم يرعوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما
يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم حين يخلف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب
الجنة اهل الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد

الرحمن

الرحمن بن ابي بكر في القران بوالديه احسانا برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة
وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة
وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده انتهى من ثمان عشر الى ثلثين سنة وبلغ وانتهى اربعين سنة قال
ابو بكر رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد
وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وان اعمل
صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة
والاسلام ولم يكن ابنه مسلما عبد الرحمن قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك
اني تبت اليك قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين
مع المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا احسانهم
ونتجاوز عن سيئاتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة وعد
الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان اسلم قذرا لكما اتعدانني ان اخرج
من البعث وقد خلت مضت القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان له جدان
من جداده ماتا في الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وعمتاهما
وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك
دينك امن بمحمد والقران ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن
فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين
اولئك اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب في امم مع امم قد خلت
قد مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار الجن والانس في النار انهم
كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة ولكل لكل
واحد من المؤمنين والكافرين درجات للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين
في النار مما عملوا في الدنيا وليوفيهم يوفر لهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا
يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين
كفروا على النار قبل دخول النار فيقول لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسنا
تكم في حيوتكم الدنيا فاستمتعتم بها استنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فا
ليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان
بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا
واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبي عاد هود ان انذر قومه بالاحقاف
يقول بحقوب النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال
بجبل الرمل ويقال كان باليمن قام وانذر وقد خلت النذر من بين يديه
قد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا
الله قال لهم هود لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب
يوم عظيم شديد ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا عن
الهتنا عبادة فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
بنزول العذاب علينا ان لم تؤمن قال هود انما العلم بنزول العذاب عند
الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله

وعذابه

وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية ريحه ومصرهم
قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطر حر وثنا قال لهم هود بل ما
استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك
كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم
منازلهم كذلك هذا نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم واعطيناهم
من المال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه ما لم نمكن لكم ولم نعطكم يا اهل
مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم قلوبهم من شيء
من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم
نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
يا اهل مكة وصرفنا بينا الايات الامر والنهي والهلاك لمن املكناهم لعلهم يرجعون
من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم فهلا نصرهم الذين اتخذوا عبدوا من دون
الله الهة قربانا تقربا ليقربهم الى الله مقربة ومؤخرا بل ضلوا عنهم بطل عنهم
ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون على الله واذ صرفنا
اليك نفرا وجهنا اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون
القران الى قراءة القران فلما حضروه اتوا الى النبي وهو ببطن النخلة
قالوا بعضهم لبعض انصتوا حتى تسمع كلام النبي فلما قضى فرغ النبي من
قراءته وصلوته امنوا بمحمد والقران ولوا الى قومهم منذرين راجعون
الى قومهم مؤمنين بمحمد والقران مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا

هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابا قراة يعنون القران انزل على محمد من بعد موسى مصدقا موافقا بالتوحيد
وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوريت وكانوا قد امنوا بموسى يهدي الى
الحق يدعو يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين قايم وهو الاسلام
يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم ربكم من ذنوبكم
في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب اليم وجيع ومن لم يجب داعي الله محمد
فليس بمعجز فليس بفايت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه
من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين
اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي
ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة
والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد والقران على النار
قبل ان يدخل النار فيقال لهم اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب بالحق
بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحد
ون في الدنيا بمحمد والقران فاصبر يا محمد على اذاء الكفار كما صبر اولوا العزم ذوي
الحزم من الرسل مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذوي الشدة والصبر مثل
نوح وزكريا وايوب ويحيى ولا تستعجل لهم بهلاكهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا لم يمكثوا في القبور وفي الدنيا الا ساعة
الا قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل
يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد وهي مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله

في قوله تعالى الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة
ومنبه وبنيه ابنا الحجاج وابو البختري ابن هشام وابو جهل ابن هشام
واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا
بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وامنوا بما نزل على محمد بما نزل الله جبرائيل على محمد وهو الحق من ربهم
يعني القران كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم
ونياتهم ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقران
اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقران اتبعوا الحق من ربهم
يعني القران كذلك هكذا يضرب الله الامثال يبين الله للناس لامة محمد عليه
السلام امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم
الرسل واذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى
اذا اثخنتموهم قهرتموهم وهزمتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق
فاستوثقوا بالقيد الاسير فاما منا بعد يقول تمنوا على الاسير فترسله بغير فداء
واما فداء ما ان يفادي المأسور عن نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها
اسلحتها فيمسكوا عن الحرب ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو
يشاء الله لانتصر منهم انتقم من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال من غير
قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب
بالقريب والذين قاتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلن يضل اعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم بالاعمال
الصالحات ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم
في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها بينها
لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران ان تنصروا الله ان تنصروا نبي الله محمد عليه السلام بالقتال
مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم في الحرب
لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر
فتعسا لهم اي عثرة لهم فتكسا وبعدا لهم واذل اعمالهم ابطل
حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا جحدوا ما نزل الله
جبرائيل به على محمد عليه السلام فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم يوم بدر و
نفقاتهم يوم بدر اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين كفار
مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر
الذين امنوا بمحمد والقران وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان واصحابه
يتمتعون يعيشون في الدنيا بشهوة انفسهم بلا همة ما في غد كما تاكل الانعام
لا يهمون ما في غد والنار مثواهم منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية وكم من

اهل

من اهل قرية هي اشد قوة بالمال والمنعة من قريتك التي اخرجتك اخرجك
اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد عليه السلام كمن
زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان مثل الجنة
التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير اسن اخبث
ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه رغوته لم يخرج من بطون اللقاح
وانهار من خمر لذة للشاربين شهوة للشاربين لم يعصر بالاقدام وانهار
من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم فيها في الجنة من
كل ثمرات من الوان كل ثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد
في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا
فقطع امعائهم مباعدهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين
للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد صلى الله عليه وسلم
انفا الساعة على المنبر استهزاء بما قلت يا محمد اولئك المنافقين هم الذين طبع الله
ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر الشر
النفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله والذين اهتدوا بالايمان
زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر الدين والتصديق البينات واتاهم تقواهم
الهمهم تقواهم يقول اكرمهم الله بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال الذين
اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم اكرمهم الله باستعمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناسخ وتركت المنسوخ فهم ينظرون ان كذبوك كفاهم كذبهم الا الساعة فجاءة ان تاتيهم
بغتة فجاءة فقد جاء اشراطها اعلمها ان شقاق القمر وخروج الدجال والدخان
من اعلامها فما يتذكرهم ذكراهم النوبة اذ جاءتهم قيام الساعة مستوية
وصوفر فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع ولا مزلة الا الله
وبتلاوة فاعلم انه ليس ثمة فضل كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد
للمؤمنين لذنوبهم والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم
في الدنيا ومثواكم مصيركم ومستقركم في الاخرة ويعني الذين امنوا بمحمد والقرآن
وهم المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبرائيل بسورة تنهاهم ذلك من اشياقهم
الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرائيل بسورة محكمة مبينة با
لحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال ام في قلوبهم بالقتال رايت
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر
المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت في كراهية القتال مع العدو
فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة
الله ورسوله وقول معروف لكلام حسن وبتلاوة طاعة لهم للمنافقين لله
ورسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد خير لهم من المعصية والمخالفة
والكراهية وبتلاوة اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم
الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين
بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم
فلعلكم يا معشر المنافقين لستم ان وليتم امر هذه الامة بعد النبي ان

قد

ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار
الكفر اولئك المنافقين الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير
فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون
القرآن افلا يتفكرون في القرآن ما انزل الله فيهم ام على قلوب اقفالها
يعني قلوب المنافقين اقفالها لا يعقلون ما تاويل ما انزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم
لجميع الذين هم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع
عن دينهم واملى لهم امهلهم الله لم يعاجلهم ذلك الارتداد بانهم قالوا للذين
كرهوا وهم المنافقون جحدوا ما انزل الله بجبرائيل على محمد سنطيعكم
سنجيبكم يا معشر المنافقين في بعض الامر محمد بلا اله الا الله ان كان لم يظهروا
علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون
اذا توفتهم الملائكة قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من
حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والتعنيف بانهم اتبعوا السخط
الله من اليهودية وكرهوا رضوانه محمدا وتوحيده فاحبط اعمالهم فابطل
حسناتهم في اليهودية وبتلاوة نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم
الى هاهنا في شان المنافقين الذين يعيبون من المدينة الى مكة مرتدين
عن دينهم وبتلاوة نزلت في شان الحكم بن ابي العاصي المنافق واصحابه
التمكن ساروا فيما بينهم بين الجمعة في امر الخلافة بعد النبي ان وليتا امر هذه
الامة نفعل كذا وكذا كما حتى ايتاروا من فعل ذا والذي يخطب لا يتنعوف

الى خطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال محمد الان على
المنبر استهزاء منهم ام حسب ايظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن
يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله
ويقال نفاقهم للمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم يا محمد بعلامة القبيحة
فلعرفتهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكي تعرفنهم
يا محمد في لحن القول في تحويل الكلام وهي معذرة المنافقين والله يعلم اعمالكم
اسراركم وعداوتكم وبغضكم الله ورسوله ولنبلونكم لنختبرنكم بالقتال
حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين
في الحرب منكم ونبلو اخباركم نظهر سرائركم وعداوتكم وبغضكم ومخالفتكم
لله ولرسوله ويقال نفاق ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول
في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقص
الله مخالفتهم وعداوتهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل
حسناتهم ونفاقهم يوم بدر ولهم المطعمون يوم بدر يا ايها الذين امنوا
بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في الرسل ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم با
لنفاق والبغض والعداوة ومخالفتهم الرسول ويقال نزلت هذه الاية في
المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اطيعوا الله فيما امركم من
الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد
ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون

يوم بدر

يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا
وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله ورسوله
فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا
الى السلم الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون
اخر الامر لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن
ينقص اعمالكم في الجهاد انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل
ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا استقيموا على ايمانهم بالله ورسوله وتتقوا
الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم
كلها في الصدقة ان يسئلكموها كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا
بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم ها انتم هؤلاء
انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل
بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فانما
يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني عن اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء الى رحمة وجنة ومغفرة به وان تتولوا عن طاعة الله الرسول
وعن ما امرتم بالصدقة يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم ويأتي خيرا منكم
وطوع لله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم
واطوع لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان
المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم مزينة وجيفة خيرا
منهم واطوع لله ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح الحديبية منه غير ان
كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضيا بينا
يقول اكرمناك بالنبوة والاسلام وامرناك ان تدعوا الخلق اليهما ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر ما يكون بعد الوحي
الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا
مستقيما يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا
عزيزا معينا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين
المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم
بالله ورسوله وهي تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود
السموات الملائكة والارض المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وكان الله
عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في
قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك وقال المؤمنون المخلصين حين سمعوا
بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك من الفتح والمغفرة والكرامة
فما لنا عند الله فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال
والمؤمنات المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويكفر عنهم سيئاتهم
ذنوبهم في الدنيا وكان ذلك الذي ذكرت للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة

وافرا

وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله
ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب المنافقين
من الرجال بترك ايمانهم والمنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال
والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن
السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دائرة السوء متقلبة السوء
وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم
جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بئس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات
الملائكة والارض المؤمنون ينصرهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين
والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه
وسلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر لنبيه على اعدائه انا ارسلناك يا محمد
شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين
لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصروه النبي بالسيف
على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا غدوة وعشية
ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي الشجرة السمرة بالحديبية
وكانوا نحن الف وخمسمائة رجلا بايعوا نبي الله على النصح والنصرة وان لا يفروا
وقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية على النصح والنصرة وان لا يفروا
انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله الثواب والنصرة فوق ايديهم
بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقوبة ذلك ومن اوفى اوفر بما عاهد عليه الله عهد الله بالصد والوفاء فسنؤتيه
نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا مخلصين
وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جدي بن قيس وكان منافقا
اختبا يومئذ تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول
لك المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب من غفار واسلم واشجع وذيل
وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك
الى الحديبية حقنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله
تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم المغفرة
ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد
فمن يملك لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا
نصرا او غنيمة او عافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية
خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من
الحديبية محمد والمؤمنون الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر الظن
في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا
هلكى قاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول من لم يصدق
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر
لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير
وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان والتوبة فيغفر

ويعذب

ويعذب من يشاء يقول ويميت من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه
ويقال يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان
اهلا ذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن
مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بن غفار و
اسلم واشجع اذا انطلقتم الى مغانم خيبر لتاخذوها تغنموها ذرونا
اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا كلام الله لنبيه حين قال
له لا تاذن يا محمد لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة
الحديبية قل لبني عامر وذيل واشجع واسلم وقوم من مزينة وجهينة
لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء كذلكم
كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا لا تستاذن لهم بالخروج الى غزوة
اخرى قالوا للمؤمنين لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا عن الغنيمة
فانزل الله لقولهم فسيقولون بل تحسدوننا عن الغنيمة بل كانوا لا يفقهون
امر الله وتوحيد الله الا قليلا الا قليلا ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين من الاعراب
ذيل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي الى قوم
الى قتال قوم اولي باس شديد ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم
مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى اسلموا فان تطيعوا
تجيبوا وتوافوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله يعطكم الله اجرا ثوابا
حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد والاخلاص والاجابة الى قتال
مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل هذا يعذبكم عذابا

وتوبوا من الكفر

اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله فقالوا يا رسول قد وعد الله بعذاب
اليم وجيع لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو
فانزل الله تعالى فيهم فقال ليس على الاعمى حرج ما ثم ان لا يخرج الغزوة ولا على
الاعرج ما ثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على المريض حرج ما ثم ان لا يخرج الى الغزو
ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافات الى قتال العدو
ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله
والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه على اهل بيعة الرضوان
فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك يا محمد تحت الشجرة يوم
الحديبية شجرة الثمرة وكانوا نحو الف وخمسمائة رجلا بايع النبي صلى الله عليه وسلم
على النصح والنصرة وان لا يفروا الى الموت فعلم ما في قلوبهم من الصداق والوفاء
فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية الكفر واثابهم بعد ذلك فتحا
قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها يغنموها
يعني غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة تاخذونها
تغنمونها وهي غنيمة فارسي لم تكن فتكون فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر
فكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد وغطفان وكانوا حلفاء لاهل خيبر
ولتكون اية علامة وعبرة للمؤمنين يعني فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية
الاف واهل خيبر كانوا سبعون الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق
مستقيم قائم يرضا واخرى وغنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط

الله

الله بها فقد علم الله انها سيكون وهي غنيمة وكان الله على كل شيء من الفتح
والغنيمة والنصرة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان مع
اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا
مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت
قد مضت من قبل في الامم الماضية بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء
ولن تجد لسنة الله لعذاب الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي
اهل مكة عنكم من قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غير ان
كان رمى بينهم بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي بالحجارة
حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيرها
بصيرا بهم الذين كفروا بمحمد والقران يعني اهل مكة وصدوكم صرفوكم عن المسجد
الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقولوا لم يتركوا
ان يبلغ منحره ولولا هل لا رجال مؤمنون الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام
وعياش بن ربيعة وابو جندي بن سهيل ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم
ان تطؤوهم ان تقتلوهم بغير علم من غير ان تعلموهم انهم مؤمنون مقدم ومؤخر
فتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية بغير علم واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل
ليدخل الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه الاسلام من يشاء من كان اهلا
لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنين من بين اظهرهم فتفرقوا من عند
بهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما وجيعا بسيوفكم اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية بمنعهم رسول الله واصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن البيت فانزل الله سكينته طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين واذهب
عنهم الحمية فالزمهم وهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا
احق بها واهلها وكانوا اهلها في علم الله واهلها وكانوا اهلها في الدنيا
وكان الله بكل شئ من كلمة المؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق
الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق فجبن قال النبي لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
من العدو فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
سنة الى سنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا
سريعا يعني فتح خيبر هو الذي ارسل رسوله محمد بالهدى يا بالتوحيد ويقال
بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ليظهره ليعلنه على
الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الاعين حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله
شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو الذين معه
يعني ابابكر ومن لف لفه وقام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار
بتغليظه وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله
رحماء بينهم متواددون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة رحيما بهم تراهم ركعا في الصلوة سجدا فيها وهو علي بن ابي طالب كان
كثير الركوع والسجود يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا من رضوا عنهم
بالجهاد وهو طلحة والزبير كانا غليظين لاعداء الله شديدين عليهم سيماهم
في وجوههم علامتهم التي تعرف بها وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود في الليل وهو

سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم كذا صفتهم في التوراة وصفتهم
صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي اخرج شطأه وهو ابو بكر اول من امن به
وخرج معه على اعداء الله فآزره فاعانه وهو عمر اعان النبي سيفه على اعداء الله
فاستغلظ فقوي بهما عثمان بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى
على سوقه فتم على اظهار امره في قريش بعلي ابن ابي طالب يعجب الزراع
اعجب النبي بطلحة والزبير ليغيظ بهم طلحة والزبير الكفار ويقال انزل من
قوله والذين معه الى هاهنا في مدحة اهل بيعة الرضوان وبجملة اصحاب النبي
المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات القائمات
فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهو كلها مكية ومدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن
ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض حتى ان رسول الله هو الذي يأمركم وينهاكم وينبغي له ان يعظم ويوقر
ليس لاحد ان يرفع صوته عند صوته ولا يجهر له بالقول كما يجهر بعضكم لبعض
لئلا يحبط عمله وهو لا يشعر يقول لئلا تغضبوا الله فتحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة وثواب عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا
انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله توابا رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله
ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون
قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذى لكان كذا فنهاهم عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت عند الاية في ثابت بن
قيس بن شماس الانصاري لرفع صوته عند رسول الله حين قدم وفد بني
تميم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ثابت لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي لا تشدوا اصواتكم عند كلام النبي ولا تجهروا له بالقول
نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدعون النبي باسمه فنهاهم الله عن ذلك فقال لا
تجهروا له بالقول كما تدعو بعضكم لبعض كدعاء بعضكم بعضا باسمه
ولكن عظموه وقدروه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ايها الناس تحبط
اعمالكم لكم لا تبطل حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي وانتم لا تشعرون
لا تعلمون بتحبيطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت
ابن قيس ابن شماس بعدما نهاهم الله من رفع الصوت عند النبي فمدحه بعد
ذلك بخفض صوته عند النبي فقال الذين يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفا الله واظهر الله قلوبهم
للتقوى من المعصية وقيل اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا واجر عظيم ثواب دائم في الجنة ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
نزلت هذه الاية في وفد من بني عبر حي من بني خثاعة بعث النبي عيينة بن
حصن ابن بدر الفزاري فساق ذراريهم وجاءهم النبي فجاؤا ليفادوا
ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي اخرج الينا
وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء
الحجرات من خلف حجرات نساء النبي اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده

ولحرمة رسوله ولو انهم بنو عنبر صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلوة
لكان خيرا لهم لانتفت ذراريهم ونساؤهم كلهم فوذا النبي فضحتهم واعتقت
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يجلهم بالعقوبة يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعثه النبي عليه السلام الى بني المصطلق يجبي صدقاتهم فرجع في الطريق
وجاء بخبر قبيح وقال انهم اراد وا قتلي فاراد النبي واصحابه ان يغزوهم
فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق
منافق الوليد بن عقبة بنبأ بخبر من بني المصطلق فتبينوا فتفحصوا تتبينوا
كي لا تعملوا بما جاء به اصدق هواه كذب ان نصيبا كي لا تفعلوا فتصيروا
فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم
معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن
الله حبب اليكم الايمان الى قوله بالله والرسول وزينه في قلوبكم حسنه
في قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر المجحود بالله ورسوله والفسوق
النفاق والعصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون
المهتدون فضلا من الله منا من الله عليهم ونعمة ورحمة والله عليم بكرامة
المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق
والعصيان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في رهط
عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وفي رهط عبد الله بن رواحة
المخلص واصحابه في الكلام كان بينهم فتنازعوا وقتل بعضهم بعضا فنهاهم

عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان من المؤمنين فريقان من المؤ
منين اقتتلوا فقاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطا
لت وظلمت احداهما فقم عبد الله بن ابي على الاخرى يعني على قوم عبد الله بن رواحة
فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تبغي ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب
الله فان فاءت فان رجعت الى الصلح فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العالمون انما المؤمنون
اخوة فالدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله لعلكم الله فيما امركم
من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا ولا تفعلوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ابن شماس حيث ذكر رجلا
من الانصار وذكر امه كانت في الجاهلية غيرها خير ذكر منها فنهاهم
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بعد والتزاد يعني ثابت لا يسخر قوم من قوم
على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء على
نساء نزلت في امرأتين من نساء النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوجة
النبي عليه السلام فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن
خيرا منهن وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة
ولا تنابزوا بالالقاب باسم قبيح غير الذي يسمى له نهاهم ان يطعن بعضهم على بعض
بالتنبز اسم الجاهلية يقال له سم الفسوق يقال للشبيه له خبيث يا هو دي ويا نصراني
ويا مجوسي بعد الايمان بعدما امن وترك ذلك ولم يتب من شبيه ليخبه يا هو دي
يا نصراني ويا مجوسي والتلمز والتنابز فاولئك هم الظالمون الضارون له تشتم الفسق

نزلت هذه الآية في ابي ابن مالك الانصاري وعبد الله ابن حدود الاسلمي اذا
تنازعا في شيء فنهاهم عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بعد والقرآن اجتنبوا كثيرا من
الظن نزلت هذه الآية في رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اغتاب احدهما صاحبه
فنهاهم وهو سلمان وظنا ياسامة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا
وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله لاسامة ان اعطيتهما فنهاهم الله عن ذلك
الظن والتجسس البحث والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بعد والقرآن اجتنبوا كثيرا
من الظن ظن السوء بما تظنون بالنبي كم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن
ظن السوء وهو ان تخبث به اثم معصية وهو ما اغتاب رجلان باسامة بن زيد
ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ان تجسس
الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ان يجب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حرمها بغير الضرورة ذكر هنا لحم اخيه ميتا
بغير الضرورة فكذلك الغيبة فتجنبوها فاتقوا الله واخشوا الله في ان تغتابوا
احدا ان الله توابا متجاوزا لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة
يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس حيث قال للرجل
الذي لم يوسع له في المجلس انت فلان ابن فلان وبناه نزلت في بلال مؤذن رسول الله
ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحارث ابن هشام وابو سفيان بن حرب قالوا لبلال
علم فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال ما جعل الله ورسوله غير هذا الغراب الاسود
قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحوى وجعلناكم شعوبا
بيوتا لغات وقبائل بيوتات وشعوبا القبائل وبيوتا شعوب الى وقبائل بعد

اذا سئلتم عن انتم فتقولون قريش من كنده من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الله
خير عند الله يوم القيمة اتقاكم في الدنيا وهو بالامان الله عليم بحسبكم ونسبكم
خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الآية في
بني اسد لبعد ما اصابتهم سنة شديدة فدخلوا على الاسلام متوافرين يبتاعون
هنا اليهم وفي ديارهم وجاؤا الى النبي بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار
المدينة وافسدوا طرق المدينة بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا واكرمنا
يا رسول الله انا مخلصون مصدقون في ايماننا بالله ورسوله وكانوا منافقين
وديانتهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب يعني اسدا
آمنا وصدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تقولوا لم تصدقوا في ايمانكم
بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اقررنا استسلمنا ولكن قولوا اي اسلمنا
اي بعدنا عن الايمان واستسلمنا مخافة القتل والسبا ودخلنا في الاسلام من
السبي والسبا ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان وتصديقه الايمان في قلوبكم
وان تطيعوا الله ورسوله في السر لما اطعتموهما في العلانية وتتبعوا من كثير
السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقصكم من ثواب حسناتكم شيئا ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن ماتعلى التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في
ايمانهم الذين آمنوا مصدقوا في ايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في
ايمانهم بالله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم
الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله
اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون به ام مكذبون والله يعلم ما في

السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل الارض والله
بكل شيء من سر اهل السموات واهل الارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا
وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله قد اسلمنا منوا فين قل لهم يا محمد لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في قولكم
ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير
بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعقبكم ان لم تتوبوا ومن سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

في قوله عز وجل وينقص موجبا الخضر محمد قال ابن عباس
اقسم الله بهذا القرآن المجيد الكريم الشريف بل عجبوا ان جاءهم محمد وهذا كان القسم
قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا ان جاءهم رسول
ابن خلف وعتبة وشيبة ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر من جنسهم
منهم من نسبهم فذلك الكافرون الكافرون بمكة ابي وليعة وشيبة هذا الذي
يقول محمد بان نبعث بعد الموت شيء عجيب اذ نحن موتى بادنا وكنا صرنا ترابا
وعظاما بما يبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد رد بعيد ظهر ان ما كان انهم
للبعث قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وما تاكل الارض من
لحومهم من بعد موتهم وما تشركه وعندنا كتاب حفيظ من الشياطين
وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبور وبعثهم من القبور بل
كذبوا حين بالحق محمد والقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد وهذا اجواب القسم

ان فجاء محمد بالقرآن فهم في امر مريج في ضلال وميل ملتبس وبيان في قوم
مختلط فلم ينظروا الكفار ملكوت السماء فوقهم فوقهم وسمكنين بنيناها خلقناها
بلا عمد وزيناها بنجوم يعني السماء الدنيا وملأها من فروج من شقوق وصدوع
وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها رواسي الارض لئلا
الجبال الثوابت واوتادها الكوالي تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج
من كل لون حسن المنظرة تبصرة لكي تبصر ولمن ذكر عظة لكي تتعظوا بها ويقال
تبصرة عبرة وتذكرة وذكرى عظة لكل عبد منيب متبتل الى الله والى طاعته ونزلنا
من السماء ماء مطرا مباركا زيادة بالنبات والمنفعة فيه حيوة كل شئ فانبتنا به بالمطر
جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا
غلاظا لها طلع كمري وثم نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للنخل
يعني الحبوب واحيينا به المطر بلدة مينا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا
تحيون وتخرجون من القبور بيوم القيمة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح ونوح واصحاب الرس والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا
شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون وكذب فرعون
وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر
وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا ونبع كان ملك حميريا هو كان
اسمها اسعد ابن ملكي كرب وكنية ابو كرب وسمي تبع لكثرة تبعه وكان رجلا
مسلما كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي
وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول فعجزنا خلقنا الخلق الاول حين
خلقناهم

خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخرين بخلقهم للبعث بل هم يعني قريشا
في لبس من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني آدم
ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس به ما تحدث به نفسه نحن اقرب اليه
علما به واقدر عليه من حبل الوريد حبل الوريد هو العرق الذي بين
العلباء والحلقوم ليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد
اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين يمين ابن
آدم وعن الشمال شمال ابن آدم قعيد قعود هذا على اثر ما هو هذا على اثر ما
يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيئ الا لديه عنده رقيب
حافظ عتيد حفيظ حاضر لديه اياه يكتب له او عليه وجاءت سكرة
الموت نزعات الموت بالحق بالشقاوة والسعادة ذلك يا ابن آدم
ما كنت منه تحيد تنفر فتكره وتنفخ في الصور وهو نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت
يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها وهو الملك الذي يكتب عليها
البيانات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب له
الحسنات ويقال الشهيد عمله لقد كنت يا ابن آدم في غفلة في جهالة وعمى من
هذا اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك عماك ملكان يحييانك في دار
الدنيا فصرك اليوم حديد حاد ويقال فضلك اليوم نافذ في البعث
وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا
ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد جئتك به حاضرا فيقول الله تعالى القيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الق في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي
عنيد معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه
وخالته معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتر مختلق على الله الذي
جعل مع الله الها اخر الذي قال لله ولدا وشريكا فالقياه فيقول الله الملك
الكاتب الق في العذاب الشديد الغليظ وقال قرينه كاتبه الذي يكتب
عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم
يقل ولم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم اقل
ولم افعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت ويقال قال قرينه يعني شيطانه
يعتذر به الى ربه ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال بعيد
في خطا عن الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت
اليكم بالوعيد قد علمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل
القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب ويقال ما يغير اليوم اليوم قضائي
على عبادي ويقال لا يثنى القول عندي وما انا بظلام للعبيد ان اخذتهم
بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيمة نقول لجهنم هل امتلات كما وعدتك ونقول
هل من مزيد فتزيد ويقال هل امتلات فتقول هل من مزيد فليس في مكان
رجل واحد وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفوا
حش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب
مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على الصلوة من خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد

يقول الله

يقول الله له ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم
الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون فيها في الجنة
ولدينا مزيد ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب مزيد
في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن من القرون ماضية
هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار
بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجا ومفرا من عذابنا ويقال
هل بقي منهم احد ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان
له قلب عقل حي او القى السمع او استمع الى قراءة القرآن وهو شهيد
قلبه حاضر غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه
الايام اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا
من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله
منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله
فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون
يعني مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر
وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة الغداة وقبل الغروب
وهي صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل صلوة المغرب والعشاء وادبار
السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صفة يوم ينادي
المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور ويقال اعمل يا محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت
المقدس وهي اقرب الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان
قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج
من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيمة انا نحن نحيي للبعث
ونميت في الدنيا والينا المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع
الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوق علينا
يسير هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد
عليهم بجبار بمسلط ان يجبرهم على الايمان ثم امرهم بعد ذلك بقتالهم فذكر
عظ بالقران من يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الا
خرة ومن سورة التي يذكر فيها الذريات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن

ابن عباس في قوله تعالى عز وجل والذاريات يقال اقسم الله بالرياح
الهبوب ذروا وما ذارت به الريح من منازل القوم فالحاملات وقرا
اقسم بالسحاب وقرا ثقيلا بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن يسرا
سيرهن بتيسير بتسهيل ويقال بتسخير فالمقسمات واقسم بالملائكة وجبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بين العباد واقسم الله
بهولاء الاشيا انما توعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين
الحساب والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل والسماء ذات
الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك الحسن والجمال والاستواء

والطرق

والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء
اذا ضربه الريح او كحبك الرمل اذا سفته الريح او كحبك شعر الجعد او
كحبك درع الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم بها انكم لفي قول مختلف
مصدق بمحمد والقران ومكذب بمحمد والقران يؤفك عنه يصرف عن محمد و
القران من افك قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو جهل بن هشام وابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا
الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقران بالكذب والزور فلعنهم الله وقال
قتل الخراصون لعن الكذابون بنو مخزومة الوليد بن المغيرة واصحابه الذين
هم في غمرة في جهلة وعما عن امر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقران
يسئلون يا محمد بنو مخزومة ايان يوم الدين متى يوم القيمة التي تعذب فيه يا محمد
قال الله تعالى يوم وهو يوم القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون
ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون ويقول لهم الزبانية
ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا ثم تبين مشقة المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال الله تعالى ان المتقين
الشرك والكفر والفواحش في جنات بساتين وعيون ماء طاهر اخذين قابلين
ما اتاهم اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم وبهم في الدنيا
انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قل ما ينامون من الليل وبالاسحار
هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معلوم للسائل الذي يسئل والمحروم الذي لا يسئل ولا يعطي ولا
يفطن به ويقال المحروم قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحترف المقتر
عليه معيشته الذي يبقى من قوت يومه وفي الارض ايات علامات وعبرات مثل
الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين للمصدقين بمحمد والقران
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل الرجل من
مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون وتفكرون
فيما خلق الله وفي السموات رزقكم من السماء ياتي رزقكم يعني الثلج والمطر
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه الذي
قصصت من امر الرزق لحق لصدق كائن مثل ما انكم تنطقون تقولون
لا اله الا الله هل اتاك قد اتاك يا محمد حيث ضيف خبر اضياف ابراهيم المكرمين
بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم جبرائيل وملكان معه ويقال جبرائيل ومعه اثنا
عشر ملكا وقالوا سلاما سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم السلام قوم منكرون
لم يعرفهم سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع
ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين صغير مشوي فقربه يعني الشوي
اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون من الطعام
فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه وظن انهم لصوص
وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف
منا يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه بغلام بولد في صغره عليم حليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امراته
اخذت امراته سارة في صرة في صيحة وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراف اصابعها ضربت
حيران

علموا

على وجهها وقالت عجوز عقيم العجوز عقيم عن الولد كيف هذا قالوا جبرائيل
ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم حكم بالولد من
العقيم وغير العقيم العليم بما يكون منكم قال ابراهيم فما خطبكم فما
بالكم وما شانكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين مطبوخ كالاجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند
ربك تاتي تلك الحجارة للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط موحدا غير بيت غير اهل بيت
من المسلمين من المقرين وهو لوط وابنتاه زاعورا ووريثا وتركنا
فيها يعني قريات اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في
الاخرة فلا يقتدوا بهم وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلنا الى فرعون
بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض فرعون
عن الايمان بالايات وموسى بجنوده وقال ساحر او مجنون يختنق فاخذناه
وجنوده جموعه فنبذناهم فطرحناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم
عند الله وهو يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا
سلطنا عليهم الريح العقيم التي لا فرج لهم فيها وهي الريح الدبور ما
تذر لم تترك من شيء منهم ولهم اتت عليه الريح مرت عليه الريح الا جعلته
كالرميم كالتراب وفي ثمود في قوم صالح صالحا ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم
صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا تعيشوا قليلا حتى حين الى حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العذاب فحقق فابوا عن امر ربهم عن قبول امره فاخذتهم الصاعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازلا عليهم فما استطاعوا
من قيام ولم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين
بايديهم من العذاب وقوم نوح اهلكنا قوم نوح من قبل من قبل صالح
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا
لموسعون لقادرون لها كيف نشاء وبقال الموسعون بالرزق والارض
فرشناها على الماء فنعم الماهدون الفارشون ومن كل شئ خلقنا زوجين
صنفين ولونين والارض لعلكم تذكرون لكي تعطفوا فيما خلق
الله فتعودوا من الله الى الله وبقال من المعصية الى طاعة الله وبقال من
طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها اخر لا تقولوا لله ولدا وشريكا انى لكم
منه نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما قال قوم كل ساحر او
مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله
الا قالوا كذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به اتوافق كلام قوم
على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم
فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عزرناك قد عذرت وابلغت ثم
امرهم بعد ذلك بالقتال وذكرهم بالقرآن فان الذكرى العظة تنفع
المؤمنين تذكير للمؤمنين صالحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
يطيعون وهذا مرخاص لاهل الطاعة وبقال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

الا ان تعمهم ان يجحدوني ويتمردوا في ما اريد منهم من رزق لم اكلهم
ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعموني ولم اكلفهم ان يعينوني على اذى فهو ان
الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد بالعقوبة
فان للذين ظلموا انفسهم مكة ذنوبا عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب
اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب
الهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقرآن من يومهم
الذي يوعدون بالعذاب ومن سورة التي يذكر فيها الطور وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل وهو الطور بالسريانية
والنبطي ولكن عنى به الجبل الذي كلم الله موسى وهو جبل بمدين واسمه زبير
اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم الله باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال
بني آدم في رق منشور ثم هو مكتوب منشور في صحف متفرقة يقرأ بها بني آدم
يوم القيامة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور واقسم الله بالبيت المعمور
بالملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة
الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء السادسة من
الطوفان والسقف المرفوع واقسم الله بالسماء المرفوعة فوق كل شئ
والبحر المسجور واقسم بالبحر المملوء وهو تحت السماء السابعة تحت عرش
الرحمن يسجر الجبار الله به الخلائق يوم القيامة وبقال البحر المسجور في محل

يصير نارا يفتح في جهنم يوم القيمة اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان عذاب ربك
يوم القيمة لواقع لكائن نازل على قريش بالعذاب ماله من دافع من مانع
يوم تمور السماء مورا يدور مصدر السماء باهلها دورانا كدوران الرحى وتموج
الخلائق بعضها في بعض من الهول وتسير الجبال عن الارض سيرا كسير السحاب
في الهواء فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقران
وهو ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون
يوم يدعون يدفعون يجرون الى نار جهنم دعا دفعا يدفعهم الملائكة
ويجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هذه النار التي
كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر هذا اليوم وهذا العذاب
لانكم قلتم في الدنيا لانبيائكم سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول
الله لهم اصلوها ادخلوها يعني نار جهنم فاصبروا على عذابها او لا تصبروا
على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون
ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال تعالى ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في جنات في بساتين ونعيم دائم فاكهين معجبين قال القتبي
فاكهين ناعمين وفكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم
في الجنة ووقيهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم
كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت
بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور عين بحواري

بيض

بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد والقران
وصدقوا بالايمان واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية في الدنيا
الحقنا بهم بالاباء ذرياتهم في الاخرة في درجاتهم ويقال والذين امنوا
بمحمد والقران يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغاير في درجاتهم
بايمان اباء الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول الحقنا بدرجات
الاباء ذريتهم المدركين اذا كانوا درجة ابائهم ارفع وما التناهم من
عملهم من شيء يقول لم انقص من درجة ابائهم وثوابهم لاجل الحاق ذريتهم
كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرهونا فيفعل الله بهم ما يشاء
وامددناهم اعطيناهم يعني اهل الجنة في الجنة بفاكهة بالوان الفا
كهة ولحم طير مما يشتهون يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون في الجنة
كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع فيها في البطن في شربها ولا تاثيم لا اثم عليهم
في شربها ويقال الغو فيها لا باطل ولا خلف في الجنة ولا تاثيم لا شتم
ولا يكذب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء
لهم كانهم في الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد فاقبل بعضهم
على بعض في الزيارة يتساءلون يتحدثون عن امر الدنيا قالوا انا كنا
قبل قبل دخول الجنة في اهلنا مع اهلنا مشفقين في الدنيا خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقينا دفع
عنا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه
نعبده ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المؤمنين اذ حمنا ذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
بكاهن تخبرها في الغد ولا مجنون تخشى ام يقولون بل يقولون كفار مكة
ابو جهل واصحابه شاعر نتربص به ريب
المنون اوجل الموت ويقال المنون الدهر قل يا محمد لابي جهل
واصحابه تربصوا انتظروا موتي فانى معكم من المتربصين من المنتظرين
بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا
الكذب والاذى بمحمد وهو النهاية العظمة من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون
عالون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله يختلق محمد القرآن
من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث مثله
فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين
ان محمدا يقوله من تلقاء نفسه امخلقوا من غير شئ من غير اب ويقال من غير
ام هم الخالقون غير المخلوقين ام له خلق السموات والارض بل لا يوقنون
ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن ام عندهم اعندهم خزائن ربك مفاتيح خزائنه
ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك
ام لهم سلم يستمعون يصعدون فيه الى السماء فليأت مستمعهم بسلطان
مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه له وانتم تكرهون
ولكم البنون تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا اجعلا على الايمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالجباية ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه
ما يقولون ويعلمون به لم يريدون بك يريدون كيدا فالذين كفروا

كفار

كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين اراد وا قتل محمد هم المكيدون المقتولون
يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله تنزه نفسه عما يشركون
من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا فان لا
يقولوا هذا سحاب مركوم فدعهم بعضه بعضا من تكذيبهم فذرهم
انذرهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون
يوم وهو يوم النفخة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم شيئا
شيئا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون عما يراد بهم وان للذين ظلموا
اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم على تبليغ رسالة
ربك ويقال اصبر على قضاء ربك فيما يصيبك وطاعة الله فانك بأعيننا
بمنظر منا وسبح بحمد ربك حين تقوم من فراشك صلوة الفجر ومن الليل وادبار
الليل وبعد خمود الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر المغرب
والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد ما يغيب نجم الجدي وهي سورة التي يذكر فيها النجم
وهي كلها مكية الا الاية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في فقهه الله عز وجل والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا
نزلت به جبرائيل على محمد نجوما نجوما اية واثنتين وثلاثا واربعا وكان من
اوله الى اخر عشرون سنة فلما نزلت هذه الاية سمع عتبة بن ابي لهب
ان محمدا يقسم بنجوم القرآن فقال لألعونها محمد الكافر ينجوم ما بلغوا رسول الله

ذلك فقال النبي اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا
فتناوله من فخذه فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد فرقه من
راسه الى قدمه ولم يدقه لنجاسة ولكن تركه كما كان يدعوه رسول الله
ويقال او النجم اذا هوى ان الله يا النجم اذا غابت صاحبكم وما ضل صاحبكم وما غوى وهذا كان
القسم ما كذب بينكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخط ولم يضل فقوله
وما ينطق عن الهوى لم يتكلم بالقرآن لهواء نفسه ان هو ما هو بغير القرآن
الا وحي من الله يوحى اليه جبرائيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه جبرائيل شديد
القوى هو شديد القوى بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة كانت قوته
حيث ادخله في تخت قربات لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى
السماء وقلبها فانقلبت لهوى من السماء الى الارض وكانت شديدة حجارتها
لخذ بعضاده ايطاكيه فصاح فيها صيحة فماتت من فيها من الخلائق
ويقال كان شديد حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه على عتبة
من اعتاب بيت المقدس فضربه ابليس على اقصى حجر بالهند فاستوى
جبرائيل على صورته التي خلقها الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق
حسن وهو بالافق الاعلى مطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبرائيل
الى محمد ويقال محمد الى ربه فقد طال قربه فكان قاب قوسين من قوسين
او ادنى ادنى بعض قوس فاوحى الى عبده جبرائيل ما اوحى الى عبده محمد
ويقال فاوحى جبرائيل الى عبده محمد ما اوحى الذي اوحى ويقال فاوحى الى عبده
محمد ما اوحى الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راى الذي راى به بتليه ويقال

وقال الخ الزيا او سقطوا غير
وقال الاخش الخ الكواكب ويقال
النجم الثريا لانه يكون لساق ويقال
النجم كوكب الخ

بصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي كذبوه فقال افتمارونه افتكذبونه
على ما يرى على ما قد راى محمد وان قرات بالالف فجاحدونه على ما قد راى وقد راه
يعني راى محمد جبرائيل ويقال راى ربه بفؤاده ويقال البصر مرتين مرة اخرى
غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى الذي ينتهي اليها كل ملك مقرب
ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها
عند سدرة المنتهى جنة المأوى يأوي اليها ارواح الشهداء اذ ينشق يعلوا
السدرة ما ينشق ما يعلوا فراش من ذهب ويقال نور ويقال الملائكة ما زاغ
البصر ما مال البصر بصر محمد يمينا وشمالا ما راى وما طغى ما تجاوز عن ما راى قد راى
محمد من ايات ربه الكبرى من عجائب ربه العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة
اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تنتعكم في الاخرة بل لا تنتعكم ويقال
افتظنون ان عبادة اللات والعزى والمنات الثالثة الاخرى في الدنيا
تنتعكم في الاخرة بل لا تنتعكم اما اللات فكانت صنم بطائف لثقيف يعبدونها
واما العزى فكانت شجرة ببطن نخل بغطفان يعبدونها والمنات الثالثة
فكان صنم بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر ولهم
مكة تنصبون لا تنتعكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لا تنتعكم تلك
اذا قسمة ضيزى جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومنات الثالثة
الاسماء اصنام سميتموها انتم وآباؤكم الهة ويقال وضعتموها انتم وآباؤكم
لانفسكم ما انزل الله بها بعبادتكم بها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم
ان تتبعون ما تعبدون اللات والعزى ومنات الثالثة وما تعبدون الا الظن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم بالظن بغير يقين وما تهوى الانفس ولقد جاء هو يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان
في القرآن بان لله ولدا وله شريكا ام للانسان اهل مكة ما تمنى ما تشتهون
ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة
والدنيا باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انهم
بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا الا تشفعون لاحد الا من بعد ان يأذن الله بامر الله
بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنه بالتوحيد ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملائكة
تسمية الانثى يجعلون لهم بنات الله وما لهم به يا يتبعون من علم من حجة ولا بيان
ان يتبعون يا يتبعون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان الظن ان عبادة الظن وقول
الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض وجهل يا محمد عن من تولى اعرض عن ذكرنا
عن توحيدنا ولم يكتبنا ولم يرد بعمله الا الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا يعني اباجهل
واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هو ذا غاية علمهم عملهم ورايهم ان قالوا ان
الملائكة والاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل
عن سبيله عن دينه يعني ابا جهل وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر رضي الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد له وامائه ليجزي الذين
خرة الذين اساؤا الشرك بما عملوا من شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا
بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم
يعني الشرك بالله والعظام من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم الا النظرة
والغمزة واللمسة يلم بها نفسه ويتوب منها ويقال الا الشيء يجر ان ربك يا محمد واسع المغفرة

لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم بانفسكم اذ انشاكم خلقكم من الارض
من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون
امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤا
انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصية واصلح اقوله الذي قوله الرض
عن نفقته صدقة على فقراء اصحاب محمد ولعطى قليلا يسيرا في الله والذي قطع
نفقته وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى فيه ما
نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب
رسول الله فلقيه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فقال له ايرثيا عثمان تنفق على
هؤلاء مالا كثيرا فاخاف ان تبقى له شيء فقال له عثمان وخطاياه وذنوبه كثيرة ايرد ان
تكثيرها ورضاء ربي فقال له عبد الله اعطني نعلم ناقتك واحملك على ما يكون عليك
من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته
وصدقته فنزلت فيه هذه الاية لم ينبئ لم يخبر في القرآن
بما في الصحف موسى وابراهيم يعني ما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي
وفى يعني ابراهيم بما بلغ رسالات ربه وعمل بما امره وبتلاه فوفى بذباح الابن والذبح
ولذلك خص بني يعقوب لانهم حملة سموا اخوة ما عليها من الذنوب ويقال الا تزر
نفس ليذنب نفس اخرى ولا تحمل نفس اخرى ما عليها من الذنوب ويقال الا تزر
والثرة الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ميزانه ثم يجزاه الجزاء
الاوفر بالحسنى حسنا وبالسيئ سيئا وان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد
الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما ينزل من الكرامة في الجنة

واهل النار باخبرهم من الهوى وانه هو امات في الدنيا واحيا للبعث وبيتا امات
الاباء واحيا الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة
اذا تمنى تهرق في رحم المرأة وتخلق ان عليه النشأة الاخرى الخلق الاخر للبعث
وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى اقتنى خلقه الى نفسه وبيتا وانه هو اغنى ارضه
خلقه واقنى واقتنى وبيتا هو اغنى بالمال واقنى ارضى خلقه بالاعطاء وبيتا اغنى
بالذهب والفضة واقنى بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى الكوكب الذى
يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه هو اهلك عادا الاولى قوم هود وثمود
قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل
صالح انهم يعنى قوم نوح كانوا هم اظلم اشد وكفرهم واطغى اشد وطغيانهم
ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك قريات لوط سدوم وعامورا وذاعمورا وصوغر
والمؤتفكة المنقلبة المنخسفة وانتاكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض
فغشاها ما غشى يعنى الحجارة فبأى الاء ربك تتمارى فبأى نعماء ربك ايها الانسان
فتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعنى محمدا من النذر رسول محق من النذر
الاولى كالرسل الاولى الذين ارسلنا الى قومهم ويقال هذا نذير من النذر
رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم
ازفة الازفة وتاقيام الساعة ليس لها نفس تدعى من دون الله غير الله كاشفة
مبين يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يتعجبون يعنى القرآن الذى يقرأ عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وانتم لاهون عنه لا تتعجبون فاسجدوا لله واخضعوا له بالتوحيد
واعبدوا ووحدوا بالله ومن سورة التى يذكر فيها النوح كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى

في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة انشق القمر خروج محمد ونزول
الفرقان والدخان وانشق القمر بنصفين وهو من علامة القيمة وان يروا اية يعرض
ان شقاق القمر صواريكذبوا بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر مصنوع سيذهب
وكذبوا بالايات وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة
الاوثان وكل امر مستقر لكل قول من الله ومن رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة
او النذر من النار او الرحمة او العذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فيظهر
ومنه ما يكون في الاخرة فسيبين ويقال لكل قول وفعل من العبادة مستقر وحقيقة في القلب
ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من الانباء من الاخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند
التكذيب ما فيه مزدجر نهى وازدجار حكمة يعنى القرآن حكمة من الله بالغة بالغ علم
عن الله فما تغنى النذر يعنى الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله فتولى عنهم امرض
نبيهم وحكى يا محمد عنهم امر بعيد ذلك بالقيامة يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الى شيء
منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ابصارهم ذليلة
ابصارهم تخرجون من الاجداث من القبور في تحيتهم اخرى كانهم جراد منتشر
تقول يحول بعضهم بعضا مثل الجراد مهطعين مسرعين وهم يدين ناظرين الى الداع
ما والى امرهم ينظر الكافرون يوم القيمة هذا يوم عسر شديد شدد ذلك اليوم على كفار قلبه
قبل قولك يا محمد قوم نوح نوحا تكذيبا لمحمد نا فوحا وقالوا هو مجنون يكتمون ويزجرون

وانتم

من صفاته وصاحبوا به جميعا قالوا انت مستطير الفؤاد فدعا ربه انى مغلوب فانتصر
فانشقت ارض العذاب فتحنا ابواب السماء طرق الماء اربعين يوما بماء منهمر
منصب من السماء الى الارض وفجرنا الارض شققنا عيونا بالماء اربعين يوما فالتقا
الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر ماء السماء وماء الارض
ويقال على قضاء قد قضى يعنى لما كان قوم نوح وجهلناه يعنى نوحا ومن امن به على ذات
الواح عوارض ودسر مسامير شرط وكل شئ يشد به السفينة فهو دسر يجرى تنزيل
السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لما كان كفر يفعل لجزاء لنوح لما كذبوا به وصغروا به ولقد
تركناها اية علامة بالناس يعنى سفينة نوح لعبد نوح ويقال مثل سفينة نوح فهل
من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان عذابى ونذر
فانظر يا محمد كيف كان عذابى عليهم وكيف كان حال منذورى لمن انذرهم نوح
فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هون القرآن للذكر للحفظ والقرآن والكتابة
هو ما نزل القرآن فهل من مدكر فهل من طالب علم فيتجا عليه كذبت عاد قوم هود
هود افكيف كان عذابى انظر يا محمد كيف كان عذابى عليهم ونذر وكيف كان حال منذ
ورى لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
قال النبى صرصرا ذات صوت بارد شديد يدوم ريح الدبور فى يوم نحس مستمر عليهم
مستمر قاهر على الصغير والكبير تنزع الناس قوم هود كانهم اعجاز نخل اوراك نخل ويقال
اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابى انظر يا محمد كيف كان عذابى
عليهم ونذر وكيف كان حال منذورى لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هون القرآن للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر متعظ يتعظ

بما صنع

بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا حملة الرسل
فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه فى دينه وامر انا اذا ان فعلنا فى ضلال
خطاء بين وسعر قال الفتى وسعر اى جنون لعب وعناء القى الذكر اخصها النبوة
عليه من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب اشر كذب على الله اشر بطر المرح صالحا
فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال
الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجو الناقة من الصخرة فتنة لهم بليه لهم لقومك
فارقبهم فانظرهم الى خروج الناقة واصطبر اصبر على ازايهم وعلى قتلهم ونبئهم اخبر
هم ان الماء بينهم قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم وكل شرب محتضر صاحبه
يشربه والمحتضر صاحب الحضرة والمحتضر الرأى الحاضر وهو الحضير ويقال المحتضر
هنا الذى يحضر على غنمه كل شرب يحضر وبت صاحبه فاخبره صالحا فى ضلال
لك وعكوا على ذلك نصفان فغلب عليهم الشقاوة فناد واصاحبهم فنادى مصدع وقدار
ابن سالف بعد ما رضيا مصدع بذدهم فتعاطى فتناول فدار باسهم اخر فعقر
فقتلوا الناقة وفصلوا لحمها فكيف كان عذابى ونذر فانظر يا محمد كيف كان حال منذورى
لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلثة ايام من
قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتضر فصاروا كالشئ الذى داسته الغنم فى الحظيرة ولقد
يسرنا القرآن هون القرآن للذكر للعظة والحفظ والقرآن فهل من مدكر فهل من
متعظ فيتعظ بصنع نوح صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيتعان
عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوحا وجاء القرآن انا ارسلنا انزلنا عليهم
حاصبا حجارة الا ال لوط نجيناهم من اعوادهم وبيتا نجيناهم بسحر عند هم

رحمة نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد
انذرهم جوابهم بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر بالنجاة وحد وابالتوسل اي كذبوا لوطا بما قال
لم ولقد راودوه عن ضيفه اراد والضيافة جبرائيل ومن معه من الملائكة
لعلهم الخبث فطمسنا فقتلنا اعينهم اعماجبرائيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر
فقلت لهم ذوقوا عذابي بالنذر وهي من انذرهم لوط فلم يؤمنوا
ولقد صبحهم لحقهم بكرة وهو طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الاخرة
واقع بهم على الصغير والكبير فذوقوا عذابي ونذر قلت لهم ذوقوا عذابي بالنذر
رى من الذرهم الاصل فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن للذكر للحفظ والتلاوة والكتابة
فهل من معتبر متعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء
ال فرعون النذر الموعود وقومه موسى وهرون كذبوا بايباتنا كلها التسع
فاخذناهم اخذ عزيز ضيم بالفوقية مقتدر قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد
وبتال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا عليكم ام لكم براءة في الكتب
نجاة في الكتب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من
العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم البدر ويولون الدبر منهزمين
يعني اباجهل واصحابهم فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم بل الساعة
اوعد قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة عذابها اعظم بليغ اشد
وامر من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين اباجهل واصحابه في ضلال
وخطاء بين في الدنيا وسعر نار تعب وعناء في النار ظرف لسعر يوم
وهو يوم القيامة يسحبون يجرون في النار تجذبهم الزبانية على وجوههم الى النار

ذوقوا مس سقر عذاب النار ثم قال انا كل شيء خلقناه بقدر
فيحدثم عاد ذلك الذي هذه الاية في اهل القدرية ويقال انا كل شيء خلقناه بقدر
يقول خلقنا الكل شيء بشكله وصلى قوله من الثياب والمتاع وما اشبه ذلك
الا وحدة الا كلمة واحدة لا تثنية لها بالبصر في السرعة كطرف البصر ولقد اهلكنا
اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من معتبر متعظ بما صنع فيركم
المعصية وكل شيء فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجناية بالانبياء
في الزبر في الكتب في يتلوه اللوح المحفوظ مكتوب نزلت هذه الاية في
اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتب في اللوح
المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر وجحد واذ كان المتقين
الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونهار كثيرة ويقال
في رياض واسعة في مقعد صدق في ارض كريمة بارض الجنة عند مليك
مالك عليهم مقتدر قادر بها على النزول والعقاب عن عباده ومن سورة الرحمن
التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل الرحمن قال لما نزلت هذه الاية ادعوا الله او
ادعوا الرحمن قال الكفار بمكة ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فانزل الله تبارك
وتعالى الرحمن علم القرآن جبرائيل وجبرائيل محمد عليهما السلام ومحمد
معناه بعث الله جبرائيل بالقرآن الى محمد ومحمد الى امته خلق الانسان يعني آدم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض عليه البيان بيان كل شئ واسماء كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر يجريان
مناز لهما بالحسبان ويقال معلقات بين السماء والارض ويقال عليهما حسبانا وهما الجبال
كاجبال الناس والنجم والشجر يسجدان للدخان والنجم ما نجمت الارض وهو كل بات
لا يقوم على ساق والشجر ما يقوم على ساق والسماء رفعها فوق كل شئ
ولا ينالها شئ ووضع الميزان في الارض يعني بين العدل بالميزان لا تطغوا الا تجوروا
ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط هلمّوا الميزان بالعدل ويقال بالسنة
اتسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس
والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كلهم الاحياء والاموات منهم
فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل ذات الاكمام ذات الغلف
والكمرى قبل ان تنشق والحب المحبوب كالحنطة والشعير والورق والريحان
السنبلة والثمر فبأي آلاء ربكما تكذبان ايها الجن والانس فهو محمد تكذبان تنبئ
حلال انفالت من الله وهكذا كلما في هذه السورة من قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان
خلق الانسان يعني آدم من صلصال من طين يتصلصل كالفخار كالذي منه الخابية
وخلق الجان ابو الجن والشياطين من مارج من نار في نار لا دخان لها فبأي آلاء ربكما
تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف
وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف هما مائة وثمانون منزلا
وكذلك للمغربين وكذلك للقمر فيتناول المشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعون
منزلا وكذلك نقول يومين في منزل واحد فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين
العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان يشتهيان بين العذب والمالح برزخ حاجز من

لا ينبغيان لا يختلطان ولا يبغيان كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما
من الملح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان ما صغر منه فبأي آلاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام ارافع
راعصن فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يموت
ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل عمل غير الله يفنى ويبقى وجه ربك حتى
لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الصالحين ذو الجلال الاذا العظمة في
السلطان والاكرام التجاوز والعفو فبأي آلاء ربكما تكذبان يسيله من في السماء
من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء يسيلونه المغفرة والتوفيق
العصمة والكرامة في اهل الارض يسيلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة
والرزق كل يوم هو في شأن منه شأن وشأنه ان يحيي ويميت ويعز ويذل
ويولد ويفعل ما يشاء آلئ من ان يحصى فبأي آلاء ربكما تكذبان
سنفرغ لكم سنحفظ اعمالكم في الدنيا ويحاسبكم بها يوم القيامة ايها الثقلان ايها الجن
والانس فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
ان تخرجوا من اقطار السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا
وقوله لا تنفذون الا بسلطان لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة
فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم من القبور ايها الجن والانس
شواظ من نار ونار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
فلا تمتنعان من السوق فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء نزل الملائكة
وهي يوم القيامة كالمهل وردت فصارت ملونة كالوان الدهن ويقال وردت

شبكة الألوكة www.alukah.net

كالوان الورد كادهان كالوان ويقال كالاديم المغرب حمرة في السواد فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن دينه وعمله انس
ولا جان المؤمن يعرف بياض وجهه عن محجل ويقال لا يسئل عن ذنبه الا انس الجن
وعن ذنب الجن الا انس فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون المشركون بسيماهم بسواد
وجوههم ورزقة اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام يجمع النواصي والاقدام فيطرحون
في النار فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها بين النار
وبين حميم ان ماء حارة قد انتهى حره فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند
المعصية مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان
في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس فبأي آلاء ربكما تكذبان ذوتا افنان اغصان
والوان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في بساتين عينان تجريان على اهل الجنة بالخير
والرحمة والبركة والكرامة والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في
البساتين من كل فاكهة من الوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر والطعم فبأي
آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق
ما ثخن من الديباج وباطنها من سندس وجنى الجنتين اجتناب البساتين و
يطوف البساتين دان قريب ينال القائم والقاعد فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن
في الجنة كلها قاصرات الطرف جوار غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا
ينظرون الى غير ازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان ولا للجن جن قبلهم قبل ازواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كانهن في الصفاء

الياقوت

الياقوت والمرجان كالمرجان في البياض فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان
الا الاحسان يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان
ومن دونهما من دون البساتين ويقال من غيرهما جنتان اخران جنة النعيم
وجنة المأوى فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان يعني خضراوان فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان ممتليتان بالجنة والبركة والرحمة
والكرامة والزيادة من الله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين
فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان النخل ورمان الوان الرمان في الطعم
والمنظر فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان الها
خيرات جواري اخترن لازواجهن حسان حسان الوجوه ويقال حسان الاعين
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام
الدر المجوف فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن انس للانس
انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان
متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنا
فس مخملة ملونة حسان ويقال دار في حسان ملونة فبأي آلاء ربكما تكذبان ايها الجن
والانس غير محمد عم تكذبان تتجاحدان انها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو
بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ عن الولد والشريك ذي الجلال ذي العظمة والسلطان
والاكرام التجاوز والاحسان ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة وهي كلها
مكية غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
وقوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فهؤلاء الآية نزلت على النبي في سفره الى المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله

اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها بقيامها كاذبة
راد ولا خلف ولا مثوبة خافضة تخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة
ترفع قوما باعمالهم فيدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها سمع القريب
والبعيد اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينكسب كل بناء
وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب
ويقال قلعت قلعا ويقال جثت جثثا ويقال فتت فتا وبسها بس السويق او
علف البعير وكانت فصارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر
الدواب او كشعاع الشمس يدخل في كوة يكون في البنيان او حرق يكون في البنيان
منبثا يجول بعضهم في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب
الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء
في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك يا محمد ما لا
هل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشئمة وهم اهل النار الذين يعطون
كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة يعجب نبيه
بذلك يقول الله ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعقوبة والعذاب
والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد وتكبيرة الاولى والخيرات
كلها هم السابقون في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد عم
وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهي امة محمد عم ويقال كليهما امة محمد عم

فلما

فلما نزلت هذه الاية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك حتى نزل قوله
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين على سرر حالين على سرر موضونة
موضونة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين ناعمين
عليها على سرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا
ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون لا يموتون فيها
ولا يخرجون منها ويقال محلون يطوف عليهم باكواب يكبران لا اذان لها ولا عرى
واباريق ما لها اذان وعرى وخراطيم وكاس من معين خمر طاهر يجري
الى الحلق لا يصدعون عنها يقول لا تصدع رؤسهم بشربها ويقال لا تصدع الخمر
رؤسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا يسكرون
بشربها ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم ان قرات بخفض الزاء
وفاكهة والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون
يتمنون وحور ويطاف عليهم جواري بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال
لؤلؤ المكنون قد كن من الحر والبرد جزاء هذا الثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون
ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا
ولا تاثيما ولا شتما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قليلا قولا سلاما سلاما ما يحيي بعضهم بعضا
بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين
اهل الجنة ما اصحاب اليمين وما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور
في سدر في ظل الشجر ثم بين بعد ذلك فقال مخضود مسوق بلا شوك وطلح منضود
موز مجتمع ويقال دائم لا يقطع وظل ظل الشجر ويقال العرش ممدود دائم ويقال دائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم بلا شمس وماء مسكوب منصوب عليهم من سوق العرش وفاكهة كثيرة الوان
الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة عنهم في حين ويجيئ في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها
ونمارق مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقناهن نساء اهل الدنيا
انشاء خلقناهن بعد العجز والعمش والدمص والمرض فجعلناهن ابكارا عربا
شكلات غنجات عشقات متحببات الى ازواجهن اترابا نساء اهل الدنيا سواء
في السن والميلاد على ميلاد ثلث وثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وهم اهل الجنة
ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة
من اواخر الامم كلها وهي امة محمد ويقال كلتا الثلتين امة محمد واصحاب الشمال اهل
النار ما اصحاب الشمال ما يريد يا محمد ما اهل النار من الهوان والعقاب في سموم
في لهب من نار ويقال الفيح نار ويقال ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار في ظل من يحموم
من يحموم من دخان جهنم اسود له برد مغيلهم ولا كريم ولا حسن ويقال لا بارد
شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال منعمين
ويقال متجبرين وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم
على الذنب العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الحنوس وكانوا يقولون اذا كانوا
في الدنيا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اوابا ؤنا الاولون قال الله
الانبياء نعم قالوا لله نبياء اوابا ؤنا الاولون قبلنا قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجتمع فيه الاولون والاخرون
وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله والبعث
والكتاب يعني بالجهل واصحابه لاكلون من شجر من زقوم من شجر الذقوم فمالئون

منها

منها من شجرة البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم تشتاق بطون عليه على الزقوم
من الجحيم من الماء حار فشاربون شرب الهيم شرب الابل الظمان التي اخذها
الداء لا يكاد ان تروى ويقال لا تشرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض ويقال
هذا نزلهم يعني الارض السهلة هذا انزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب
نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا لا تصدقون الرسل افرايتم ما تمنون
ما تهرقون في ارحام النساء نقم يا اهل مكة تخلقونه نسما في الارحام ذكرا وانثى
شقيا او سعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انكم نحن قدرنا بينكم الموت
سوينا بينكم بالموت فموتون كلكم ويقال اقسمنا بينكم الاعمار الموت منكم من يعيش
مائة سنة او ثمانين او خمسا او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين
على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع للصورتكم نخلقكم يوم القيمة
فيكم الخلق في صورة لا تعرفون سواد الوجوه وزرقة العين ويقال في صورة
القردة والخنازير ويقال ونجعل ارواحكم فيما لا يتصدقون وهو الماء
ولقد علمتم يا اهل مكة النشاءة الخلقة الاولى في بطون امهاتكم ويقال الخلق الاول
فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاول وتؤمنون بالخلق الاخر افرايتم ما تحرثون
ما تبذرون من الحبوب انتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون
البتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرة فظلتم
تفكهون قال الشتى تتعجبون تندمون فقرتم تعجبون من يبوسة وهلاكه
وتقولون انا لمغرمون معذبون الهلاك زرعنا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة زرعنا ويقال يجاوزون افرايتم الماء العذب الذي تشربون

وتشعون دوابكم وجناتكم انتم يا اهل مكة انزلتموه العذاب من المزن من السحاب
عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء جعلناه يعني الماء العذب
اجاجا مرا مالحا عاقا فلولا تشكرون فهلا تشكر عذوبته فتؤمنوا افرايتم
النار التي تورون تقدحون من كل عود غير العناب وهي شجرة الاحمر شجرة العناب
انتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة النار الاخرة ومتاعا منفعة للمقوين
للمسافرين في ارض القفر والمقوون الذين فني زادهم فسبح باسم ربك
العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على محمد نجوما ولم ينزل جملة واحدة وانه
يعني القران لقسم عظيم مقدم ومؤخر لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم
بمواقع النجوم يقول بمساقط النجوم عند العذاب وانه الذي ذكرت لقسم
عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب مكنون
في لوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم لا يمسه يعني لوح المحفوظ الا
المطهرون من الاحداث والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقران
الا الموفقون تنزيل يقول القران تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم
افبهذا الحديث افبهذا القران يقرا عليكم محمد انتم يا اهل مكة مدهنون
مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون
رزقكم وتقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون يقولون سقينا بنو فلان
فلولا فهلا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يعني اهل مكة

حينئذ

حينئذ تنظرون يعني الى الموت متى يخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك انه
اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا
ان كنتم غير مدينين غير عبيدين ومملوكين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد
في الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين وهم السابقون الى
الجنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرات بضم الراء وريحان
جنة اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم يوم القيمة لا يفنى نعيمها
واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام لك
من اصحاب اليمين فسلامة وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله ونجاهم ويقال
يسلمون عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب
الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية
جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق اليقين حقا يقينا
كائنا فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال توحيد
ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى سبح لله يقول صلى الله
ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره له ما في
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ والظاهر على كل شئ والباطن بكل شئ هو بكل شئ عليم
معناه هو الاول الحي القديم الذي كان قبل كل شئ احياء والاخر هو الحي الباقي
الدايم يكون بعد كل حي اماتة والظاهر هو الغالب على كل شئ والباطن هو العالم بكل شئ
ويقال هو الاول هو القديم بلا افتتام احد والاخر هو الباقي بلا ابتداء احد والظاهر
هو الغالب بلا اغلاب لاحد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام احد
ويقال هو مؤخر كل اخر كان قبل كل شئ خلقه ويكون بعد كل شئ
فناء وهو الحي الباقي الدايم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شئ من الاول والاخر
والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
الدنيا طول كل يوم الف سنة او يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال لتتلايه على العرش وكان الله قبل ان خلق
السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار
والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والبنات والمياه
والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملايكة والمصايب وما
يعرج فيها وما يصعد اليها من الملايكة والحفظة والاعمال وهو معكم عالم
بكم اينما كنتم في بر وبحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير لا يخفى
السموات خزاين المطر والارض البنات والى الله ترجع الامور
عواقب الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل
ويزيد النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
امنوا بالله يا اهل مكة برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين

فيه

فيه ما لكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان بالنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون
لا توحدون بالله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا بربكم
لكي توحدوا بكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم في التوحيد ان كنتم مؤمنين
يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ايات بينات جبرايل بايات
مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقرآن ودعوة
الرسول صلى الله عليه وسلم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وبقال قد اخرجكم
من الكفر الى الايمان وان الله بكم لرؤف رحيم حين هديكم الى دينه وما لكم
يا معشر المخلفين الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات
والارض ميراث اهل السموات واهل الارض يموت اهلها ويبقى هو ويرجع
الامور كلها اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة
والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل المدوح النبي صلى الله عليه وسلم
اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة
والثواب وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الذين انفقوا من بعد فتح
مكة وقاتلوا المدوح في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وكلا كلى الفريقين من انفق وقاتل قبل الفتح
وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون تنفقون بخير هو الذي
يرضى الله في الصدقة فيقرضا حسنا محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه له بسبعمائة
ويضاعفه له في الحسنات ما بين السبع الى السبعين الى سبع مائة الى الف والى ما شاء
الله من الاضعاف وله اجر كريم ثواب حسن في الجنة لذلك هذه الاية في اداء الاحدى

يوم وهو يوم القيمة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات المصدقات بالايمان
يسعى نورهم يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم
بشريكم اليوم تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجات الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوى من النار وما فيها يوم وهو يوم يقول بعدما
طفئ نور المنافقون على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات
من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا ارقبونا
وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم نضيء بنوركم ونجوز به
على الصراط معكم قيل يقول لهم المؤمنون ويقال يقول لهم الملائكة ارجعوا وراءكم
خلفكم الى الدنيا ويقال الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا
وهذا استهزاء من الله على المنافقين فيرجعوا فيطلبوا النور فضرب بينهم
يقول بني بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة
وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم من وراء السور الم نكن
معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم
بكفر السر والنفاق وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال تنظرتم
موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله والكتاب والرسول
وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله الموت على غير التوبة
من الكفر والنفاق وغركم بالله الغرور عن طاعة الله يعني الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرات

بضم

بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين
فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد والقران ولم يؤمنوا ماويكم مصيركم النار
هي موليكم اولى بكم وبئس المصير لمن صار اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم
الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات وزوارهم الحيات
والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا في الدنيا فقال تعالى الم يان الم ينل حار
ويجيء للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين قلوبهم وتذل وتخلص
قلوبهم لذكر الله لوعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق
من الامر والنهي والحلال والحرام في القران ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
اعطوا العلم بالتورية من قبل من قبل محمد والقران وهم اهل التورية فطال
عليهم الامد الاجل فقست غشت ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان
وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التورية فاسقون كافرون
لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها
ويبوستها كذلك يحيي الموتى بالمطر قد بينا لكم الايات احياء الموتى لعلكم
تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات
من النساء واقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من
قلوبهم يضاعف لهم يقبل ويضاعف لهم في الحسنات ما بين السبع الى
السبعين الى سبع مائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف فلهم اجر كريم ثواب
حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم اولئك هم الصديقون
في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال والشهداء مخصوص من الكلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم
بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب التبليغ الرسالة ونورهم
يمشي على الصراط يمشون به والذين كفروا وكذبوا بايانا اتباعا بالكتاب والرسول اولئك
اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ماذا الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو
باطل وزينة تتنظرون وتفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب
ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير
بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا
لا يبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق
الله ومغفرة من الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع وادى حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا
في بقايها وفنايها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر والقصعة ونحوهما
القصعة والكرجة ثم قال الجميع للخلق سابقوا بالتوبة مسارعوا بالتوبة الى مغفرة الى
تجاوز من ربكم وجنة والى الجنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض
لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت للذين امنوا بالله ورسوله من جميع
الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان
اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض
من القحط والجوع والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع وآفاتكم من الامراض
والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وغيرها الا في كتاب يقال مكتوب
عليكم في لوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها تلك النفوس والارض ان ذلك حفظ ذلك

على القديسين غير كتابة ولكن كتب لكي لا تاسوا الا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق
والعافية فتقنطوا لكي لا تفوهوا الم يكتب لنا ان نتوجع الا نتبطر وبما اتيكم بما اعطاكم تفوزوا
هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله ويقال المختال في الكفر فخور في
الشرك وهم اليهود الذين يبخلون بكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التوراة
ويامرون الناس بالبخل بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتولى عن الايمان
فان الله هو الغني عن ايمانه الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا
عليهم جبريل بالكتاب والميزان يتبانيه العدل ليقوم الناس بالقسط بالعدل
وانزلنا الحديد وخلقنا الحديد فيه باس شديد قوة حديد لا يبقيه الا النار
ويقال فيه باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لانتفاعهم منه كالبيع
والغاسول المرود وغيره ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسوله
بالغيب بهذا الاصل وان يراد ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بقهر اعدائه
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه
بعد نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب
فكان منهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب وكثير منهم فاسقون
كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على آثارهم اتبعناهم وارددنا
بعد نوح وابراهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا اتبعنا وارددنا
بعد هؤلاء الرسل نبي محمد صلى الله عليه وسلم بعيسى ابن مريم وآتيناه اعطيناه

الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه دين عيسى رافة رقة وتعطفا يعطف
بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانية ابتدعوها
اعدوا لها صوامع والديرة لترهبوا فيها وينجوا من فتنة بولس ما كتبناها عليهم
ما فرضناها عليهم الرهبانية الا ابتغاء رضوان الله الا طلبوا رضا الله ويقال
ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضناها
عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها فما حفظوا الر
هبانية حق رعايتها حفظها فاتينا الذين اعطينا الذين امنوا منهم
من الرهبان اجرهم ثوابهم ضعفين مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين
لهم يخالفون دين عيسى وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل اليمن
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير منهم من الرهبان
فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله اخشوا الله وامنوا برسوله وثبتوا على ايمانكم بالله وبرسوله يؤتكم
يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته ويجعلكم نورا تمشون
به بين الناس على الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل الكتاب عبد الله
ابن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله و
ان الفضل [illegible] الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين
بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان عبد الله

بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم
اجر واحد ومن سورة التي يذكر فيها المجادلة قال ابن عباس كلها
مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى قد سمع الله يقول قد سمع
قبل ان اخبركم قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان
زوجها وتشتكي تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاو
رتكما ومراجعتكما ان الله سميع لمقالتهما بصير بامرهما الذين يظاهرون
منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي ما هن
امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم في الحرام الا اللائي ولدنهم
او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا
كذبا وان الله لعفو متجاوز اذا لم يعاقبه بتحريم ما احل الله غفور
بعد توبته وندامته ثم يبين كفارة الظهار وقال الذين يظاهرون
من نسائهم يحرمون على انفسهم من مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون
الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من
قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير توعظون تؤمرون به بالكفارة الظهار
والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام
فصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا فمن لم يستطع
الصيام من الضعف فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع صاع من حنطة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوصاع من شعير اوصاع من تمر ذلك الذى تبينت من كفارة الظهار ما
لتؤمنوا بالله ورسوله لكى تقروا بفرائض الله وسنن رسوله وتلك حدود الله
هذه احكام الله وفرائضه فى الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجميع
يخلص وجعه الى قلوبهم نزلت من اوائل السورة الى ها هنا فى خولة بنت ثعلبة
بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت
غضب عليها فى بعض امرها فقال لها انت على كظهر امه فندم على ذلك
فبين الله له كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم
على نفسه اعاند بذلك النبى صلى الله عليه وسلم وجادل اخرا الذين يحادون الله ورسوله
يخالفون الله ورسوله فى الدين ويعادونه كبتوا اعذبوا واخذوا يوم الخندق
بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت عذب الذين من قبلهم يعنى الذين
قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات جبرائيل بايات بينات
بالامر والنهى والحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب مهين لهانوت به ونقاتل
شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الارض كلها فينبئهم بخبر بما
بما عملوا فى الدنيا احصاه الله حفظه الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا
طاعة الله التى امرهم الله بها والله على كل شئ من اعمالهم شهيد الم
تر الم تخبر فى القرآن يا محمد ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض من الخلق
ما يكون من نجوى من مناجاة ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى ولا اقل من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبئهم بخبرهم

بما عملوا فى الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شئ من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه
الاية فى صفوان بن امية وخنتيه وفضحتهم فى حم السجدة الم تنظر يا محمد الى
الذين نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه
من النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب و
العدوان بالظلم ومعصية الرسول مخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبى
صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود فى خبر سرايا المؤمنين
لكى يحزن بذلك المؤمنون واذا جاءوك يعنى اليهود حيوك بما لم يحيك به الله يقولون
عليك سلام ما لم يسلم الله عليك ولم يامر بك به فكانوا يجيئون الى النبى صلى الله عليه وسلم
ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبى صلى الله عليه وسلم وعليكم وكان السام بلغتهم الموت
ويقولون فى انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم
لكان دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا وعليكم السام
فانزل الله فيهم حسبهم مصيرهم مصير اليهود فى الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها
فبئس المصير صار واليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما
بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف
امر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وتناجوا
بالبر باداء فرائض الله والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصى والجفاء واتقوا
الله اخشوا الله فى ان تناجوا دون المؤمنين المخلصين الذى اليه تحشرون فى الاخرة
انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين من الشيطان من طاعة
الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم بضار

المؤمنين مناجات المنافقين شيئا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل
لكم قال لكم النبي صلى الله عليه وسلم تفسحوا توسعوا في المجالس فافسحوا وسعوا يفسح
الله يوسع الله لكم في الاخرة في الجنة هذه الاية نزلت في ثابت بن قيس بن الشماس
وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت هذه الاية في نفر من اهل بدر منهم
ثابت بن قيس بن الشماس جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة
ضيقة يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم يا فلان قم
من مكانك من اهل بدر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم كراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية
واذا قيل لكم انشزوا ارتفعوا الى الصلوة والجهاد فانشزوا فارتفعوا يرفع الله
في الجنة الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم اعطوا
العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير
علم لان المؤمن العالم افضل من المؤمن ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة منهم كانوا يكثرون المناجات مع النبي صلى الله عليه وسلم
دون الفقراء حتى تاذى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة ان يتصدقوا على الفقراء
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم

وسلم فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قبل ان تتكلموا نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلكم
الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من
الخشونة فان لم تجدوا الصدقة باهل الفقراء فتكلموا مع النبي عم بما شئتم بغير صدقة
فان الله غفور رحيم متجاوز لذنوبكم رحيم لمن مات منكم فانتهوا عن المناجات
لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ءاشفقتم ابخلتم يا اهل الميسرة
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي عم على الفقراء
فان لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا
الصلوة اتموا صلوة الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم
ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم لعشرة كلمات
سالهن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه بولايتهم مع اليهود فقال
الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم
سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا منهم
يعني من اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بانا مؤمنون
مصدقون بايماننا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله ابن
ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا
يصنعون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون
به في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود واولادهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار اهل
النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا
يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين
كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون
عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان وامرهم بطاعته فاطاعوه
فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقون حزب
الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله في الدنيا
اولئك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضا الله
لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي بنصرة اوليائه
عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله ابن ابي سلول حيث قال للمؤمنين
المخلصين اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزل في حاطب ابن ابي بلتعة
رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي عم فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا
يؤمنون بالله واليوم الاخر وبالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين
من حاد الله خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباؤهم في النسب او ابناءهم
في النسب او اخوانهم في النسب او عشيرتهم او قومهم وقرابتهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم
الايمان جعل في قلوبهم تصديق الايمان وجرى الايمان وايديهم ايمانهم بروح منه برحمة منه
ويقال ايمانهم بعون الله ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون

رضي

رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالتوبة والكرامة من الله
اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند الله هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا
ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطبا ابن ابي بلتعة رجلا بدريا وقصته
في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني نضير من
ديارهم من منازلهم وحصونهم لاول الحشر اول من حشر واخرج من المدينة
الى الشام بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي بعد وقعة احد ما ظننتم ما حوتم يا معشر
المؤمنين ان يخرجوا يعني بني نضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني نضير انهم
مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتيهم الله ان عذبهم الله
واخزاهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل
لهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الخوف
عن محمد عم واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون بعض بيوتهم
بايديهم ويرمون بها الى المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين وايدي المؤمنين
حتى هدموا ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين ويقال ما فعل الله بهم
من الاجلاء ولولا ان كتب الله قضا الله عليهم على بني نضير الجلاء الخروج من المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الاخرة عذاب النار اشد من القتل
ذلك الاجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله
يخالف الله في الدين فيعاديه فان الله شديد العقاب له في الدنيا والاخرة
وامر النبي عم اصحابه بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم بغير عجوة لم يامرهم بقطعها
فلامهم بذلك بنو نضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير عجوة او تركتموها
قائمة على اصولها فلم تقطعوا يعني عجوة فباذن الله فبامر الله القطع والترك وليخزي
الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود يعني بني نضير بما قطعتم من نخيلهم
وما افاء الله على رسوله فتح الله لرسوله منهم من بني نضير وهو لرسوله
خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم عليه من خيل ولا ركاب ابل
ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة ولكن الله يسلط رسله
يعني محمدا على من يشاء يعني بني نضير والله على كل شيء من النصرة والغنيمة قدير
ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عربية وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فلله فلامر الله خاصة وللرسول وامر الرسول فيها
جائز فجعل النبي عم فدك وخيبر وقف الله على المساكين وكان في يده في حيوته وكان
في يد ابي بكر بعد وفات النبي عم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم
اجمعين كما كان في يد النبي عم وهكذى اليوم كذلك وقسم النبي عم غنيمة قريظة و
النضير بين الفقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم
ولذي القربى واعطا بعضه لفقراء بني عبد المطلب واليتامى واعطا بعضه
لليتامى من غير بني عبد المطلب والمساكين واعطا بعضه للمساكين عامة غير مساكين

بني

بني عبد المطلب وابن السبيل للضيف النازل وماري الطريق لكي لا يكون دولة
قسمة بين الاغنياء منكم وبين الاقوياء منكم وما [illegible] اتيكم الرسول من
الغنيمة فخذوه فاقبلوه ويقال ما امركم لرسوله فاعملوا به وما نهيكم عنه
فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب
وذلك بانهم قالوا للنبي صلى الله عليه خذ صفيك من الغنيمة ودعنا واياها
فقال لهم الله هذه الغنائم يعني سعة الحيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم كفار مكة واموالهم اخرجهم اهل كفار مكة وكانوا
نحو مائة رجل يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم
بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم الصادقون المصدقون
في ايمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان
للفقراء المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم اموالكم وديارکم المهاجرين
واقسمكم من الغنائم وان شئتم لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين
فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسمهم عن اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم
على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين تبوؤا الدار [illegible] وطنوا دار الهجرة
للنبي عم واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا مؤمنين من قبل محمد والمهاجرين اليهم
يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبي عم ولا يجدون في صدورهم
في قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة مما اوتوا اعطوا من الغنائم دونهم
ويؤثرون على انفسهم باموالهم وانفسهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة
ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعذاب والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الذين يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا لبعضا وحد الذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خافوا
على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي صلعم والمهاجرين الاولين
من الغنايم ليولن الادبار بوزن التاكيد كما لندخلن دونهم وندعوا بهذه
الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا ذبنهم وهم قوم من اليهود
تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من
اهل الكتاب يعني بني قريضة قالوا له بعد ما حصرهم النبي صلعم لئن اطعتموه في
حصونكم عاودتكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنو نضير لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا تعين عليكم محمدا وان قوتلتم ان قاتلكم محمد و
اصحابه لننصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في ما
لئن اخرجوا من المدينة يعني بني قريضة لا يخرجون معهم المنافقون
ولئن قوتلوا قاتلهم محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن
الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون بمانع لهم لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد وم واصحابه اشد من
خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم
جميعا يعني بني قريضة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مدائن
وقصور حصينة او من وراء جدر بينكم وبينهم حايط باسهم بينهم شديد
يقول قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لامر محمد وم واصحابه تحسبهم جميعا

يعني المنافقين واليهود بني قريضة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة
ذلك الخلاف والمخايلة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم
يقول مثل بني قريضة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من
قبل بني قريضة قريبا بالسنين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنو نضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان
يقول مثل المنافقين مع بني قريضة حين خذلهم كمثل الشيطان مع الراهب
اذ قال للانسان الكافر الراهب بيصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بري
منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عواقب الشيطان والراهب
انهما في النار خالدين فيها مخلدين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة
الكافرين يا ايها الذين امنوا بموا الرسول اتقوا الله اخشوا الله والتنظر
نفس كل نفس برة وفاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمة فاما المجد ليوم القيمة
ما تعملون في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما
تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المومنين في المعصية
كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله
في السر والعلانية وهم اليهود فانساهم انفسهم فخذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله
اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود
يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
النار اهل النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة اهل الجنة هم الفايزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار والله لنا هذا القران الذي يقرا عليكم محمد م واصحابه

جبل ام الذي راسه في السماء وعرضه في الارض السابعة السفلى لرايته ولذلك
الجبل يقوم خاشعا خاضعا مستكينا من معاني القرآن من الوعد والوعيد منصدعا
منكسرا مشتقا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها
نبينها للناس في القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا وفي امثال القرآن
لكي يتعظوا امثال القرآن هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن البر
وما يكون والشهادة ما علمه العباد وملكان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر
بالرزق ووقع الملمات الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة وتحوط الجنة
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس
الطاهر المولود وسلام شريف السلام سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم
بفعلهم المؤمن يقول امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اوليائه من
عذابه المؤمن يقول هو امن على من عذبه في المهيمن الشهيد العزيز بالقوة
لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال التكبر عما يختلق سبحان الله
تنزه تنسر عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق الناطق في اصلاب الاباء البارئ
المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا ويقال البارئ
جاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر
وغيره للدعاء لها يسبح له يصلي له ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالقوة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضايه
امران لا يبدد غيره وهذه سورة الممتحنة التي يذكر
فيها الممتحنة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون
اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم
يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا
من مكة وايا كم وايا ذ يا حاطب ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم
جهادا ان كنت خرجت يا حاطب من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي
وابتغاء مرضاتي طلب رضائي تسرون اليهم بالمودة لانسر اليهم الكتاب بالعون
والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من النصرة
وما اعلنتم يقول وما اعلنت من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم يا معشر
المؤمنين منذ ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد الطريق الهدى
ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء ويبين لكم اعداءكم في القتل
ويبسطوا ايديهم اليكم ايديهم بالضرب والشتم بالسوء باللسان والطعن وودوا لو تكفرون
لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقرآن ومجيء الرسول الله لن تنفعكم
ارحامكم بمكة ان كنتم بالله واولادكم يوم القيامة من عذاب الله ليفصل بينكم
يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من
الخير والشر بصير قد كانت لكم قدوة كانت لكم يا حاطب اسوة حسنة اقتداء
صالح في ابراهيم في قول ابراهيم والذين معه في قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا
لقومهم لتبرأتهم الكفار انا براء منكم من قتالكم ودينكم وما تعبدون من دون الله

من الاوثان كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل
والضرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدا
نية الله الا قول ابرهيم غير قول لابيه لاستغفرن لك لان كانت موعدة و
عدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه وقالوا له وما املك لك من الله
من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا عليك توكلنا
ثقتنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا
قولوا يا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول لا تسلطهم علينا
فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا واغفر لنا ذنوبنا
ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة لمن امن بك لقد كان
لكم لك يا حاطب فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة
اقتداء صالح لمن كان يرجو الله يخاف الله واليوم الاخر البعث بعد الموت فهل
لا قلت يا حاطب مثل قال ابراهيم ومن امن به ومن يتول يعرض عما امره الله
فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده
ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله وعسى
من الله واحب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين منهم من اهل مكة مودة
وصلة وتزويجا فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة بام حبيبة بنت سفيان
فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير بظهور نبيه على كفار مكة
والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان
والتوبة لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم

يخرجو

يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم
وتنصروهم وتقسطوا اليهم تعدلوا معهم بوفاء العهد ان الله يحب المقسطين العادلين
بوفاء العهد وهم بنو خزاعة منهم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحديبية على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا يعاونوا احدا
على اخراجه فكذلك لم ينهاكم الله عن صلتهم انما ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين
قاتلوكم في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم مكة وظاهروا عاونوا على
اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة فاولئك هم
الظالمون الضارون بانفسهم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات
بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية والى المدينة فامتحنوهن فاسئلوهن واستحلفوهن
لماذا جئن الله اعلم بايمانهن بمستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات
بالامتحان فلا ترجعوهن فلا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن
الكفار لا هن يعني المؤمنات حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار يحلون
لهن للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم اعطوا ازواجهن
مثل ما انفقوا عليهن من المهر عليه نزلت هذه الاية في سبيعة بنت الحارث
الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مسلمة وزوجها مسافر في طلبها
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل
مكة عام الحديبية قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو رد الينا ومن دخل
منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امراة منا دخلت في دينكم فهي لكم وتؤدون مهرها
الى زوجها وايما امراة منكم دخلت في ديننا فتؤدي مهرها الى زوجها فكذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يحللن ولا يرقن ولا يحللن ذلك ولا يدنين ولا يحللن ذلك ولا يقتلن اولادهن
ولا يدفن بناتهن احياء ولا يحللن ذلك ولا يأتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن فتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف فبايعهن
على ذلك وانتهاهن عن النوح وتمزيق الثياب وحلق الوجوه وشق الجيوب وعقر الدواب
وان لا يجلبن ولا يسافرن سفرا ثلثة ايام او اقل من ذلك غير ذي محرم منهن
فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله بما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور
متجاوز بما كان منهن في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا
يعني خاطب المؤمنات لتولوا اللون والغرة وانثى اسر مجرم قوما غضب الله سخط الله عليهم مزينين
مرجئين قالوا يد الله فعلة ومرة اخرى تذكير بهم محمد صلعم اليهود قد يئسوا من الاخرة
من نعيم الجنة كما يئس الكفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر فينا من
سؤال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصحف الاولى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله عز وجل سبح لله صلى الله ويتلا ذكر الله ما في
السموات وما في الارض من الخلق وكائنة ما هو العزيز بانتقامه لمن اراد الحكيم في امره
قضاياه امر لا يرد غير ما ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون
لم تكلمون بالا تفعلون وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لعملناه فدلهم
الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من الاخرة من
من عذاب اليم وجيع يخلصكم من اثامكم تملكون ابدا ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي
فقالوا ايتنا فعلم ما هي لينفذوا اموالنا وانفسنا وابنائنا فبين لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله

من بيعة ازواجها ساقطا عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تزوجوهن يعني الذين دخلوا في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجورهن
مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينهما يعني بين
النوح والمرأة من عصمة زوجها الكافر وجاز لها ان تزوج
اذا استبرأت رحمها ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا تاخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امرأة
كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها
من ازواجكم واسئلوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان
دخلن في دينهم وليسئلوا ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلن
في دينكم وعلى هذا اصالحهم النبي صلعم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن
وكذلك حكم الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة ان تؤدوا بعضهم
الى بعض من المهر والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان فاتكم شيء
من ازواجكم يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم
العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
جهم رجعت ازواجهم الى الكفر مثل ما انفقوا عليهن من المهور من الغنيمة
قبل الخمس واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع
ما ارتدت من نساء المؤمنين ستة امرأتان من نساء عمر بن الخطاب لم سلمة
ولم الحكم بنت حولة وابنة اخي فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهورهن من ازواجهن
من الغنائم قبل الخمس يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المؤمنات نساء اهل
مكة يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام

تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية
فابتلوا بذلك يوم احد ففروا من النبي عم فلامهم فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
لم تعدون بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضهم
الى بعض واذ قال واذكر يا محمد اذ قال قد قال موسى لقومه المنافقون يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي
وكانوا يقولون انه آدر وقد تبين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا
مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا فزاغ الله
صرف الله قلوبهم عن التوحيد والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم
الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرائع لما بين يدي من التوريت لما قبلي من التوريت ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يزوم ومحمد الذي يحمد وهو خاتم النبيين فلما جاءهم
عيسى ويقال محمد بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي اراهم الله قالوا هذا سحر مبين يبين
السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة
وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي عم الى التوحيد والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعني اليهود
والنصارى ليطفئوا ليبطلوا نور الله دين الله ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم
وكذبهم والله متم نوره مظهر كتابه القران ودينه ولو كره الكافرون وان كرهوا اليهود
والنصارى ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله بالهدى محمد عم بالتوحيد ويقال بالقران

ودين الحق

ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى
لا يكون غالبا الا مسلم او مسالم ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب
ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا وقد بينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم وجيع في الاخرة تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان فسرت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة
اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون
بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن
طيبة حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان
في جنات عدن دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها تمنونها وتشتهون ان يكون نصر من الله
محمد اعلى كفار قريش وفتح قريب عليك فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة اذا كانوا كذا
لك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران كونوا انصار الله لمحمد على اعدائه ويقال اعوانه على اعد
ائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله من اعواني مع الله
على اعدائه وكانوا اثني عشر رجلا اول من اومن به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين
قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى ابن مريم
وكفرت طائفة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا به فايدنا
فاعنا وقوينا الذين امنوا بعيسى وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين
عيسى فاصبحوا صاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الحجة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في

قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم يقول صلى الله ويقال يذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شئ الملك الدائم الذي لا يزول القدوس من الطاهر لا ولد له ولا شريك له العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر الا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا صلعم يتلو عليهم اياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب ويدعوهم الى الدين ويعلمهم الكتابين القرآن والحكمة سوى الحلال والحرام ويقال العلم والموعظة القرآن وان كانوا وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل ان يجئ محمد صلعم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين واختلفوا بين سنهم ومنهم في الاخرين من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا لهم بالعرب الاولين ولم يكونوا بعد فسيكونون بعد ان بعث الله محمدا صلعم الى الاولين والاخرين من العرب والموالي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه ورسوله محمد صلعم الحكيم في امره قضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من الكتاب والنبوة والتوحيد والاسلام فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن والرزق العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلعم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه مثل الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة والانجيل اي امروا ان يظهروا صفة محمد صلعم ونعته في التوراة والانجيل ثم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها لم يظهروا صفة محمد صلعم ونعته في التوراة والانجيل كمثل الحمار يحمل اسفارا كتابا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة الذين كذبوا بايات الله محمد والقرآن يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين

الظالمين اليهود من كان في علم الله انه لا يؤمن ويموت على اليهودية قل يا محمد يا ايها الذين هادوا ما لكم دعوتم الاسلام وتهودوا وجعلتم لله ولدا ان زعمتم انكم اولياء الله احبا الله من دون الناس محمد صلعم واصحابه فتمنوا ان سئلوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء لله من دون الناس فقال لهم النبي صلعم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا خص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسئلوا الموت فقال الله ولا يتمنونه لا يسئلونه يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهودية لانهم لا يسئلون الموت قل يا محمد ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم ثم ترد يكم لا محالة ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب ما يغيب عن العباد وما يكون والشهادة على ما علمه العباد وملكان فيبئكم بجزكم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى خطبة الامام والصلوة معه وذروا البيع تركوا البيع عند الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة معه خير لكم مما انتم فيه من الكسب والتجارة ان كنتم اذا كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم ملحوه عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذا رخصة ترك النهي فله وجه اخر يقول اذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم التوحيد والدين والتوكل واذكروا الله بالسنتكم والقلب كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا ان اذا تجارة بكاة دحية

أو تسمع الصوت الطبل انفضوا ثم قاموا وخرجوا من المسجد اليهاء ثم فترهط وتبادل غير اثنا عشر
رجلا والمرأتين ثم اجتمعوا وتركوك قائما على المنبر تخطب فقالهم يا محمد ما عند الله من الثواب
خير لكم من اللهو ومن صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي ولو أنكم مع نبيكم حتى
صليتم الصلوة ودعوتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة تعوذ الله من الجوع والفقر الآية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك المنافقون يا محمد من اهل المدينة عبد الله ابن ابي واصحابه وهم
ابن قشير وجد بن قيس وكانوا اثني عشر قالوا نشهد بالله انك يا محمد لرسول الله ونعلم
ذلك وضميرنا على ذلك والله يعلم ذلك يشهد انك لرسوله من غير شهادة المنافقين
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك
اتخذوا ايمانهم جنة يعني حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن
دين الله وطاعته في السر فهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يضمرون في نفاقهم
من المكر والخيانة وصد الناس عن دين الله وطاعته ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين
بانهم اسنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة كفرهم
ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رأيتهم يا محمد عبد الله ابن ابي واصحابه
تعجبك اجسامهم صحة اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا نسمع لقولهم اذا تكلم الذي لرسول الله
تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين في قولهم يعني
لجسامهم خشب مسندة الى الحائط لا يقوم ليس في قلوبهم نور ولا خير كما ان خشب الحائط يابس ليس
فيه روح ولا طوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم
ولا تأمنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون واذ قيل لهم قال لهم

عشائرهم بعد ما اقتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق
يستغفر لكم رسول الله لوأعطفوا عليهم وعطوا رؤسهم واتيتم يا محمد يصدون عن الاستغفار والتوبة
وهم آيات البلد وهم مستكبرون متعظمون عن التوحيد والاستغفار سواء عليهم على المنافقين
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين من كان في علم الله ان يموت على النفاق هم الذين يقولون قال عبد الله ابن ابي خاصة
لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة حتى ينفضوا يتركوا
من عنده وليحولن ابتاء بهم ولله خزائن السموات والارض خزائن السموات بالمطر
والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله
يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله ابن ابي خاصة لاصحابه وغزوة تبوك لئن رجعنا
منصرفين هذا الى المدينة ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله ابن ابي منها من الذليل
الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم والله العزة المنعة والقوة ولرسوله المنعة
والقوة وللمؤمنين المنعة والقوة على المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه ولكن المنافقين
لا يعلمون ذلك وفيه فقصة زيد يا ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تلهكم لا
تشغلكم اموالكم يعني مواشيكم ولا اولادكم يعني عبيدكم عن ذكر الله عن الصلوات المكتوبات والجهاد ومن يفعل ذلك
ومن يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة والفوت
انفقوا في سبيل الله مما رزقناكم من الاموال والاولاد واركاتها من قبل ان
احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني هذه الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاتصدق
من مالي واكن من الصالحين اتحج واعتمر واكن من الحاجين والمعتمرين ولن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر وبما اذا اتاها من ذلك يا ايها الذين

لها هنا في شأن المنافقين وما قبله فاصدق ان قرئت على المنافقين بتولهم فاصدق وأكن
وأكن من الصالحين يتوجه اما على كأنهم المؤمنين المصرفين في ايمانهم

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله

تعالى يسبح لله يصلي لله ويعالى يذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء
حي له الملك الدائم لا يحيد ولا يملكه وله الحمد والشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال على الحمد
الدنيا والآخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والآخرة قدير وتدبير اهل السموات والارض
قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم من التراب فمنكم كافر بتيقن بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر بتيقن وهو تخصيص على الايمان ومنكم مؤمن بتيقن وهو تحذير منه على الكفر
ويقال فمنكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن
العلانية المخلص في ايمانه ومنكم كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق في ايمانه
والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل
ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صورة الدواب ويقال
لحكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع
في الآخرة يعلم ما في السموات من خلق والارض وما في الارض من خلق ويعلم ما تسرون
ما تخفون من العمل وما تعلنون تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر الم يأتكم يا اهل مكة بالكتاب يعني خبر الذين كفروا من قبلكم
من الامم الخالية كيف نصل بهم وقد اتوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم
عذاب اليم وجيع في الآخرة ذلك العذاب بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فقالوا اشرار هي تشاهدونا يدعونا الى التوحيد فكذبوا بالكتاب والرسول والآيات

وتولوا

وتولوا اعرضوا الايمان بالكتب والرسل والايمان والآيات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم
حميد محمود في فعاله ويقال حميد بذلك وحده زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا ان لن يعودوا بعد الموت قل بلى يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبئن لتخبرن بما عملتم في الدنيا
من الخير والشر وذلك على الله يسير هين فآمنوا يا اهل مكة بالله ورسوله
ومحمد وبالبعث بعد الموت والنور الذي انزلناه يعني القرآن بما على ما تعملون
من الخير والشر خبير بين وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولين والآخرين
ذلك يوم التغابن تغبن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه المؤمن
ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله يرثه دون الكافر ويغبن المطيع
الظالم باخذ حسناته ويضع سيئاته على حاله ومن يؤمن بالله ومحمد والقرآن ويعمل صالحا فيما
فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين مقيمين فيها
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة بالجنة ونجاة
النار والذين كفروا بالله ورسوله كناركة وكذبوا بآياتنا يعني محمدا والقرآن اولئك اصحاب
النار اهل النار خالدين مقيمين فيها في النار لا يموتون ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع
في الآخرة صاروا اليه النار ما اصاب من مصيبة في انفسكم واهليكم واموالكم الا باذن الله بالارادة
وقضائه ومن يؤمن بالله يرض بالمصيبة من الله فهد قلبه للرضاء والصبر ويقال اذا اعطى
شكر واذا ابتلي صبر واذا اظلم غفر فاذا اصابته مصيبة استرجع فهدى قلبه لاسترجاع والله
بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الذي يأمركم واطيعوا الرسول في السنن
ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول في الاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا
البلاغ المبين التبليغ الى امة الرسالة الى الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يبين لكم بلطفه تعالى يعلما الله لا اله الا هو اله الدنيا والآخرة وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا بحق والزاما ان من ازواجكم واولادكم الذين بحكم
عدو لكم اي صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا
عن صدورهم لياكم وتصفحوا اي ترضوا فلا تقابلوهم وتغفروا وتجاوزا ذا تفوا بكم بعد ما هاجروا من مكة
الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بحكم
فتنة بلية لكم اذ امنعوكم من الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد
في سبيل الله وم يله بماله وولده عن الهجرة ونو الجهاد فاتقوا الله اطيعوا الله ما استطعتم
بالقدر اطعتم واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا امر الله ورسوله وانفقوا الفضل فوق اموالكم
في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من وقم
عنه بخل نفسه ويقال اي فان كونوا سالمين فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ان تقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم بيضاعتكم ليضاعفه لكم بقبوله
ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين السبع الى السبعين الى سبعمائة الى الفي لما شاء الله من
الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة ذنوبكم والله شكور لصدقاتكم حين قبلها وعليم اضعفها
ويقال الشكور يشكر اليسير من عمله فاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل العقوبة على من
يمن بالصدقة او يخلف عالم الغيب عالم القلوب المتصدقين من المن والحسبة والشهادة عالم بمقدار
العزيز بالقدرة لمن يمن بصدقته الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول
الصدقة واضعافها ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وتعالى عنهما يا ايها النبي ولمته اذا طلقتم النساء قل لهم اذا

الرادع

اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهرهن من غير جماع واحصوا العدة
واحفظوا طهرهن من ثلثة حيض وغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله لحق الله
ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقت فيها
حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين بفاحشة مبينة
الا ان يجئن بمعصية بينة وهو ان يخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخرجهن
في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة بالزنا بينة
بلربعة شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه لمن
في الطلاق والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه بالمراجعة من الثنتين
والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لانه دعى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
بعد التطليقة الواحدة قبل الخروج من العدة امرا عجبا ومراجعة فاذا بلغن اجلهن
فاذا انقضت عدتهن من ثلثة حيض قبل ان يغتسلن من الحيض الثالثة فاسكوهن
فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن
اوتركوهن بمعروف باحسان لا تقولوا عليها في الرجعة وترك حقها واشهدوا على الطلاق
والرجعة ذوي عدل منكم حديد مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله قوما بالشهادة
لله عند الحاكم ذلكم الذي ذكرت من الثنتة والسكنى واقامة الشهادة وغيرها يوعظ به
من كان يؤمن بالله واليوما الاخر بالبعث بعد الموت ويقال التي تلت من اول سورة الى هاهنا
نزلت في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وهي سنة نزلت من الحيضتين عدتهن
طلقوا نساءهم غير طواهر فتحصيهم الله عن ذلك لانه غير سنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا
نساءكم ليطلقوهن ومن يتق الله عند المعصية فيصبر يجعل له مخرجا من الشدة الى الرخاء ويقال من المعصية الى الطاعة ويتجاوز عن الشاك

من النار الى الجنة ويزرقه من حيث لا يحتسب ايا مالك تركت لمن خلفك الا ما ترى في عرفات
من الناس الى الله والله في عونه ما كان في عون اخيه وان الله يباهي بعبده في هذا اليوم
ملائكته فيقول انظروا الى عبدي هذا اتاني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق يرجون
رحمتي ولم يروا عذابي فكيف لو رأوا عذابي فلم ير يوما اكثر عتقا من رقاب من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه جابر
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رؤي الشيطان في يوم هو فيه
اصغر ولا اقمأ ولا اذل ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر قيل وما رؤي يوم بدر قال اما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة
رواه مالك في الموطأ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مالك في الموطأ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رؤي الشيطان في يوم هو فيه
اصغر ولا اقمأ ولا اذل ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر قيل وما رؤي يوم بدر قال اما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة
رواه مالك في الموطأ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مالك في الموطأ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رؤي الشيطان في يوم هو فيه
اصغر ولا اقمأ ولا اذل ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر قيل وما رؤي يوم بدر قال اما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة
رواه مالك في الموطأ

عليه رزقه معيشته في المال فليتفق على المرضع مما اتيه الله على قدر ما اعطاه الله
من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع الا ما اتيها على قدر ما اعطاها من
المال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد الفقر غنى فالمسترضع ينتظر الرزق
من الله وكاين من قرية وكم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر ربها عن
فبعث امرها وطاعة امد بها ورسله وعن اجابة الرسل وعن ملجاء الرسل
فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا وعذبناها عذابا في الدنيا نكرا شديدا
من قدم وشفر نعقر عذبناها في الدنيا عذابا شديدا وحاسبناها حسابا نكرا
فذاقت وبال امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها
في الاخرة خسرا الى خسران اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لو انا
يعدلون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا اولي العقول من الناس الذين امنوا
بمحمد والقرآن قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكر كتابا مع الرسول يتلو عليكم ببراهين
عليكم محمد ايات الله القرآن مبينات واضحات بينات بالامر والنهي ليخرج الذين
الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله بمحمد والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مخلدين في الجنة لا يموتون
فيها ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله له رزقا اعد الله له رزقا في الجنة
الذي هو سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن بينهن الامر
ينزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصير من الله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اهل السموات والارض قد يدبر الله قد احاط بكل شي علما قد احاط علمه بكل شي

ومن السورة التي يذكر فيها التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم لم تحرم ما احل
الله لك كاسمعها يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرمها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضا عائشة وحفصة
بالتحريم مارية القبطية والله غفور رحيم لك لملك اليمين قد فرض الله لكم بين الله لكم تحلة
ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم يمينه و فقربها الى نفسه والله موليكم حافظكم
وناصركم وهو العليم بتحريمك المارية القبطية الحكيم فيما حكم عليكم من الكفارة واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به فلما اخبرت به
حفصة سر النبي عائشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت عائشة حفصة
عرف بعضه بين النبي الى حفصة عن بعض ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر وعمر وقال
من تحليل ترح مارية القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريم المارية على نفسه وعن
ما اخبرها حفصة من خلافة ابي بكر وعمر من بعده فلما نباها به اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت
لعائشة قالت حفصة من انباك هذا من اخبرك بهذا يا رسول الله اني قلته لعائشة قال
النبي نباني اخبرني العليم بما قالت لعائشة الخبير قلت لك ان تتوبا الى الله اي توبا الى الله
قال لعائشة وحفصة من اذاكما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعصيتكما له فقد صغت مالت
قلوبكما عن الحق والهدى وان تظاهرا تعاونا عليه على اذاه ومعصيته فان الله هو مولاه
حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المؤمنين وخيار المؤمنين
المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعثمان وعلي ودونهم والملائكة بعد ذلك مع هو

ظهير

ظهيرا اعوان له عليكما عسى ربه عسى من الله واجب ان طلقكن ان يبدله ان يتزوجه
ازواجا خيرا منكن في طاعة مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بالحق
قانتات مطيعات لله ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات موحدات لله سائحات صائمات
ثيبات ايامات مثل اسية بنت مزاحم امراة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران قوا انفسكم وتلك الحجارة تحت الارض الثانية مثل الكبريت يجعل في اعناقهم
اذا اشتعلت فيها النار فذلك قوله تعالى ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونساكم
نارا انعظوهم وعلموهم الخير وادبوهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة
الكبريت كبيرتها وهي اشد الاشياء حرا عليها على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ عظام
شداد اقوياء لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون يعني الزبانية
ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله من الذنوب توبة
توبة بقدرات نصوح تنصح صاحبها بترك العود والاياب [illegible]
نصوحا صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع اي بالبدن
والضمير على ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سياتكم يغفر ذنوبكم
بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيامة لا يخزي الله النبي لا
يخزي الكفار يعني لا يعذب الله النبي الذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا معه
مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى يعني نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم
يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا ذنوبنا
انك على كل شيء من اتمام النور والمغفرة قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بكفار مكة بالسيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة باللسان والزجر والوعيد واغلظ
عليهم اشدد عليهم على كل الفريقين بالقول والفعل ومأويهم مصير المنافقين والكفار
جهنم وبئس المصير صار واليه جهنم ثم خوف عايشة وحفصة لاذائهما النبي
بامرأة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا بين الله صفة للذين كفروا بامرأتين الكافرتين
امرأة نوح واعلة وامرأة لوط واهلة كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين مرسلين
فخانتاهما فخالفاهما في الدين اظهرتا الايمان باللسان وسرتا النفاق بالقلب ولم يخونا
بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبي قط فلم يغنيا عنهما من الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجيهما
وقيل ادخلا النار في الآخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على التوبة والاحسان
بامرأة فرعون اسية ومريم بنت عمران فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة للذين
امنوا بامرأتين المسلمتين امرأة فرعون اسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون
لها رب ابن لي بين لي عندك بيتا في الجنة لكي تهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها
كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظوا
جيب درعها من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرائيل في جيب قميصها
بامرنا فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبرائيل انا رسول ربك لاهبلك
غلاما زكيا وكتبه ويكتبه التورية والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمة ربها
بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه وبكتابه الانجيل
وكانت من القانتين من المطيعين لله
في الشدة والرخاء

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع وتبرأ عن الولد
والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وخزاين كل شيء وهو على كل شيء قدير من
العز والذل الذي خلق الموت شبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه ولا يطأ على شيء حتى
الامات والحياة وخلق الحيوة شبه الفرس البلقاء انثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا
يطأ شيء ولا يطرح من اثرها على شيء الاحيا وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها
مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ليبلوكم
ليختبركم بين الموت والحيات ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقا
بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
من اعوجاج اي اضطراب فارجع البصر فرد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور
من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء بالنظر كرتين
مرتين يتقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير
عي وكل اي ثقل ولقد زينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها
يعني النجوم رجوما للشياطين يرجمون بها بعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحترق
واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم
عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من
الامم يدخلها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشرك العرب سمعوا لها لجهنم
شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار

فوج فوج طائفة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها
يعني خزنة النار ألم يأتكم نذير رسول يخوفكم قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول فكذبنا
الرسول وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا بعث اليكم رسولا ان انتم وقلنا للرسل
ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا لو كنا نسمع طائفة الذين قالت
ما كنا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا لخزنة جهنم
لو كنا نسمع سماع تفهم الى الحق والهدى او نعقل او ندع في الحق في الدنيا كما في اصحاب السعير
اصحاب الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فالبعد والسحق لهم فسحقا فبعدا من رحمة
الله وذلك لاصحاب السعير اصحاب الوقود في النار الذين يخشون ربهم يخافون
ربهم بالغيب في السر حيث لا يراهم احد وهم في الدنيا لهم مغفرة لذنوبهم والدنيا فاجر كبير ثواب
عظيم في الجنة واسروا قولكم في نفوسكم او اجهروا به سواء علنوا به بالجهر
يعلم السر والعلانية علما تاما والمعنى انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر والشر
من خلق وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال
علمه نافذ لكل شيء من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ذليلة
سهلة لينا يمكنكم العمل عليها في مناكبها نواحيها وفجاجها وطرقها وانهارها
منها وعيونها فامشوا في جبالها وكهامها وفجاجها وكلوا من رزقه وتأكلون من رزقه واليه النشور والمرجع
في الآخرة أأمنتم يا أهل مكة من في السماء عذاب من في السماء على العرش ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور تذهب بكم الارض السابعة السفلى
كما خسف بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش ان اعصيتموه
ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري عليهم
ان انذرتكم ان اعذبكم اذا عصيتموني بالعذاب

بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم يعني كفار الامم الماضية فكيف كان تكذيبهم انظر كيف كان تكذيبي اياهم بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم صافات باسطات اجنحتهم
وينبضن يضممن ما يمسكهن الا الرحمن بقبضه ما يمسكهن في الجو عند البسط الا الرحمن ان يمنعهن من السقوط عند القبض
بصير من قولهم الذي هو جندلكم منصر لكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الله
ان الكافرون الا في غرور في باطل وغرور من هذا الذي يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه لم الذي يرزقكم من الحواء والغيث
في اباء عن الحق ونفور بتباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه في الساعي اضلال لله
وكفره وهو ابو جهل بن هشام الهدى لموسى ودينا امن يمشي سويا على الطريق الواضح المستقيم
دين قيم يرضاه وهو الاسلام يعني ابا جهل اذا قرأ هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا
بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة
يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون بتوحيد شكركم فيما صنع اليكم قليلا
ويقال ما تشكرون بتسليم ولا يكبر قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض منه وادم من التراب
والتراب من الارض واليه تحشرون في الآخرة فيحاسبكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى
هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يكون قيام الساعة
انما العلم علم قيام الساعة وانما انا نذير مبين رسول مخوف
مبين بلغة فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا سيئت ساءت رؤيتها ويقال معاينة سيئت
وجوه الذين كفروا ساءت العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احزنت وجوه الذين كفروا
وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تستعجلون وتقولون انه لا يكون قل ارأيتم
يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين او رحمنا من العذاب فهو الذي

يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا
ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا ثقتنا به فستعلمون عند نزول العذاب من
هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم
ان صار ماؤكم ماء الزمزم غورا غائرا لا تناله الدلاء فمن ياتيكم بماء معين ظاهر تناوله
الدلاء ومن سورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى ن يقول اقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل
الارضين على ظهرها في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله عز وجل واسم السمكة لويثا واسم الثور بهموت ويقال نون
من السماء الله عز وجل وهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم واقسم الله
بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارضين وهو الذي كتب به الذكر الحكيم
ويقال القلم هو ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم بما كتب به الملائكة من
اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون تختنق ولهذا كان القسم
وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ولا تمن
بذلك وانك يا محمد لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال منه عظيمة وهي اخلاق
حسنة التي اكرم الله بها ان قرات بضم الخاء واللام فسيبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون
ويعلمون عند نزول العذاب بايكم المفتون المجنون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله
عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه
فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء مكة ودوا تمنوا

لوتد

لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم فيطابقوا لك يعني يوافقوا وتصانعهم
فيصانعوك ولا تطع كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي همان طعان لعان مغتاب الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم تمشي
بالنميمة بين الناس ليفسدوا بينهم مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه وقرابته
معتد للحق غشوم مظلوم عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال
عتل اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق بقوم وليس
منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور كزنيمة الغنم ان كان
ذا مال يقول لا نطعه وان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحن مثقال تسعة الاف من
فضة وبنوه عشرة اذا تتلى عليهم اياتنا القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجوه ويقال على
الانف ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرنا اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة
يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
بعد يوم بدر كما بلوناه اختبرناه بالجوع وحرق البستان اصحاب الجنة اهل البستان
بالصبر وان اذا قسموا احلفوا بالله ليصرمنها ليجدنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون
لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها فنزل على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل المظلم
وهم نائمون فاصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا فنادى
بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر اغدوا اخرجوا على حرثكم يعني البستان ان كنتم
صارمين جازين قبل علم المساكين فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون يتسارون
فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها اليوم عليكم يعني الجنة مسكين وغدوا على حرد قادرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على احقوه يعني حرص وغضب ويقال الى استانهم قادرين على غلتها فلما راوها يغ
البستان محترقة قالوا انا لضالون يعني ظنوا انهم ضلوا عن الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة البستان سبق بيانها قالا وسطهم في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال
ويقال عن امر شديد تقطع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود وهم
قالوا والله ربنا كنا مشركين ولا شاقيل هذا يستطيعون السجود ويقبت كهلاتهم
كالصياصي فاشفة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرفعون خيلاء ترهقهم ذلة تعلوهم
كابة وكسوف وهو السواد على الوجه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الخضوع لله بالتوحيد
فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم يعني المستهزئين من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم املهم ان كيدي متين
عذابي شديد ام تسالهم اجرا نساله اهلكه اجرا فجعله وبذ قا على الايمان فهم من
من الغرم مثقلون بالجائحة عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمون
به فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال لرضا بقضاء ربك ولا تكن كصاحب الحوت
كصاحب الحوت يونس بن متى اذ نادى وهو عار في بطن الحوت وهو مكظوم
مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء الصحراء وهو مذموم
ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين من المرسلين
وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك
لما سمعوا الذكر قرآن القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
لمجنون يختلف وما هو يعني القرآن الا ذكر للعالمين عظة للجن
والانس ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة ومعناها مكية

سلاهم يا محمد ايهم بذلك يا يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا شركائهم بالهتهم
انكانوا صادقين ان لهم فا يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر شديد وذلك في عرصات القيامة
ويقال عن امر شديد تقطع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود وهم
قالوا والله ربنا كنا مشركين ولا شاقيل هذا يستطيعون السجود ويقبت كهلاتهم
كالصياصي فاشفة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرفعون خيلاء ترهقهم ذلة تعلوهم
كابة وكسوف وهو السواد على الوجه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الخضوع لله بالتوحيد
فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم يعني المستهزئين من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم املهم ان كيدي متين
عذابي شديد ام تسالهم اجرا نساله اهلكه اجرا فجعله وبذ قا على الايمان فهم من
من الغرم مثقلون بالجائحة عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمون
به فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال لرضا بقضاء ربك ولا تكن كصاحب الحوت
كصاحب الحوت يونس بن متى اذ نادى وهو عار في بطن الحوت وهو مكظوم
مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء الصحراء وهو مذموم
ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين من المرسلين
وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك
لما سمعوا الذكر قرآن القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
لمجنون يختلف وما هو يعني القرآن الا ذكر للعالمين عظة للجن
والانس ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة ومعناها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قول الله تعالى الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وما ادراك
يا محمد ما الحاقة وانما سمي الحاقة لحقائق الامور يحق للمؤمنين بايمانهم الجنة ويحق للكافرين
بكفرهم النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت
قارعة لانها تقرع قلوبهم واما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب فاما عاد قوم هود فاهلكوا بريح
صرصر باردة عاتية شديدة عتت على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حصوما دائما متتابعا لا تفتر لا تقطع منهم فترى القوم قوم هود فيها في الايام
ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل ورال نخل خاوية منقطعة
ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكتهم الريح وجاء
فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون
تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المنخسفات ايضا منقلبات قريات لوط اتفاكها خسفها بالخاطئة تكلموا بكلمة الشرك فعصوا
رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ماء الطوفان
ارتفع الماء في زمن نوح حملناكم يا امة محمد وسائر الخلق في اصلاب ابائكم في الجارية
في سفينة نوح لنجعلها لكم يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة
تتعظون بها وتعيها اذن واعية تحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذه
الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا ثنى وهي نفخة
الاولى وحملت الارض رفعت الارض والجبال من اماكنها ويقال ما على الارض من النبات

والجبال

والجبال فدكتا دكة فكسرها كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت
الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة
فهي يومئذ واهية مشققة ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها على
حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم
على اكتافهم يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل ملك
اربع وجوه وجه نسر ووجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف
ويقال ثمانية اجزاء من الملائكة ويقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء
السابعة يومئذ وهو يوم القيمة تعرضون على الله ثلثة عرضات عرض الحساب والمعاذير
وعرض الخصومات والقصاص وعرض النظائر الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية
لا يترك منكم احدا ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شيء فاما من اوتي كتابه اعطي كتابه
بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم
تعالوا اقرؤا كتابيه نظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق
حسابيه معاين حسابي فهو في عيشة راضية في عيشة قد رضيت لنفسه في جنة عالية
مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة ينالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم
كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح
ويقال من الصوم والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما من اوتي اعطي كتابه
بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخ ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت لم اعط
كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه اي لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يتمنى الموت يا ليتني
بقيت على الموت الاولى ما اغنى عني من عذاب الله ماليه ما الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه ادخلوه في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوني في دبره واخرجوا من فيه وانتزعوا فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
على صدق المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين
من عصارة اهل النار وهو ما يسيل من بطونهم وجلودهم من قيح والدم
والصديد كما يأكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم بما تبصرون
من شئ وما لا تبصرون من شئ يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون
جبرائيل افتسلم يعني الاشياء انه يعني القرآن لقول الله تنزيله جبرائيل رسول
كريم على الله يعني محمدا وما هو يعني القرآن بقول شاعر يعني قليلا ما تؤمنون بقليل
ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القرآن ليس بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون
بقول ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل بقول القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين
ولو تقول علينا ولو اختلق محمد علينا بعض الاقاويل من الكذب فتقال علينا ما لم
نقله لاخذنا منه لنتنا بناصته باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه منجم الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزنا عن محمد ما نعاقبه وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن وحسرة عليهم وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كائنا انه كلامي تنزيل جبرائيل
على رسولي كريم وقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كلامي فسبح

باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى سأل سائل دعا داع يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبرائيل إليه إلى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة
خمسين ألف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق إلى أحد غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة
والله يفرغ منه في ساعة النهار فاصبر يا محمد على أذاهم صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا لا جزع ولا فحش فأما هود فلما بالت الفتنة بعد كذا وكذا
يوما ورد العذاب يوم الثلاثة بعد أربعين وثلاثة فوق ثمانية أيام بين عذابهم متى يكون
فقال أيهم تكون السماء كالمهل كدردي الدنيا ويقال كالمعصرة المذابة تكون
نصب الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قال لا يبصرونهم يبصرونهم
ولا يبصرونهم اشتغالا بأنفسهم يود يتمنى المجرم المشرك يومئذ
وصاحبته وقال الضحاك بن الحارث وأصحابه لو يفتدي أن يفادي نفسه من عذاب يومئذ
ببنيه يعني بالولد صاحبته وزوجته وأخيه أخيه وفصيلته عشيرته وقبيلته وأمه وأبيه
وفصيلته وعشيرته التي تؤويه ينتمي إليه تضمه إليه ومن في الأرض
جميعا ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب إنها لظى يعني اسم من أسماء النار نزاعة للشوى يعني قلة مرافق القدمين

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه ادخلوه في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه وكتوا ما فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ الايمان في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
يعني ... المسكين يقول ليس له اليوم ههنا احد فيشفعه ولا طعاما في النار الا من غسلين

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه منجم الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزنا عن محمد وما انه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كائنا انه كما ذكر نزل به جبريل
على رسول كريم وقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كما ذكر فسبح

بسم

باسم ربك العظيم فصل بذكر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس في قوله تبارك وتعالى سأل سائل داع يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا بأمر الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبرائيل إليه إلى الله في يوم كان مقداره مقدار المصعود على غير الملائكة
خمسين ألف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق إلى أحد غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة
والله يفرغ منه في ساعة النهار فاصبر يا محمد على أذاهم صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا لا جزع ولا فحش فلم يؤمر بالقتال إنهم يرونه بعيدا
يقول يرون هذا العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا لا بد أن بين عذابهم شيء يكون
قتال يكون السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالمعدن المذاب تكون
كالجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قريب من قريبه
يبصرونهم يبصرهم ولا يبصرونهم اشتغالا بأنفسهم يود يتمنى المجرم المشرك لو يفتدي
من عذاب يوم القيمة ببنيه وبالأدنى صاحبته وبزوجته وأخيه وبأخيه وبيه وبأبيه وأمه
وفصيلته وبعشيرته التي تؤويه إلى عشيرته التي تضمه إليه ومن في الأرض
جميعا ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب إنها لظى يعني اسم من أسماء النار نزاعة للشوى ويقال نزاعة للأطراف يعني قدمه

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه ادخلوه في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوا في دبره واخرجوا من فيه والتزاما فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ الايمان في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
على ... المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم فذيب يتبعه ولا طعام في النار الا من غسلين

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
نقله لاخذنا منه لنتف ناصيته باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزنا عن محمد ... وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والمعاصي
حتى وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كائنا انه كما ذكر نزل به جبرئيل
على رسوله كريم وقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كما ذكر فسبح

بسم

باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى سأل سائل دعى داع يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبرائيل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة
خمسين الف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق احدا غير الله لم ينقض منه خمسين الف سنة
والله ينقض منه في ساعة النهار فاصبر يا محمد على ما يقولون صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فلما نزلت هذه الآية قال النضر بن الحارث
يوم بدر متى هذا العذاب يوم القيمة بعيدا كما بين ويريه فيريه كما كان ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يوم تكون السماء كالمهل كدردي الدنيا ويقال كالمضية المذابة تكون
كنفير الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قال ابن عباس لا
يبصر قريب قريبه ولا يفهمه ولا يفهم قريب قريبه اشتغالا بأنفسهم يود يتمنى المجرم المشرك ابو جهل
واصحابه ويقال النضر بن الحارث واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ
يوم القيمة ببنيه وهم الذين صاحبته ويزعمون وأخيه يعني اخاه من ابيه وامه وأبيه
وفصيلته وعشيرته التي تؤويه ينتمي اليه تضم اليه ومن في الارض
جميعا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب انها لظى يعني اسم من اسماء النار نزاعة للشوى يعني قد نزعت لحم فخذي اليدين

والرجلين وسائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تدعو يعني لظى الى نفسها الى الكافر والى
المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب عن الكفر وجمع المال في الدنيا
فاوعى فمنع حق الله منه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا بخيلا ضجورا حريصا
اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا
منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل للصلوة الخمس فانهم ليسوا هكذى ثم بين نعتهم
فقال الذين هم على صلوتهم المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها
والذين هم في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكوة للسائلين
الذي يسأل مالك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال هو المحترف الذي بقي
عن معيشته وقوته ويقال الفقير الذي لا يسأل او لا يعطى ولا يفطن به يعني من لا يعرف
فقيرا او غنيا والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب وما فيه والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لا يأتيهم الامان من ربهم والذين
هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم اربع واما ملكت ايمانهم
من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك لا يلامون ذلك بالحلال فمن ابتغى
وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون
الحلال والحرام والذين هم لاماناتهم لما تأمنوا عليه من امر الدين وغيره وعهدهم
فيما بينهم وبين ربهم وفيما بينهم وبين الناس ويقال حلفهم بالله راعون اي حافظون
له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكماء اذا دعوا ولا
يكتمونها والذين هم على صلوتهم يحافظون على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون اولئك
اهل هذه الصفة في جنات مكرمون في بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فما للذين

كفروا

كفروا كفار مكة المشركين وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون
عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخله جنة
نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون
يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق مشارق الشتاء والصيف
والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما لمشرق الشتاء والصيف
مائة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد
وكذلك تغرب يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل
خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله وما نحن بمسبوقين بمعاجزين
على ان نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل
ويلعبوا ويهزؤا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب
ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول خروجهم
من القبور سريعا كانهم الى نصب الى غاية وعلم يوفضون يمضون وينطلقون خاشعة
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف
وهي السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو
يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر
خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجيع الفرق
فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوا

واخشوا وتقوا من الكفر والشرك واطيعوني واتبعوا امري وديني وصبحي واقبلوا نصيحتي
يغفر لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يوحكم بالاعذار الى اجل
مسمى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون لقد فزت
يا قوم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الى سنة الاخمسين عاما فلم يؤمن او لم يقبلوا
نصيحة قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار
فلم يزدهم دعائي الا فرارا اي بتباعدا عن الايمان والتوبة
واما كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا
اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوني دعائي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا بها رؤسهم
بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يبصروني واصروا اقاموا واستكبروا على الكفر وعبادة الاوثان وبقاله
اصاحوا جميعا ان لا يؤمن من بلدك يا نوح واستكبروا عن الايمان والتوحيد استكبارا اتجارا
ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا اعلانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم
دعوتي وصحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا ربكم
وحدوا ربكم بالتوحيد من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به
يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا كثيرا يأتي بالمياه كثيرة اي كثيرا كلما تحتاجون اليه وكان قد حبس
عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم بأموال وبنين يعطكم اموالا كثيرة وانعاما وبنين
الذكور والاناث وقد كان عز وجل قطع نسلهم ونسائهم اربعين سنة
ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك
جناتهم وانهارهم فيما ذكر بعد اربعين سنة مالكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون
لله عظمة وسلطانا وبقاء مالكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا

حالا بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع
سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة متصلة الطرفها وجعل
القمر فيهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا مضيئا لبني آدم والله انبتكم من الارض نباتا
خلقكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها ثم يخرجكم في الارض
ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فاسلكوا منها
لتسلكوا منها انهارا وفجاجا فيها سبلا فجاجا طرقا قال اسماعيل قال نوح رب بما ربنا انهم عصوني
فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله وولده الا كثرة ماله وولده
الا خسارا غبنا في الآخرة وهم الرؤساء ومكروا لكبار الكبار قالوا قولا عظيما من الفرية
وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن آلهتكم عبادة آلهتكم ولا تذرن ودا عبادة
الود ولا سواعا ولا عبادة السواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ولا يعوق ولا عبادة
يعوق ونسرا ولا عبادة النسر وكانوا هؤلاء الآلهة التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا
يعني قد اضلوا بها كثيرا من الناس ويقال اضل بها كثير من الناس ولا تزد الظالمين
الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا اخسارا وضلالة وهلاكا امات قبل ان يموت
يعني بخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الآخرة نارا فلم يجدوا لهم
من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعدما
قاله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا احدا ان تذرهم ان تركهم يضلوا عبادك
عن دينك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الاذلك ويقال الا من قد
الارض من الكافرين ديارا احدا ان تذرهم ان تركهم يضلوا عبادك
عن دينك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
الا من يكون فاجرا كافرا بعد الاذلك ويقال الا من قد رت عليه الكفر والمعجزة بعد البلاغ

ويقال لان الله قد حبس عليهم الولدان فلم يكن منهم صبي ابن سنة فلم يكن فيهم غير هذا
وكلهم كانوا قد ركبوا فجاء كفار قريش يا رب اخذ طول الدنيا باي المؤمنين ولن دخل بيتي
في بني ويقال في مسجدي سفيتي هو منا والمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء بالايمان الذين يكون من بعدي ولا تزد الظالمين الا الكافرين
المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى قل اوحي الي قل لهم يا محمد اوحى الى جبريل الله
فاخبره بقيامه استمع نفر تسعة نفر من الجن من نصيبين اليمن فقالوا فيما بعد ما سمعوا
ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا تلاوة قران عجيب كريم شريف يشبه
كتاب موسى وكانوا قد هادوا التوراة يهدي الى الرشد يدعو الى الحق والهدى والصواب
لا اله الا الله فامنا به ولن نشرك بربنا احدا يعنون بليس واله تعالى جدنا
ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ له صاحبة زوجة
ولا ولدا ما يخلق الكفار وانطقوا نفر سفيههم جاهلنا يعنون بليس على الله شططا كذبا
وقد كنا نظنا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا نظنوا ان ما تقول الانس
والجن بليس على الله كذبا وكل هذا من اول السورة الى هاهنا حكاية من الله عن كلام الجن
ثم قال واله رجال من الانس يعوذون برجال من الجن في الدهر فزادوهم بذلك رهقا عظمة
وكبرا ونشئة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا واصطادوا واصيدا او نزلوا الوادي
يخافون نهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيما منعوا بذلك
منهم فيبيت بدعوا بسماء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن بهم ثقة لجزاء جرؤ

في الهواء

في الهواء وجن في بيوتهم ويصعدون حيث ما يشاؤون وجن ومثل الكلاب والحيات
وانهم كانوا الجن قبل ان يا هذا الطنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث
الله احدا بعد الموت وقال لن يبعث الله رسولا ثم رجع الكلام الجن فقال وانا لمسنا السماء
فطلبنا فوجدناها ملئت حرسا شدادا الملائكة شديدا كبيرا وشهبا نجوما مضيئة يحرسونهم
على الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع فمن يستمع الان
يجد له شهابا نجوما مضيئا رصدا من الملائكة
يحرسونهم يطردونهم من الاستماع وان لا ندري لا نعلم اليوم ما بعث محمد شر اريد
بمن في الارضين عصمنا عن الاستماع لم اراد بهم ربهم رشدا خيرا وقال لا ندري
اشر اريد بمن في الارضين ببعث محمد ام اراد بهم ربهم رشدا احدا
وصوابا وخيرا اذا اتوا به وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن
ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهوى مختلفة اليهود و
النصارى قبل ان امنا بالله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت
من الله في الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ولن نفوته منه من الهرب
وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد امنا به بالقرآن ومحمد فمن
يؤمن من بربه فلا يخاف بخسا نقصانا عمله ولا رهقا ذهابا عمله كله وانا المسلمون
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون الجائرون
عن الحق وهو الكرى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا تورعوا
وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا نجي اوقد لو استقاموا على الطريقة
طريقة الكفر وبنا الطريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا يستدرجهم

رغدا فتفتنهم ليتجرهم حتى يرجعوا الى ما قد رتب عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه
عن توحيد ربه وكتابه الذي انزله به القرآن وهو الوليد بن المغيرة المخزومي يسلكه يكلفه
عذابا صعدا صعودا الى جبل املس من الصخرة وقيل من النار وان المساجد
لله فلا تدعوا فيها احدا تشركوا مع الله احدا في المساجد وقيل مساجد الوجه
والكفان والركبتان والقدمان والجلال انه لما قام عبد الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة يدعو
يعبد ربه بالصلوة كادوا يكونون عليه لبدا كادوا الجن يركبون عليه جميعا لحبهم القرآن
وحبهم صلى الله عليه وسلم حين سمعوا قراءة محمد صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة قل انما ادعوا ربي
اعبد ربي ولا ادعو احدا من الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لا املك لكم ضرا
ولا نفعا في الضر والخوف والعذاب ولا رشدا في الوجد النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني
من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملجأ
سربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يتوصل بها يجيئني الا بالتبليغ عن الله ورسالاته
ومن يعص الله في التوحيد ورسوله بالبلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين
فيها ابدا من في النار لا يموتون فيها ولا يخرجون فيها ابدا حتى تقوم القيامة يا محمد حتى اذا رأوا ما يوعدون
من العذاب فسيعلمون فيها وعيد طه من الله من اضعف ناصرا منه واقل عددا اعوانا
قل لهم يا محمد حين تجلوا اي طلبوا العذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون
من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب فيترك العذاب بعلم ذلك ولا يظهر
يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على
بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة
يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لا تسمع قراءة جبرائيل يعلم ان قد بلغوا رسالات

رسالات ربهم عن الله وهكذا يحفظهم الملائكة كما حفظت ويقال ليعلم الرسل يعني محمدا وغيرهم ان
قد بلغوا رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم الجن والانس ان قد بلغوا يعني الرسل رسالات
ربهم قبل ان علمنا واحاط علم بما لديهم يعني بما عندهم من الملائكة. واحصى كل شيء عددا حفظا ويقال علم ما لديهم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى يا ايها المزمل يعني به النبي قد تزمل بثيابه فلبسها
قم الليل بالصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين قال نصفه اي قم نصفه الليل الا قليلا
من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين فجزم من قيام الليل
قال ورتل القرآن ترتيلا اي اقرأ القرآن على رسلك وتمهل وترسل وقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
اية واية وثلثا كان يقطع انا سنلقي عليك سنرسل عليك جبرائيل قولا ثقيلا شديدا
بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال اعظيما ويقال ثقيلا على الخلق
ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل قيام ساعات الليل بالصلوة هي اشد وطاء
يشاطر الله عند جزاء الكمال محتسب للصلوة ويقال ارق وارفق للقلب واقوم قيلا وابين
البلغ قراءة القرآن واثبت ان لك في النهار يا محمد سبحا طويلا فراغا طويلا لقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه
اخلاصا في صلوتك وعبادتك وعبادتك ربك خالق المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا فاعبده ويقال فاتخذه وكيلا كفيلا يعني بالكفيل دينا وعدلا من النصرة والمدد
والصوت واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وهجرهم هجرا اعتزلهم اعتزالا
جميلا بلا عجز ضعيف ولا جزع ولا تحزن وذرني والمكذبين يا اهل مكة يعني
من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوو المال وذوو الغنى وامهلهم قليلا الى يوم

في الصلوة بما تيسر منه فصاعدا وتيقنا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون
الصلوة بالليل واخرون يضربون يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله يجاهدون في طاعة الله وغزوة
عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلوة وتيقنا ما تيسر واقيموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة وتيقنا في العمل الصالح فقدموا حسنا تحتسبونه صالحا
من قلوبكم وما تقدموا لانفسكم من خير صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا الثواب عند الله
في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم في الدنيا واعظم اجرا تؤتوا اجرا عظيما عند الله واستغفروا الله من الذنوب ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن ساب على التوبة ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلمة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر يعني النبي قد تدثر
بثيابه ونام فقام فانذر فحذر الناس وادعهم الى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك فطهر من
الدنس والرجز فاهجر الهجر الذي لا تؤذيه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعطى افضل منه
من ذلك واكثر في الدنيا ولا تبتغ الا تمنن بعملك في الدنيا على الله تستكثر ولربك على طاعته فاصبر
ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فذلك يومئذ يومئذ يوم القيمة
يوم عسر شديد على الكافرين هولا وعذابا غير يسير عسيرا عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا لا
مال له ولا ولد وقيل وحيدا وحده وهذا عبد من الله الوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له مالا ممدودا
كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة وكان ماله نحو مسيرة الاثنى عشر ميلا من مكة وبنين شهودا
حضورا لا يغيبون وكان بنوه عشرة ومهدت له الامور تمهيدا اسباب الدنيا بعضها على بعض تمهيدا ثم يطمع

كلا لا تفوق اقتدارها اجلهم واعلاهم لا يغلبها ايام بعد الى اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم
وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة يتعلق في حلوقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا
يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون ذلك اليوم فقال تترجف تتزلزل الارض والجبال وتتزلزل
الجبال وكانت الجبال صارت بعد كثيبا تنزلها مهيلا وهو الشيء الذي اذا رفعت اسفله
سقط عليك اعلاه مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم يشهد
عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني موسى
فلم يجبه فاخذناه اخذا فعقبناه عقوبة وبيلا شديدا وهو الغرق فكيف تتقون الكفر
الشرك وتؤمنون بالله يا اهل مكة فقد عن وجل فكيف تتقون عن الكفر والشرك
يوما يعني يوم القيمة ان كفرتم ان كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر يجعل الولدان شيبا
شمطا او سمعوا حيث يقول الله عز وجل لادم يا ادم ابعث من ذريتك الى النار من
الف تسعمائة وتسعة وتسعين وواحد الى الجنة السماء منفطر بها يشقق بذلك
اليوم الذي يجعل الولدان شيبا وبيانه بتزهد الرب تبارك وتعالى والملائكة كان وعده
في البعث مفعولا كائنا ان هذه السورة تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
طريقا بايمانه الى ربه وبيانه ومن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا طريقا مرجعا
ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصفه وثلثه
وتقوم ثلث الليل وبيانه وطائفة اقل من نصف الليل وثلثه ان قرأته الخفض وطائفة من
الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات
الليل والنهار علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوه ساعات الليل وبيانه ما امر في الليل من
الصلوة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر من القرآن عليكم من القرآن

ثم يطمع الوليد ان يزيد ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا سحقا الا ازيده فلم يزل يعند ذلك وكان في نفسه
ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا عنيدا انكذبا ورسولنا عنيدا معوضا لتكذيبا ساسرهقه
صعودا اسلكه عذابا صعودا على جبل املس في النار من صخرة ويقال من نحاس يجاء به من امامه فيضرب
من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر محمد وقدر قوله في امر محمد حتى
قال انه ساحر فقتل لمن كيف قدر قوله في امر محمد ثم قتل لمن كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر في
قوله حتى قال انه ساحر وبتاثم نظر الى اصحاب محمد في امر محمد حيث قالوا هو الحق من الله ابن المغيرة
ثم عبس كلوح وجهه وبسر بصق جبهته ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيء فقال ان هذا الا سحر يؤثر يأثره من مسيلمة الكذاب يكون
باليمامة ويقال عناه جبر ويسار ان هذا الا قول البشر الاقول جبر ويسار
ساصليه سقر سادخله في الاخرة يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو باب الرابع من النار
وما ادريك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اعيد الخلق جديدا الا اهلكته ايضا
لواحة للبشر شواة لاديمهم ويقال مسودة لوجوههم عليها تسعة عشر ملكا خزان
النار وما جعلنا اصحاب النار وما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا
عدتهم ما ذكرنا فتنة محنة للذين كفروا لكفار مكة ليقول كلدة بن
اسيد حيث قال انا اكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا انتم عني اثنين
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان القرآن
في كتابهم كذلك عدد خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان في كتابنا شاهد
ما في التوراة ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ام لم يكن خلق
ما في كتابهم المؤمنون ولكي لا يشك المؤمنون ايضا ام لم يكن خلق ما في التوراة ويقول

لكي

لكي يقول الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا
اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل الذي ذكر قلة الملائكة كذلك يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان اهلا
لذلك ويهدي من يشاء من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني
سقر الا ذكرى عظة للخلق ما انذرهم وخوفهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر اذ ذهب
والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استنار انها يعني سقر لاحدى الكبر من ابواب النار هي
جهنم وسقر والظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذارا يقول محمد
هذا نذير للبشر يرجع الى الاقوال التي قالها ثم فاذ نذير للبشر متقدم ومتأخر لمن شاء منكم ان
يتقدم الى الخير فيعمل به او يتأخر عن شر فيتركه ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم
من الله كل نفس كافرة بما كسبت رهينة في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنة
فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في سايتين يتساءلون عن المجرمين ينالون اهل النار
فيقولون يا فلان ويا فلان ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نكن
من المصلين من اهل الصلوة المسلمين ولم نكن نطعم المسكين نحث على صدقة المسكين
ولم نكن من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض في نذخر الباطل مع الخائضين نشرك مع اهل الباطل وكنا
نكذب بيوم الدين يوم الجزاء الا ان يكون معنى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الله عز وجل اياهم
شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين فما لهم اي لاهل مكة عن التذكرة
عن القرآن معرضين مكذبين كانهم حمر مستنفرة موعوظة ويقال ذاعرة بحمر الوحش من قسورة
من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الصيادين بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى ان يعطى صحفا
منشرة كتابا فيه جزيه وثوابه جزية فاذا اتى شيئا يكتب فيه جدسا وثوابه فلحق بذلك
بل لا يخافون الاخرة لا يخافون عذاب الاخرة كلا حقا انه تذكرة يعني

الشبكة
www.shabakah.net

القرآن تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكر فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى هو اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس في قوله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة لما فيه من الشدة ولا اقسم بالنفس
اللوامة اقسم بكل نفس برة وفاجرة انها لتلوم نفسها يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني نزعت عن المعاصي وقال عن مسايبة العذاب الثواب
والعقاب وقيل يعني النفس اللائمة الناعسة التي لم تشبع من الذنوب ولم تستعد لما نزل بها وقيل
هي النفس الكافرة ايحسب الانسان يظن الكافر يعني عدي بن ربيعة انكار البعث بعد الموت ان لن
نجمع عظامه ان لن نقدر ان نجمع عظامه بعد تبديلها وتفريقها بلى قادرين بلى قادرون
على ذلك ونقدر على ان نسوي بنانه على ان نجمع اصابعه فيكون كفه ككف البعير او خف الدواب
بل انا قادرين على ان نجمع كفه ككف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان
يعني عدي بن ربيعة الكافر ليفجر امامه ليقدم شرا ويؤخر توبة ويقال ليمضي بالفسق والفجور
فيما يستقبله يسئل عدي انكاره للبعث ايان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة قال الله عز وجل
فاذا برق البصر يحيد منه البصر ويقال شخص وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس
والقمر كثور بين الفرين فيرى بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر يعني عدي بن ربيعة اصحابه
يومئذ يوم القيمة اين المفر اين النار ابن المفر من النار والمهرب والملجأ كلا حصن من الحجارة
تواريه من النار ولا جبل يعصمه من الجبال ويقال كلا لا وزر لا شجر ولا مستتر ولا حدود ولا
حصن ولا ملجأ ولا منجا اليوم من الله المهرب يوم مئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق
والمرجع يعني الانسان يخبر الانسان عدي بن ربيعة وغيره يوم القيمة بما قدم من خير واخر من شر

من كتبه

من سنة صالحة وسنة سيئة ويقال بما قدم من طاعة واخر من طاعة يدل الانسان الكافر عدي وغيره
على نفسه من نفسه بصيرة تشهد ويقال من نفسه شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر فاعملت
ذلك وما قلت ويقال هو بصيرة يعني غيرها جاهلة غافلة من عيوب نفسها لا تحرك به لسانك
القرآن يا محمد لسانك لتعجل به بالقرآن قبل ان يفرغ جبرائيل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبرائيل عليه بشيء من القرآن لم يفرغ جبرائيل من آخره حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان ينساه
فنهاه الله عن ذلك فقال الله تعالى ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه في قلبك وقرآنه وحفظ قراءته
لجبرائيل عليك ويقال انا نبعثه بالحلال والحرام فاذا اتاك جبرائيل عليك فاتبع قرآنه
فاقرأ انت خلفه ويقال اذا اتاك بالحلال والحرام فاتبع تأليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا
بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا بل تحبون العاجلة العمل الدنيا وتذرون
الآخرة تتركون العمل للآخرة وجوه يومئذ وجوه المؤمنين المصدقين في الجنة
يومئذ يوم القيمة ناضرة مشرقة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة يقول الى وجه ربها
لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكفار يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم
لا ينظرون اليه تظن تعلم ذلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومكروه من العذاب حقا
اذا بلغت التراقي نفس الجسد الى التراقي وقيل قاله من حضره من اهله وغيره من راق
هل من طبيب فيداويه ويقال الملائكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى الله وظن علم الميت
حينئذ انه الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق ماتت الساق الشدة بالشدة شدة امر يوم من ايام
الدنيا وشدة امر يوم من ايام الآخرة ويقال التفت ساقاه بالموت فلا يقدر على القيام
وملائكة العذاب الى ربك يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق بمحمد
بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله تعالى

عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى ويفتخر في مشيه فاستقبله النبي صلى الله عليه
فاقذه وهذا مرة او مرتين فوقاه الله فاتى الجهل وعيد الله يا ابا جهل وعيد الله فوق
فاوعد ذيا الجهل لعمري قسما لان كذلك الجبان الكافر يعني الجهل ان يترك
سداعلا يدا رواه نهو والحظة الم يكا ابا جهل نطفة من منى الجهل يعني يهراق في رحم
المرأة وتيارا لخلق ثم كان علقة ثم صار ما عيبا فخلق فسوى خلقه باليدين والجهل
والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين
الذكر والانثى وكان له ابن وابنة عكرمة بن ابي جهل وجويرية بنت ابي جهل البيت ذلك
الذي فعل هذا قادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادرين ربنا على ذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الانسان وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله تبارك وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
حين من الدهر اربعون سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لم يذكر ما اسمه وما اراد
بذلك الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحوى مختلط
ماء الجل والمرأة تبتليه نختبره بالشدة والرخاء وتيارا لخبرة فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا السمع
لكي يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى وتيارا فجعلناه سميعا بصيرا ثم نبتليه
نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخرا انا هديناه السبيل يبينا له طريق الايمان والكفر
والخير والشر اما شاكرا للخير واما كفورا كافرا وتيارا انا هديناه السبيل اما شاكرا لانعمنا واما كفورا لنعمتنا
يبيناه السبيل شاكرا اكفورا انا اعتدنا للكافرين ابا جهل واصحابه اسلاسلا وانغلالا في النار
وسعيرا نارا وقود ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس كان مزاجها

في الجنة صرفا من غير ان مزاجها خلطها كافور اعينا يشرب بها عباد الله اولياء الله
يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث شاؤا من يحاورنها الا يخرجون من عين الكافور حيث شاؤا في الجنة
منازلهم وقصورهم ثم وصف لهم اذا كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعهد والحلف
بالله ويتقون الفواحش يجانبون ما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا
ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين
في ايدي المسلمين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله وحده اي به نريد ولا يكون به
ولكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد
منكم جزاء مكافاة تجازونا ولا شكورا حمدا تحمدونا انا نخاف من ربنا من عذاب
ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يتوقع شديد عذاب ذلك اليوم وهو لهوله تقبض
الوجوه فوقاهم الله عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نظرة
حسن الوجوه والبهاء وسرورا في حالي الليل وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقراء
والجوع جنة وحريرا متكئين فيها في الجنة على الارائك على السرر
في الحجال لا يرون فيها في الجنة شمسا ولا زمهريرا يتوقع لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير
ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر ذللت سخرت وقربت قطوفها جناها
تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الجنة بانية من فضة وأكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
ولا خراطيم كانت قوارير من فضة قدروها على اكف الخدام تقديرا ويقال قدروا
الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز عن شربها ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها
خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله سبيلا
اليه ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها

الشبكة
www.shabakah.net

ويقال محلون اذا رايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفاء وقد كن من الحر والبرد
ويقال اكثر واذا رايت يا محمد ثم رايت في الجنة لا اصفها شيء ابدا وملكا كبيرا لا حد يقدر عليهم احدا الا
بالسلام والاستيذان عليهم على ظهورهم ويقال على اكتافهم ان قدامه بالالوف عالية بهم شباب سندس
خضر مما لطف من الديباج واشرقه ما ثخن من الديباج وحلوا اساوير من فضة
ليس قبله من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال ينظمهم من العلا الى العلى
والمداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء وثوابا من الله
وكان سعيكم مشكورا عملكم متقبلا انا نحن نزلنا عليك القرآن جبرائيل بالقرآن تنزيلا مترقا
اية واية وسورة قاصبر لحكم ربك على قضاء على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم
من كفار مكة اثما او احدا كذا يا بني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة
واذكر اسم ربك صل باسم ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية يعني صلوة الفجر والظهر والعصر ومن
الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا فصل له في الليل
وهو التطوع ويقال كان عليه خاصة دون اصحابه صلوة الليل يعني هؤلاء اهل مكة يحبون
العاجلة العمل الدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله
وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قضينا خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم
اهلكناهم تبديلا اهلاكا كما يفعل لو نشاء اهلكناهم هؤلاء الكفرة ولا نجيء ببدل انا خير انهم
واطوع الله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله من شاء اتخذ الى ربه سبيلا من شاء وحد
واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاؤون من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله
كلهم ان تشاؤا ذلك ان الله كان عليما بما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم بما تشاؤا من
الخير والشر الا ما شاء الله يخذل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء ويدخله الاسلام من كان اهلا

لذلك

لذلك والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجيعه
الى قلوبهم ومن سورة التحويذ كش فيها المرسلات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل والمرسلات عرفا اقسم الله بجبريل بالملائكة
كلها كثيرا (وجه القسم تتبع بعضهم بعضا كعرف الفرس يتبع بعضه بعضا) يعني جبريل وميكائيل
واسرافيل والعاصفات عصفا واقسم الله بالملائكة العواصف الشديدة والعصوف ما ذون من
منازل القوم والناشرات نشرا واقسم بالمطر ويقال بالنحل الناشرة بالمطر ويقال بهم
الملائكة الذين ينشرون الكتاب في النار فالفارقات فرقا اقسم بالملائكة الذين يفرقون بين
الحق والباطل ويقال هي ايات القرآن التي تفرق بين الحلال والحرام ويقال هي
الثلثة من الايات فالملقيات ذكرا واقسم بالمبشرات حيا عذرا لله من جوره
وظلمه او نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا لاهل الاوثان واهل الاوثان عذرا المؤمنين
نهيا ويقال عذرا لوعدا او نذرا لوعيدا اقسم الله بهذه الاشياء انها لتوعدون من الثواب
والعقاب في الاخرة لواقع لكائن ثم بين متى يكون فقال اذا النجوم طمست
ذهبت ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من
اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت لغرة هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها
صاحبها ثم بين فقال ليوم الفصل بين الخلائق وما ادريك ما يوم الفصل ما علمك
بيوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال اسم طبقة
العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله وبالكتاب وبالبعث بعد الموت الم نهلك
الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الاخرين ثم نلحقها الاولين الاخرين البلدتين

هكذى نفعل بالمجرمين بالمشركين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين من
قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة
فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المراة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة
اشهر اقل او اكثر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصور خلقه في رحم المراة
فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا يكفيهم احياء على ظهرها
وامواتا في بطنها ويقال اوعية الاحياء والاموات وجعلنا فيها في الارض رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فرات عذبا حلوا
ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين
الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من
الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلث شعب فرق لا ظليل لا كذبن
من حر النار ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بشرر كالقصر كا
سافل الشجرة العظام كانه جمالات صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن ويتصلون ينطقون في بعض المواطن
ولا يؤذن لهم في الكلام فيعتذرون ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث هذا يوم الفصل بين الخلايق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين
بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدورة ان تصنعوا بي شيئا فكيدوني فا
صنعوني ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاخنا الوالي ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك

والفواحش

والفواحش في ظلال الشجر وعيون ماء جاري وفواكهة والوان الفاكهة مما يشتهون مما يشتهون
كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سايغا بلا داء ولا موت
بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذى نجزي المحسنين
بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون
ومصيركم النار في الاخرة وهو وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله
بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا الامر لهم في الاخرة حين
يقول الله لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا
على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت في الثقيف حين قالوا لا
تنحني ظهورنا في الركوع والسجود فانها مسبلة علينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فباي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله
يؤمنون ان لم يؤمنوا بها ومن سورة التي يذكر فيها عم وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى عم
يتساءلون عن ماذا يتحدثون يعني قريشا عن النبأ العظيم عن خبر القران العظيم الكريم
الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذب بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وذلك اذا نزل
جبرائيل بشيء من القران فيفرق عليهم النبي فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من
يصدقه ومنهم من يكذبه كلا وهو رد عليهم على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول
الموت ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا
وعيد من الله للمكذبين بمحمد

والارض ثم ذكرهم عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا في اشاوم مناما وجعلنا الجبال اوتادا لها
كلي لا تميد بهم وقد خلقناكم ازواجا وكل واحد منكم سبات استراحة لا
بد منه وجعلنا الليل لباسا تسكنون فيه ويقال ظلما وجعلنا النهار
معاشا مضيئا وبنينا فوقكم وخلقنا فوقكم سبعا شدادا سبع سموات شداد اغلظها
وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئة لبني آدم وانزلنا من المعصرات بالدياجي من السحاب
ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به نباتا بالمطر حبا الحبوب كلها وبنات نباتا سائر
النبات وجنات الفافا بساتين مختلفة ويقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا
ميعاد الاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون
افواجا جماعة جماعة وفتحت السماء ابوابا لنزول الملائكة فصارت طرقا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا صارت كالسراب انه جهنم كانت مرصادا محبسا
وسجنا للطاغين للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها مقيمين في جهنم لحقبا احقابا بعد
حقب وحقبا بعد حقب لا ينقطع لابثين فيها في النار يردون فيها ولا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ما يبرد
الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا
موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة ليوم الحساب
وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني آدم احصيناه كتابا
كتبنا في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار
الا عذابا لوانا نعذبكم ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
مفازا نجاة من النار وقربا الى الله حدائق بساتين وهو ما احيط عليها من الشجر والنخل
واعنابا كروما وكواعب اترابا جواري مفلكات الثدي بين اترابا اقرانا مستويات

في السن

في السن والميلاد على ثلثة وثلثين سنة وكاسادها قاما لان متتابعا لا يسمعون
فيها اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا باطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا جزاء
ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا اثر لهذه نشرة ويقال موافقة اعمالهم
رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والحجاب الرحمن هو الرحمن لا يملكون
منه عز وجل يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في الشفاعة حتى باذن الله لهم يوم يقوم
الروح يعني جبرائيل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله ويقال هو خلق من
الملائكة لهم اجنحة وايد مثل الناس واللملائكة يقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة
يعني الملائكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك
اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا وجدوا ثم نبذ ذلك
الى ما يأتي انا انذرناكم عذابا قريبا يا اهل مكة عذابا قريبا كائنا يوم ينظر المرء
ينظر المرء المؤمن ويقال الكافر ويقال المؤمن والكافر ما قدمت يداه من خير
وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا من البهائم من الهوان والشدة والعذاب
يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهائم ومن سورة التكوير كورت ذهبت فيها النار جاءت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الله عنه في قوله والنازعات اقسم الله بالملائكة الذين ينتزعون نفوس
الكافرين فتغرق نفسه في صدره ويقال هم ملائكة الكفار والناشطات اقسم
بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكره والسابحات نشط السفود
كثير الشعب من الصوف ويقال هم ملائكة الموكلين بالمؤمنين يسبحون في الجنة والسابقات
سبقوا اقسم بالملائكة الذين ينتزعون نفوس الصالحين سلوا فيقادرون فيدبرون امرا

حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا والمقسم بالملائكة يسبقون
بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين
تسبق الى الجنة فالمدبرات امرا والمقسم بالملائكة الذين يدبرون امر العباد يعني جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات
سبحا والسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا هم الملائكة ويقال والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هم
قود الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء
الاشياء ان التخليق يكون بينهما اربعين سنة ثم بينهما قال الراوي تتحرك الراجفة
وهي نفخة الاولى يتزلزل كل شيء بعضها الى بعض وهي نفخة الاخرة فقلوب يومئذ
يوم القيمة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقول يعني كفار مكة نقربت
الحافرة تواضحنا اينا المردودون في الحافرة الدنيا ويقال من القبور ايذا كنا عظاما نخرة
بالية ويقال بعثة ان قولهم بالالوكيون بعثنا فقال لهم النبي ﷺ بيعتكم قالوا تلك
اذا كرة خاسرة رجعة غاية لا تكون فقال الله لهم فانما هي زجرة واحدة نفخة
واحدة لا ثنتاء وهي نفخة فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض الحشر
هل اتاك يا محمد استفهام ملئ يعني قد اتاك ويقال ما اتاك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى
اذ ناداه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى فيه البركة ويقال طوى
يا موسى هذا الوادي بتدميث بجيم وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى توحد بالله واهديك ادعوك للربك فتخشى فتسلم فاراه موسى

الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى ثم يقبل ثم يدبر
عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يسرع في امر موسى ويقال يسرع الى الهلاك فحشر فنودى
فنادى فخطبهم فقال لهم انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تشركوا بي شيئا كما تفعل بنو اسرائيل
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا والاخرة عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة في النار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرة وكلمة الاولى قوله
ما علمت لكم من اله غيري كلمة الاخرة قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون
سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع
بهم ايتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم صنعا ثم السماء بناها خلقها
رفع سمكها اشخصها فسواها على الارض فاغطش ليلها اظلم ليلها واخرج
ضحاها ابرز نهارها ونشمسها والارض بعد ذلك دحيها بسطها على
الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بالوسنة اخرج منها من الارض ما فيها
الجاري والنابت ومرعيها كلاها والجبال ارسيها واثبتها متاعا منفعة لكم ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي القيامة الساعة طمت
علت على كل شيء فليس فوقها شيء يتذكر الانسان يتعظ وبيان الكافر وعمله
ما سعى الذي عمله كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى ليبصر خلقها فلا تعلم شيئا
على تكبره وكفره بالله وهو الحارث بن علقمة واثر الحيوة الدنيا الغناء الدنيا على الاخرة
والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى من كان هالكا وامامن خاف عند المعصية مقام
ربه بين يديه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي تشتهيه وهو

عبس وتولى ان جاءه الاعمى

سورة عبس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه قوله تبارك وتعالى عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى عبد الله ابن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح ولام مكتوم كانت ام ابيه واما ذلك ان النبي ﷺ كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كثيرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن مكتوم فتنادى يا رسول الله علمني مما علمك فاعرض النبي بوجهه عنه اشتغالا بالنفر فنزل فيه عبس كلح محمد بوجهه وتولى اعرض وجهه عبد الله ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقرآن او يذكر او يتعظ فتنفعه الذكرى يقال وما يدريك يا محمد لعله ان كان لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى او لا تنفعه العظة

اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له تصدى تقبل عليه وتجهل وما عليك الا تزكى ان لا يصلح وهو جهد الخشية

وما عليك الا تزكى ان لا يزكى ان لا يصلح وهو جهد الخشية واما من جاءك يسعى في الخير وهو من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا

هؤلاء الثلثة كلا لا تفعل بقول لا تقبل على الذين استغنى عن الله في نفسه وتعرض مشتغلا عن من يخشى الله وكان النبي ﷺ يكرم ابن مكتوم بعلة لكن يجيء الكلام حقا انها بعد هذه السورة تذكرة عظة عن الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ يتعظ بقول القرآن يكتب في صحف مكرمة يعني لوح محفوظ مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السماء مطهرة من الاذناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام كرام على الله مسلوك برة صالحة وهم الحفظة اهل الثنا الذين قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبنجوم القرآن ويقال ما اشد في كفره من اي شيء خلقه يتفكر فليتفكر في نفسه من اي شيء خلقه نسمة ثم بين له فقال من نطفة خلقه نسمة فقدر فقدر له خلقه باليدين الرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء ثم السبيل ييسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم ييسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر كلا لما يقض يا محمد لما يقض لم يؤد والله ما ذهنها صلة ما امره الله الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب الى طعامه في رزقه الذي يأكل كيف يحوله من حال الى حال حتى يأكله ثم بين تحويله فقال انا صببنا الماء يعني المطر على الارض صبا ثم شققنا الارض شقا صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هي الرطبة وزيتونا وشجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدائق يعني ما احيط عليها من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة الوان الفاكهة وابا يعني الكلأ ويقال هو الذي متاعا لكم منفعة لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلأ فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة صاخ لها كل شيء ويذر الخلائق يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه الكافرة وابيه وصاحبته

ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابراهيم
من ابيه ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل امرء منهم يومئذ يوم القيمة شان
يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة
مشرقة برضا الله عنها هو ضاحكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب الله
ووجوه وجوه المنافقين والكافرين يومئذ يوم القيمة عليها غبرة من غبارة ترهقها
تعلوها وتغشيها قترة كابة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة
الكذبة على الله ومن سورة التي يذكر فيها اذا الشمس كورت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت
يقول تكور كما تكور العمامة وترمى بها في حجاب النور ويقال دهورت ويقال ذهبت بضوئها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض
واذا العشار الذوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش البهائم حشرت
للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض المالح والعذب
فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالارواح و
يقال قرنت بقرينها المؤمن بالحوراء والكافر بالشيطان الصالح بالصالح والفاجر بالفاجر
واذا الموءدة المقتولة المدفونة سئلت سالت اباها باي ذنب قتلت باي ذنب قتلتني ويقال
واد الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلتها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيئات نشرت
للحساب ويقال تطايرت بالالف واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس كل نفس برة او فاجرة
عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار

ويظهرون

ويظهرون بالليل الجوار الكنس وتجرين بالليل الى المجرى ثم يرجعن الى اماكنهن ويغبن وكنوسهن
غيوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وبهرام
وزحل وبرجيس وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل
واستضاء اقسم الله بهؤلاء الاشياء انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم
على الله يعني محمد ذي قوة على اعدائه يعني جبرائيل عند ذي العرش مكين عند الله له القدرة و
المنزلة مطاع يعني جبرائيل مطاعا ثم في السماء تطيعه الملائكة امين على انبيائه وما صاحبكم نبيكم محمد
يا معشر قريش بمجنون يختنق كما تقولون ولقد راه اي محمد جبرائيل بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع
وما هو يعني محمد على الغيب على الوحي بظنين بمتهم ويقال ببخيل ان قرات بالضاد وما هو بقول
شيطان الرجيم متمرد لعين واسمه دني فاين تذهبون من عذاب الله يا معشر الكفار وامره ونهيه
ويقال فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القران فلا تؤمنون به ان هو يعني
القران ما هو الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم على ما امر الله من التوحيد
وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي
روح ورب على وجه الارض ومن اهل السماء ومن سورة التي يذكر فيها انفطرت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت بنزول
الرب جل جلاله بلا كيف والملائكة وما يشاؤن من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على
وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت
بحثت واخرجت ما فيها من الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت من خير وشر واخرت و
نثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة واخرت وما ضيعت
يا ايها الانسان الكافر كلدة بن اسية ما غرك بربك ما الذي غرك حتى كفرت بربك الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتجاوز الذي خلقك نسمة من نطفة فسويك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل
القامة في اي صورة ما شاء ركبك بشبهك ان شاء شبهك في صورة الاعمام وصورة الاخوال
وان شاء احسانا وان شاء بيما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير كلا احتمال تكذبون
يا معشر قرين بالدين بالحساب والقضاء وان عليكم لحافظين من الملائكة كراما كاتبين
على الله صلين كاتبين يعلمون ويكتبون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر ان
الابرار الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دائم نعيمها وان الفجار الكفار
كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضاء بين الخلائق
وما هم الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ثم ما
يوم الدين ثانيا ما ادريك يا محمد ما اليوم الدين ما يوم الحساب يعجبه بذلك ثم بين فقال يوم لا تملك
نفس لنفس كافرة شيئا من الشفاعة والامر يومئذ لله الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله
ومن سورة التي يذكر فيها المطففين وهذه السورة نزلت بين المكة والمدينة على رسول الله
في مهاجرته الى المدينة فاضيفت الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
ويل شدة العذاب للمطففين للمسيئين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة وكانوا مسيئين
بالكيل والوزن قبل مجيء محمد فنزلت على النبي في مسيرته بالهجرة الى المدينة هذه السورة
ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على
الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم اووزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل و
الوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل المدينة اووزنوهم اووزنوا لغيرهم يخسرون
ينقصون بالكيل والوزن ويسيئون جدا الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة يوم يقوم الناس

من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح ربي على وجه الارض ومراحل السماء ما قدر عليهم
الشيء هذه السورة نابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال
الكفار لفي سجين وما ادريك ما سجين نار في السجين كتاب مرقوم يقول اعمالهم التي دونت مكتوبة في صخرة
خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين ويل يومئذ العذاب يوم يبعثون القيمة للمكذبين
بالآيات بالبعث الذين يكذبون يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به يوم الدين الا كل
معتد عن الحق عشوم ظلوم اثيم فاجر قتل وليد بن المغيرة المخدوي اذا تتلى تنزل عليهم
على الوليد بن المغيرة آيات بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذا احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران طبع على قلوبهم وعلى قلوب المكذبين يوم الدين
ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو رين القلب ما كانوا يكسبون كما كانوا يعملون ويعلنون في الدنيا
كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين يوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون
والمؤمن لا يحجب عن النظر الى ربه ثم انهم لصالوا الجحيم داخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية هذا
الذي كنتم به هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون ان لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب
الابرار اعمال الصالحين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد ما عليون علي عليين كتاب مرقوم
يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجد اخضر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن
وهو عليون يشهده المقربون من كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين في ايمانهم
وهم الذين لا يؤذون الزكاة لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال
ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه اهل الجنة نظرة النعيم عيش النعم
يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت
في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون

والبشارة المتبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يصب عليهم من جنة عدن يشربها
منها من عين التسنيم الخالصة ويمزج لاصحاب الجنة عدن صرفا بالاخلاط ان الذين اجرموا اشركوا ابو
جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على الذين امنوا علي واصحابه يضحكون يهزؤن ويتغامزون
واذا مروا بهم بالكفار يتوثبون الى رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجعوا
الكفار الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا رأوهم
قالوا اصحاب النبي قالوا اي الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي لضالون عن الهدى وما ارسلوا اسطوا
عليهم على المؤمنين حافظين لهم ولاعمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين امنوا بمحمد والقرآن وهو
علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك على السرر في المجال ينظرون الى اهل
النار فيضحكون يسخرون في النار هل ثوب الكفار جزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون
الا ما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها انشقت وهي كلها مكية
لبسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السما انشقت يقول انشقت
بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب تبارك وتعالى بالملائكة والملائكة وما يشاء من امره
واذنت سمعت واطاعة لربها وحقت وحق لها ان تفعل ذلك واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي
وبسطت ويقال ترمت ما فيها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت
عنه فلم يصر فيها شيء منه فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ان ذلك
يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسد بن كلدة بن اسيد بن خلف انك كادح كدحا عاقبة
ومؤخر يقول اعمال اعمالك في كمدك وترجع بذلك الى ربك في الاخرة فملاقيه عملك ما كان
من خير وشر فاما من اوتي كتابه اعطي كتابه بيمينه كتاب حسناته بيمينه وهو ابو سلمة بن
عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض ثم يقلب يرجع في الاخرة

الى اهله مسرورا الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه كتاب سيئاته وراء
ظهره خلف ظهره يشاله وهو الاسد بن عبد الاسد اخي ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا فيقول او يلاه
واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا وقود انه كان في اهله في الدنيا مسرورا بهم انه ظن ان
ان لن يحور ان لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو بلسانه الحبشية يحور يرجع بلى يحور الى ربه في
الاخرة ان ربه كان به من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم
بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما ساق وجمع و
رجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلاث ليال
ليلة ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر لتركبن جميع الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال
من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان يدخل الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال
ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من سما الى سما ليلة المعراج ان قرات
بنصب الباء ويقال لتركبن هذا الكلام طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين الموت الى ان يدخل
النار ان قرات بالباء ونصب الباء فالمراد بهم الكفار بمكة ويقال لنبي عبد يا ليد الثقفي وكانوا ثلثة
سعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم ربيعة وحبيب بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا قرأ
عليهم القرآن واذا قرأ عليهم محمد القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد
بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد يا ليد يكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم
بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم اذا لم يؤمنوا بعذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الاخرة ثم استثنا في الذين امنوا فقال الا الذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر غير ممنون في الجنة غير منقوص
غير منغص ولا منكد ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهدم والموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات النجوم ويقال
ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم
القيمة وشاهد ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال شاهد لبني ادم ومشهود
يوم القيمة ويقال شاهد محمد ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك
عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط
والزيت والحطب ويقال لعنوا ويقال قدم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود
بالنفط والزيت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود
جلوس حين احرقهم بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا على
المؤمنين ان هؤلاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم
بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات خزائن السموات
المطر والارض بالنبات والله على كل شيء من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا المؤمنين
بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا
من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا
حيث احرقهم الله بالنار كانوا هؤلاء قوم من نجران ويقال من اهل موصل اخذوا قوما
من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال
ذو النفاس ثم ذكر المؤمنين لم يرجعوا عن ايمانهم لقبل عذابهم فقال ان الذين
امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير

النجاة

النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد
انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز
لمن تاب من الكفر وامن بالله الودود المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المحب
الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن الجميل ويقال الكريم ان قرات بضم الدال
فهو الله فعال لما يريد كما يريد يحيي ويميت هل اتيك يا محمد يستفهم نبيه بذلك ولم ياته
قبل ذلك فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم
ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب محمد والقران
والله من ورائهم محيط بل يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو يعني القران الذي يقرا عليكم محمد قران
مجيد شريف كريم في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين ومن سورة التي
يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه
بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار
ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة وفاجرة لما عليها يقول لعليها والميم والالف
ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرات بالتشديد حافظ يحفظ
قولها وفعلها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان وهو ابو طالب مم خلق نفسه
ثم بين فقال خلق من ماء دافق مدفوق هراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل
والترائب ترائب المراة انه على رجعه على رد الماء في الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد
الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر وهو كل شيء وكل الى الرجل لا يعلم
غيره فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع من عذاب الله والسماء ذات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجع انثم بذات الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب عاما بعد عام والارض ذات
الصدع بانبات الدرع فيقال ذات الاودية انه يعني القرآن لقول فصل حق ويقال احكم من الله
وما هو بالهزل الباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنيعا في كفرهم كفرهم
وهو صدهم الناس عن محمد والقرآن ويقال يريدون قتلك يا محمد او كيدكم كيدا واريد
قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل فاجل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر من سورة
التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم بهذا الاسناد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك
الاعلى على كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي الاعلى في التسبيح الذي خلق كل
ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذي قدر
جعل الكل ذكرا انثى فهدى فعرفه الهم كيف الذكر للانثى ويقال قدر خلقه حسنا اوقبيحا طويلا
او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر
والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلأ الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء يابسا احوى اسود
اذا الحال عليه للحول ستقرئك سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سنقوأ عليك جبريل القرآن فلا
تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله انك لا تنسى فلم ينس النبي بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر
السر والعلانية من القول وما يخوض به الناس من السر ما يتحدث به نفسك بعد وييسرك لليسرى
ونهون عليك بتبليغ الرسالة وسائر الطاعات فذكر عظ يا محمد القرآن وبالله ان نفعت الذكرى
يقول لا تنفع العظة بالله الا من يخشى من الله وهو مسلم سيذكر ويتعظ يا محمد القرآن وبالله من يخشى
من الله وهو مسلم ويخشاها يتعاظه ويتنزجر عن المعاصي بالقرآن الا الشقي والشقي في علم الله
الذي يصلى النار يوم القيامة في الآخرة النار الكبرى العظمى ليس شيء من العذاب اكبر من النار ثم لا يموت فيها فيستريح

ولا يحيى حياة تنفعه قد افلح قد فاز بخير من ترك من المعاصي تزكى من التطهر يا محمد القرآن وحد الله وذكر اسم ربه يعني
بالصلوات الخمس وغيرها فصلى الصلوات الخمس في جماعة وقيل اسم ربه لم يقل فلم فاز وظفر من زكى من تصدق بصدقة
الفطر قبل خروجه الى مصلاه وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجيء فصلى صلاة العيد امام
بل تؤثرون الحياة الدنيا تختارون العمل للدنيا وتدعون العمل للآخرة والآخرة خير الآخرة خير من ثواب
الدنيا خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وانتم تؤثرون الدنيا على الآخرة وهم الذين قال الله فيهم في
كتاب الاولين صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التوراة وكتاب ابراهيم علم الله ذكرهم وهي السورة التي يذكر فيها
مئة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى عز
هل اتيك ما اتاك يا محمد ثم قال حدثني الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية
النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة خاشعة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة
ناصبة يجر على وجوههم في النار تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان
واصحاب الصوامع ويقال الخوارج تصلى نارا تدخل نار الحامية حارة قد انتهى حرها شتى في النار من
عين انية حان لبسرهم في تلك الدار طعامهم ضريع وهو شوك يابس يكون بطريق مكة اذا كان
رطبا تاكله الابل واذا يبس صار كالظفر الهر لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه يومئذ ناعمة
المؤمنين الخالصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية
في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا فحشا باطلا ولا غيبة باطلا فيها عين
جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء ابجي اعلاها ويقال
مرتفعة لاهلها واكوب كيزان بلا اذان ولا عرى وخراطيم مدورة الرأس موضوعة في سائر الكم
ونمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال قد بعضها الى بعض وبالي بعضها بشد
الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها الى يعني فيها الخير الذي يذل قالوا الكفار مكة استتابة

بان الله ارسلت اليه رسولا فقال الله افلا ينظرون كفار مكة الى الابل كيف خلقت
بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق لا بناء لها
شيء والى الجبال كيف نصبت على الارض لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت ليسطت على
الماكل هذه الاية لهم فذكرهم بالقرآن وبالله انما انت مذكر متعظ بالقرآن وبالله لست
عليهم بالحمل عصيبطر بمسلط ان تجبرهم من الايمان ثم امره بالقتال بعد ذلك فقال الا من
تولى يتصل الا لمن تولى عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار
ان الينا ايابهم مرجعهم بالاخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم وعقابهم
في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو الصبح ويقال النهار
كله ويقال الفجر محرم السنة وليال عشر هن اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ثلثة ايام يوم
النحر بجلد يوم النفر ويقال الشفع كل صلاة تصلى ركعتان او اربعة مثل صلوة الغدات والظهر والعصر
والعشاء والوتر كل صلوة تصلى ثلثة او اكثر فهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء والارض
والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والقمر والشمس والوتر ما يكون
فرد ويقال الشفع للخلق الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر
هو الله جل جلاله قال القتبي قال ابن الخلق كله شفع وقال ابن عباس الوتر آدم والشفع زوجته
والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان
ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه جهل في ذلك لمن تقول فيما ذكرت فضم لذي حجر لذي عقل وليب
الم تر الم تخبر يا محمد كيف فعل ربك اصنع ربك بعاد قوم هود وكيف اهلكهم الله عند التكذيب ايا ارم ابن ارم
وارم هو سام بن نوح وكان ابن سام ثم ابن ثم هام وابن هام عاد فذلك العماد هود والسيارة ويقال ذات

ذات قوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها
شديد وشداد ذات العماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود
يقول وكيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالوادي يعني نقبوا الصخور بوادي القرى وفرعون
وكيف اهلك فرعون ذو الاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد وتاد ملكه وتاد الله جعل اربعة اوتاد فاذا غضب
على احد ملكه بيزا وتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأة اسية بنت مزاحم الذي طغى
في البلاد عسوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك الكفر وافسادهم في ارض مصر فاكثروا فيها
وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك لبالمرصاد يقول لعلم مرصاد
ومر سائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك لعلى الصراط يحبسون العباد في سبعة مواطن ويسألونهم عن سبع
خصال فاما الانسان وهو الكافر اذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال
والغنا فاكرمه يفضله وكثرة ماله وبعده وسع معيشته فيقول ربي اكرمن فضلني بالمال والغنا واما اذا ابتلاه اختبره
بالفقر فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن ضيق المعيشة كلا هو رد عليهم ليس اكرامي اياه بالمال والغنا ولا اهانني
بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي اياه بالمعرفة والتوحيد واهانني بالكفر والجحود لا بل لا
تكرمون اليتيم لا تعطون حق اليتيم وكان ذو حجر يتيم لا يحسن اليه ولا يرعى حقه
وتحاضون لا تحثون انفسهم وغيرهم على طعام المسكين على صدقة المال ويقال لا تكافون الناس
الميراث اكلا لما شديدا وتجمعون المال جمعا كثيرا كلا هو رد عليهم اذا دكت الارض دكا دكا
تزلزلت الارض زلزالها بعد زلزالها وجاء ربك ويجيء ربك يا محمد والملك يعني الملائكة
صفا صفوفا اهل الدنيا في الصلوة صفا وحتى يوم يومئذ يجهنم يومئذ يؤتى بجهنم سبعون الف زمام مع
كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر فلا يبقى عند ذلك نبي ولا صديق الا وقع على ركبتيه
يقول الكافر اي بن خلق ويقال اسيء بن خلق واني له الذكرى من اين له النجاة حين فات الاوان

عملت لحيوتي في حيوتي الفانية لحيوة الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه احد كعذابه
احد ولا يوثق وثاقه كوثاقه احد ولها وجه اخر ان قرات بكسر الذال والثا فيقول لا يعذب عذابه
كعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في عذاب الخلق كما يبلغ الله في عذاب
الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة
بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله والقانعة بعطاء الله
ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد راضية بثواب الله
مرضية عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي مع عبادي الصالحين في زمرة اوليائي وادخلي جنتي
التي اعددت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد ببلد مكة وانت حل بهذا البلد يقول
قد احل في هذا البلد ما لا يحل لاحد من قبلك ولا يحل لاحد بعدك ويقال انت نازل بهذا البلد
ويقال انت في حل مما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد فالوالد ادم وما ولد بنوه ويقال
والد الذي يلد من الرجال والنسا وما ولد الذي لا يلد من النسا والرجال اقسم الله بهولاء الاشيا
لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال بكابد امر الدنيا والاخرة
ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب الانسان ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن نقدر عليه على
اخذه وعقوبته احد بغير الله يقول يعني كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت
مالا كثيرا في عداوة محمد فلن ينفعني ذلك شيئا ايحسب ايظن الكافر ان لن يره احد ان لن يرى الله
صنيعته انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به
وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له طريقين طريق الخير والشر ويقال طريقت
والثديين فلا اقتحم العقبة يقول هل جاوز تلك العقبة وما ادريك يا محمد ما العقبة

فهي عقبة بين الجنة والنار يعجبه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك العقبة
الا من فك رقبة اعتق نسمة بنصب الكاف والقاف او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة
وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا متربة ترب الذي لا شي له ثم كان مع ذلك
من الذين امنوا بمحمد والقران وتواصوا تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله والمزاري وتواصوا تحاثوا
بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين
يعطوا كتابهم بيمينهم والذين كفروا باياتنا بمحمد والقران كلدة واصحابه هم اصحاب المشامة اهل النار
يعطى كتابهم بشمالهم عليهم نار مؤصدة مطبقة بلغة طي ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والشمس وضحيها يقول اقسم الله بالشمس
وضوءها والقمر اذا تليها يقول تبع الشمس اول الليلة راى وهي الهلال والنهار اذا جليها والليل
اذا يغشيها مقدم ومؤخر يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جليها جل ظلمة
الليل والسماء وما بنيها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي بسطها على
الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضا
فالهمها فجورها وتقويها فعرفها وبين لها ما تاتي وما تتقي اقسم بنفسه بهولاء الاشيا قد افلح
قد فاز نفس من زكيها من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد خاب خسر نفس من دسيها من اغوا
يها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغويها يقول بطغيانهم حملهم على ذلك اذ
انبعث اشقاها قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم
رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة الله ذروا ناقة الله وسقياها شربها فكذبوه
كذبوا صالحا بالرسالة فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسويها فسويهم بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقباها

ثانيها وتالي فعقرها وما لا يجاوز عقباها منهم ومؤخر من سورة التي يذكر فيها الليل
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والليل اذا يغشى اقسم الله
بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشتى مختلف مكذب بالجنة والقرآن ومصدق بالجنة والقرآن وعامل للجنة وعامل
للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى تصدق ماله في سبيل واشترى نسمة فعتقها من المؤمنين
كانوا في ايدي الكفار يعذبونهم على دينهم واشترى منهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش
وصدق بالجنة يوعد الله ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون
عليه الطاعة مرة بعد مرة والصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق
واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة او ابو سفيان بن حرب ولم يكترث بها
يوما واستغنى بنفسه عن الله وكذب بالحسنى بوعد الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله
فسنيسره للعسرى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله
وما يغني عنه ماله اذ تردى في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا
للهدى البيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الاخرة والدنيا ويقال ان لنا
الاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن
نارا تلظى تتغيظ وتتلهب لا يصليها لا يدخلها يعني النار الا الاشقى الشقي في علم الله الذي
كذب بالتوحيد ويقال قصر على طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى الذي يؤتي يعطي ماله في سبيل الله
وهو ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يتزكى يريد بذلك لوجه الله وما لاحد عنده
من نعمة تجزى ولم يعمل ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لكن طلب رضا ربه

الاعلى اعلى كل شيء والسوف رضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو بكر الصديق رضي الله عنه وهي سورة
التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والضحى يعني النهار كله
من النهار اذا ارتفعت الشمس يعني اذا ارتفعت الشمس يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا يجيء اذا اظلم
واسود ما ودعك ربك ترك ربك منذ اوحى اليك وما قلى يعني وما ابغضك منذ احبك ولهذا
كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمسة عشر ليلة لتركه فقال له المشركون قد ودعه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة خير لك من ثواب الدنيا وسوف
اللام ههنا صلة يعطيك ربك فترضى في الاخرة من الشفاعة حتى ترضى ثم ذكره نعمته عليه
فقال الم يجدك يتيما بلا اب وام فاوى فاوى لك عمك ابو طالب فكفى مؤنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك ضالا يعني ضالا بين قوم ضلال فهداك الله بالنبوة فقال
النبي نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك عائلا فقيرا فاغنى واغنى عائلا فقيرا بالخديجة وبنات
اولادها فقال النبي نعم يا جبريل فقال فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلمه ولا تحقره واما
السائل فلا تنهر لا تزجره ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام فحدث بالناس
بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك ومن سورة التي يذكر فيها الم نشرح وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله والضحى ووجدك
عائلا فقال ايضا الم نشرح لك صدرك قلبك بالاسلام يقول الم نلين لك قلبك يوم الميثاق
بالمعرفة والفهم والبصر والعقل والتبيين وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي
نعم وقال ايضا ووضعنا عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك يعني
به بلاءك ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك رفعنا ذكرك
بالاذان والدعاء والشهادة ان ذكرنا اذا ذكرت فقال النبي نعم فقال الله تعزية لنبيه عليه السلام

فان مع العسر يسرا مع الشدة ورخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عسرا بين يسر
فاذا فرغت من الغزو والقتال والجهاد فانصب بالعبادة ويقال فاذا فرغت من صلوة
المكتوبة فانصب في الدعاء والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فارفع ومن سورة التي
يذكر فيها التين وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والتين
والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال بهما مسجدان بالشام
ويقال جبلان بالشام ويقال التين هو جبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو جبل الذي
عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه السلام ويقال
كل جبل هو الطور بلسان نبط والسينين هو جبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا
البلد ببلد مكة الامين ان يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد
بن المغيرة ويقال كلدة بن اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه في الا
خرة اسفل السافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم في احسن تقويم
في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك
الا ما عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر تجر اليهم الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك
يا وليد بن المغيرة ويا كلدة بن اسيد ويقال فمن الذي يكذب يا محمد بعد هذا الذي ذكرت
من تحويل الخلق بالدين بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين
وافضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها القلم وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اقرا يقول اقرا يا محمد القران وهو
اول ما نزل عليه جبرائيل باسم ربك بامر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم

من علق من دم عبيط فقال النبي ما اقرا يا جبرئيل فقرا عليه جبرائيل اربع اية من اول هذه
السورة فقال له اقرا القران يا محمد وربك الاكرم التجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم
الخط بالقلم علم الانسان الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسما كل شيء
ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر ويتبختر ويرتفع من منزله
الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان راه استغنى ان راى نفسه مستغنيا من
الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلائق في الاخرة ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام
حيث اراد ان يطاء عنق النبي في الصلوة فقال ارايت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى
لله ارايت ان كان على الهدى وهو على يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى او امر بالتوحيد
ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان
الله يرى صنيعه بالنبي كلا حقا لئن لم ينته ابو جهل عن اذاء النبي لنسفعا بالناصية
لناخذن ناصية وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله
فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا حقا يا محمد
لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصل لربك واسجد لربك واقترب اليه بالسجود
ومن سورة التي يذكر فيها ليلة القدر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
انا انزلناه انزلنا جبرائيل بالقران جملة واحدة على الكتبة ملئكة السما الدنيا في ليلة القدر
في ليلة الحكم والقضا ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي نجوما نجوما
وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر
خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
وجبرائيل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصلوة من امة محمد تلك الليلة ويقال من كل امر سلام يقول من كل آفة تلك الليلة هي
يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الصباح من سورة التي يذكر فيها لم يكن وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني
اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين مقيمين على الجحود بمحمد والقرآن
والاسلام وقال العتبي منفكين قابلين حتى تأتيهم البينة بيان ما في كتابهم اليهود و
النصارى رسول من الله يعني محمدا ولها وجه آخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قبل محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله وبمحمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين
عن الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة حتى جاءتهم البيان رسول من الله يعني محمد يتلوا صحفا يقرأ
عليكم كتبا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة مستقيمة عادلة لا عوج لها وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا الكتاب كعب واصحابه في محمد والقرآن والاسلام
الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا
الله ليوحدوا الله مخلصين له الدين بالعبادة والتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة و
يتموا الصلوة الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذلك ذكر التوحيد
ايضا وقال وذلك في ذلك يعني في اقامة الصلوة وايتاء الزكوة بعد التوحيد دين القيمة
دين الملة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب
بمحمد والقرآن والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر
البرية شر الخليقة ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي
بكر الصديق رضي الله عنه واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك

اهل

اهل هذه الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن
مقصورة الرحمن معدن المقربين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الجنان والرضوان
لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه ومن سورة
التي يذكر فيها زلزلة وهو كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها يقول الارض تزلزلت واضطربت اضطرابة فانكسر ما عليها
من الشجر والجبال والنبات واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان
يعني الكافر للارض ما لها تعجب منها مما يرى من الهوان يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها
تخبر الارض مما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها في الكلام ليروا لكي يروا اعمالهم
ما عملوا عليها من الخير والشر مقدم ومؤخر يومئذ يوم تتكلم الارض يصدر الناس يرجع الناس
اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ثم نزل
في قوم كانوا يرون انهم لا يؤجرون على قليل الخير ولا يأثمون على قليل الشر فحثهم على قليل من الخير
وحذرهم على قليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة حمراء اصغر ما يكون من النمل
خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى في الآخرة والكافر في الدنيا ومن يعمل مثقال
ذرة وزن نملة شرا يره في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الآخرة
ومن سورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بني كنانة ابطأ عليه
خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسهن ضبحا
فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينفع كما لا ينفع بنار
ابي حباحب فالمغيرات صبحا فاغرى عند الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال بعدوهن
ويقال بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجه آخر
والعاديات يقول اقسم الله بخيول الحجاج وبابلهم اذا رجعن من عرفة الى المزدلفة ضبحا
ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا اورين النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات
قدحا فالمستحيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن عن المزدلفة الى منا غدوة
فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا بمنا اقسم الله
بهؤلاء الاشياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه
لكنود يقول نبوة ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال
البخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده
ولا يعطي الثانية بقوته وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه حافظ وانه يعني قرط
لحب الخير لشديد يقول لحب المال الكثير حبا شديدا افلا يعلم قرطا ويقال ابو حباحب
اذا بعثر ما في القبور اذا خرج ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب
من الخير والشر والبخل ان ربهم بهم باعمالهم يومئذ يوم القيمة لخبير ومن سورة التي يذكر فيها القا
رعة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة
الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادريك
يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها فقال يوم يكون الناس يحول الناس بعضهم بعضا كا
لفراش المبثوث المبسوط يحول بعضهم في بعض والفراش هو الشيء يطير بين السماء والارض

مثل الجراد وتكون الجبال تصير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملونة فاما من
ثقلت موازينه حسناته في ميزانه فهو المؤمن في عيشة راضية في جنة مرضية
ترضيها لنفسه واما من خفت موازينه حسناته في ميزانه وهو الكافر فامه هاوية
جعل امه وماويه ومصيره هاوية ويقال تهوي في النار على هامته وما ادريك يا
محمد ما هيه تعظيما لها ثم بينها فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها ومن سورة التي
يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى الهيكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالحسب والنسب
وذلك ان بني هاشم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء
والاموات في العدد فنزل فيهم الهيكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر
حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر بالمال والولد حتى تموتوا وتدفنوا
في المقابر كلا حقا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت ثم كلا حقا
سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبر كلا حقا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما
يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عيانا يقينا ثم
لتسئلن يومئذ يوم القيمة عن النعيم عن شكر النعيم ما تشربون وتاكلون وتلبسون وغير
ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلوة العصر ان الانسان
يعني الكافر لفي خسر لفي غبن عن اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت
الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق
تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقران وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله

الألوكة
www.alukah.net

واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن سورة
التي يذكر اللمزة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة
مغتاب الناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس بن
شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن
في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر
ان ماله اخلده في الدنيا كلا حقا وهو رد عليهم لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك
يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بين ما له فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكافرين
التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى يبلغ القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة
مطبقة على اهلها فلا تخرج نفس من جهنم بعد ذلك ولا يخرج منها ريح في عمد ممددة
يقول طبقها ممدودة الى العمد ويقال قعرها بعيدة ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الم تخبر في القران
يا محمد كيف فعل ربك كيف عذاب ربك واهلك باصحاب الفيل قوم النجاشي الذين ارادوا
خراب بيت الله الم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلطنا
عليهم طيرا ابابيل متتابعا ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وحل مطبوخ مثل الاجر
ويقال سجيل هي سما الدنيا فجعلهم فتركهم كعصف ماكول كورق الزرع الممدود اذا اكل كله
ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى لايلاف قريش يقول امر قريش ليالفوا على التوحيد
ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم كايلافهم رحلة الشتاء والصيف

يعني رحلة الشتاء الجوع ومؤنة رحلة الشتاء والصيف كانوا يرتحلون في كل سنة
رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فيرفع عنهم مؤنة
ذلك الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لا تشق التوحيد على قريش كما لا يشق
عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا قريش رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم مؤنة ذلك وامنهم
من خوف ومن خوف العدو ان يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذي ارادوا خراب
البيت وهذا معطوف على سورة الاول ومن سورة التي يذكر فيها ارايت وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين يكذب بحساب يوم القيمة وهو العاص ابن وائل السهمي
فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا
يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار
للمصلين يعني المنافقين ثم بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون لاهون
تاركون لها الذين هم يراؤن بصلوتهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يراوا لم يصلوا
ويمنعون الماعون المعروف ويقال العواد بين الناس مثل القدر والفاس وغيرها ومن
سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول انا
اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى نبي الله
فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك
في الصلوة ويقال استوى من الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يعم النحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغرانيق العلى وان شفاعتهن ترتجى فسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد المسلمون والمشركون
فلما كان من الغد اتاه جبريل عليه السلام فقال له عرضت علي ما جئتك به على ربي عز وجل
فقال لي بئس ما جئتني به فاحزنني فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الآية فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل الله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها
ولا تضحى وانك لا يصيبك فيها حر الشمس فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل الله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومن سورة التي يذكر فيها
الكافرون وذلك ان المستهزئين العاص بن الوائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما
قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى تعبد الهك الذي تعبده وقال الله قل يا محمد لهؤلاء
المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزؤن بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من دون الله
من الاوثان ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم
من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في الماضي ويقال لا اعبد
لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد ما اوحد
ولا انا عابد ما عبدتم ما اوحدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد
ما اوحد لكم دينكم عليكم الكفر والشرك بالله ولي ديني الاسلام والايمان بالله ثم
نسخها بآية القتال وقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله
يقول نصر الله نبيه على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورأيت الناس اهل اليمن
وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة بأسرها فاعلم انك
ميت فسبح بحمد ربك فصل بأمر ربك شكر ذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا
متجاوزا رحيما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة بالموت ومن سورة التي
يذكر فيها تبت وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وذلك ان الله لما قال لنبيه وانذر عشيرتك
الاقربين قام اللهم بعد يا دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه اخ ابيه ابو لهب
تبا لك يا محمد لهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب وتب خسرت يدا ابي
لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الآخرة ماله كثرة ماله في الدنيا
وما كسب يعني اولاده سيصلى نارا سيدخل في الآخرة نارا ذات لهب ذات شعل تشتعل
وتتوقد وامرأته معه ام جميل بنت حرب ابن امية حمالة الحطب نمامة غيابة
كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك وتطرح
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وطريق المسلمين فجيدها اي عنقها حبل من مسد
سلسلة من حديد في الآخرة ويقال في عنقها حبل من ليف الذي اختنقت في الدنيا وماتت
ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك
اي شيء هو من ذهب هو او فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد
لقريش هو الله احد لا والد له ولا ولد له الصمد الذي لا اكل ولا شرب ليس
باجوف ويقال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد
الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد
الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني
لم يلد ولم يرث ولم يولد ولم يورث ويقال لم يلد ليس ولد فيرثه ملكه ولم يولد وليس والد يرثه
عنه الملك ولم يكن له كفوا احد فيحاديه في الملك ويقال لم يلد ولم يولد يعني ليس له ولد
ولا والد ولم يكن له كفوا احد وليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد يشاكله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد استعذ وبقال استعذ برب الفلق

برب الخلائق وبقال الفلق وهو الصبح وبقال هو جب في النار وبقال هو واد في النار

من شر ما خلق من شر كل ذي شئ خلق ومن شر غاسق اذا وقب شر الليل اذا دخل

وادبر ومن شر النفاثات في العقد السواحرات النافثات

في العقد ومن شر حاسد لبيد بن عاصم اليهودي اذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسحره واخذ

عن عائشة رحمة الله عليها ومن سورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد استعذ وبقال استعذ برب

الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن

والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكر الله خنس نفسه وخسف

واذا لم يذكر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في قلوب الخلق من الجنة والناس

يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الانس نزلت هاتان السورتان

في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقدر النبي على سحره فعرج

الله عنه ذلك

يوم الثلثاء عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلثاء وكانت قبلها وبعدها
فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة كتب له بكل قطرة من السماء عشر حسنات ومحي
بكل قطرة عنه عشر سيئات وبنى له بكل قطرة عشر درجات وشفع في عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار
ويعطى من الثواب بعدد من غرق في الطوفان ومن هلك في الريح العقيم ومن أهلك بالصيحة ومن أهلك بالخسف
ومن أهلك بالرجفة ومن أهلك بالغرق ومن أهلك بالحرق ومن أهلك بالصواعق ومن أهلك بالجوع ومن أهلك بالعطش
ومن أهلك بالوباء ومن أهلك بالطاعون ومن أهلك بالحمى ومن أهلك بالجدري ومن أهلك بالحصبة ومن أهلك بالسل
ومن أهلك بالقمل ومن أهلك بالدبا ومن أهلك بالجراد ومن أهلك بالبعوض ومن أهلك بالذباب ومن أهلك بالنمل
ومن أهلك بالحيات ومن أهلك بالعقارب ومن أهلك بالسباع ومن أهلك بالوحوش ومن أهلك بالطير ومن أهلك بالحيتان
ومن أهلك بالبحار ومن أهلك بالأنهار ومن أهلك بالآبار ومن أهلك بالعيون ومن أهلك بالأودية ومن أهلك بالجبال
ومن أهلك بالرمال ومن أهلك بالحجارة ومن أهلك بالمعادن ومن أهلك بالكنوز ومن أهلك بالأموال ومن أهلك بالأولاد
ومن أهلك بالأزواج ومن أهلك بالعبيد ومن أهلك بالإماء ومن أهلك بالدواب ومن أهلك بالأنعام ومن أهلك بالزروع
ومن أهلك بالثمار ومن أهلك بالأشجار ومن أهلك بالبساتين ومن أهلك بالقصور ومن أهلك بالدور ومن أهلك بالمساكن
ومن أهلك بالخيام ومن أهلك بالفساطيط ومن أهلك بالأسواق ومن أهلك بالطرق ومن أهلك بالمسالك ومن أهلك بالمراكب
ومن أهلك بالسفن ومن أهلك بالجسور ومن أهلك بالقناطر ومن أهلك بالأبواب ومن أهلك بالمفاتيح ومن أهلك بالأقفال
ومن أهلك بالسلاسل ومن أهلك بالأغلال ومن أهلك بالقيود ومن أهلك بالسجون ومن أهلك بالحبوس ومن أهلك بالعذاب
ومن أهلك بالنكال ومن أهلك بالعقوبات ومن أهلك بالحدود ومن أهلك بالتعزيرات ومن أهلك بالقتل ومن أهلك بالصلب
ومن أهلك بالرجم ومن أهلك بالقطع ومن أهلك بالجلد ومن أهلك بالضرب ومن أهلك بالشتم ومن أهلك بالسب
ومن أهلك بالغيبة ومن أهلك بالنميمة ومن أهلك بالكذب ومن أهلك بالزور ومن أهلك بالبهتان ومن أهلك بالإثم
ومن أهلك بالعدوان ومن أهلك بالفجور ومن أهلك بالفسوق ومن أهلك بالعصيان ومن أهلك بالمعاصي ومن أهلك بالذنوب
ومن أهلك بالخطايا ومن أهلك بالسيئات ومن أهلك بالمحرمات ومن أهلك بالمكروهات ومن أهلك بالشبهات
ومن أهلك بالشهوات ومن أهلك بالملذات ومن أهلك بالأهواء ومن أهلك بالبدع ومن أهلك بالضلالات
ومن أهلك بالكفر ومن أهلك بالشرك ومن أهلك بالنفاق ومن أهلك بالرياء ومن أهلك بالسمعة
ومن أهلك بالعجب ومن أهلك بالكبر ومن أهلك بالخيلاء ومن أهلك بالفخر ومن أهلك بالحسد
ومن أهلك بالبغي ومن أهلك بالظلم ومن أهلك بالعدوان ومن أهلك بالجور ومن أهلك بالحيف
ومن أهلك بالميل ومن أهلك بالهوى ومن أهلك بالطمع ومن أهلك بالحرص ومن أهلك بالشره
ومن أهلك بالنهم ومن أهلك بالبخل ومن أهلك بالشح ومن أهلك بالقسوة ومن أهلك بالغلظة
ومن أهلك بالفظاظة ومن أهلك بالجفاء ومن أهلك بالغلظة ومن أهلك بالشدة ومن أهلك بالرخاوة
ومن أهلك بالسهولة ومن أهلك بالليونة ومن أهلك بالرقة ومن أهلك بالخشونة ومن أهلك بالصلابة
ومن أهلك بالقوة ومن أهلك بالضعف ومن أهلك بالعجز ومن أهلك بالكسل ومن أهلك بالفتور
ومن أهلك بالتواني ومن أهلك بالتسويف ومن أهلك بالتأخير ومن أهلك بالتقديم ومن أهلك بالإقدام
ومن أهلك بالإحجام ومن أهلك بالجبن ومن أهلك بالهلع ومن أهلك بالجزع ومن أهلك بالفزع
ومن أهلك بالخوف ومن أهلك بالرجاء ومن أهلك بالأمل ومن أهلك بالقنوط ومن أهلك باليأس
ومن أهلك بالحزن ومن أهلك بالهم ومن أهلك بالغم ومن أهلك بالكرب ومن أهلك بالشدائد
ومن أهلك بالبلايا ومن أهلك بالرزايا ومن أهلك بالمصائب ومن أهلك بالنوائب ومن أهلك بالأوجاع
ومن أهلك بالأسقام ومن أهلك بالأمراض ومن أهلك بالعلل ومن أهلك بالأدواء ومن أهلك بالآفات
ومن أهلك بالعاهات ومن أهلك بالزمانات ومن أهلك بالفالج ومن أهلك بالسكتة ومن أهلك بالصرع
ومن أهلك بالجنون ومن أهلك بالخبل ومن أهلك بالوسواس ومن أهلك بالعمى ومن أهلك بالصمم
ومن أهلك بالبكم ومن أهلك بالخرس ومن أهلك بالعرج ومن أهلك بالزمانة ومن أهلك بالشلل
ومن أهلك بالقطع ومن أهلك بالبتر ومن أهلك بالجذام ومن أهلك بالبرص ومن أهلك بالحكة
ومن أهلك بالجرب ومن أهلك بالقروح ومن أهلك بالدمامل ومن أهلك بالخراجات ومن أهلك بالأورام
ومن أهلك بالأكلة ومن أهلك بالنار ومن أهلك بالحريق ومن أهلك بالغرق ومن أهلك بالهدم
ومن أهلك بالسقوط ومن أهلك بالتردي ومن أهلك بالخسف ومن أهلك بالزلزلة ومن أهلك بالصاعقة
ومن أهلك بالريح العقيم ومن أهلك بالصيحة ومن أهلك بالرجفة ومن أهلك بالطوفان ومن أهلك بالغرق
ومن أهلك بالحرق ومن أهلك بالصواعق ومن أهلك بالجوع ومن أهلك بالعطش ومن أهلك بالوباء
ومن أهلك بالطاعون ومن أهلك بالحمى ومن أهلك بالجدري ومن أهلك بالحصبة ومن أهلك بالسل
ومن أهلك بالقمل ومن أهلك بالدبا ومن أهلك بالجراد ومن أهلك بالبعوض ومن أهلك بالذباب
ومن أهلك بالنمل ومن أهلك بالحيات ومن أهلك بالعقارب ومن أهلك بالسباع ومن أهلك بالوحوش
ومن أهلك بالطير ومن أهلك بالحيتان ومن أهلك بالبحار ومن أهلك بالأنهار ومن أهلك بالآبار
ومن أهلك بالعيون ومن أهلك بالأودية ومن أهلك بالجبال ومن أهلك بالرمال ومن أهلك بالحجارة
ومن أهلك بالمعادن ومن أهلك بالكنوز ومن أهلك بالأموال ومن أهلك بالأولاد ومن أهلك بالأزواج
ومن أهلك بالعبيد ومن أهلك بالإماء ومن أهلك بالدواب ومن أهلك بالأنعام ومن أهلك بالزروع
ومن أهلك بالثمار ومن أهلك بالأشجار ومن أهلك بالبساتين ومن أهلك بالقصور ومن أهلك بالدور
ومن أهلك بالمساكن ومن أهلك بالخيام ومن أهلك بالفساطيط ومن أهلك بالأسواق ومن أهلك بالطرق
ومن أهلك بالمسالك ومن أهلك بالمراكب ومن أهلك بالسفن ومن أهلك بالجسور ومن أهلك بالقناطر
ومن أهلك بالأبواب ومن أهلك بالمفاتيح ومن أهلك بالأقفال ومن أهلك بالسلاسل ومن أهلك بالأغلال
ومن أهلك بالقيود ومن أهلك بالسجون ومن أهلك بالحبوس ومن أهلك بالعذاب ومن أهلك بالنكال
ومن أهلك بالعقوبات ومن أهلك بالحدود ومن أهلك بالتعزيرات ومن أهلك بالقتل ومن أهلك بالصلب
ومن أهلك بالرجم ومن أهلك بالقطع ومن أهلك بالجلد ومن أهلك بالضرب ومن أهلك بالشتم
ومن أهلك بالسب ومن أهلك بالغيبة ومن أهلك بالنميمة ومن أهلك بالكذب ومن أهلك بالزور
ومن أهلك بالبهتان ومن أهلك بالإثم ومن أهلك بالعدوان ومن أهلك بالفجور ومن أهلك بالفسوق
ومن أهلك بالعصيان ومن أهلك بالمعاصي ومن أهلك بالذنوب ومن أهلك بالخطايا ومن أهلك بالسيئات
ومن أهلك بالمحرمات ومن أهلك بالمكروهات ومن أهلك بالشبهات ومن أهلك بالشهوات
ومن أهلك بالملذات ومن أهلك بالأهواء ومن أهلك بالبدع ومن أهلك بالضلالات
ومن أهلك بالكفر ومن أهلك بالشرك ومن أهلك بالنفاق ومن أهلك بالرياء ومن أهلك بالسمعة
ومن أهلك بالعجب ومن أهلك بالكبر ومن أهلك بالخيلاء ومن أهلك بالفخر ومن أهلك بالحسد
ومن أهلك بالبغي ومن أهلك بالظلم ومن أهلك بالعدوان ومن أهلك بالجور ومن أهلك بالحيف
ومن أهلك بالميل ومن أهلك بالهوى ومن أهلك بالطمع ومن أهلك بالحرص ومن أهلك بالشره
ومن أهلك بالنهم ومن أهلك بالبخل ومن أهلك بالشح ومن أهلك بالقسوة ومن أهلك بالغلظة
ومن أهلك بالفظاظة ومن أهلك بالجفاء ومن أهلك بالغلظة ومن أهلك بالشدة ومن أهلك بالرخاوة
ومن أهلك بالسهولة ومن أهلك بالليونة ومن أهلك بالرقة ومن أهلك بالخشونة ومن أهلك بالصلابة
ومن أهلك بالقوة ومن أهلك بالضعف ومن أهلك بالعجز ومن أهلك بالكسل ومن أهلك بالفتور
ومن أهلك بالتواني ومن أهلك بالتسويف ومن أهلك بالتأخير ومن أهلك بالتقديم ومن أهلك بالإقدام
ومن أهلك بالإحجام ومن أهلك بالجبن ومن أهلك بالهلع ومن أهلك بالجزع ومن أهلك بالفزع
ومن أهلك بالخوف ومن أهلك بالرجاء ومن أهلك بالأمل ومن أهلك بالقنوط ومن أهلك باليأس
ومن أهلك بالحزن ومن أهلك بالهم ومن أهلك بالغم ومن أهلك بالكرب ومن أهلك بالشدائد
ومن أهلك بالبلايا ومن أهلك بالرزايا ومن أهلك بالمصائب ومن أهلك بالنوائب ومن أهلك بالأوجاع
ومن أهلك بالأسقام ومن أهلك بالأمراض ومن أهلك بالعلل ومن أهلك بالأدواء ومن أهلك بالآفات
ومن أهلك بالعاهات ومن أهلك بالزمانات ومن أهلك بالفالج ومن أهلك بالسكتة ومن أهلك بالصرع
ومن أهلك بالجنون ومن أهلك بالخبل ومن أهلك بالوسواس ومن أهلك بالعمى ومن أهلك بالصمم
ومن أهلك بالبكم ومن أهلك بالخرس ومن أهلك بالعرج ومن أهلك بالزمانة ومن أهلك بالشلل
ومن أهلك بالقطع ومن أهلك بالبتر ومن أهلك بالجذام ومن أهلك بالبرص ومن أهلك بالحكة
ومن أهلك بالجرب ومن أهلك بالقروح ومن أهلك بالدمامل ومن أهلك بالخراجات ومن أهلك بالأورام
ومن أهلك بالأكلة ومن أهلك بالنار ومن أهلك بالحريق ومن أهلك بالغرق ومن أهلك بالهدم
ومن أهلك بالسقوط ومن أهلك بالتردي ومن أهلك بالخسف ومن أهلك بالزلزلة ومن أهلك بالصاعقة

الألوكة
www.alukah.net

قال الله تعالى والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط وأما الأسد فهو ضمن من صفة الكبر والتعظيم على الخلق
وأما الدب فهو من الغضب والغلبة على تحت يده وأما الذئب فهو من أكل اللحم والشهامة
من غير تمييز وأما الكلب فهو من صفة حب الله الدنيا والفخر والغضب لأجلها
وأما الخنزير فهو من صفة الحقد والحسد والحرص على الشهوات وأما الأرنب فهو
من صفة الخيانة والمكر والحيلة بما يعامل الدنيا وتزيينها والتعلق بها ولكن
في الأرنب الغفلة غالبة وأما القرد فهو من صفة غيبة الجاهلية وحب الرياسة
واللعب وأما الهرة فهو من صفة البخل والنفاق وأما النحلة فهي من صفة الأبناء
بالسكاكين والغيبة وكذا يرى السباع في معاني الحقيقة يدرك أهلها بالبصيرة وأما الحشرات
فهو من صفة الزرع والهوام الميتة وأما الذباب فهو من صفة إيذاء الناس بالكلام
خصوصا وقد يدل الحية على العداوة مع الناس فإذا رأى السالك أنه يجادل مع هذه الموذيات
ولم يغلبها بعد قليل تجهد فليتجهد في العباد والذكر حتى يغلبها ويقهرها وينفيها
أو يبدلها إلى صورة البشرية فإن قهرها وقتلها بالكلية فهو معنى تكفير السيئات
كما قال الله تعالى في حق بعض الثابتين كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم وإن رأى أنها تبدلت
إلى صورة الإنسانية فهو معنى تبديل السيئات إلى الحسنات كما قال الله تعالى في حق التوابين فمن
تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فمن خلص هذه المرة فينبغي أن
لا يرى منها أن وجد النفس قويا من سباعية العصيان والنسيان وتوارى وغلبت على
المطمئنة فإنئذ فلا يزال الإنسان يجتنب العبد من المناهي جميع الأوقات ما دام في الدنيا
وقد يرى ذات النفس الأمارة على صورة الكلب واللوامة على صورة اليهود والملهمة
على صورة النصارى وكذا يرى على صورة المبتدعة الفصل الثاني والعشرون في بيان
الرؤيا في المنام والتنبه فالوا قعات عبارة عن النوم واليقظة كما قال الله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وكما قال عز وجل إني رأيت أحد عشر كوكبا وكما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من نعالي النبوة إلا المبشرات يراها المؤمن
ويرى له والمراد منها الرؤيا الصالحات كما قال الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

قال في معنى الرؤيا الصالحة في بعض الآثار كما قال صلى الله عليه وسلم إذا رأى الرؤيا الصالحة حين تمسي ستة
وأربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فإن الشيطان لا يتمثل بي ومن
حيث أي تبعا يعني بنور الشريعة والطريقة والمعرفة ونور الحقيقة والبصيرة كما قال الله تعالى ادعوا

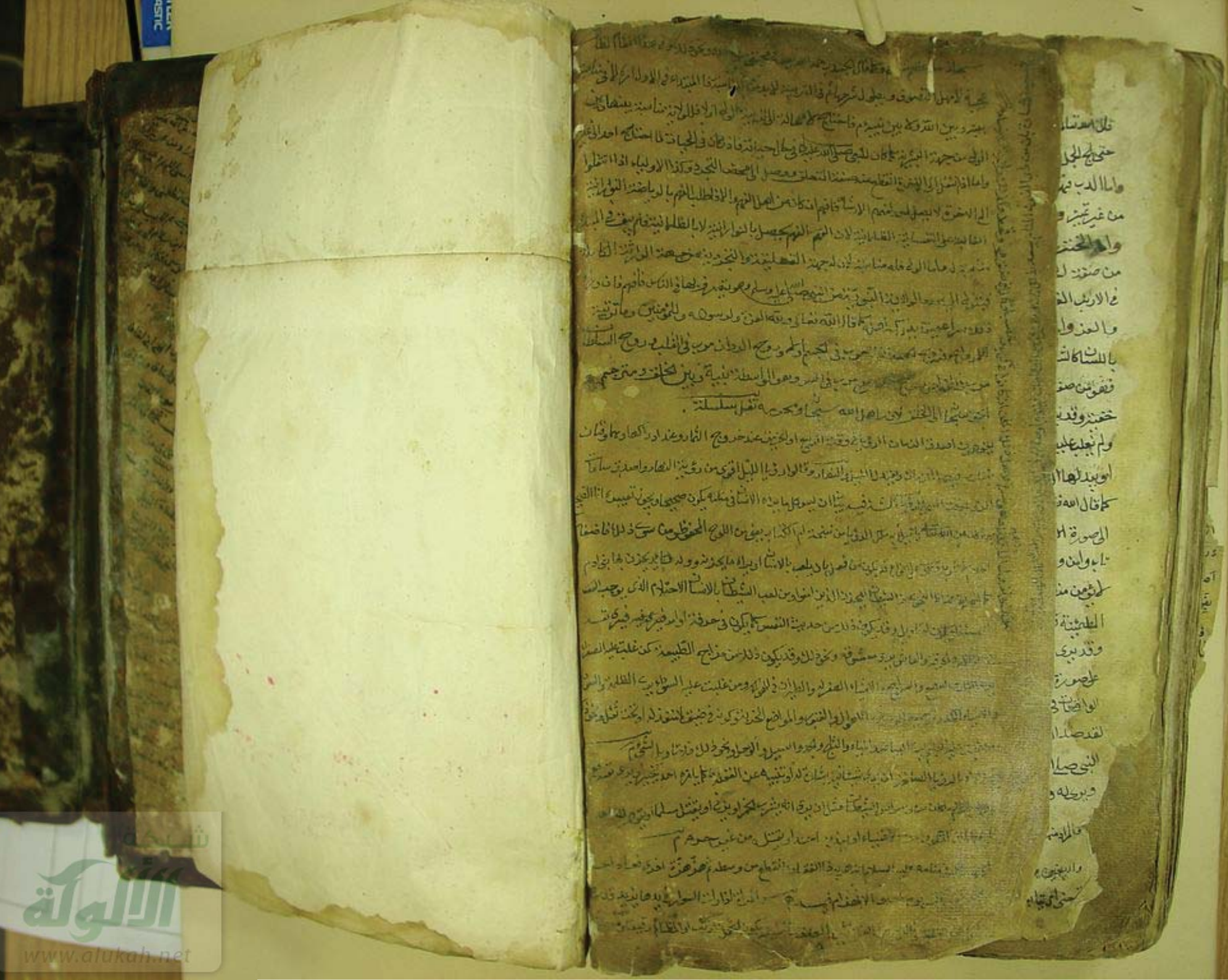

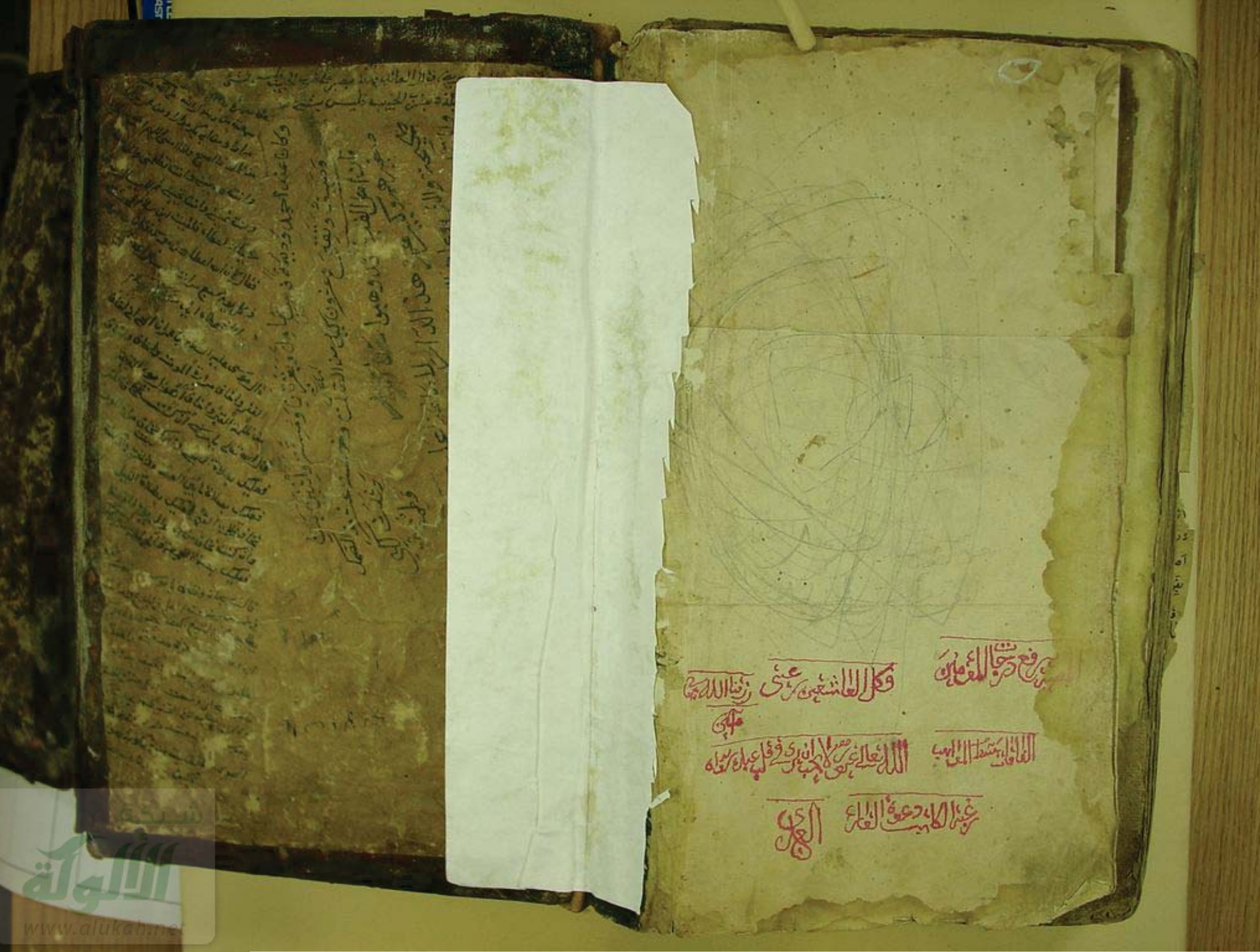

رفع درجات المؤمنين
وكل العاشقين رعيتي
رزقنا الله تعالى
آمين
الفاقات تبسط المواهب
الله تعالى غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه
رغبة الكاتب دعوة القارئ
العبدي